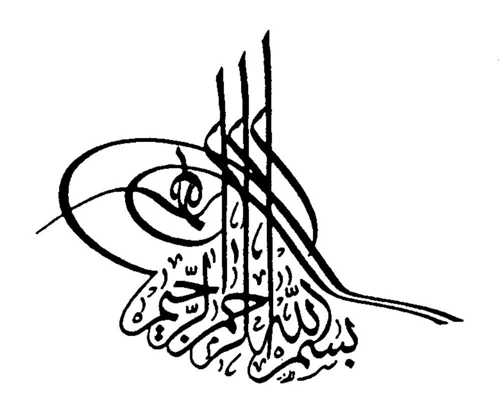
زوائد
ابن خزيمة وابن حبان
والمستدرك
على الكتب التسعة

جمعه ورتب مادته
صالح أحمد الشامي

الجزء الثالث

المكتب الإسلامي



زَوَائِدُ
ابن خُزَيمة وابن حِبّان وَالمُسْتَدْرَك
عَلَى الكُتُبِ التِّسعَة

الجُزءُ الثَّالِثُ

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المكتب الإسلامي
بَيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عَمَّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

تَتمة المقصد التَّاسِع

التَاريخ وَالسِّيرة والمنَاقِب



الكتاب الثالث
الشمائل الشريفة

الفصل الأول
أسماؤه ﷺ وكمال خلقته

١ ـ باب: أسماؤه ﷺ

٢٦١٣ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيىء الله، فقال رسول الله ﷺ: (لست بنبيء الله، ولكني نبي الله). (ك٢٩٠٦)

٢٦١٤ ـ (ك) عن أنس قال: لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم. (ك٤١٨٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٢٦٣] جبير بن مطعم. حبان (٦٣١٣).

[ج ـ ١٥٢٦٤] أبو هريرة. حبان (٦٥٠٣).

[ج ـ ١٥٢٦٥] أبو موسى. حبان (٦٣١٤).

[حم ـ ١٥٢٦٦] حذيفة. حبان (٦٣١٥).

٢٦١٣ ـ قال الذهبي: منكر لم يصح.

٢ ـ باب: صفات جسمه ﷺ

[ج ـ ١٥٢٦٧] البراء. حبان (٦٢٨٤) (٦٢٨٥) (٦٢٨٧).

[ز ـ ١٥٢٦٩] أنس. حبان (٦٢٨٦).

[ز ـ ١٥٢٧٠] علي. حبان (٦٣١١) وفيه: «كان عظيم الهامة، أبيض، مشرباً حمرة، عظيم اللحية».

٣ ـ باب: صفة وجهه ﷺ

[ج ـ ١٥٢٨٠] جابر بن سمرة. حبان (٦٢٩٧) وعنده: «مثل بيضة الحمامة».

[ج ـ ١٥٢٨١] جابر بن سمرة. حبان (٦٢٨٨) (٦٢٨٩).

٤ ـ باب: صفة شعره ﷺ

[ج ـ ١٥٢٨٣] أنس. حبان (٦٢٩١).

٥ ـ باب: شيبه ﷺ

٢٦١٥ ـ (ك) عن عروة قال: سألت عائشة: هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شانه الله ببيضاء. (ك٤٢٠٤)

* * * *

[ج ـ ١٥٢٨٩] أنس. حبان (٦٢٩٢) (٦٢٩٣) (٦٢٩٦).

[ز ـ ١٥٢٩٤] ابن عمر. حبان (٦٢٩٤) (٦٢٩٥).

٦ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

[ج ـ ١٥٢٩٦] أنس. حبان (٦٣٠٣) (٦٣٠٤) (٦٣١٠).

٢٦١٥ ـ قال الذهبي: صحيح محفوظ.

٧ ـ باب: طيب عرقه ﷺ

[ج ـ ١٥٣٠٠] أنس. خزيمة (٢٨١)، حبان (٤٥٢٨) (٦٣٠٥).

□ وزاد ابن حبان فيهما: «ويبسط له الخمرة فيصلي عليها».

٨ ـ باب: مشيه ﷺ

٢٦١٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكره أن يطأ أحدٌ عقبه، ولكن يمين وشمال. (ك٤٤ ٧٧)

٢٦١٧ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى لم يلتفت. (ك٤ ٩ ٧٧)

* * * *

[ز ـ ١٥٣٠٤] جابر. حبان (٦٣١٢).

[ز ـ ١٥٣٠٥] أبو هريرة. حبان (٦٣٠٩).

□ □ □ □ □ □

٢٦١٧ ـ قال الذهبي: فيه عبد الجبار بن عمر، تالف.

الفصل الثاني
عظيم أخلاقه ﷺ

١ ـ باب: حسن خلقه ﷺ

[ج ـ ١٥٣٠٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٧٧) (٦٤٤٢).

[ج ـ ١٥٣١٠] أنس. حبان (٢٨٩٣) (٢٨٩٤).

[ز ـ ١٥٣١٢] عائشة. حبان (٦٤٤٣).

٢ ـ باب: حياؤه ﷺ

[ج ـ ١٥٣١٦] أبو سعيد. حبان (٦٣٠٦ ـ ٦٣٠٨).

٣ ـ باب: لم ينتقم ﷺ لنفسه

[ج ـ ١٥٣١٨] عائشة. حبان (٤٨٨) (٦٤٤٤).

٤ ـ باب: حلمه ﷺ

٢٦١٨ ـ (ح ك) عن عبد الله بن سلام قال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة: إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه؛ إلا اثنتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فكنت أتلطف له لأن أخالطه، فأعرف حلمه وجهله.

٢٦١٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢١٠٥) ـ (شعيب).

قال: فخرج رسول الله ﷺ من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله، قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت أخبرتهم أنهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً، وقد أصابهم شدة وقحط من الغيث، وأنا أخشى يا رسول الله، أن يخرجوا من الإسلام طمعًا كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم من يغيثهم به فعلت، قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل إلى جانبه أراه عمر، فقال: ما بقي منه شيء يا رسول الله.

قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه فقلت له: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال: (لا، يا يهودي ولكن أبيعك تمراً معلوماً إلى أجل كذا وكذا، ولا أسمي حائط بني فلان) قلت: نعم، فبايعني ﷺ فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، قال: فأعطاها الرجل وقال: (اعجل عليهم وأغثهم بها).

قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة، خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ونفر من أصحابه؛ فلما صلى على الجنازة دنا من جدار، فجلس إليه، فأخذت بمجامع قميصه، ونظرت إليه بوجه غليظ، ثم قلت: ألا تقضيني يا محمد حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب بمطل، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، قال: ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره، وقال: أي عدو الله! أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتفعل به ما أرى؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته، لضربت بسيفي هذا

عنقك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة.

ثم قال: (إنا كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر، أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة، اذهب به يا عمر، فاقضه حقه وزده عشرين صاعاً من غيره مكان ما رعته).

قال زيد: فذهب بي عمر، فقضاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما رعتك، فقلت: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا، فمن أنت؟ قلت: أنا زيد بن سعنة، قال: الحبر؟ قلت: نعم الحبر، قال: فما دعاك أن تقول لرسول الله ﷺ ما قلت، وتفعل به ما فعلت؟ فقلت: يا عمر، كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه؛ إلا اثنتين لم أختبرهما منه يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فقد اختبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، وأشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقة على أمة محمد ﷺ، فقال عمر: أو على بعضهم، فإنك لا تسعهم كلهم، قلت: أو على بعضهم.

فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ، فآمن به وصدقه وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيداً. (ح٢٨٨/ك٦٥٤٧)

* * * *

[ج - ١٥٣١٩] أنس. حبان (٦٣٧٥).

٥ ـ باب: كرمه ﷺ

[ج ـ ١٥٣٢٢] جابر. حبان (٦٣٧٦) (٦٣٧٧).

[ج ـ ١٥٣٢٣] أنس. خزيمة (٢٣٧١) (٢٣٧٢)، حبان (٤٥٠٢) (٦٣٧٣) (٦٣٧٤).

[ج ـ ١٥٣٢٤] صفوان. حبان (٤٨٢٩).

[ج ـ ١٥٣٢٥] ابن عباس. حبان (٧٢٠٩).

[ز ـ ١٥٣٢٨] أنس. حبان (٦٣٥٦) (٦٣٧٨).

٦ ـ باب: شجاعته ﷺ

[ج ـ ١٥٣٣٢] أنس. حبان (٥٧٩٨) (٦٣٦٩).

٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٢٦١٩ ـ (ح ك) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة أو المسكين فيقضي حاجته. (ح٦٤٢٣/ك٤٢٢٥)

□ وفي رواية: ولا يستكثر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته. (ح٦٤٢٤)

٢٦٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس، إنما أنا رحمة مهداة). (ك١٠٠)

٢٦٢١ ـ (ك) عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعاة الضيف. (ك٢٠٤، ٢٠٥)

٢٦١٩ ـ إسنادهما صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٦٢٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢٢ ـ (ك) عن جرير بن عبد الله ﷺ قال: أُتي النبي ﷺ برجل ترعد فرائصه، قال فقال له: (هون عليك، فإنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد في هذه البطحاء) قال: ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: ٤٥]. (ك٣٧٣٣)

٢٦٢٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف، وتحته أكاف من ليف. (ك٣٧٣٤)

٢٦٢٤ ـ (ك) عن سهل بن حنيف ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم. (ك٣٧٣٥)

٢٦٢٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يردف خلفه، ويضع طعامه في الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار. (ك٧١٢٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٣٣٤] أبو سعيد. خزيمة (١٠٠٤)، حبان (٢٣٠٧).

[ج ـ ١٥٣٣٦] أنس. حبان (٤٥٢٧).

[ز ـ ١٥٣٣٩] أنس. حبان (٦٤٣٥).

[حم ـ ١٥٣٤٥] أنس. حبان (٦٢٤٠).

[حم ـ ١٥٣٤٨] أبو هريرة. حبان (٦٣٦٥).

٢٦٢٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٢٥ ـ قال الذهبي: فيه مسلم الكوفي، تُرِك.

٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

[ج ـ ١٥٣٤٩] عائشة. حبان (١٠٠) (٧١٥٣).

١٠ ـ باب: من سبه النبي ﷺ

[ج ـ ١٥٣٦١] أبو هريرة. حبان (٦٥١٥) (٦٥١٦).

[ج ـ ١٥٣٦٤] أنس. حبان (٥٧٩١) (٦٥١٤).

١١ ـ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

٢٦٢٦ ـ (ك) عن حبيب بن مسلمة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابيًا لم يتعمده، فأتاه جبريل ﷺ فقال: يا محمد، إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً، فدعا النبي ﷺ الأعرابي فقال: (اقتص مني) فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي، وما كنت لأفعل ذلك أبداً، ولو أتيت على نفسي، فدعا له بخير. (ك٧٩٤٣)

١٢ ـ باب: كان ﷺ يقبل الهدية

[ز ـ ١٥٣٧٧] أبو هريرة. حبان (٦٣٨٣).

١٣ ـ باب: صفته ﷺ في الكتب السابقة

٢٦٢٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن يهودياً كان يقال له: جريجرة، كان له على رسول الله ﷺ دنانير، فتقاضى النبي ﷺ فقال له: (يا يهودي، ما عندي ما أعطيك) قال: فإني لا أفارقك يا

٢٦٢٦ ـ قال الذهبي: قال ابن عدي: أحمد بن عبيد، صدوق له مناكير؛ ومحمد بن عوف، ضعيف.

٢٦٢٧ ـ قال الذهبي: منكر بمرة.

محمد حتى تعطيني، فقال ﷺ: (إذاً أجلس معك) فجلس معه فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله ﷺ فقال: (ما الذي تصنعون به)؟ فقالوا: يا رسول الله، يهودي يحبسك؟ فقال رسول الله ﷺ: (منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره) فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك، إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال. (ك٤٢٤٢)

١٤ ـ باب: مزاحه ﷺ

[حم ـ ١٥٣٨٦] أنس. حبان (٥٧٩٠).

١٦ ـ باب: توقير أصحابه ﷺ وتعظيمهم له

٢٦٢٨ ـ (ك) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤوسنا إليه إعظاماً له. (ك٤١٥)

٢٦٢٩ ـ (ك) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد

٢٦٢٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢٩ ـ قال الذهبي: تفرد به الحكم، وليس من شرط هذا الكتاب.

لم يرفع أحد منا رأسه غير أبي بكر وعمر، فإنهما كانا يتبسمان إليه، ويتبسم إليهما. (ك٤١٨)

٢٦٣٠ ـ (ك) عن سلمان الفارسي قال: كان سلمان في عصابة يذكرون الله، فمر بهم رسول الله ﷺ فجاءهم قاصداً حتى دنا منهم، فكفوا عن الحديث إعظاماً لرسول الله ﷺ فقال: (ما كنتم تقولون؟ فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم، فأحببت أن أشارككم فيها). (ك٤١٩)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٦٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثالث
طرف من معيشته ﷺ

١ ـ باب: (ما لي وللدنيا)

٢٦٣١ ـ (ح) عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ سرير مشبك بالبردي عليه كساء أسود قد حشوناه بالبردي، فدخل أبو بكر وعمر عليه، فإذا النبي ﷺ نائم عليه، فلما رآهما استوى جالساً، فنظرا فإذا أثر السرير في جنب رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر وعمر ـ وبكيا ـ: يا رسول الله، ما يؤذيك خشونة ما نرى من سريرك وفراشك، وهذا كسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج فقال: (لا تقولا هذا، فإن فراش كسرى وقيصر في النار، وإن فراشي وسريري هذا عاقبته إلى الجنة). (ح٧٠٤)

٢٦٣٢ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة، وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان الله عليها، فإنه خرج لغزو تبوك ومعه عليٌّ رضوان الله عليه، فقامت فاطمة فبسطت في بيتها بساطاً، وعلقت على بابها ستراً، وصبغت مقنعتها بزعفران، فلما قدم أبوها ﷺ ورأى ما أحدثت رجع

٢٦٣١ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٥٢٧) ـ (شعيب).

٢٦٣٢ ـ إسناده ضعيف (شعيب). أقول: وأخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو، وفيه أن علياً ﷺ هو الذي أتى إلى النبي ﷺ. وانظر: (١١٧٣٤).

فجلس في المسجد، فأرسلت إلى بلال فقالت: يا بلال، اذهب إلى أبي فسله ما يرده عن بابي؟ فأتاه فسأله، فقال ﷺ: (إني رأيتها أحدثت ثَمَّ شيئاً) فأخبرها، فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها، ولبست أطمارها، فأتاه بلال فأخبره، فأتاها فاعتنقها، وقال: (هكذا كوني، فداك أبي وأمي). (ح٦٩٦)

* * * *

[حم ـ ١٥٣٩٠] أنس. حبان (٦٣٦٢).

[حم ـ ١٥٣٩١] ابن عباس. حبان (٦٣٥٢).

[حم ـ ١٥٣٩٢] عمرو بن العاص. حبان (٦٣٧٩).

[حم ـ ١٥٣٩٣] أم سلمة. حبان (٥١٦٠).

٢ ـ باب: أكله ﷺ

٢٦٣٣ ـ (ح) عن عائشة قالت: من حدثكم أنا كنا نشبع من التمر، فقد كذبكم، فلما افتتح ﷺ قريظة أصبنا شيئاً من التمر والودك. (ح٦٨٤)

٢٦٣٤ ـ (ك) عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أكل خشناً، ولبس خشناً، لبس الصوف، واحتذى المخصوف، قيل للحسن: ما الخشن؟ قال: غليظ الشعير، ما كان النبي ﷺ يسيغه إلا بجرعة من ماء. (ك٧٩٢٥)

* * * *

٢٦٣٣ ـ إسناده قوي (شعيب).

٢٦٣٤ ـ قال الذهبي: لم يصح، فيه نوح واهٍ، ويوسف مجهول.

[ج - ١٥٣٩٦] عائشة. حبان (٧٢٩) (٦٣٤٨) (٦٣٧٢).

[ج - ١٥٣٩٨] أبو هريرة. حبان (٦٣٤٥) (٦٣٤٦) وزاد في الأولى: «إلا الأسودين: التمر والماء».

[ج - ١٥٤٠١] عائشة. حبان (٦٣٥٨) (٦٣٧١).

[حم - ١٥٤٠٩] أنس. حبان (٦٣٥٩).

٣ - باب: من طعامه ﷺ الدقل

[ج - ١٥٤١٤] النعمان. حبان (٦٣٤٠) (٦٣٤١).

[ج - ١٥٤١٥] النعمان. حبان (٦٣٤٢).

٤ - باب: ما رأى ﷺ رغيفاً مرققاً

[ج - ١٥٤١٦] أنس. حبان (٦٣٥٥).

٥ - باب: ما رأى النبي ﷺ منخلاً

[ج - ١٥٤١٧] سهل. حبان (٦٣٤٧) (٦٣٦٠).

٧ - باب: رهنُ النبيِّ ﷺ درعه

[ج - ١٥٤٢٠] أنس. حبان (٥٩٣٧) (٦٣٤٩).

٨ - باب: فراشه ﷺ

[ج - ١٥٤٢١] عائشة. حبان (٦٣٦١).

[ز - ١٥٤٢٢] جابر بن سمرة. حبان (٥٨٩).

١٠ - باب: نومه ﷺ

[ج - ١٥٤٣٥] أبو قتادة. خزيمة (٢٥٥٨)، حبان (٦٤٣٨).

[حم - ١٥٤٣٦] أبو هريرة. خزيمة (٤٨)، حبان (٦٣٨٦).

١٣ ـ باب: دوابّه ﷺ

٢٦٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبي ﷺ فرس يدعى: المرتجز. (ك٤٢٠٧)

٢٦٣٦ ـ (ك) عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز، وناقته القصوى، وبغلته دلدل، وحماره عفير، ودرعه الفصول، وسيفه ذو الفقار. (ك٤٢٠٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٦٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٣٦ ـ قال الذهبي: فيه حبان بن علي، ضعفوه.

الفصل الرابع
تركته ﷺ وقرابته

١ ـ تركة النبي ﷺ

[ج ـ ١٥٤٤٥] عائشة. حبان (٦٤١٥).

[ج ـ ١٥٤٤٦] عمرو بن الحارث. خزيمة (٢٤٨٩).

[ج ـ ١٥٤٤٧] عائشة. حبان (٦٦٠٦).

□ وزاد في رواية: «ولا عبداً ولا أمة». (٦٣٦٨)

[حم ـ ١٥٤٥٠) عائشة. حبان (٧١٥) (٣٢١٢) (٣٢١٣).

٣ ـ باب: في الكساء والنعل

[ج ـ ١٥٤٥٦] عائشة. حبان (٦٦٢٣) (٦٦٢٤).

٥ ـ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

[ج ـ ١٥٤٦١] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٨٨)، حبان (٦٦٠٩) (٦٦١٠) (٦٦١٢).

[ج ـ ١٥٤٦٢] عائشة. حبان (٦٦١١).

٦ ـ باب: طلب فاطمة رضي الله عنها ميراثها

[ج ـ ١٥٤٦٤] عائشة. حبان (٢٣٥٣) (٤٨٢٣) (٦٦٠٧).

٧ ـ باب: قرابته ﷺ

٢٦٣٧ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفية، قال: وأسهم النبي ﷺ لها سهمين، وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه. (ك٦٨٦٣)

٢٦٣٨ ـ (ك) عن سعيد بن كثير بن عفير قال: توفيت صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوام سنة عشرين، وهي يوم توفيت بنت ثلاث وسبعين، وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنها بالبقيع. (ك٦٨٦٤)

٢٦٣٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه، كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، فولدت له صفيًّا، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسيد فولدت له: الزبير، والسائب، وعبد الكعبة، وأسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت إلى المدينة، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب، وروت عن رسول الله ﷺ. (ك٦٨٦٥)

٢٦٤٠ ـ (ك) عن صفية بنت عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم يقال له: فارع، وجعل معهن حسان بن ثابت، فجاء اليهود إلى الأطم، يلتمسون غرة نساء النبي ﷺ، فترقى إنسان من الأطم علينا، فقلت له: يا حسان، قم إليه فاقتله، فقال: والله ما كان ذلك فيَّ، ولو كان ذلك فيَّ لكنت مع النبي ﷺ، فقلت له: اربط هذا السيف على ذراعي فربطه، فقمت إليه فضربت رأسه حتى قطعته، فقلت له: خذ بأذنيه فارم به عليهم، فقال: والله ما ذلك فيَّ، فأخذت برأسه فرميت به عليهم فتضعضعوا، وهم يقولون: قد علمنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً، ليس معهن أحد.

٢٦٤٠ ـ قال الذهبي: غريب، وقد روي بإسناد صحيح.

قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا اشتد على المشركين شد حسان مع رسول الله ﷺ وهو معنا في الحصن، فإذا رجع رجع وراءه، كما يرجع رسول الله ﷺ وهو ثم.

فمر بنا سعد بن معاذ، وقد أخذ صفرة وهو بعرس، قبل ذلك بأيام وهو يرتجز:

مهلاً قليلاً يلحق الهيجا جمل لا بأس بالموت إذا حل الأجل

قالت عائشة ﵂: فما رأيت رجلاً أجمل منه في ذلك اليوم. (ك٦٨٦٦)

٢٦٤١ ـ (ك) عن صفية بنت عبد المطلب: قال عروة: وسمعتها تقول: أنا أول امرأة قتلت رجلاً، كنت في فارع حصن حسان بن ثابت، وكان حسان معنا في النساء والصبيان حين خندق النبي ﷺ، قالت صفية: فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن، فقلت لحسان: إن هذا اليهودي بالحصن كما ترى، ولا آمنه أن يدل على عوراتنا، وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه، فقم إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، قالت صفية: فلما قال ذلك ولم أر عنده شيئاً، احتجزت وأخذت عموداً من الحصن، ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسان، انزل فاستلبه، فإنه لم يمنعني أن أسلبه إلا أنه رجل، فقال: ما لي بسلبه من حاجة. (ك٦٨٦٧)

٢٦٤١ ـ قال الذهبي: عروة لم يدرك صفية.

٢٦٤٢ ـ (ك) عن برة بنت أبي تجراة قالت: كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى، إنما تنكر الوقت، وكان رسول الله ﷺ إذا جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب، فصلوا فرادى ومثنى، فمشى طليب بن عمير وحاطب بن عبد شمس يصلون بشعب أجناد، بعضهم ينظر إلى البعض، إذ هجم عليهم ابن الأصيدي وابن القبطية، وكانا فاحشين، فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا وانصرفا، وهما يشتدان، وأتيا أبا جهل وأبا لهب وعقبة بن أبي معيط، فذكروا لهم الخبر، فانطلقوا لهم في الصبح، وكانوا يخرجون في غلس الصبح، فيتوضؤون ويصلون، فبينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل وعقبة وأبو لهب، وعدة من سفهائهم، فبطشوا بهم فنالوا منهم، وأظهر أصحاب رسول الله ﷺ الإسلام، وتكلموا به ونادوهم، وذبوا عن أنفسهم، وتعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل، فضربه فشجه فأخذوه، وأوثقوه، فقام دونه أبو لهب حتى حله، وكان ابن أخيه، فقيل لأروى بنت عبد المطلب: ألا ترين إلى ابنك طليب؟ قد اتبع محمداً وصار غرضاً له، وكانت أروى قد أسلمت، فقالت: خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله، وقد جاء بالحق من عند الله تعالى، فقالوا: وقد اتبعت محمداً؟ قالت: نعم، فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره، فأقبل حتى دخل عليها، فقال: عجباً لك ولاتباعك محمداً، وتركت دين عبد المطلب، قالت: قد كان ذلك، فقم دون ابن أخيك فاعضده وامنعه، فإن ظهر أمره، فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك، وإن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك، قال: ولنا طاقة بالعرب قاطبة، ثم يقولون: إنه جاء بدين محدث، قال: ثم انصرف أبو لهب. (ك٦٨٦٨)

٢٦٤٣ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: أم هانئ بنت أبي طالب اسمها هند وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، هكذا ذكر الإمام أبو عبد الله رضي الله عنه اسم أم هانئ. (ك٦٨٦٩)

٢٦٤٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وفيما ذكر أن رسول الله ﷺ خطب إلى عمه أبي طالب أم هانئ قبل أن يوحى إليه، وخطبها معه هبيرة بن أبي وهب فزوجها هبيرة فقال له النبي ﷺ: (يا عم، زوجت هبيرة وتركتني)؟ فقال: يا ابن أخي، أنا صاهرت إليهم والكريم يكافئ الكريم.

ثم أسلمت، ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة، فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها، فقالت: والله إني كنت لأحبك في الجاهلية، فكيف في الإسلام؟ لكني امرأة مصبية، فأكره أن يؤذوك. (ك٦٨٧١)

٢٦٤٥ ـ (ك) عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ، فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله عز وجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ...﴾ إلى قوله: ﴿ٱلَّـٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

قالت: فلم أحل له لأني لم أهاجر معه، كنت من الطلقاء. (ك٦٨٧٢)

٢٦٤٦ ـ (ك) عن عبد الله بن الحارث: أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ، فقلت لها: أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به، فقالت أم هانئ: دخل رسول الله ﷺ في بيتي، فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات، فخرج ابن عباس وهو يقول: لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة: ﴿يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ

وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص:١٨]، ثم قال ابن عباس: هذه صلاة الإشراق. (ك٦٨٧٣)

٢٦٤٧ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ على أم هانئ وقربة معلقة فشرب قائماً. (ك٦٨٧٦)

* * * *

[ج ـ ١٥٤٦٩] البراء. حبان (٦٩٤٩).

[ج ـ ١٥٤٧٠] جبير بن مطعم. حبان (٣٢٩٧).

٨ ـ باب: ذكر أزواجه ﷺ على الجملة وسراريه

٢٦٤٨ ـ (ك) عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة عربيات محصنات. (ك٦٧١٠)

٢٦٤٩ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة. (ك٦٧١١)

٢٦٥٠ ـ (ك) عن قتادة قال: تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة، ست منهن من قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في الجاهلية غير واحدة. (ك٦٧١٢)

٢٦٥١ ـ (ك) عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قال: وقد ثبت وصح عندنا أن رسول الله ﷺ تزوج ثماني عشرة امرأة سبع منهن من قبائل قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وتسعة من سائر قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران أخي موسى بن عمران.

قال أبو عبيدة: فأول من تزوج ﷺ من نسائه في الجاهلية خديجة، ثم تزوج بعد خديجة سودة بنت زمعة بمكة في الإسلام، ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين، ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، ثم تزوج حفصة بنت عمر أيضاً سنة اثنتين من التاريخ، فهؤلاء الخمسة من قريش، ثم تزوج في سنة ثلاث من التاريخ زينب بنت جحش، ثم تزوج في سنة خمس من التاريخ جويرية بنت الحارث، ثم تزوج سنة ست من التاريخ أم حبيبة بنت أبي سفيان، ثم تزوج سنة سبع من التاريخ صفية بنت حيي، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، ثم تزوج فاطمة بنت شريح، ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم تزوج هند بنت يزيد، ثم تزوج أسماء بنت النعمان، ثم تزوج قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم تزوج سناء بنت الصلت السلمية. (ك٦٧١٣)

٢٦٥٢ ـ (ك) عن ابن شهاب الزهري قال: واستسر رسول الله ﷺ مارية القبطية، فولدت له إبراهيم. (ك٦٨١٨)

٢٦٥٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ مارية بنت شمعون، وهي التي أهداها إلى رسول الله ﷺ المقوقس صاحب الإسكندرية، وأهدى معها أختها سيرين، وخصيًّا يقال له مابور، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت، والمقوقس من القبط وهم نصارى، وولدت مارية لرسول الله ﷺ إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات إبراهيم ﷺ بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهراً. (ك٦٨١٩)

٢٦٥٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٥٤ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهديت مارية إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن عم لها.

قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملاً، قالت: فعزلها عند ابن عمها. قالت: فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره، وكانت أمه قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها، فحسن عليه لحمه.

قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل به على النبي ﷺ ذات يوم فقال: كيف ترين؟ فقلت: من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه، قال: ولا الشبه، قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة، أن قلت: ما أرى شبهاً، قالت: وبلغ رسول الله ﷺ ما يقول الناس، فقال لعلي: خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته، قالت: فانطلق، فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطباً، قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة، قال: فسقطت الخرقة، فإذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال شيء ممسوح. (ك٦٨٢١)

٢٦٥٥ ـ (ك) عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: كان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مارية، حتى توفي ثم صار عمر رضي الله عنه ينفق عليها، حتى توفيت في خلافته.

قال ابن عمر (الواقدي): وتوفيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة، فرُئي عمر يحضر الناس لشهودها، فصلى عليها عمر، وقبرها بالبقيع. (ك٦٨٢٢)

٢٦٥٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بلغني أن مارية

أم ولد النبي ﷺ توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة، وصلى عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع. (ك٦٨٢٧)

٢٦٥٧ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله ﷺ، قالت: كنت يوماً أفرغ على يديه وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل فقال: يا رسول الله، إني أريد الرجوع إلى أهلي، فأوصني بوصية أحفظها، فقال: (لا تشركَنَّ بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فتخل، ولا تترك صلاة متعمداً، فمن تركها متعمداً برئت منه ذمة الله عز وجل وذمة رسوله ﷺ، ولا تشربن الخمر فإنها رأس كل خطيئة، ولا تزداد في تخوم فإنك تأتي يوم القيامة وعلى عنقك مقدار سبع أرضين، ولا تفرن يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير، وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عز وجل). (ك٦٨٣٠)

٢٦٥٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى: وكانت من سراري رسول الله ﷺ: ريحانة بنت زيد بن سمعون ـ من بني النضير ـ قال بعضهم: من بني قريظة، وكانت تكون في النخل، وكان رسول الله ﷺ يقيل عندها أحياناً، وكان سباها في شوال سنة أربع.

قال أبو عبيدة: وهن أربع: مارية القبطية، وريحانة، وجميلة أصابها في السبي فكادت نساؤه خفن أن تغلبهن عليه، وكانت له جارية أخرى نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش، وقد كان هجرها في شأن صفية

٢٦٥٧ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

بنت حيي، ذا الحجة والمحرم وصفر فلما كان شهر ربيع الأول الذي قُبض فيه رسول الله ﷺ رضي عن زينب، ودخل عليها فقالت: ما أدري ما أجزيك، فوهبتها له ﷺ. (ك٦٨٣٢)

٩ ـ باب: ذكر من عقد عليهن ولم يدخل بهن

٢٦٥٩ ـ (ك) عن الزهري قال: وتزوج رسول الله ﷺ العالية امرأة من بني بكر بن كلاب. (ك٦٨٠٧)

٢٦٦٠ ـ (ك) عن كعب بن عجرة قال: تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بني غفار، فلما دخلت عليه ووضعت ثيابها، رأى بكشحها بياضاً فقال لها النبي ﷺ: (البسي ثيابك، والحقي بأهلك) وأمر لها بالصداق.

هذه ليست بالكلابية، إنما هي أسماء بنت النعمان الغفارية.(ك٦٨٠٨)

٢٦٦١ ـ (ك) عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية وهي ابنة النعمان بن الحارث بن شراحيل بن النعمان، فلما دخل بها دعاها، فقالت: تعال أنت؛ فطلقها. (ك٦٨٠٩)

٢٦٦٢ ـ (ك) عن قتادة قال: وتزوج رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية من بني النجار وقال: (إني أحب أن أتزوج في الأنصار) ثم قال: (إني أكره غيرتهن) فلم يدخل بها. (ك٦٨١٠)

٢٦٦٣ ـ (ك) عن أبي عبيدة ـ معمر ـ قال: وزعم حفص بن النضر السلمي وعبد القاهر بن السري السلمي: أن النبي ﷺ تزوج سناء بنت

٢٦٦٠ ـ قال الذهبي: فيه زيد بن كعب، ليس بثقة، قاله ابن معين.

أسماء بن الصلت السلمية، فماتت قبل أن يدخل بها. (ك٦٨١١)

٢٦٦٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر(الواقدي) قال: والكلابية فقد اختلف في اسمها فقال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي.

وقال بعضهم: هي عمرة بنت زيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن عامر.

وقال بعضهم: هي سبأ بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب.

وقال بعضهم: هي العالية بنت ظبيان.

وقال بعضهم: ولم تكن إلا كلابية واحدة، وإنما اختلف في اسمها.

وقال بعضهم: بل كن جميعاً، ولكن لكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها. (ك٦٨١٢)

٢٦٦٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: تزوج رسول الله ﷺ الكلابية، فلما دخلت عليه ودنا منها قالت: إني أعوذ بالله منك. قال: (لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك). (ك٦٨١٣)

٢٦٦٦ ـ (ك) عن الأوزاعي قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة أبي الجون لما دخلت عليه ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، قال: (لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك). (ك٦٨١٤)

٢٦٦٧ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: ونكح

رسول الله ﷺ امرأة من كندة وهي الشقية التي سألت رسول الله ﷺ أن يردها إلى قومها وأن يفارقها، ففعل وردها مع رجل من الأنصار، يقال له: أبو أسيد الساعدي. (ك٦٨١٥)

٢٦٦٨ ـ (ك) عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال: قدم النعمان بن أبي جون الكندي وكان ينزل وبنو أبيه نجداً، مما يلي الشربة، فقدم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال: يا رسول الله، ﷺ: ألا أزوجك أجمل أيم في العرب؟ كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت، وقد رغبت فيك وخطبت إليك، فتزوجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش، فقال: يا رسول الله، لا تقصر بها في المهر. فقال رسول الله ﷺ: (ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا، ولا أصدق أحداً من بناتي فوق هذا) فقال النعمان بن أبي جون: ففيك الأسى، فقال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك، فإني خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه، فبعث رسول الله ﷺ أبا أسيد الساعدي، فلما قدما عليها جلست في بيتها، وأذنت له أن يدخل.

فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهن الرجال.

قال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه، فيسر لي أمري، قال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك، فقبلت، فقال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت مع الظعينة على جمل في محفة، فأقبلت بها حتى قدمت المدينة، فأنزلتها في بني ساعدة، فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من

٢٦٦٨ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

عندها، فذكرن جمالها وشاع ذلك بالمدينة وتحدثوا بقدومها. قال أبو أسيد الساعدي: ورجعت إلى النبي ﷺ وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته، ودخل عليها داخل من النساء لما بلغهن من جمالها، وكانت من أجمل النساء، فقالت: إنك من الملوك، فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله ﷺ، فاستعيذي منه، فإنك تحظين عنده ويرغب فيك.

قال ابن عمر (الواقدي): وذكر هشام بن محمد أن ابن الغسيل حدثه عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه وكان بدريًا قال: تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة: أخضبيها أنت، وأنا أمشطها، ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إن النبي ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر، مد يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك، فقال رسول الله ﷺ بكمه على وجهه فاستتر به، وقال: عذت بمعاذ ثلاث مرات، قال أبو أسيد: ثم خرج إلي، فقال: يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها ومتعها برازقيين، يعني: كرباسين، فكانت تقول: ادعوني الشقية. (ك٦٨١٦)

٢٦٦٩ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى: ثم تزوج رسول الله ﷺ ـ حين قدم عليه وفد كندة ـ قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قُبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها، ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر، وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، وزعم آخرون

أنه أوصى أن تخير قتيلة، فإن شاءت فاختارت النكاح فزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبي ﷺ، ولا ضرب عليها الحجاب، وزعم بعضهم أنها ارتدت. (ك٦٨١٧)



الفصل الخامس
بركة النبي ﷺ

١ ـ باب بركته ﷺ

[حم ـ ١٥٤٨٦] فضالة. حبان (٤٦٨١).

٢ ـ باب: بركة فضل وضوئه ﷺ

[ج ـ ١٥٤٨٧] أبو جحيفة. خزيمة (٣٨٧) (٣٨٨) (٨٤١) (٢٩٩٥)، حبان (١٢٦٨) (٢٣٣٤) (٢٣٨٢) (٢٣٩٤).

□ وفي رواية: «رأيت رسول الله ﷺ صلى بالأبطح صلاة العصر ركعتين». خزيمة (٢٩٩٤)

[ج ـ ١٥٤٨٨] أبو موسى. حبان (٥٥٨).

[ج ـ ١٥٤٨٩] محمود بن الربيع. حبان (١٢٩٨).

٣ ـ باب: من دعا له ﷺ بالبركة

[ز ـ ١٥٤٩٣] عمرو بن أخطب. حبان (٧١٧٠ ـ ٧١٧٢).

□ وانظر: حم (٣٢٨٣).



الفصل السادس
الخصائص

١ ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق

٢٦٧٠ ـ (ح) عن عبد الله ـ ابن سلام ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه). (ح٦٤٧٨)

٢٦٧١ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج، وإن معي لواء الحمد أنا أمشي ويمشي الناس معي، حتى آتي باب الجنة فأستفتح، فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد، فيقال: مرحباً بمحمد، فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً أنظر إليه). (ك٨٢)

٢٦٧٢ ـ (ك) عن عكرمة قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن الله فضل محمداً ﷺ على أهل السماء، وفضله على أهل الأرض، قالوا: يا ابن عباس، فبما فضله الله على أهل السماء؟ قال: قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٢٩)﴾ [الأنبياء] وقال لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١)﴾

٢٦٧٠ ـ حديث صحيح لغيره إسناده ضعيف (شعيب).
٢٦٧١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٦٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ...﴾ الآية [الفتح]، قالوا: فبما فضله الله على أهل الأرض؟ قال: إن الله ﷻ يقول: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ...﴾ الآية [إبراهيم:٤]، وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ:٢٨] فأرسله إلى الجن والإنس. (ك٣٣٣٥)

٢٦٧٣ ـ (ك) عن أبي ذر وأبي الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: (أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة، وأول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأرفع رأسي، فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن يميني فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم) فقال رجل: يا رسول الله، وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: (غُرٌّ محجلون من أثر الوضوء، ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتَون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم الذي بين أيديهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم). (ك٣٧٨٤)

٢٦٧٤ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيد الأنبياء خمسة، ومحمد ﷺ سيد الخمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم. (ك٤٠٠٧)

٢٦٧٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد، وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا

٢٦٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٧٥ ـ قال الذهبي: أظنه موضوعاً.

به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله، فسكن. (ك٤٢٢٧)

٢٦٧٦ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب! أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا رب! لأنك لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي، ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك). (ك٤٢٢٨)

٢٦٧٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم! اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، قال: فأشرفت على الوادي، فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فقال لي: من أنت؟ قال: قلت: أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأته وأقرئه مني السلام، وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه، ثم قعدا يتحدثان، فقال له: يا رسول الله، إني إنما آكل في كل سنة يوماً، وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت، فنزلت عليهما مائدة من

٢٦٧٦ ـ قال الذهبي: موضوع.

٢٦٧٧ ـ قال الذهبي: موضوع. قبح الله من وضعه.

السماء عليها خبز وحوت وكرفس، فأكلا وأطعماني، وصلينا العصر ثم ودَّعه، ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء. (ك٤٢٣١)

٢٦٧٨ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (أنا سيد الناس يوم القيامة، يدعوني ربي فأقول: لبيك وسعديك تباركت لبيك وحنانيك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت رب البيت، قال: وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة). (ك٨٧١٢)

٢٦٧٩ ـ (ك) عن ربيعة قال: بلغ النبي ﷺ أن قوماً نالوا منه وقالوا له: إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناس، فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: (أيها الناس، إن الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين، فجعلني في خير الفرقتين، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلاً، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً)، ثم قال رسول الله ﷺ: (أنا خيركم قبيلاً، وخيركم بيتاً). (ك٥٠٧٧)

٢٦٨٠ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله الخلق اختار العرب، ثم اختار من العرب قريشاً، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيرة من خيرة). (ك٦٩٩٦)

٣ ـ باب: خاتم النبيين

٢٦٨١ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل. (ك٤١٦٧)

٢٦٨١ ـ قال الذهبي: سند كل من الروايتين واهٍ.

□ وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: (كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت أنا بعده). (ك٤١٧٠)

٢٦٨٢ ـ (ك) عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: (إني خاتم ألف نبي أو أكثر). (ك٤١٦٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٥١٩] أبو هريرة. حبان (٦٤٠٥ ـ ٦٤٠٧).

٤ ـ باب: إثبات خاتم النبوة

٢٦٨٣ ـ (حـ) عن ابن عمر قال: كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم، عليه مكتوب: محمد رسول الله. (حـ٦٣٠٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٢٣] جابر بن سمرة. حبان (٦٢٩٨) (٦٣٠١).
[ج ـ ١٥٥٢٤] ابن سرجس. حبان (٦٢٩٩).
[ز ـ ١٥٥٢٥] معاوية بن قرة. حبان (٥٤٥٢).
[حم ـ ١٥٥٢٩] أبو زيد. حبان (٦٣٠٠).

٥ ـ باب: إسلام شيطانه

٢٦٨٤ ـ (حـ) عن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلا وله شيطان)، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال:

٢٦٨٢ ـ قال الذهبي: فيه مجالد، وهو ضعيف.
٢٦٨٣ ـ حديث ضعيف (شعيب).
٢٦٨٤ ـ إسناده قوي (شعيب).

(ولي، إلا أن الله أعانني عليه، فأسلمَ). (ح٦٤١٦)

قال أبو حاتم: هكذا قاله بالنَّصب.

* * * *

[ج ـ ١٥٥٣١] ابن مسعود. خزيمة (٦٥٨)، حبان (٦٤١٧).

[ج ـ ١٥٥٣٢] عائشة. خزيمة (٦٥٤)، حبان (١٩٣٣).

٨ ـ باب: بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه

٢٦٨٥ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة، والناس ينتظرون في المسجد فقال: (ما تنتظرون)؟ فقالوا: ننتظر الصلاة، فقال: (إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها) ثم قال: (أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم) ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: (النجوم أمان لأهل السماء فإن طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي فإذا قُبضت أتى أصحابي ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون). (ك٥٩٢٦)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٣٦] أبو موسى: حبان (٧٢٤٩).

[ج ـ ١٥٥٣٧) أبو موسى. حبان (٦٦٤٧) (٧٢١٥).

٩ ـ باب: خصائص متنوعة

٢٦٨٦ ـ (ح) عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (أعطيت

٢٦٨٦ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٢٥) ـ (شعيب).

أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها، وبعثت كافة إلى الناس، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومساجد، وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فسألته: أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة؛ فأعطانيها). (ح٦٣٩٩)

٢٦٨٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: أتعجبون أن يكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ. (ك٢١٦، ٣١١٤)

٢٦٨٨ ـ (ك) عن ليلى مولاة عائشة ﵄ قالت: دخل رسول الله ﷺ لقضاء حاجته، فدخلت فلم أر شيئاً، ووجدت ريح المسك، فقلت: يا رسول الله، إني لم أر شيئاً، قال: (إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء). (ك٦٩٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٣٨] أبو هريرة. حبان (٢٣١٣) (٦٤٠١) (٦٤٠٣).

[حم ـ ١٥٥٤١] جابر. حبان (٦٣٦٤).

١٠ ـ باب: عصمته ﷺ

٢٦٨٩ ـ (ح ك) عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر، كلتاهما عصمني الله منهما، قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلنا نرعاها: أبصر لي غنمي حتى

٢٦٨٧ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٢٦٨٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان، قال: نعم، فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير، قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فخرجت فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً).

قال رسول الله ﷺ: (فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية، حتى أكرمني الله بنبوته). (ح٦٢٧٢/ك٧٦١٩)

١١ ـ باب: استجابة دعائه ﷺ

٢٦٩٠ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁: أن أبا طالب مرض فثقل، فعاده النبي ﷺ فقال: يا ابن أخي، ادع ربك الذي بعثك أن يعافيني، فقال النبي ﷺ: (اللهم! اشف عمي) فقال: كأنما نشط من عقال، فقال أبو طالب: إن ربك بعثك ليطيعك، قال: (وأنت يا عم، إن أطعت الله ليطيعنك). (ك١٩٩١)

٢٦٩١ ـ (ك) عن أبي عقرب قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (اللهم! سلط عليه كلبك) فخرج في قافلة

٢٦٩٠ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن جماز، تركوه.
٢٦٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.

يريد الشام فنزل منزلاً فقال: إني أخاف دعوة محمد ﷺ، قالوا له: كلا، فحطوا متاعهم حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه، فذهب به. (ك٣٩٨٤)

٢٦٩٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال: كان فلان يجلس إلى النبي ﷺ، فإذا تكلم النبي ﷺ، بشيء اختلج وجهه، فقال له النبي ﷺ: (كن كذلك)، فلم يزل يختلج حتى مات. (ك٤٢٤١)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٦٩٢ ـ قال الذهبي: فيه ضرار بن صرد، واهٍ.

الفصل السابع
المعجزات

١ ـ باب: تكثير الماء

[ج ـ ١٥٥٥٣] أنس. خزيمة (١٢٤)، حبان (٦٥٣٩) (٦٥٤٣ ـ ٦٥٤٧).
[ج ـ ١٥٥٥٤] عمران. خزيمة (١١٣) (٢٧١) (٩٧٨) (٩٩٤) (٩٩٧)، حبان (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣١٧) (١٤٦١) (٢٦٥٠).
[ج ـ ١٥٥٥٥] ابن مسعود. خزيمة (٢٠٤)، حبان (٢٨٥٤) (٦٤٩٣) (٦٥٤٠).
[ج ـ ١٥٥٥٦] معاذ. خزيمة (٩٦٨)، حبان (١٥٩٥) (٦٥٣٧).
[ز ـ ١٥٥٥٨] أنس. خزيمة (١٤٤).
[ز ـ ١٥٥٦٠] جابر. خزيمة (١٠٧).

٢ ـ باب: تكثير الطعام

٢٦٩٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: أتت علي ثلاثة أيام لم أطعم فيها طعاماً فجئت أريد الصفة، فجعلت أسقط، فجعل الصبيان ينادون: جن أبو هريرة، قال: فجعلت أناديهم، وأقول: بل أنتم المجانين، حتى انتهينا إلى الصفة، فوافقت رسول الله ﷺ، أتي بقصعة من ثريد، فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها، فجعلت أتطاول كي يدعوني، حتى قام القوم وليس في القصعة إلا شيء في نواحي القصعة، فجمعه رسول الله ﷺ فصارت لقمة، فوضعها على أصابعه، ثم قال لي: (كل باسم الله)، فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت. (ح٦٥٣٣)

* * * *

٢٦٩٣ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٤٨) ـ (شعيب).

[ج ـ ١٥٥٦٤] أنس. حبان (٥٢٨٥) (٦٥٣٤).

[ج ـ ١٥٥٦٧] أبو هريرة أو أبو سعيد. حبان (٦٥٣٠).

[ز ـ ١٥٥٧٠] سمرة. حبان (٦٥٢٩).

[ز ـ ١٥٥٧١] جابر. حبان (٩١٦) (٩١٨) (٩٨٤) (٣١٨٤).

[ز ـ ١٥٥٧٣] سلمة السكوني. حبان (٦٧٧٧).

[حم ـ ١٥٥٧٤] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٤).

[حم ـ ١٥٥٧٧] أبو عمرة. حبان (٢٢١).

[حم ـ ١٥٥٧٨] دكين المزني. حبان (٦٥٢٨).

٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

٢٦٩٤ ـ (ح) عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: (مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها) فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة، فقال: (هي لك) فأعطوه إياها، فجاء أبوها فقال: أتبيعها؟ قال: نعم، قال: بكم؟ احتكم ما شئت، قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها، فقيل له: لو قلت ثلاثين ألفاً، قال: وهل عدد أكثر من ألف. (ح٦٦٧٤)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٨٠] أبو هريرة. حبان (٤٥١٩).

[ج ـ ١٥٥٨١] أبو حميد. خزيمة (٢٣١٤)، حبان (٤٥٠٣) (٦٥٠١).

[ج ـ ١٥٥٨٢] أبو هريرة. خزيمة (١٥٩٧)، حبان (٦٦٨٩).

[ج ـ ١٥٥٨٣] جابر بن سمرة. حبان (٦٦٨٧) (٦٦٩٠).

[حم ـ ١٥٥٨٦] أبو عبيدة بن حذيفة. حبان (٦٦٧٩).

[حم ـ ١٥٥٨٨] أبو ذر. حبان (٦٥).

٢٦٩٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٤ ـ باب: حنين الجذع

[ج ـ ١٥٥٩٠] جابر. حبان (٦٥٠٨).

[ج ـ ١٥٥٩١] ابن عمر. حبان (٦٥٠٦).

[ز ـ ١٥٥٩٢] أنس. خزيمة (١٧٧٦) (١٧٧٧)، حبان (٦٥٠٧).

□ وزاد في رواية ابن حبان: «قال، وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله، الخشب تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه، لمكانه من الله، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه».

٥ ـ باب: انشقاق القمر

[ج ـ ١٥٦٠٠] ابن مسعود. حبان (٦٤٩٥).

[ج ـ ١٥٦٠١] ابن عمر. حبان (٦٤٩٦).

[ز ـ ١٥٦٠٤] جبير. حبان (٦٤٩٧) بلفظ: «انشق القمر بمكة».

٦ ـ باب: مرتدٌّ لفظته الأرض

[ج ـ ١٥٦٠٥] أنس. حبان (٧٤٤).

٧ ـ باب: معجزات أخرى

٢٦٩٥ ـ (ح) عن بريدة قال: إن رسول الله ﷺ تفل في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله، فبرأ. (ح٦٥٠٩)

٢٦٩٦ ـ (ح) عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت، قال: (إنها لن تراني)، فجاءت فقالت: يا أبا بكر، إن صاحبك هجاني؟ قال: لا، وما

٢٦٩٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٦٩٦ ـ حديث صحيح بشواهده (شعيب).

يقول الشعر، قالت: أنت عندي مصدق، وانصرفت، فقلت: يا رسول الله، لم ترك؟ قال: (لا، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه). (ح٦٥١١)

٢٦٩٧ ـ (ك) عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس: أن أباه ثابت بن قيس فارق جميلة بنت عبد الله بن أُبي وهي حاملة بمحمد، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها، فدعا به رسول الله ﷺ، فبزق في فيه وحنكه بتمرة عجوة وسماه محمداً، وقال: (اختلف به فإن الله رازقه) فأتيته اليوم الأول والثاني والثالث فإذا امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت: ما تريدين منه؟ أنا ثابت، فقالت: أريت في منامي هذه كأني أرضع ابناً له يقال له محمد، فقال: فأنا ثابت، وهذا ابني محمد، قال: وإن درعها يتعصر من لبنها. (ك٢٨٣٨)

٢٦٩٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ، إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلم، ثم قعد فلما قضى نحبه، قالوا: يا رسول الله، إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: (أثَمَّ بينة)؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (يا علي، خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة، وإن لم تقم فرده إليَّ) قال: فأطرق الأعرابي ساعة فقال له النبي ﷺ: (قم يا أعرابي لأمر الله، وإلا فأدلِ بحجتك) فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله، إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي ﷺ: (يا أعرابي، بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت)؟ قال قلت: اللهم! إنك لست برب

٢٦٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٦٩٨ ـ قال الذهبي: هو كذب. ويحيى المصري هو الذي اختلقه.

استحدثناك ولا معك إله أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشك في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبرئني ببراءتي، فقال له النبي ﷺ: (والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي، لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك، فأكثر الصلاة علي). (ك٤٢٣٦)

❊ ❊ ❊ ❊

[ز ـ ١٥٦٠٦] ابن عباس. حبان (٦٥٢٣) وفيه شيء من التفصيل، ولم يذكر إسلام الأعرابي.

[ز ـ ١٥٦١٠] ابن عمر. حبان (٦٥٠٥).

[حم ـ ١٥٦٢٢] محمد بن حاطب. حبان (٢٩٧٦) (٢٩٧٧).

[حم ـ ١٥٦٢٥] أبو سعيد. حبان (٦٤٩٤).



الكتاب الرابع
الفضائل والمناقب

الفصل الأول
فضل الصحابة وفضل قرنهم

٢٦٩٩ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظي من الأمم). (ح٧٢١٤)

٢٧٠٠ ـ (ح) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (تسألوني عن الساعة، والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة يأتي عليها مئة سنة). (ح٢٩٨٨، ٢٩٩١)

٢٧٠١ ـ (ك) عن خيثمة قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في نفر، فذكروا عليًّا فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا دنيا مع رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنفال] فأرجو

٢٦٩٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
٢٧٠٠ ـ حديث صحيح (شعيب).
٢٧٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أن تكون رحمة من عند الله سبقت لنا، فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى. (ك٣٢٧١)

٢٧٠٢ ـ (ك) عن سفيان بن وهب الخولاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تأتي المائة وعلى ظهر الأرض أحد باق). (ك٨٥٢١)

٢٧٠٣ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: زار رسول الله ﷺ منزلنا مع أبي بكر قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي فهيأنا له طعاماً، فأكل ودعا لنا بدعاء لا أحفظه، ثم مسح يده على رأسي فقال: (يعيش هذا الغلام قرناً) قال: فعاش مائة سنة. (ك٨٥٢٤)

□ وزاد في رواية: وكان في وجهه ثؤلول فقال: (لا يموت هذا، حتى يذهب الثؤلول من وجهه) فلم يمت حتى ذهب. (ك٨٥٢٥)

٢٧٠٤ ـ (ك) عن جعدة بن هبيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردى). (ك٤٨٧١)

٢٧٠٥ ـ (ك) عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تبارك وتعالى اختارني، واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراءَ، وأنصاراً وأصهاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل). (ك٦٦٥٦)

* * * *

٢٧٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٥٦٢٦] ابن مسعود. حبان (٤٣٢٨) (٧٢٢٢) (٧٢٢٣) (٧٢٢٧) (٧٢٢٨).

[ج ـ ١٥٦٢٧] عمران. حبان (٦٧٢٩) (٧٢٢٩).

[ح ـ ١٥٦٢٨] أبو سعيد. حبان (٤٧٦٨) (٦٦٦٦).

[ج ـ ١٥٦٢٩] ابن عمر. حبان (٢٩٨٩).

[ج ـ ١٥٦٣٠] أبو سعيد. حبان (٦٩٩٤) (٧٢٥٣) (٧٢٥٥).

[ج ـ ١٥٦٣١] أبو هريرة. حبان (٥٧٥٧).

[ج ـ ١٥٦٣٦] أبو سعيد. حبان (٢٩٨٦).

[ج ـ ١٥٦٣٧] جابر. حبان (٢٩٨٧) (٢٩٩٠).

[ز ـ ١٥٦٤٢] ابن مغفل. حبان (٧٢٥٦).

[حم ـ ١٥٦٤٩] النعمان. حبان (٦٧٢٧).

[حم ـ ١٥٦٥٤] رفاعة الجهني. حبان (٢١٢).

[حم ـ ١٥٦٥٥] جابر بن سمرة. حبان (٤٥٧٦) (٥٥٨٦) (٦٧٢٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
فضل الأنصار

١ ـ باب: حب الأنصار ومكانتهم

٢٧٠٦ ـ (ح) عن أنس: أن النبي ﷺ كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويمسح رؤوسهم. (ح٤٥٩)

٢٧٠٧ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك قال: أتى أسيد بن حضير الأشهلي النقيب إلى رسول الله ﷺ، فذكر له أهل بيت من الأنصار فيهم حاجة، قال: وقد كان قسم طعاماً، فقال النبي ﷺ: (تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بشيء قد جاءنا، فاذكر لي أهل البيت) قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر، قال: وجُلُّ أهل ذلك البيت نسوة، قال: فقسم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد بن حضير يشكر له: جزاك الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء، أو قال: خيراً، فقال رسول الله ﷺ: (وأنتم معشر الأنصار، فجزاكم الله أطيب الجزاء ـ أو قال: خيراً ما علمتكم ـ أعفةٌ صبرٌ، وسترون بعدي أثرة في الأمر والعيش، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض). (ح٧٢٧٧/ك٦٩٧٤)

٢٧٠٦ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: هو في الصحيحين وغيرهما دون ذكر: مسح الرؤوس. وانظر: (١٤٣٢٩).

٢٧٠٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٠٨ ـ (ح) عن ابن شفيع وكان طبيباً قال: دعاني أسيد بن حضير، فقطعت له عرق النسا، فحدثني بحديثين:

قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية فقالوا: كلم النبي ﷺ يقسم لنا أو يعطينا، فكلمت النبي ﷺ فقال: (نعم، أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً، وإن عاد الله علينا عدنا عليهم) قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: (وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ـ ما علمتكم ـ أعفة صبر).

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنكم ستلقون أثرة بعدي)، فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم حللاً بين الناس، فبعث إلي منها بحلة، فاستصغرتها فأعطيتها أبي، فبينا أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: (إنكم ستلقون بعدي أثرة) فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: يا أسيد، فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته، قال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بدري أحدي عقبي، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه، فلبسها، أفظننت أن يكون ذلك في زماني؟ قلت: قد والله يا أمير المؤمنين، ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك. (ح٧٢٧٩)

٢٧٠٩ ـ (ح) عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم! اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولمواليهم، ولجيرانهم). (ح٧٢٨٣)

٢٧٠٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٢٩٨) ـ (شعيب).
٢٧٠٩ ـ حديث حسن لغيره (شعيب).

٢٧١٠ ـ (ح) عن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في إمرة ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد ـ وهو شيخ كبير له ضفيرتان، وعليه ثوبان إزار ورداء ـ فوقف بين السماطين فقال: يا حجاج، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ، قال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم، قال: أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم. (ح٧٢٨٧)

٢٧١١ ـ (ك) عن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش: أن النبي ﷺ قال: (اللهم! اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولموالي الأنصار). (ك٥٧٦٦)

٢٧١٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: افتخر الحيان من الأنصار: الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا من اهتز لموته عرش الرحمٰن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم: أُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. (ك٦٩٧٧)

٢٧١٣ ـ (ك) عن سلمة بن الأكوع: أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول الله ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ، قال له النبي ﷺ: (يا عامر، أسلم تسلم) قال: نعم على أن لي الوبر ولك المدر، قال: (هذا لا يكون، أسلم تسلم)، ثم قال النبي ﷺ: (يا عامر، اذهب حتى ننظر في أمرك إلى غد) فأرسل رسول الله ﷺ إلى

٢٧١٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٧١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الأنصار فقال: (ماذا ترون إني قد دعوت هذا الرجل فأبى أن يسلم، إلا أن يكون له الوبر ولي المدر)؟ فقالوا: ما شاء الله ثم شئت يا رسول الله، ما أخذوا منا عقالاً إلا أخذنا منهم عقالين، فالله ورسوله أعلم، فرجع عامر إلى النبي ﷺ فقال له: (أسلم تسلم يا عامر) قال: ليس إلا ذلك، فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبي ﷺ المدر، فأبى النبي ﷺ، فقال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال النبي ﷺ: (يأبى الله ذلك عليك، وأبناء قبيلة الأوس والخزرج) ثم ولى عامر، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اكفنيه) فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتي أهله، فقال عامر حين أخذته الذبحة: يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر، فهلك ساعة أخذته دون أهله. (ك٦٩٨٣)

* * * *

[ج ـ ١٥٦٥٧] البراء. حبان (٧٢٧٢).

[ج ـ ١٥٦٥٩] أنس. حبان (٤٣٢٩).

[ج ـ ١٥٦٦٠] أنس. حبان (٧٢٧٠).

[ج ـ ١٥٦٦١] أنس. حبان (٧٢٨٠) (٧٢٨١).

[ج ـ ١٥٦٦٣] أبو هريرة. حبان (٧٢٦٩).

[ج ـ ١٥٦٦٤] أنس. حبان (٧٢٨٢).

[ج ـ ١٥٦٦٦] أبو سعيد. حبان (٧٢٧٤).

[حم ـ ١٥٦٧٦] الحارث بن زياد. حبان (٧٢٧٣).

٢ ـ باب: اصبروا حتى تلقوني

[ج ـ ١٥٦٨٠] أنس. حبان (٧٢٧٥) (٧٢٧٦).

٣ ـ باب: الوصية بالأنصار خيراً

[ج ـ ١٥٦٨٣] أنس. حبان (٧٢٦٥) (٧٢٦٦) (٧٢٧١).

٥ ـ باب: فضل دور الأنصار

[ج ـ ١٥٦٩٠] أنس. حبان (٧٢٨٤) (٧٢٨٥).

[ج ـ ١٥٦٩١] أبو هريرة. حبان (٧٢٨٦).

٦ ـ باب: حسن صحبة الأنصار

[حم ـ ١٥٦٩٥] عائشة. حبان (٧٢٦٧).



الفصل الثالث
ذكر فضائل بعض المهاجرين

١ ـ باب: فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٢٧١٤ ـ (ح) عن عائشة قالت: كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة، فتمثلت بهذا البيت:

من لا يزال دمعه مقنعا يوشك أن يكون مدفوقا

فقال: يا بنية، لا تقولي هكذا، ولكن قولي: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ١٩﴾ [ق]. (ح٣٠٣٦)

٢٧١٥ ـ (ح) عن عائشة قالت: أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ أربعين ألفاً. (ح٦٨٥٩)

٢٧١٦ ـ (ح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت كأني أعطيت عساً مملوءاً لبناً، فشربت منه حتى تملأت، فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم، ففضلت منها فضلة، فأعطيتها أبا بكر) قالوا: يا رسول الله، هذا علم أعطاكه الله حتى إذا تملأت منه فضلت فضلة، فأعطيتها أبا بكر، فقال ﷺ: (قد أصبتم). (ح٦٨٥٤)

٢٧١٤ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٧١٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٧١٦ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

٢٧١٧ ـ (ح) عن عبد الله بن الزبير قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: (أنت عتيق الله من النار)، فسمي عتيقاً. (ح٦٨٦٤)

٢٧١٨ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا: مرحباً مرحباً، إلينا إلينا) فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما ترى على هذا الرجل في ذلك اليوم؟ قال: (أجل، وأنت هو يا أبا بكر). (ح٦٨٦٧)

٢٧١٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عُكَيْم قال: خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل قال: أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، ثم اعلموا عباد الله: أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره، وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته، ووكل بكم كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد الله: أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم، فيردكم إلى سوء

٢٧١٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٧١٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢١٧٢) ـ (شعيب).

٢٧١٩ ـ قال الذهبي: فيه عبد الرحمٰن بن إسحاق، كوفي، ضعيف.

أعمالكم، فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم، فالوحا الوحا، ثم النجا النجا، فإن وراءكم طالب حثيث أمره سريع. (ك٣٤٤٧)

٢٧٢٠ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما؟ إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: (يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار) قلت: فمِنْ يومئذ سمي عتيقاً، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: (أنت يا طلحة ممن قضى نحبه). (ك٣٥٥٧)

٢٧٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير قال: قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو إنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت، إني إنما أريد ما أريد، لما نزلت هذه الآية فيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ . . .﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾ [الليل]. (ك٣٩٤٢)

٢٧٢٢ ـ (ك) عن عائشة أم المؤمنين ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (من سره أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى أبي بكر)، وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو حيث ولد، فغلب عليه اسم عتيق. (ك٤٤٠٤)

٢٧٢٣ ـ (ك) عن أبي يحيى أنه سمع عليًّا يحلف: لأنزل الله تعالى

٢٧٢٠ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، متروك. قاله أحمد.

٢٧٢٢ ـ قال الذهبي: فيه صالح بن موسى، ضعفوه، والسند مظلم.

٢٧٢٣ ـ قال الذهبي: لولا جهالة محمد بن سليمان لحكمت بصحته.

اسم أبي بكر ﷺ من السماء صديقاً. (ك٤٤٠٥)

٢٧٢٤ ـ (ك) عن النزال بن سبرة قال: وافقنا عليًّا ﷺ طيب النفس وهو يمزح، فقلنا: حدثنا عن أصحابك، قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، فقلنا: حدثنا عن أبي بكر، فقال: ذاك امرؤ سماه الله صديقاً على لسان جبريل ومحمد صلى الله عليهما. (ك٤٤٠٦)

٢٧٢٥ ـ (ك) عن عائشة ﷺ قالت: لما أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى، أصبح يتحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه، وسعوا بذلك إلى أبي بكر ﷺ، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: أوَقال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أوَتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس، وجاء قبل أن يصبح، قال: نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكر: الصديق. (ك٤٤٠٧)

٢٧٢٦ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو بكر الصديق ﷺ من النبي ﷺ مكان الوزير، فكان يشاوره في جميع أموره، وكان ثانيه في الإسلام، وكان ثانيه في الغار، وكان ثانيه في العريش يوم بدر، وكان ثانيه في القبر، ولم يكن رسول الله ﷺ يقدم عليه أحداً. (ك٤٤٠٨)

٢٧٢٧ ـ (ك) عن عائشة ﷺ قالت: توفي أبو بكر ﷺ ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وهو يومئذ ابن ثلاث

٢٧٢٤ ـ قال الذهبي: فيه هلال بن علاء، منكر الحديث.

٢٧٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٢٦ ـ قال الذهبي: في رواته مجهول.

وستين، وكان مرضه خمسة عشر يوماً، وكان سبب مرضه أنه اغتسل في يوم بارد، فحم خمسة عشر ليلة، لم يخرج إلى الصلاة، فكان عمر ﷺ يصلي بالناس، وهو في داره التي قطع له رسول الله ﷺ وجاه دار عثمان اليوم، وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته، وإنها ضعفت، فاستعانت بعبد الرحمٰن، وكفن في ثوبين أحدهما غسيل، ويقال في ثلاثة أثواب، وحمل على سرير النبي ﷺ وهو سرير عائشة ﷺ، الذي كانت تنام عليه، فحمل عليه أبو بكر ﷺ، فصلى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر، ودفن في البيت مع رسول الله ﷺ ليلاً، وجعل رأسه بين كتفي النبي ﷺ. (ك٤٤٠٩)

٢٧٢٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: كان سبب موت أبي بكر، موت رسول الله ﷺ، ما زال جسمه يجري حتى مات. (ك٤٤١٠)

٢٧٢٩ ـ (ك) عن ابن شهاب: أن رجلاً أهدى يوماً لأبي بكر ﷺ صحفة من خزيرة وعنده رجل يقال له: الحارث بن كلدة وعنده علم، فلما أكلا منها قال ابن كلدة: فيها سم سنة، فوالذي نفسي بيده لم يمر الحول حتى ماتا في يوم واحد رأس السنة. (ك٤٤١١)

٢٧٣٠ ـ (ك) عن حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: (قلت في أبي بكر شيئاً)؟ قال: نعم، قال: (قل حتى أسمع) قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا

٢٧٢٨ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.
٢٧٢٩ ـ قال الذهبي: مرسل.
٢٧٣٠ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن زياد، يضع الحديث.

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا.

فتبسم رسول الله ﷺ. (ك٤٤١٣)

٢٧٣١ ـ (ك) عن الشعبي قال: سألت ابن عباس أو سئل: من أول من أسلم؟ فقال: أما سمعت قول حسان ؓ:

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

(ك٤٤١٤)

٢٧٣٢ ـ (ك) عن عروة: أن أبا بكر ؓ صُلي عليه في المسجد، ودفن ليلاً إلى جنب رسول الله ﷺ في حجرة عائشة ؓ. (ك٤٤١٦/٢)

٢٧٣٣ ـ (ك) عن ابن عمر ؓ قال: ولي أبو بكر ؓ في خلافته سنتين وسبعة أشهر. (ك٤٤١٧)

٢٧٣٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنه كان مع عمر بن الخطاب ؓ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة قط، ولا كنت فيها راغباً، ولا سألتها الله ﷻ في سر ولا علانية، ولكني أشفقت من الفتنة، وما لي في الإمارة من راحة، ولكن قلدت أمراً عظيماً ما لي به من طاقة ولا يد، إلا بتقوية الله ﷻ، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به.

٢٧٣٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٧٣٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال علي رضي الله عنه والزبير: ما غضبنا إلا لأنا قد أُخرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ.

إنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعلم بشرفه وكبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس وهو حي. (ك٤٤٢٢)

٢٧٣٥ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ قالوا: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي قحافة المجنون. (ك٤٤٢٤)

٢٧٣٦ ـ (ك) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [الحجرات:٣] قال أبو بكر رضي الله عنه: فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار. (ك٤٤٤٩)

٢٧٣٧ ـ (ك) عن مرة الطيب قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة وأذلها ذلة؟ ـ يعني: أبا بكر ـ، والله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً، فقال عليٌّ: لطالما عاديت الإسلام وأهله يا أبا سفيان فلم يضره شيئاً، إنا وجدنا أبا بكر لها أهلاً. (ك٤٤٦٢)

٢٧٣٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا عند النبي ﷺ إذ

٢٧٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٧٣٦ ـ قال الذهبي: فيه حصين بن عمرو، واهٍ.
٢٧٣٧ ـ قال الذهبي: سنده صحيح.
٢٧٣٨ ـ قال الذهبي: تفرد به محمد بن خالد الحبلي، وأحسب أنه وضعه.

جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر وقال: (يا أبا بكر، سمعت ما قالوا)؟ قال: نعم يا رسول الله، وفهمته، قال: (فأجبهم) قال فأجابهم أبو بكر رضي الله عنه بجواب وأجاد الجواب، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر، أعطاك الله الرضوان الأكبر) فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال: (يتجلى الله لعباده في الآخرة عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة). (ك٤٤٦٣)

٢٧٣٩ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لاستخلف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. (ك٤٤٦٤)

٢٧٤٠ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما قبض النبي ﷺ اجتمع المهاجرون والأنصار إلى سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر، فأتيت أم سلمة فقلت لها: بايع الناس أبا بكر. (ك٤٤٦٦)

٢٧٤١ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: ولِيَنا أبو بكر فكان خير خليفة الله، وأرحمه بنا وأحناه علينا. (ك٤٤٦٨)

٢٧٤٢ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: طفنا بغرفة فيها أبو بكر حين أصابه وجعه الذي قُبض فيه، فاطلع علينا اطلاعة فقال: أليس ترضون بما أصنع؟ قلنا: بلى يا خليفة رسول الله ﷺ. (ك٤٤٦٩)

٢٧٤٣ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه

٢٧٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٧٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٧٤٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٧٤٣ ـ قال الذهبي: مرسل.

لما بعث الجيوش نحو الشام: يزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة مشى معهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا: يا خليفة رسول الله، تمشي ونحن ركبان؟ (ك٤٤٧٠)

٢٧٤٤ ـ (ك) عن عبد الله ﵁ قال: أجمع أصحاب النبي ﷺ واستخلفوا أبا بكر ﵁. (ك٤٤٧٦)

٢٧٤٥ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبي ﷺ الآباء مع الأبناء، إلا أبو قحافة، وأبو بكر، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ﵃. (ك٦٠٠٨، ٦٠٢٤)

* * * *

[ج ـ ١٥٦٩٧] أنس. حبان (٦٢٧٨) (٦٨٦٩).

[ج ـ ١٥٦٩٨] أبو سعيد. حبان (٦٥٩٣) (٦٥٩٤) (٦٨٦١).

[ج ـ ١٥٦٩٩] جبير. حبان (٦٦٥٦) (٦٨٧١) (٦٨٧٢).

[ج ـ ١٥٧٠٠] عمرو بن العاص. حبان (٤٥٤٠) (٦٨٨٥) (٦٩٠٠) (٧١٠٦).

[ج ـ ١٥٧٠١] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٥) (٦٤٨٦) (٦٩٠٣).

[ج ـ ١٥٧٠٤] ابن عباس. حبان (٦٨٦٠).

[ج ـ ١٥٧٠٦] ابن مسعود. حبان (٦٤٢٦) (٦٨٥٥) (٦٨٥٦).

[ج ـ ١٥٧٠٧] عائشة. حبان (٦٥٩٨).

[ج ـ ١٥٧٠٩] أبو هريرة. خزيمة (٢١٣١).

[ز ـ ١٥٧١٠] عائشة. حبان (٦٨٦٢).

[ز ـ ١٥٧١١] أبو هريرة. حبان (٦٨٥٨).

[ز ـ ١٥٧١٢] أنس. حبان (٧١٠٧).

[ز ـ ١٥٧١٣] أبو سعيد. حبان (٦٨٦٣) زاد في أوله: «ألست أحق بهذا الأمر».

[ز ـ ١٥٧١٥] عائشة. حبان (٦٨٥٧).

٢ ـ باب: فضائل مشتركة لأبي بكر وعمر وعثمان ﷺ

٢٧٤٦ ـ (ح) عن عبد الله بن عمر قال: لقيني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ في لسانه ثقل ما يبين الكلام، فذكر عثمان، فقال عبد الله: والله ما أدري ما يقول: غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب النبي محمد أنا كنا على عهد رسول الله ﷺ نقول: أبو بكر وعمر وعثمان، وإنما هو هذا المال، فإن أعطاه رضيتم. (ح٥٠٢٥٠)

٢٧٤٧ ـ (ك) عن سفينة ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد، جاء أبو بكر ﷺ بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: (هؤلاء ولاة الأمر من بعدي). (ك٤٢٨٤)

٢٧٤٨ ـ (ك) عن موسى بن عمير قال: سمعت مكحولاً يقول: وسأله رجل عن قول الله ﷻ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤].

قال: حدثني أبو أمامة: أنه كما قال الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين: أبو بكر وعمر. (ك٤٤٣٣)

٢٧٤٩ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ قال: قالوا: يا رسول الله، لو

٢٧٤٦ ـ إسناده على شرطهما (شعيب). أقول: وبعضه دون القصة عند البخاري وغيره. وانظر: (١٥٨٥٦).

٢٧٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٤٨ ـ قال الذهبي: فيه موسى بن عمير، واهٍ.

٢٧٤٩ ـ قال الذهبي: فيه عثمان أبو اليقظان، ضعفوه؛ وشريك بن عبد الله، شيعي لين الحديث.

استخلفت علينا، قال: (إن أستخلف عليكم خليفة، فتعصوه، ينزل بكم العذاب) قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر، قال: (إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً في أمر الله، ضعيفاً في جسده) قالوا: لو استخلفت علينا عمر، قال: (إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم) قالوا: لو استخلفت علينا علياً، قال: (إنكم لا تفعلوا، وإن تفعلوا تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم). (ك٤٤٣٥)

٢٧٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾. قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. (ك٤٤٣٦)

٢٧٥١ ـ (ك) عن سفينة ـ مولى أم سلمة رضي الله عنها ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح ثم أقبل على أصحابه فقال: (أيكم رأى الليلة رؤيا)؟ قال: فصلى ذات يوم، فقال: أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت يا رسول الله، كأن ميزاناً دلي به من السماء، فوضعت في كفة ووضع أبو بكر من كفة أخرى، فرجحت بأبي بكر فرفعت، وترك أبو بكر مكانه، فجيء بعمر بن الخطاب فوضع في الكفة الأخرى فرجح به أبو بكر، فرفع أبو بكر، وجيء بعثمان فوضع في الكفة الأخرى فرجح عمر بعثمان، ثم رفع عمر وعثمان ورفع الميزان، قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: (خلافة النبوة ثلاثون عاماً ثم تكون ملك)، قال سعيد بن جمهان: فقال لي سفينة: أمسك سنتي أبي بكر، وعشر عمر، واثنتي عشرة عثمان، وست علي رضي الله عنهم أجمعين. (ك٤٤٣٨)

٢٧٥٢ ـ (ك) عن أبي أروى الدوسي قال: كنت جالساً عند

٢٧٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٧٥٢ ـ قال الذهبي: فيه عاصم بن عمرو، واهٍ.

النبي ﷺ، فطلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ: (الحمد لله الذي أيدني بكما). (ك٤٤٤٧)

٢٧٥٣ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لقد هممت أن أبعث إلى الآفاق رجالاً يعلمون الناس السنن والفرائض، كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين) قيل له: فأين أنت من أبي بكر وعمر؟ قال: إنه لا غنى بي عنهما، إنهما من الدين كالسمع والبصر. (ك٤٤٤٨)

٢٧٥٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سل لنا رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقاتنا بعدك؟ قال: فأتيته فسألته فقال: (إلى أبي بكر)، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله: فإن حدث بأبي بكر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: (إلى عمر)، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله: فإن حدث بعمر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: (إلى عثمان)، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله: فإن حدث بعثمان حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: (إن حدث بعثمان حدث فتباً لكم الدهر تباً). (ك٤٤٦٠)

٢٧٥٥ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال: (يا أبا بكر، قم فاخطب) فقام أبو بكر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبي ﷺ، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال:

٢٧٥٣ ـ قال الذهبي: تفرد به حفص بن عمر العدني، وهو واهٍ.

٢٧٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٥٥ ـ قال الذهبي: منقطع.

(يا عمر، قم فاخطب) فقام عمر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبي صلى الله عليه وسلم ودون أبي بكر رضي الله عنه. (ك٤٥٠٠)

٢٧٥٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر، فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: (يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي). (ك٤٥٣٣)

* * * *

[ج ـ ١٥٨٥٢] أبو هريرة. حبان (٦٨٩٨).
[ج ـ ١٥٨٥٤] أبو موسى. حبان (٦٩١٠ ـ ٦٩١٢).
[ج ـ ١٥٨٥٥] أنس. حبان (٦٨٦٥) (٦٩٠٨).
[ج ـ ١٥٨٥٦] ابن عمر. حبان (٧٢٥١).
[ز ـ ١٥٨٥٩] حذيفة. حبان (٦٩٠٢).
[ز ـ ١٥٨٦٢] أبو جحيفة. حبان (٦٩٠٤).
[ز ـ ١٥٨٧١] ابن عمر. حبان (٦٨٩٩).
[ز ـ ١٥٨٧٣] جابر. حبان (٦٩١٣).
[حم ـ ١٥٨٧٦] سهل بن سعد. حبان (٦٤٩٢).

٣ ـ باب: فضائل عمر رضي الله عنه

٢٧٥٧ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عمر بن الخطاب من أهل الجنة). (ح٦٨٨٤)

٢٧٥٨ ـ (ح ك) عن ابن عباس: أنه دخل على عمر حين طعن فقال:

٢٧٥٦ ـ قال الذهبي: فيه أحمد بن عبد الرحمٰن، منكر الحديث.
٢٧٥٧ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٨٧) ـ (شعيب).
٢٧٥٨ ـ حديث صحيح ـ كما في «الموارد» (٢١٩١) ـ (شعيب).

أبشر يا أمير المؤمنين، أسلمتَ مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس، وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقتلتَ شهيداً، فقال: أعد، فأعاد، فقال: المغرور من غررتموه، لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع. (ح٦٨٩١/ك٤٥١٥)

٢٧٥٩ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة، وعمر على ناقة له، فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا؟ تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة، ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالاً لأمة محمد ﷺ، إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (ك٢٠٧، ٤٤٨١)

□ وفي رواية قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة، وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له يعني قائل: يا أمير المؤمنين، تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذا، فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزة بغيره. (ك٢٠٨)

٢٧٦٠ ـ (ك) عن مصعب بن سعد: أن حفصة قالت لعمر: ألا تلبس ثوباً ألين من ثوبك، وتأكل من طعام أطيب من طعامك هذا؟ وقد فتح الله عليك الأمر وأوسع إليك الرزق، فقال: سأخاصمك إلى

٢٧٥٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٧٦٠ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

نفسك، فذكر أمر رسول الله ﷺ وما كان يلقى من شدة العيش، فلم يزل يذكر حتى بكت، فقال: إني قد قلت: لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد، لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي. (ك٤٢٤)

٢٧٦١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إني قد علمت منكم أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه، وكان كما قال الله: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة]، فكنت بين يديه كالسيف المسلول، إلا أن يغمدني، أو ينهاني عن أمر فأكف، وإلا أقدمت على الناس لمكانِ لِينِهِ. (ك٤٣٤)

٢٧٦٢ ـ (ك) عن الزهري ومصعب بن عبد الله الزبيري قالا: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر لفظاً واحداً، قالا: وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها: الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن تيم.

يكنى أبا حفص، استخلف يوم توفي أبو بكر رضي الله عنهما وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. (ك٤٤٧٧)

٢٧٦٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: توفي أبو بكر واستخلف عمر رضي الله عنهما على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ. (ك٤٤٧٨)

٢٧٦١ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

٢٧٦٤ ـ (ك) عن زر قال: خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر بن الخطاب ﷺ يمشي حافياً، شيخ أصلع آدم أعسر يسر[١] طوالاً مشرفاً على الناس كأنه على دابة ببرد قطري يقول: عباد الله هاجروا ولا تهجروا، وليتق أحدكم الأرنب يخذفها بالحصى، أو يرميها بالحجر فيأكلها، ولكن ليذكِّ لكم الأسلُ[٢] الرماح والنبل. (ك٤٤٧٩)

٢٧٦٥ ـ (ك) عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة: لأي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر ﷺ، ثم كان عمر يكتب أولاً من خليفة أبي بكر، فمن أول من كتب من أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات الأول: أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد، فإذا هما بعمرو بن العاص فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه، هو الأمير ونحن المؤمنون، فوثب عمرو فدخل على عمر أمير المؤمنين، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص، ربي يعلم لتخرجن مما قلت، قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما

٢٧٦٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) يقال ذلك لمن يعمل بيديه جميعاً.
(٢) الأسل: أغصان تصلح للرماح والنبل.
٢٧٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا عليَّ فقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فهما والله أصابا اسمك، نحن المؤمنون وأنت أميرنا، قال: فمضى به الكتاب من يومئذ. (ك٤٤٨٠)

٢٧٦٦ ـ (ك) عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم! أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام) فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر ﷺ فبني عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان. (ك٤٤٨٦)

٢٧٦٧ ـ (ك) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ ﷺ قال: والله ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر. (ك٤٤٨٧)

٢٧٦٨ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ قال: كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قرباً، فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعداً. (ك٤٤٨٨)

٢٧٦٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: (اللهم! أخرج ما في صدره من غل وأبدله إيماناً) يقول ذلك ثلاثاً. (ك٤٤٩٢)

٢٧٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: لما أسلم عمر ﷺ قال المشركون: اليوم انتصف القوم منا. (ك٤٤٩٤)

٢٧٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٧٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٧٦٩ ـ قال الذهبي: فيه خالد بن أبي بكر العمري، له مناكير.
٢٧٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٧١ ـ (ك) عن عبد الله قال: لو وضع علم عمر في كفة ميزان، ووضع علم الناس في كفة، لرجح علم عمر. (ك٤٤٩٧)

٢٧٧٢ ـ (ك) عن ابن مسعود ﷺ قال: كان عمر أتقانا للرب وأقرأنا لكتاب الله. (ك٤٤٩٨)

٢٧٧٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب ﷺ جاء والصلاة قائمة، وثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي، قال: قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ، فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم، فقال له عمر: صل يا أبا جحش مع النبي ﷺ، قال: لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعاً وأشد مني بطشاً، فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب، قال عمر: فقمت إليه فكنت أشد منه ذراعاً، وأقوى منه بطشاً فصرعته، ثم دسست وجهه في التراب، فأتى عليَّ عثمان فحجزني، فخرج عمر بن الخطاب مغضباً حتى انتهى إلى النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ ورأى الغضب في وجهه قال: (ما رابك يا أبا حفص؟) فقال: يا رسول الله، أتيت على نفر جلوس على باب المسجد وقد أقيمت الصلاة، وفيهم أبو جحش الليثي، فقام الرجلان، . . . فأعاد الحديث، ثم قال عمر: والله يا رسول الله، ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة فأحب أن يشكرها له، فسمعه عثمان فقال: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن رضى عمر رحمة الله، لوددت أنك كنت جئتني برأس الخبيث).

٢٧٧١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٧٧٣ ـ قال الذهبي: منكر غريب.

فقام عمر، فلما بعد ناداه النبي ﷺ فقال: (هلم يا عمر، أين أردت أن تذهب)؟ فقال: أردت أن آتيك برأس الخبيث، فقال: (اجلس حتى أخبرك بغنى الرب عن صلاة أبي جحش الليثي، إن لله في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم، ثم قالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك) فقال له عمر بن الخطاب ﷺ: وما يقولون يا رسول الله؟ قال: (أما أهل السماء الدنيا فيقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأما أهل السماء الثانية فيقولون: سبحان الحي الذي لا يموت، فقلها يا عمر في صلاتك) فقال: يا رسول الله، فكيف بالذي علمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي قال: (قل هذه مرة وهذه مرة) وكان الذي أمر به أن قال: أعوذ بك بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك جل وجهك. (ك٤٥٠٢)

٢٧٧٤ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ: أنه عرضت مولاته تصبغ لحيته فقال: ما أراك إلا أن تطفئي نوري كما يطفئ فلان نوره. (ك٤٥٠٧)

٢٧٧٥ ـ (ك) عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: أصيب عمر ﷺ يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة. (ك٤٥١٠)

٢٧٧٦ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال على المنبر: إني رأيت في المنام كأن ديكاً نقرني ثلاث نقرات، فقلت: أعجمي[1]، وإني قد جعلت أمري إلى هؤلاء الستة الذين قُبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمٰن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فمن استخلف فهو الخليفة. (ك٤٥١١)

٢٧٧٦ ـ (١) الذي في كتب السيرة: «ولا أرى ذلك إلا حضور أجلي».

٢٧٧٧ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: لما صدر عمر بن الخطاب عن منى في آخر حجة أناخ بالبطحاء، ثم كوم كومة ببطحاء، ثم طرح عليها صنفة ردائه، ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال: اللهم! كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، ثم قدم في ذي الحجة فخطب الناس فقال: أيها الناس، إنه قد سننت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتكم على الواضحة، وضرب بإحدى يديه على الأخرى، إلا أن تميلوا بالناس يميناً وشمالاً، فما انسلخت ذو الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه. (ك٤٥١٣)

٢٧٧٨ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن، ثم مات فغسل وكفن. (ك٤٥١٤)

٢٧٧٩ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر صُليَ عليه في المسجد، صلى عليه صهيب رضي الله عنه. (ك٤٥١٦)

٢٧٨٠ ـ (ك) عن عروة قال: لما قتل عمر ابتدر علي وعثمان للصلاة عليه، فقال لهما صهيب: إليكما عني، فقد وليت من أمركما أكثر من الصلاة على عمر، وأنا أصلي بكم المكتوبة، فصلى عليه صهيب. (ك٤٥١٧)

٢٧٨١ ـ (ك) عن الواقدي، أن عمر رضي الله عنه حج بالناس عشر حجج متواليات، منهن حجة في خلافة أبي بكر وتسعاً في خلافته، وأنه دفن إلى جنب أبي بكر في بيت عائشة رضي الله عنهم، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة وعشرين يوماً. (ك٤٥١٨)

٢٧٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: حدث أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب وأشياخنا: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن

قال لعبد الله: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها السلام، وقل: إن عمر يقول لك: إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أدفن مع صاحبيَّ، وإن كان ذلك يضرك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر.

فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي، قال: فادفنوني معهما. (ك٤٥١٩)

٢٧٨٣ ـ (ك) عن القاسم بن محمد قال: اطلعت في القبر قبر رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر من حجرة عائشة رضي الله عنها فرأيت عليها حصباء حمراء. (ك٤٥٢٠)

٢٧٨٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قُبض عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة. (ك٤٥٢١)

٢٧٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن كان عمر حصناً حصيناً يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه، فلما أصيب عمر انثلم الحصن، فالإسلام يخرج منه ولا يدخل فيه، إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر. (ك٤٥٢٢)

٢٧٨٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن علياً دخل على عمر وهو مسجى، فقال: صلى الله عليك، ثم قال: ما من الناس أحد أحب إلي أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسجى. (ك٤٥٢٣)

٢٧٨٧ ـ (ك) عن مالك بن دينار قال: سُمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

لیبك على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فنظروا فلم يروا شيئاً. (ك٤٥٢٤)

٢٧٨٨ ـ (ك) عن الشعبي قال: رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر ﷺ فقالت شعراً:

عين جودي بعبرة ونحيب لا تملي على الإمام الصليب
فجعتني المنون بالفارس المعلـ ـم يوم الهياج والتأنيب
عصمة الدين والمعين على الدهـ ـر وغيث الملهوف والمكروب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا إذ سقتنا المنون كأس شعوب

وقالت عاتكة أيضاً:

فجعني فيروز لا در دره بأبيض تالٍ لكتاب منيب
رؤوف على الأدنى غليظ على العدى أخي ثقة في النائبات مجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله سريع إلى الخيرات غير قطوب
(ك٤٥٢٥)

٢٧٨٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: قال عمر لأصحاب الشورى: لله درهم لو ولوها الأصيلع كيف يحملهم على الحق وإن حمل على عنقه بالسيف، قال: فقلت: تعلم ذلك منه ولا توليه؟ قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني. (ك٤٥٢٦)

٢٧٩٠ ـ (ك) عن عثمان بن عفان ﷺ: أنه خطب إلى عمر ابنته

٢٧٩٠ ـ قال الذهبي: ما في الصحيحين خلاف هذا، من أن عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع.

فرده، فبلغ ذلك النبي ﷺ فلما أن راح إليه عمر قال: (يا عمر، ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على خير له منك)؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: (زوجني ابنتك، وأزوج عثمان ابنتي). (ك٤٥٦٩)

٢٧٩١ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في الغزو، فقال عمر: اجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول الله ﷺ، قال: فردد ذلك عليه، فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها: اقعد في بيتك، فوالله إني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا، فتفسدوا على أصحاب محمد ﷺ. (ك٤٦١٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٧٣٢] أبو سعيد. حبان (٦٨٩٠).
[ج ـ ١٥٧٣٣] ابن عمر. حبان (٦٨٧٨).
[ج ـ ١٥٧٣٥] أبو هريرة. حبان (٦٨٨٨).
[ج ـ ١٥٧٣٦] جابر. حبان (٦٨٨٦).
[ج ـ ١٥٧٣٧] سعد. حبان (٦٨٩٣).
[ج ـ ١٥٧٣٩] عائشة. حبان (٦٨٩٤).
[ج ـ ١٥٧٤١] أنس. حبان (٦٨٩٦).
[ج ـ ١٥٧٤٥] ابن عمر. حبان (٧٠٧٣).
[ز ـ ١٥٧٤٨] ابن عمر. حبان (٦٨٩٥).
[ز ـ ١٥٧٥١] بريدة. خزيمة (١٢٠٩)، حبان (٧٠٨٦) (٧٠٨٧).
[ز ـ ١٥٧٥٢] أنس. حبان (٥٤) (٦٨٨٧).
[ز ـ ١٥٧٥٣] بريدة. حبان (٤٣٨٦) (٦٨٩٢).
[ز ـ ١٥٧٥٥] ابن عمر. حبان (٦٨٩٧).

٢٧٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ١٥٧٥٨] عائشة. حبان (٦٨٨٢).

[حم ـ ١٥٧٦٨] أبو هريرة. حبان (٦٨٨٩).

٤ ـ باب: استشهاد عمر واستخلاف عثمان

٢٧٩٢ ـ (ح ك) عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكلمه يخفف عني، فقال له عمر: اتق الله وأحسن الى مولاك، فغضب العبد، وقال: وسع الناس كلهم عدلك غيري، فأضمر على قتله، فاصطنع خنجراً له رأسان وسمَّه، ثم أتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: إنك لا تضرب بهذا أحداً إلا قتلته.

قال: وتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته، فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر فذهب به الى منزله.

وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناس عبد الرحمٰن بن عوف: يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال: ففزعوا الى الصلاة، فتقدم عبد الرحمٰن بن عوف، فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن.

٢٧٩٢ ـ حديث صحيح، إسناده على شرط مسلم (شعيب).

فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر، فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه، فلم يُدرَ أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن يكن القتل بأساً فقد قتلت.

فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين كنت وكنت، ثم ينصرفون، ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر: أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافاً لا عليَّ ولا لي، وإن صحبة رسول الله ﷺ سلمت لي.

فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه وكان خليطه كأنه من أهله، وكان ابن عباس يقرئه القرآن، فتكلم ابن عباس فقال: لا والله لا تخرج منها كفافاً، لقد صحبت رسول الله ﷺ فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب، كنت له وكنت له وكنت له، حتى قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ثم صحبت خليفة رسول الله فكنت تنفذ أمره وكنت له وكنت له، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها والٍ وكنت تفعل وكنت تفعل.

فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال له عمر: كرر علي حديثك، فكرر عليه.

فقال عمر: أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة: عثمان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وجعل عبد الله بن عمر معهم

مشيراً وليس منهم، وأجلهم ثلاثاً، وأمر صهيباً أن يصلي بالناس، رحمة الله عليه ورضوانه. (ح٦٩٠٥/ك٤٥١٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٧٨٥] عمرو بن ميمون والمسور. حبان (٦٩١٧).

[ج ـ ١٥٧٨٦] معدان. خزيمة (١٦٦٦)، حبان (٢٠٩١).

٥ ـ باب: فضائل عثمان رضي الله عنه

٢٧٩٣ ـ (٣) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه الى المكان الذي هو فيه، فقالوا له: ادع المصحف، فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتح السابعة، قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يونس] قالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى، آلله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: أمضه نزلت في كذا وكذا. وأما الحمى لإبل الصدقة فلما ولدت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى، لما زاد في إبل الصدقة، أمضه، قالوا: فجعلوا يأخذونه بآية آية فيقول: أمضه نزلت في كذا وكذا.

فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: ميثاقك، قال: فكتبوا عليه شرطاً، فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم،

٢٧٩٣ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٩٩) ـ (شعيب).

أخرج ابن خزيمة فقرة بئر رُومة وحدها، وأخرج الحاكم الفقرة الأولى وحدها.

وقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء، قال: لا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، قال: فرضوا وأقبلوا الى المدينة راضين.

قال: فقام فخطب فقال: ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية، قال: ثم رجع المصريون، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم، ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم، قالوا: ما لك؟ إن لك الأمان ما شأنك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، قال: ففتشوه، فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله بمصر: أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا علياً، فقالوا: ألم تر إلى عدو الله، كتب فينا بكذا وكذا، وإن الله قد أحل دمه، قم معنا إليه، قال: والله لا أقوم معكم، قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتاباً قط، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم إلى بعض: ألهٰذا تقاتلون، أوَلهٰذا تغضبون؟

فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا: كتبت بكذا وكذا، فقال: إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لا إلٰه إلا الله، ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، فقالوا: والله أحل الله دمك، ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه.

فأشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحداً من الناس رد عليه السلام، إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم الله! هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟ أنشدكم الله! هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قيل: نعم. قال: فهل علمتم أن أحداً من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ أنشدكم الله! هل سمعتم نبي الله ﷺ يذكر كذا وكذا أشياء في شأنه عددها.

قال: ورأيته أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ منهم الموعظة، وكان الناس تأخذ منهم الموعظة في أول ما يسمعونه، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ منهم، فقال لامرأته: افتحي الباب، ووضع المصحف بين يديه، وذلك أنه رأى من الليل أن نبي الله ﷺ يقول له: أفطر عندنا الليلة، فدخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله، والمصحف بين يديه، قال: فأهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها، فلا أدري أقطعها ولم يبنها أم أبانها.

قال عثمان: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل ـ وفي غير حديث أبي سعيد ـ فدخل عليه التجيبي فضربه مشقصاً فنضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧]، قال: وإنها في المصحف ما حكت، قال: وأخذت بنت الفرافصة ـ في حديث أبي سعيد ـ حليها ووضعته في حجرها، وذلك قبل أن يقتل، فلما قتل تفاجت عليه.

قال بعضهم: قاتلها الله ما أعظم عجيزتها، فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا. (مه٢٤٩٣/ح٦٩١٩/ك٣٣٠٠)

٢٧٩٤ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: عثمان بن عفان يكنى أبا عمرو وأبا عبد الله قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين. (ك٤٥٢٩/٢)

٢٧٩٥ ـ (ك) عن قتادة أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين. (ك٤٥٣٠)

٢٧٩٦ ـ (ك) عن أبي نعيم قال: قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة. (ك٤٥٣١)

٢٧٩٧ ـ (ك) عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان على المنبر يوم الجمعة وعليه إزار عدني غليظ قيمته أربعة دراهم أو خمسة دراهم وريطة كوفية ممشقة، ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه. (ك٤٥٣٢)

٢٧٩٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وكانت بيعة عثمان ﷺ يوم الإثنين عشرة المحرم سنة أربع وعشرين. (ك٤٥٣٤)

٢٧٩٩ ـ (ك) عن عبد الله بن يسار قال: جاءت بيعة عثمان ﷺ، قال عبد الله ـ ابن مسعود ـ ما آلو عن أعلانا ذا فوق. (ك٤٥٣٥)

٢٨٠٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي

٢٨٠٠ ـ قال الذهبي: ضعيف. فيه طلحة بن زيد، وهو واهٍ.

وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (لينهض كل رجل منكم إلى كفئه) فنهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: (أنت وليي في الدنيا والآخرة). (ك٤٥٣٦)

٢٨٠١ ـ (ك) عن سهل بن سعد ﷺ قال: سأل رجل النبي ﷺ: أفي الجنة برق؟ قال: (نعم، والذي نفسي بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة). (ك٤٥٤٠)

٢٨٠٢ ـ (ك) عن كثير بن الصلت قال: أغفى عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه، فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمان الفتنة لحدثتكم، قال قلنا: أصلحك الله فحدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة. (ك٤٥٤٢)

٢٨٠٣ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ: أن عثمان أصبح فحدث فقال: إني رأيت النبي ﷺ في المنام الليلة فقال: (يا عثمان أفطر عندنا) فأصبح عثمان صائماً، فقتل من يومه ﷺ. (ك٤٥٥٤)

٢٨٠٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ إذ أقبل عثمان بن عفان ﷺ فلما دنا منه قال: (يا عثمان تقتل، وأنت تقرأ سورة البقرة، فتقع من دمك على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧] وتبعث يوم القيامة أميراً على كل مخذول، يغبطك أهل المشرق والمغرب، وتشفع في عدد ربيعة ومضر). (ك٤٥٥٥)

٢٨٠١ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٠٤ ـ قال الذهبي: كذب بحت.

٢٨٠٥ ـ (ك) عن الحاطبي عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى، قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى، قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً على وجهه، فقلبه على قفاه ثم صرخ، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش والله، فقال له أبوه: من هو يا بني؟ قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله لقد كان شاباً صالحاً، ثم قعد كئيباً حزيناً فقال له الحسن: يا أبت، قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان، قال: قد كان ذاك يا بني ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة، قال محمد بن حاطب: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين، إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فماذا تقول فيه؟ قال: فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقالا وقالا: فقال لهما علي: يا عمار ويا محمد تقولان: إن عثمان استأثر وأساء الإمرة وعاقبتم والله فأسأتم العقوبة، وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم ثم قال: يا محمد بن حاطب إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل: كان والله من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون. (ك٤٥٥٧)

٢٨٠٦ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق بن بشار يذكر عن شيوخه: أن أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجة رسول الله ﷺ وجهت رسولاً إلى عبد الله بن أبي ربيعة أخي عياش بن أبي ربيعة يخبره بقتل عثمان،

٢٨٠٥ ـ قال الذهبي: فيه بشار بن موسى الخفاف، واهٍ.

ووجهت إليه بقميصه الذي قتل فيه، وأثوابه مضرجات بدمه، فلما ورد عليه الرسول خرج إلى الناس وصعد المنبر وأخبرهم بقتله، ونشر قميصه على المنبر، وبكى وبكى الناس معه، وأنشأ يقول:

أتاني أمر فيه للناس غمة ... وفيه بكاء للعيون طويل
وفيه متاع للحياة بذلة ... وفيه اجتداع للأنوف أصيل
مصاب أمير المؤمنين وهذه ... يُعادِلُها شم الجبال تزول
تداعت عليه بالمدينة عصبة ... فريقان منهم قاتل وخذول
سأبكي أبا عمرو بكل مهند ... وبيض لها في الدارعين هليل
ولا نوم حتى يسجن القوم بالقنا ... ويشفى من القوم الغواة غليل
ولست مقيماً ما حييت ببلدة ... أجر بها ذيلا وأنت قتيل

قال: فخرج بمن كان معه فلما قرب من مكة سقط عن راحلته، فمات. (ك٤٥٦٤)

٢٨٠٧ ـ (ك) عن الشعبي قال: ما سمعت من مراثي عثمان رضي الله عنه أحسن من قول كعب بن مالك:

فكف يديه ثم أغلق بابه ... وأيقن إن الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم ... عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم ... العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده ... عن الناس إدبار الرياح الحوافل

(ك٤٥٦٥)

٢٨٠٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن عثمان: ما كان على فص خاتمه؟ قال: لقد كان على فص خاتمه من صدق نيته: اللهم! أحيني سعيداً وأمتني شهيداً، فوالله لقد عاش سعيداً ومات شهيداً. (ك٤٥٦٦)

٢٨٠٩ ـ (ك) عن كنانة العدوي قال: كنت فيمن حاصر عثمان، قال: قلت: محمد بن أبي بكر قتله؟ قال: لا، قتله جبلة بن الأيهم رجل من أهل مصر.

قال وقيل: قتله كبيرة السكوني، فقتل في الوقت، وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي، ولعلهم اشتركوا في قتله لعنهم الله، وقال الوليد بن عقبة.

ألا إن خير الناس بعد نبيهم   قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

يعني بالتجيبي قاتل عثمان رضي الله عنه. (ك٤٥٦٨)

٢٨١٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين بيع الحق، حيث حفر بئر معونة، وحيث جهز جيش العسرة. (ك٤٥٧٠)

* * * *

[ج ـ ١٥٧٩٢] ابن عمر. حبان (٦٩٠٩).

[ج ـ ١٥٧٩٣] عائشة. حبان (٦٩٠٦) (٦٩٠٧).

[ز ـ ١٥٧٩٩] أبو عبد الرحمٰن السلمي. خزيمة (٢٤٩١)، حبان (٦٩١٦).

[ز ـ ١٥٨٠١] ثمامة. خزيمة (٢٤٩٢).

[ز ـ ١٥٨٠٢] أبو الأشعث. حبان (٦٩١٤).

[ز ـ ١٥٨٠٥] قيس بن أبي حازم. حبان (٦٩١٨).

[ز ـ ١٥٨٠٦] الأحنف. خزيمة (٢٤٨٧)، حبان (٦٩٢٠).

[حم ـ ١٥٨٤٦] النعمان. حبان (٦٩١٥).

٢٨١٠ ـ قال الذهبي: فيه عيسى بن المسيب، ضعفه أبو داود وغيره.

٦ ـ باب: فضائل علي رضي الله عنه

٢٨١١ ـ (ح ك) عن علي بن أبي طالب قال: قال لي عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق: لا تأت أهل العراق، فإنك إن أتيتهم أصابك ذباب السيف بها، قال علي: وأيم الله لقد قالها لي رسول الله.

قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: ما رأيت كاليوم رجلاً محارباً يحدث الناس بمثل هذا. (ح٦٧٣٣/ك٤٦٧٨)

٢٨١٢ ـ (ك) عن قيس بن عباد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يوم الجمل يقول: اللهم! إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان، وأنكرت نفسي وجاؤوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: (ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة) وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد، فانصرفوا، فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت: اللهم! إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين، فكأنما صدع قلبي وقلت: اللهم! خذ مني لعثمان حتى ترضى. (ك٤٥٢٧)

٢٨١٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال: (أيها الناس، إني

٢٨١١ ـ قال الذهبي: فيه ابن بشار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي.

٢٨١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٨١٣ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن خير ليس بعمدة.

لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني، أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم)، قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال: (هذا). (ك٢٥٥٩)

٢٨١٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنما فروا من العمل فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم، فقال: صدقوا يا رسول الله، فقال لعمر: (ما ترى؟) فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ: (يا معشر قريش، ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين) فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: (لا) قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: (لا، ولكنه خاصف النعل في المسجد) وقد كان ألقى نعله إلى عليٍّ يخصفها ثم قال: أما إني سمعته يقول: (لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب علي يلج النار). (ك٢٦١٤، ٧٨١٩)

٢٨١٥ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له ـ قال ـ فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم، قال: فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: (ما يبكيك يا علي؟) قلت: يا رسول الله، يبكيني خصال غير واحدة، تقول قريش

٢٨١٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٨١٥ ـ قال الذهبي: الوضع لائح عليه، عبد الله بن بكير منكر الحديث. عن حكيم بن جبير، ضعيف يترفض.

غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله، لأن الله يقول: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا...﴾ إلى آخر الآية [التوبة:١٢٠]، فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: (أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة، قد قالوا: ساحر وكاهن وكذاب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك). (ك٣٢٩٤)

٢٨١٦ ـ (ك) عن أبي صادق قال: قال علي رضي الله عنه: إنكم ستعرضون على سبي فسبوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا مني فإني على الإسلام فليمدد أحدكم عنقه، ثكلته أمه فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام ثم تلا: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ [النحل:١٠٦]. (ك٣٣٦٥)

٢٨١٧ ـ (ك) عن طاوس قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال له عليٌّ يوماً: يا حجر، إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني، فالعَنِّي ولا تبرأ مني.

قال طاوس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع، ووكل به ليلعن علياً أو يقتل، فقال حجر: أما إن الأمير

٢٨١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٨١٧ ـ قال الذهبي: فيه يحيى الحماني، ضعيف.

أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله. فقال طاوس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال. (ك٣٣٦٦)

٢٨١٨ ـ (ك) عن محمد بن جبير بن مطعم: أنه سمع علياً رضي الله عنه يخطب الناس فقال: بينما أنا أمتح[1] من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط ثم ذهبت، ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ثم ذهبت، ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها، فكانت الريح الأولى جبريل نزل في ألف من الملائكة مع رسول الله ﷺ، وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله ﷺ وكان أبو بكر عن يمينه، وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ وأنا في الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه فجرت بي فوقعت على عقبي فدعوت الله عز وجل فأمسكني فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا مني دماً وأشار إلى إبطه. (ك٤٤٣١)

٢٨١٩ ـ (ك) عن أبي وائل قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول الله ﷺ فأستخلف، ولكن إن يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم بعدي على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم. (ك٤٤٦٧)

٢٨٢٠ ـ (ك) عن الحكم قال: شهد مع عليٍّ صفين ثمانون بدرياً

٢٨١٨ ـ قال الذهبي: منكر عجيب.
(١) أي: استخرج الماء.
٢٨١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة. (ك٤٥٥٩)

٢٨٢١ ـ (ك) عن ميمون بن مهران: أن علي بن أبي طالب ﷺ قال: ما يسرني أن أخذت سيفي في قتل عثمان وأن لي الدنيا وما فيها. (ك٤٥٦٢)

٢٨٢٢ ـ (ك) عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: رأيت علياً ﷺ بالخورنق وهو على سريره وعنده أبان بن عثمان فقال: إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر]. (ك٤٥٦٣)

٢٨٢٣ ـ (ك) عن حصين الحارثي قال: جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم ﷺ يعوده وعنده قوم، فقال علي: اسكنوا ـ أو اسكتوا ـ فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم. فقال زيد: أنشدك الله، أنت قتلت عثمان؟ فأطرق عليٌّ ساعة ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته، ولا أمرت بقتله.

وعن قتادة قال: رأيت الحسن بن علي ﷺ أُخرج من دار عثمان جريحاً. (ك٤٥٦٧)

٢٨٢٤ ـ (ك) عن عمير بن سعيد قال: أراد عليٌّ أن يسير إلى الشام إلى صفين، واجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر بيته، فقال: هل في البيت إلا نخعي قالوا: لا، قال: إن هذه الأمة عمدت إلى خير أهلها فقتلوه ـ يعني: عثمان ـ وإنا قاتلنا أهل البصرة ببيعة تأولنا عنه، وإنكم تسيرون إلى قوم ليس لنا عليهم بيعة، فلينظر كل امرئ أين يضع سيفه. (ك٤٥٧١)

٢٨٢٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٨٢٥ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٤٥٧٢)

٢٨٢٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي، وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول الله ﷺ، وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها وكان اسم علي أسد، ولذلك يقول: أنا الذي سمتني أمي حيدره. (ك٤٥٧٣)

٢٨٢٧ ـ (ك) عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قال: نعم حدثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ﷺ في قميصه، وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة، ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر، كأنه يوسعه ويسوي عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان، وحثا في قبرها، فلما ذهب، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئاً لم تفعله على أحد، فقال: (يا عمر، إن هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني، إن أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة، وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيباً فأعود فيه، وإن جبريل عليه السلام أخبرني عن ربي عز وجل أنها من أهل الجنة، وأخبرني جبريل عليه السلام أن الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكة يصلون عليها). (ك٤٥٧٤)

٢٨٢٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو ابن عشر سنين. (ك٤٥٨٠)

٢٨٢٩ ـ (ك) عن الحسن قال: أسلم علي وهو ابن عشر أو ابن ست عشرة سنة. (ك٤٥٨١)

٢٨٣٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعليٍّ أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، والذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وأدخله قبره. (ك٤٥٨٢)

٢٨٣١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي رضي الله عنه يوم بدر وهو ابن عشرين سنة. (ك٤٥٨٣)

٢٨٣٢ ـ (ك) عن بريدة قال: انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول الله ﷺ وهو بالجبل مكتتم، فقال أبو ذر: يا محمد، أتيناك نسمع ما تقول، وإلى ما تدعو؟ فقال رسول الله ﷺ: (أقول: لا إلٰه إلا الله، وأني رسول الله) فآمن به أبو ذر وصاحبه، وآمنت به، وكان علي في حاجة لرسول الله ﷺ أرسله فيها، وأوحي إلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وصلى عليٌّ يوم الثلاثاء. (ك٤٥٨٦)

٢٨٣٣ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: نُبِّئ النبي ﷺ يوم الإثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء. (ك٤٥٨٧)

٢٨٣٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: قتل علي رضي الله عنه يوم

٢٨٣٠ ـ قال الذهبي: فيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو متهم.

٢٨٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، قتله عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي، وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين. (ك٤٥٨٨)

٢٨٣٥ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ، وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة. (ك٤٥٨٩)

٢٨٣٦ ـ (ك) عن أبي سنان الدؤلي: أنه عاد علياً رضي الله عنه في شكوى له اشتكاها، قال فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: (إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا، وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود). (ك٤٥٩٠)

٢٨٣٧ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلِّم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان، فسلمت ثم جلست فقال لي: يا ابن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم، فقال: هلم، فقمت من وراء الناس، حتى أتيت خلف القبة فحوّل إليَّ وجهه فأحنى عليَّ، فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم، فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري

٢٨٣٧ ـ قال الذهبي: فيه حفص بن عمران لا أعرفه، والخبر مرسل.

وغيرك، لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي. (ك٤٥٩١)

٢٨٣٨ ـ (ك) عن شرحبيل بن سعد القرشي قال: استخلف علي بن أبي طالب ﵁ سنة خمس وثلاثين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، فلما حضر الموسم سنة خمس وثلاثين بعث عبد الله بن عباس على الموسم سنة خمس وثلاثين، وسنة سبع وثلاثين، وسنة ثمان وثلاثين، وحضر الموسم وتشاغل علي ﵁ بالقتال، فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان الحجبي فشهد بالناس، فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة. (ك٤٥٩٢)

٢٨٣٩ ـ (ك) عن الأسود بن يزيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب ﵁ على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه ... أطب قريشاً بالكتاب وبالسنن
وإن قريشاً ما تشق غباره ... إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن

(ك٤٥٩٥)

٢٨٤٠ ـ (ك) عن أبي راشد قال: لما جاءت بيعة عليٍّ إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر. (ك٤٥٩٦)

٢٨٤١ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: رأيت علياً ﵁ على رحل رث بالربذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية؟ والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن، فما وجدت بدًّا من قتال القوم، أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ. (ك٤٥٩٧)

٢٨٤٢ ـ (ك) عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: لما سار عليٌّ إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي ﷺ يودعها، فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه، فوالله إنك لعلى الحق والحق معك، ولولا أني أكره أن أعصي الله ورسوله، فإنه أمرنا ﷺ أن نقر في بيوتنا لسرت معك، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي، ابني عمر. (ك٤٦١١)

٢٨٤٣ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني). (ك٤٦١٧)

٢٨٤٤ ـ (ك) عن عبيد الله بن أبي مليكة، قال: جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس، فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو الله، آذيت رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾﴾ [الأحزاب] لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته. (ك٤٦١٨)

٢٨٤٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لعلي: (أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي). (ك٤٦٢٠)

٢٨٤٦ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (يا علي، من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك يا علي فقد فارقني). (ك٤٦٢٤)

٢٨٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٨٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٤٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٤٥ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٤٦ ـ قال الذهبي: منكر.

٢٨٤٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: (أنا سيد ولد آدم، وعليٌّ سيد العرب). (ك٤٦٢٥)

٢٨٤٨ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ادعوا لي سيد العرب) فقالت عائشة رضي الله عنها: ألست سيد العرب يا رسول الله؟ فقال: (أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب). (ك٤٦٢٧)

٢٨٤٩ ـ (ك) عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع عليٍّ رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة، فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصتي فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قال[١]: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (علي مع القرآن، والقرآن مع علي لن يتفرقا، حتى يردا عليّ الحوض). (ك٤٦٢٨)

٢٨٥٠ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله علياً، اللهم! أدر الحق معه حيث دار). (ك٤٦٢٩)

٢٨٥١ ـ (ك) عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب

٢٧٤٧ ـ قال الذهبي: موضوع.

٢٨٤٨ ـ قال الذهبي: موضوع.

٢٨٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) كذا في النسخ، والسياق يقتضي كونها: «قالت».

٢٨٥٠ ـ قال الذهبي: فيه مختار بن نافع، ساقط وليس بثقة.

٢٨٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: (سدوا هذه الأبواب إلا باب علي)، قال: فتكلم في ذلك ناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أمرت بشيء فاتبعته). (ك٤٦٣١)

٢٨٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوُّجُهُ فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ، يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر. (ك٤٦٣٢)

٢٨٥٣ ـ (ك) عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس: كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً. (ك٤٦٣٣)

٢٨٥٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به مني. (ك٤٦٣٥)

٢٨٥٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال في خطبة

٢٨٥٢ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن جعفر المديني، ضعيف.

٢٨٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٨٥٥ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن يحيى وأبوه؛ متروكان.

خطبها في حجة الوداع: (لأقتلن العمالقة في كتيبة) فقال له جبريل عليه السلام: أو علي، قال: (أو علي بن أبي طالب). (ك٤٦٣٦)

٢٨٥٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب). (ك٤٦٣٧)

٢٨٥٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب). (ك٤٦٣٩)

٢٨٥٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر النبي ﷺ إلى عليٍّ فقال: (يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي). (ك٤٦٤٠)

٢٨٥٩ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني). (ك٤٦٤١)

٢٨٦٠ ـ (ك) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليتولَّ علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة). (ك٤٦٤٢)

٢٨٥٦ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٥٧ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٥٨ ـ قال الذهبي: منكر ليس ببعيد من الوضع.
٢٨٦٠ ـ قال الذهبي: هو إلى الوضع قريب.

٢٨٦١ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات، والبغض لعلي بن أبي طالب ﷺ. (ك٤٦٤٣)

٢٨٦٢ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب ﷺ وهو يقول: (هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله) ثم مد بها صوته. (ك٤٦٤٤)

٢٨٦٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله، زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: (يا فاطمة، أما ترضين أن الله ﷻ اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك). (ك٤٦٤٥)

٢٨٦٤ ـ (ك) عن ابن عباس: قالت فاطمة: زوجتني من عائل لا مال له... فذكر نحوه. (ك٤٦٤٥)

٢٨٦٥ ـ (ك) عن علي: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧] قال علي: رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي. (ك٤٦٤٦)

٢٨٦٦ ـ (ك) عن أم سلمة ﷺ: أن النبي ﷺ كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب ﷺ. (ك٤٦٤٧)

٢٨٦٧ ـ (ك) عن عوف بن أبي عثمان النهدي قال: قال رجل

٢٨٦١ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن بشر، متهم بالكذب.
٢٨٦٢ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٦٣ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٦٤ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٦٥ ـ قال الذهبي: كذب، قبح الله واضعه.
٢٨٦٦ ـ قال الذهبي: فيه الأشقر وثق، واتهمه ابن عدي، وجعفر تكلم فيه.
٢٨٦٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لسلمان: ما أشد حبك لعلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني). (ك٤٦٤٨)

٢٨٦٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي فقال: (اللهم! ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير) قال فقلت: اللهم! اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي ﷺ فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ: (افتح) فدخل، فقال رسول الله ﷺ: (ما حبسك عليَّ؟) فقال: إن هذه آخر ثلاث كرّات يردني أنس، يزعم أنك على حاجة، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله: (إن الرجل قد يحب قومه). (ك٤٦٥٠)

٢٨٦٩ ـ (ك) عن عبد الله قال: كنا نتحدث: أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب ﷺ. (ك٤٦٥٦)

٢٨٧٠ ـ (ك) عن عمار بن ياسر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: (يا علي، طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك). (ك٤٦٥٧)

٢٨٧١ ـ (ك) عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أولكم وارداً على الحوض، أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب). (ك٤٦٦٢)

٢٨٦٨ ـ قال الذهبي: فيه ابن عياض، لا أعرفه.

٢٨٧٠ ـ قال الذهبي: فيه سعيد بن محمد، وعلي بن الجزور، متروكان.

٢٨٧٢ ـ (ك) عن مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إلي وقال: كأنك رخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء، فقلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبيت فسله الآن، فسألته فقال: كان حاملَها عليٌّ رضي الله عنه، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس. (ك٤٦٦٥)

٢٨٧٣ ـ (ك) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي عز وجل أن لا أزوج أحداً من أمتي ولا أتزوج إلا كان معي في الجنة، فأعطاني). (ك٤٦٦٧)

٢٨٧٤ ـ (ك) عن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: (أُوحي إلي في عليٍّ ثلاثٌ: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين). (ك٤٦٦٨)

٢٨٧٥ ـ (ك) عن علي بن أبي طلحة قال: حججنا فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة، ومعنا معاوية بن خديج، فقيل للحسن: إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي فقال: عليَّ به، فأُتي به فقال: أنت الساب لعلي، فقال: ما فعلت؟ فقال: والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة، لتجده قائماً على حوض رسول الله ﷺ، يذود عنه رايات المنافقين، بيده عصاً من عوسج، حدثنيه الصادق المصدوق ﷺ وقد خاب من افترى. (ك٤٦٦٩)

٢٨٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٨٧٤ ـ قال الذهبي: أحسبه موضوعاً.

٢٨٧٥ ـ قال الذهبي: منكر واهٍ، فيه غير واحد من الضعفاء.

٢٨٧٦ ـ (ك) عن أبي عثمان النهدي: أن علياً رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال: (لك في الجنة أحسن منها). (ك٤٦٧٢)

٢٨٧٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض، وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فتحولا حتى جلس رسول الله ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك؟ فقال رسول الله ﷺ: (إنه لن يموت إلا مقتولاً، ولن يموت حتى يملأ غيظاً). (ك٤٦٧٣)

٢٨٧٨ ـ (ك) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: (تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات)، قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله، مع من تقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: (مع علي بن أبي طالب). (ك٤٦٧٥)

٢٨٧٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لعلي: (أما إنك ستلقى بعدي جهداً) قال: في سلامة من ديني؟ قال: (في سلامة من دينك). (ك٤٦٧٧)

٢٨٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٧٧ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.
٢٨٧٨ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٢٨٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٨٨٠ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد حديث تحته.

٢٨٨١ ـ (ك) عن جري بن كليب العامري قال: لما سار عليٌّ إلى صفين كرهت القتال، فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أيهم؟ قلت: من بني عامر، قالت: رحباً على رحب وقرباً على قرب تجيء، ما جاء بك؟ قال: قلت: سار علي إلى صفين وكرهت القتال فجئنا إلى هاهنا، قالت: أكنت بايعته؟ قال: قلت: نعم، قالت: فارجع إليه فكن معه فوالله ما ضل ولا ضل به. (ك٤٦٨٠)

٢٨٨٢ ـ (ك) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (النظر إلى عليٍّ عبادة). (ك٤٦٨١)

٢٨٨٣ ـ (ك) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (النظر إلى وجه عليٍّ عبادة). (ك٤٦٨٢)

٢٨٨٤ ـ (ك) عن علي بن الحسين: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى عليٍّ رضي الله عنه أم كلثوم فقال: أنكحنيها، فقال علي: إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده، فأنكحه علي فأتى عمر المهاجرين، فقال: ألا تهنوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان

٢٨٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٨٨٢ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٨٣ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٨٤ ـ قال الذهبي: منقطع.

من سببي ونسبي) فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب وسبب. (ك٤٦٨٤)

٢٨٨٥ ـ (ك) عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: (إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعني: لحيته من رأسه ـ). (ك٤٦٧٦، ٤٦٨٦)

٢٨٨٦ ـ (ك) عن زيد بن وهب قال: قدم على عليٍّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج، يقال له: الجعد بن نعجة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: اتق الله يا علي فإنك ميت. فقال علي: لا، ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه، قال وأشار عليٌّ إلى رأسه ولحيته بيده، قضاء مقضي وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاب علياً في لباسه فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا، فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون. (ك٤٦٨٧)

٢٨٨٧ ـ (ك) عن الحريث بن مخشي: أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي فقال: قُتل ليلة أنزل القرآن، وليلة أسري بعيسى، وليلة قُبض موسى.

قال: وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام. (ك٤٦٨٨)

٢٨٨٨ ـ (ك) عن مولى لعلي: أن الحسن صلى على عليٍّ، وكبر عليه أربعاً. (ك٤٦٨٩)

٢٨٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٨٨٩ ـ (ك) عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي قال: كان عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها: قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتلَ علي رضي الله عنه، وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك بن ملجم
(ك٤٦٩٠)

٢٨٩٠ ـ (ك) عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم علياً تلك الضربة أوصى به علي فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه، وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمت فعالجوه فإني مخاصمه عند ربي عز وجل. (ك٤٦٩١)

٢٨٩١ ـ (ك) عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي بن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح. (ك٤٦٩٣)

٢٨٩٢ ـ (ك) عن الزهري: أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط. (ك٤٦٩٤)

٢٨٩٣ ـ (ك) عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين. (ك٤٦٩٥)

٢٨٩٤ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن

٢٨٩٢ ـ قال الذهبي: فيه نوح بن دراج كذاب.
٢٨٩٤ ـ قال الذهبي: فيه الواقدي.

الحنفية في السنة التي مات فيها حين دخلت سنة إحدى وثمانين قال: هذه لي خمس وستون جاوزت سن أبي، مات أبي وهو ابن ثلاث وستين، ومات ابن الحنفية في تلك السنة.

قال الحاكم: فأما مدة خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فعلى ما حكم به المصطفى ﷺ. (ك٤٦٩٦)

٢٨٩٥ ـ (ك) عن صعصعة بن صوحان قال: خطبنا علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم فقلنا: يا أمير المؤمنين، استخلف علينا، فقال: أترككم كما تركنا رسول الله ﷺ، قلنا: يا رسول الله، استخلف علينا فقال: (إن يعلم الله فيكم خيراً يولِّ عليكم خياركم).

قال علي: فعلم الله فينا خيراً فولى علينا أبا بكر رضي الله عنه. (٤٦٩٨)

٢٨٩٦ ـ (ك) عن عمرو الأصم قال: قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة يزعمون أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا والله ما هؤلاء بشيعته لو علمنا أنه مبعوث ما زوَّجْنا نساءه ولا اقتسمنا ماله. (ك٤٧٠٠)

٢٨٩٧ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية قال: قالوا لأبي: يا مهدي السلام عليك، قال: سبحان الله، ألم أنهكم عن هذا؟ إنما المهدي من هدى الله عز وجل. (ك٤٧٠١)

٢٨٩٨ ـ (ك) عن أبي وائل: أن عبد الله بن الكواء وشبيب بن ربعي وناساً معهما اعتزلوا علياً بعد انصرافه من صفين إلى الكوفة، لما أنكر عليهم من سب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فمن بعدهما من أصحاب رسول الله ﷺ فخالفوه، وخرجوا عليه فخرج إليهم عليٌّ، وحاجهم ورجع عن غير قتال.

وعن أبي جحيفة زيادة ألفاظ منها: أيْمان علي أني لا أساكنكم في بلدة حتى ألقى الله ﷻ. (ك٤٧٠٢)

٢٨٩٩ ـ (ك) عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين علياً وهو في الصلاة، صلاة الفجر فقال: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٦٥﴾ [الزمر] فأجابه عليٌّ وهو في الصلاة: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ۝٦٠﴾ [الروم]. (ك٤٧٠٤)

٢٩٠٠ ـ (ك) عن جعدة بن هبيرة قال: قلت لعلي: يا خال قتلتَ عثمان؟ قال: لا والله ما قتلته ولا أمرت به. (ك٤٨٧٢)

٢٩٠١ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري قال: إن علياً أول من أسلم مع رسول الله ﷺ. (ك٥٩٦٣)

* * * *

[ج ـ ١٥٨٨٩] سهل بن سعد. حبان (٦٩٣٢).
[ج ـ ١٥٨٩١] سهل بن سعد. حبان (٦٩٢٥).
[ج ـ ١٥٨٩٢] سعد. حبان (٦٩٢٦) (٦٩٢٧) وعنه وعن أم سلمة (٦٦٤٣).
[ج ـ ١٥٨٩٦] أبو هريرة. حبان (٦٩٣٣) (٦٩٣٤).
[ج ـ ١٥٨٩٧] زر بن حبيش. حبان (٦٩٢٤).
[ز ـ ١٥٩٠١] عمران. حبان (٦٩٢٩).
[حم ـ ١٥٩٣٣] أبو سعيد. حبان (٦٩٣٧).
[حم ـ ١٥٩٣٥] عمرو بن شاس. حبان (٦٩٢٣).
[حم ـ ١٥٩٤٥] الحسن بن علي. حبان (٦٩٣٦).
□ زاد فيه: فما يرجع حتى يفتح عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله.
[حم ـ ١٥٩٤٩] بريدة. حبان (٦٩٣٠).

[حم ـ ١٥٩٦٥] أبو الطفيل. حبان (٦٩٣١).

٧ ـ باب: حديث غدير خمّ

[ج ـ ١٥٩٥٩] زيد بن أرقم. خزيمة (٢٣٥٦) (٢٣٥٧)، حبان (١٢٣).

٨ ـ باب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

٢٩٠٢ ـ (٢) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: (من أحبني فليحبَّ هذين). (مه٨٨٧/ح٦٩٧٠)

٢٩٠٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه، فقال له عيينة بن حصن بن بدر: ألا أرى تصنع هذا بهذا، والله ليكون لي الابن قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: (من لا يرحم لا يرحم). (ح٥٥٩٦، ٦٩٧٥)

٢٩٠٤ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله أنه قال: (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي) فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله. (ح٦٩٦٦)

٢٩٠٥ ـ (ح) عن الشعبي قال: بلغ ابن عمر وهو بمال له: أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة، فقال: إلى أين؟ فقال: هذه كتب أهل العراق وبيعتهم، فقال:

٢٩٠٢ ـ إسناده حسن (شعيب).
٢٩٠٣ ـ إسناده حسن (شعيب).
٢٩٠٤ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٢٣٧) ـ (شعيب).
٢٩٠٥ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٢٤٢) ـ (شعيب).

لا تفعل، فأبى، فقال له ابن عمر: إن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتى النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة من رسول الله ﷺ كذلك يريد منكم، فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال: أستودعك الله والسلام. (ح٦٩٦٨)

٢٩٠٦ ـ (ك) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم، إلا ابنَي فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما). (ك٤٧٧٠)

٢٩٠٧ ـ (ك) عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: (أين ابناي)؟ فقالت: ذهب بهما عليٌّ، فتوجه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة، وبين أيديهما فضل من تمر فقال: (يا علي، ألا تقلب ابنيَّ قبل الحر). (ك٤٧٧٤)

٢٩٠٨ ـ (ك) عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار). (ك٤٧٧٦)

٢٩٠٩ ـ (ك) عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما). (ك٤٧٧٩)

٢٩١٠ ـ (ك) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما). (ك٤٧٨٠)

٢٩٠٦ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح، فيه وضاع ومتروك.
٢٩٠٧ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن موسى، ضعفوه.
٢٩٠٨ ـ قال الذهبي: حديث منكر.
٢٩٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٩١٠ ـ قال الذهبي: فيه معلى بن عبد الرحمٰن، متروك.

٢٩١١ ـ (ك) عن قتادة قال: ولدت فاطمة ﵂ حسناً بعد أحد بسنتين ونصف، فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر من التاريخ. (ك٤٧٨٩)

٢٩١٢ ـ (ك) عن أبي واقد قال: توفي أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص. (ك٤٧٩٠)

٢٩١٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ما يصنع، رأيت الحسن في حجر النبي ﷺ وهو يدخل أصابعه في لحية النبي ﷺ، والنبي ﷺ يدخل لسانه في فمه، ثم قال: (اللهم إني أحبه، فأحبه). (ك٤٧٩١)

٢٩١٤ ـ (ك) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا فسلم فرددنا عليه السلام، ولم يعلم به أبو هريرة، فقلنا له: يا أبا هريرة، هذا الحسن بن علي قد سلم علينا، فلحقه وقال: وعليك السلام يا سيدي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه سيد). (ك٤٧٩٢)

٢٩١٥ ـ (ك) عن الزبير: أن رسول الله ﷺ قبّل حسناً وضمه إليه، وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ ما قبّلته قط، فقال رسول الله ﷺ: (أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي). (ك٤٧٩٣)

٢٩١٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩١٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٩١٦ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يقولون: إنك تريد الخلافة، فقال: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت، تركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمة محمد ﷺ، ثم ابتزها باتئاس أهل الحجاز. (ك٤٧٩٥)

٢٩١٧ ـ (ك) عن سفيان بن الليل قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية، فقلت: يا مسود وجه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله، فإن رسول الله ﷺ قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣﴾ تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص. (ك٤٧٩٧)

٢٩١٨ ـ (ك) عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا حازم يقول: إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدم، فلولا أنها سنة ما قدمتك، وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة: أتنفسون على ابن نبيكم ﷺ بتربة تدفنونه فيها، وقد سمعت رسول الله يقول: (من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني). (ك٤٧٩٩)

٢٩١٩ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي

٢٩١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٩١٧ ـ قال الذهبي: فيه السري بن إسماعيل، واهٍ.

٢٩١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩١٩ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح.

الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قُبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ﴾ [الشورى:٢٣]. فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. (ك٤٨٠٢)

٢٩٢٠ ـ (ك) عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ سمى الحسن بن علي يوم سابعه، وأنه اشتق من اسمه اسم حسين، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحبل. (ك٤٨٠٣)

٢٩٢١ ـ (ك) عن أم بكر بنت المسور قالت: كان الحسن بن علي سُمَّ مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً.

وعن أبي جعفر قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي وما تقوم الأسواق.

وعن عائشة بنت سعد قالت: حد نساء الحسن بن علي سنة

وعن ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا الحسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع، ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان.

وعن محارب قال: مات الحسن بن علي سنة خمسين خلون من ربيع الأول وهو ابن ست وأربعين سنة، وصلى عليه سعيد بن العاص، وكان يبكي، وكان مرضه أربعين يوماً. (ك٤٨٠٤)

٢٩٢٢ ـ (ك) عن أبي إسحاق قال: بويع لأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة عقيب قتل أمير المؤمنين علي، وأخذ البيعة عن أصحابه، فحدثني حارثة بن مضرب قال: سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم، قالوا: ما هي؟ قال: تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت، ولما تمت البيعة خطبهم. (ك٤٨٠٥)

٢٩٢٣ ـ (ك) عن أبي مخنف قال: لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة معاوية والتوجه نحوه، فجعل على مقدمته عبد الله بن جعفر الطيار في عشرة آلاف، ثم أتبعه بقيس بن سعد في جيش عظيم، فراسل معاوية عبد الله بن جعفر، وضمن له ألف ألف درهم، إذا صار إلى الحجاز فأجابه إلى ذلك، وخلى مسيره وتوجه إلى معاوية، فوفى له، وتفرق العسكر، وأقام قيس بن سعد على حدة، وانضم إليه كثير، فمن كان مع عبد الله بن جعفر راسله معاوية، وأرغبه فلم يفه ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية، وسلم إليه الأمر، وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية، وقد جرح الحسن غيلة في مطلع ساباط، جرحه سنان بن الجراح الأسدي، أخو بني نصر فطعنه في فخذه بمعول طعنة منكرة،

وكان يرى رأي الخوارج، فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض، ووثب عليه عبد الله بن ظبيان بن عمارة التميمي، فعض وجهه حتى قطع أنفه، وشدخ رأسه بحجر فمات من وقته، فسحقاً لأصحاب السعير، وحمل الحسن على السرير إلى المدائن، فنزل على سعد بن مسعود الثقفي، عم المختار وكان عامل علي رضي الله عنه على المدائن، فجاءه بطبيب فعالجه حتى صلح رضي الله عنه. (ك٤٨٠٧)

٢٩٢٤ ـ (ك) عن أبي العريف قال: كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً تقطر أسيافنا من الحدة على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمر طه فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية، كأنما كسرت ظهورنا من الحرد والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة، قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر سفيان بن الليل، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذاك يا أبا عامر، لم أذل المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك. (ك٤٨١٢)

٢٩٢٥ ـ (ك) عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي بالنخلة حين صالح معاوية، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقى. وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرئ وكان أحق بحقه مني أو حق لي، فتركته لمعاوية، إرادة استضلاع المسلمين وحقن دمائهم، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. (ك٤٨١٣)

٢٩٢٦ ـ (ك) عن فاطمة بنت الحارث، عن أبيها: أن علياً كان يقول للحسن رضي الله عنهما: خالع سرباله. (ك٤٨١٤)

٢٩٢٧ ـ (ك) عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمَّت ابنة

الأشعث بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته، ورشيت على ذلك مالاً. (ك٤٨١٥)

٢٩٢٨ ـ (ك) عن عمير بن إسحاق: أن الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي، ولقد سقيت السم مراراً فما سقيت مثل هذا. (ك٤٨١٦)

٢٩٢٩ ـ (ك) عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن بن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوباً: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقصها على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك، قال: فسُمَّ في تلك السنة، ومات رحمة الله عليه. (ك٤٨١٧)

٢٩٣٠ ـ (ك) عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: (ما هو؟) قالت: إنه شديد، قال: (ما هو)؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: (رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك) فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة، فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع، قالت فقلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي ما لك؟ قال: (أتاني جبريل ﷺ، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا) فقلت: هذا؟ فقال: (نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء). (ك٤٨١٨)

٢٩٣٠ ـ قال الذهبي: منقطع ضعيف.

٢٩٣١ ـ (ك) عن قتادة قال: ولدت فاطمة حسيناً بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ، وقتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين، وهو ابن أربع وخمسين سنة. (ك٤٨١٩)

٢٩٣٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. (ك٣١٤٧، ٣١٥٢، ٤٨٢٢)

٢٩٣٣ ـ (ك) عن أم الفضل قالت: قال لي رسول الله والحسين في حجره: (إن جبريل ﷺ أخبرني أن أمتي تقتل الحسين). (ك٤٨٢٤)

٢٩٣٤ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس، لا ترفعوني فوق قدري، فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً) فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: وبعدما اتخذه نبياً. (ك٤٨٢٥)

٢٩٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف[1]. (ك٤٨٢٦)

* * * *

[ج ـ ١٥٩٦٦] البراء. حبان (٦٩٦٢).

٢٩٣٢ ـ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٥/٤٤٦): قال ابن حبان: لا أصل له.

٢٩٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩٣٥ ـ قال الذهبي: فيه حجاج بن نصر ترك.

(١) الطف: طرف البر مما يلي الفرات «النهاية».

[ج ـ ١٥٩٦٧] أبو هريرة. حبان (٦٩٦٣).

[ج ـ ١٥٩٦٨] أنس. حبان (٦٩٧٣).

[ج ـ ١٥٩٦٩] أنس. حبان (٦٩٧٢).

[ج ـ ١٥٩٧٢] ابن عمر. حبان (٦٩٦٩).

[ج ـ ١٥٩٧٤] إياس. حبان (٥٦١٨).

[ز ـ ١٥٩٧٥] أبو سعيد. حبان (٦٩٥٩) وفيه زيادة بعد قوله: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) وهي: (إلا ابني الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا).

[ز ـ ١٥٩٧٨] بريدة. خزيمة (١٨٠١) (١٨٠٢) (١٤٥٦)، حبان (٦٠٣٨) (٦٠٣٩).

[ز ـ ١٥٩٧٩] يعلى. حبان (٦٩٧١).

[ز ـ ١٥٩٨٠] حذيفة. حبان (٦٩٦٠) (٧١٢٦).

[ز ـ ١٥٩٨٤] أسامة. حبان (٦٩٦٧).

[ز ـ ١٥٩٨٨] علي. حبان (٦٩٧٤).

[ز ـ ١٥٩٩١] زيد بن أرقم. حبان (٦٩٧٧).

[حم ـ ١٥٩٩٦] أبو بكرة. حبان (٦٩٦٤).

[حم ـ ١٦٠٠٢] أنس. حبان (٦٧٤٢).

[حم ـ ١٦٠٠٤] عمير بن إسحاق. حبان (٥٥٩٣) (٦٩٦٥).

٩ ـ باب: مناقب أهل البيت رضي الله عنهم

٢٩٣٦ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لا يبغضن أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار). (ح٦٩٧٨/ك٤٧١٧)

٢٩٣٧ ـ (ك) عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة: أيها الناس، من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا

٢٩٣٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٩٣٧ ـ قال الذهبي: فيه مفضل خرج له الترمذي فقط، ضعفوه.

أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق). (ك٣٣١٢)

٢٩٣٨ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً، وإن أشد قومنا لنا بغضاً: بنو أمية، وبنو المغيرة، وبنو مخزوم). (ك٨٥٠٠)

٢٩٣٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة رضي الله عنها فقال: (إني وإياك وهذا النائم ـ يعني: علياً ـ وهما ـ يعني: الحسن والحسين ـ لفي مكان واحد يوم القيامة). (ك٤٦٦٤)

٢٩٤٠ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: (من ورائكم). (ك٤٧٢٣)

٢٩٤١ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى رحمة هابطة، قال: (ادعوا لي، ادعوا لي) فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: (أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين) فجيء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال: (اللهم! هؤلاء آلي فَصلِّ على محمد وعلى آل محمد) وأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]. (ك٤٧٠٩)

٢٩٣٨ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن رافع متروك، ثم لم يصح السند إليه.

٢٩٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩٤٠ ـ قال الذهبي: الحديث منكر من القول، يشهد القلب بوضعه.

٢٩٤١ ـ قال الذهبي: فيه عبد الرحمٰن المليكي، ذاهب الحديث.

٢٩٤٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄ أن رسول الله ﷺ: قال: (يا بني عبد المطلب، إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار). (ك٤٧١٢)

٢٩٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس). (ك٤٧١٥)

٢٩٤٤ ـ (ك) عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم). (ك٤٧١٨)

٢٩٤٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي). (ك٤٩٤٠)

* * * *

[حم ـ ١٦٠١٥] واثلة. حبان (٦٩٧٦).

□ وزاد فيه. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك، قال: (وأنت من أهلي) قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرتجي.

٢٩٤٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٩٤٣ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٩٤٤ ـ قال الذهبي: منكر لم يصح.
٢٩٤٥ ـ قال الذهبي: موضوع.

١٠ ـ باب: مناقب جعفر رضي الله عنه

٢٩٤٦ ـ (ح) عن علي رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: (أشبهت خَلقي وخُلقي). (ح٧٠٤٦)

٢٩٤٧ ـ (ك) عن ابن جريج، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن العباس نلعب، إذ مر رسول الله ﷺ على دابة فقال: (احملوا هذا إلي) فجعلني أمامه ثم قال لقثم: (احملوا هذا إلي) فجعله وراءه ما استحيى من عمه العباس أن حمل قثم وترك عبيد الله، ثم مسح برأسي ثلاثاً فلما مسح قال: (اللهم أخلف جعفراً في ولده) قلت لعبد الله بن جعفر: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قلت لعبد الله: الله ورسوله كان أعلم بخبره، قال: أجل. (ك١٣٧٨، ١٣٧٩)

٢٩٤٨ ـ (ك) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال: إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة. (ك٤٣٤٨)

٢٩٤٩ ـ (ك) عن عمر بن علي رضي الله عنه قال: ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الروم فقطعه بنصفين فوقع إحدى نصفيه في كرم فوجد في نصفه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، فقال

٢٩٤٦ ـ حديث صحيح إسناده قوي (شعيب).

٢٩٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩٤٨ ـ قال الذهبي: ضعيف عن البراء.

٢٩٤٩ ـ قال الذهبي: منقطع، وفيه الواقدي.

رسول الله ﷺ: (لا أدري بأيهما أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر)

قال: وكان جعفر يكنى أبا عبد الله. (ك٤٩٣١)

٢٩٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد فقلت: ما كنت أظن أن زيداً يَدونُ أحداً، فقيل لي: يا محمد، تدري بما رفعت درجة جعفر؟) قال: (قلت: لا) قيل: لقرابة ما بينك وبينه. (ك٤٩٣٨)

٢٩٥١ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله من خيبر، قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته ثم قال: (والله ما أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر). (ك٤٩٤١)

٢٩٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد). (ك٤٩٤٣)

٢٩٥٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام فأشار بيده، ثم قال: (يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل ﷺ وميكائيل مروا فسلموا علينا، فردي عليهم السلام) وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممره على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين طعنة ورمية، فأخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته بيدي اليسرى

٢٩٥٠ ـ قال الذهبي: منكر، وإسناده مظلم.
٢٩٥١ ـ قال الذهبي: مرسل.
٢٩٥٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما في الجنة مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما، فآكل من ثمارها ما شئت، فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير.

قال: ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر، فأخبر به الناس، قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول الله ﷺ، فسمي جعفر الطيار. (كـ٤٩٣٧، ٤٩٤٥)

* * * *

[ز ـ ١٦٠٢١] أبو هريرة. حبان (٧٠٤٧).

١١ ـ باب: مناقب الزبير رضي الله عنه

٢٩٥٤ ـ (ح) عن عبد الله بن الزبير: أنه قال لأبيه: يا أبت، حدثني عن رسول الله ﷺ حتى أحدث عنك، فإن كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه قال: يا بني، ما من أحد صحب رسول الله ﷺ بصحبة إلا وقد صحبته مثلها أو أفضل، ولقد علمتَ يا بني أن أمك أسماء بنت أبي بكر كانت تحتي، ولقد علمت أن عائشة بنت أبي بكر خالتك، ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب، وأن أخوالي حمزة بن عبد المطلب، وأبو طالب والعباس، وأن رسول الله ﷺ ابن خالي، ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد، وكانت تحته، وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولقد علمت أن أمه ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، ولقد صحبته بأحسن صحبة

٤٩٥٤ ـ حديث صحيح (شعيب).

والحمد لله، ولقد سمعته ﷺ يقول: (من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار). (ح٦٩٨٢)

٢٩٥٥ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: أم الزبير صفية بنت عبد المطلب، وأمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأمها عالية بنت عبد المطلب بن عبد مناف. (ك٥٥٤٢)

٢٩٥٦ ـ (ك) عن هشام بن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة، وقتل وهو ابن بضع وستين. (ك٥٥٤٣)

٢٩٥٧ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير: أن طلحة والزبير بلغ كل واحد منهما أربعاً وستين. (ك٥٥٤٤)

٢٩٥٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: قتل الزبير وهو ابن سبع وستين سنة، وكان يكنى أبا الطاهر. (ك٥٥٤٥)

٢٩٥٩ ـ (ك) عن نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية. (ك٥٥٤٦)

٢٩٦٠ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار، ويقول: ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا أكفر أبداً. (ك٥٥٤٧)

٢٩٦١ ـ (ك) عن عروة قال: أسلم الزبير وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين معاً، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين ابن مسعود، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير، خفيف اللحية، أسمر اللون أشعر. (ك٥٥٤٨)

٢٩٦٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: توجه الزبير إلى المدينة فتبعه عمرو بن جرموز وهو متوجه نحو المدينة، فقتله غيلة بوادي السباع، فبرأ الله عن دمه علياً وأصحابه، وإنما قتله عمرو بن جرموز في رجب سنة ست وثلاثين، وبنو مجاشع قد سيرهم العرب بإخفاء الزبير، ولذلك يقول جرير:

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما

(ك٥٥٤٩)

٢٩٦٣ ـ (ك) عن حفص بن خالد قال: حدثني شيخ قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزبير بن العوام ﵁ في بعض أسفاره فأصابته جنابة في أرض قفر فقال: استرني فسترته، فحانت مني التفاتة إليه فرأيته مجدعاً بالسيوف، فقلت: والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط، فقال: وقد رأيت ذاك، فقال: والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله. (ك٥٥٥٠)

٢٩٦٤ ـ (ك) عن عروة قال: كانت نفحة من الشيطان: أن محمداً ﷺ قد أُخذ، فسمع بذلك الزبير وهو ابن إحدى عشرة سنة فخرج بالسيف مسلولاً، حتى وقف على النبي ﷺ فقال: (ما شأنك)؟ فقال: أردت أن أضرب من أخذك، فدعا له النبي ﷺ ولسيفه، وكان أول سيف سل في سبيل الله ﷻ. (ك٥٥٥١)

٢٩٦٥ ـ (ك) عن الزبير قال: والله ما خرج رسول الله ﷺ مخرجاً في غزوة غزاها ولا سرية إلا كنت فيها. (ك٥٥٥٣)

٢٩٦٤ ـ قال الذهبي: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٢٩٦٦ ـ (ك) عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر. (ك٥٥٥٤)

٢٩٦٧ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم. (ك٥٥٥٥)

٢٩٦٨ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم من شعره وهم غير نشاط مما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير فقال: ما لي أراكم غير آذنين مما تسمعون منه شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا يشتغل عنه بشيء، فقال حسان:

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل
وإن امرأً كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي فيجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

(ك٥٥٥٩)

٢٩٦٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: لا تسبوا حواري رسول الله ﷺ فإن كفارتهم القتل. (ك٥٥٦٣)

٢٩٧٠ ـ (ك) عن الزبير قال: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة فأتيته، وهو مع بعض نسائه في لحافه، فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة. (ك٥٥٦٤)

٢٩٧١ ـ (ك) عن عروة قال: لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه عبد الله فأوصى إليه فقال: يا بني، إن هذا يوم ليقتلن فيه ظالم أو مظلوم، والله لئن قُتلت لأقتلن مظلوماً، والله ما فعلت ولا فعلت، انظر يا بني دَيْني فإني لا أدع شيئاً أهم منه، وهو ألف ألف ومائتا ألف. (ك٥٥٦٦)

٢٩٧٢ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: ولى الزبير يوم الجمل منهزماً، فأدركه ابن جرموز رجل من بني تميم، فقتله. (ك٥٥٦٧)

٢٩٧٣ ـ (ك) عن عبد العزيز السلمي قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي إن الحياة من الممات قريب

ثم لم ينشب أن قتله ابن جرموز. (ك٥٥٦٨)

٢٩٧٤ ـ (ك) عن الفضل بن دكين قال: قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين. (ك٥٥٦٩)

٢٩٧٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر(الواقدي) عن شيوخه قالوا: خرج

٢٩٦٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٩٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩٧٥ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

الزبير يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس يقال له: ذو الخمار، منطلقاً نحو المدينة، فقتل بوادي السباع ودفن هناك، وذكر عن عروة بن الزبير قال: قُتل أبي يوم الجمل، وقد زاد على الستين أربع سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): وسمعت مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول: شهد الزبير بن العوام بدراً وهو ابن سبع وعشرين سنة. (ك٥٥٧٠)

٢٩٧٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عون قال: هؤلاء الخيار قتلوا قتلاً، ثم بكى فقال: أقبل الزبير على قاتله وقد ظفر به، فقال: أذكرك الله، فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فلما غدر بالزبير وضربه، قال الزبير: قاتلك الله تذكرني الله ثم تنساه. (ك٥٥٧١)

٢٩٧٧ ـ (ك) عن حميد بن منهب قال: حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة ﷺ بمكة، فلما ساروا إلى البصرة سرت معهم وسار علي بن أبي طالب ﷺ إليهم، حتى التقوا وذلك يوم الجمل، فاقتتلوا قتالاً شديداً وأخذ بخطام الجمل يومئذ سبعون رجلاً.. وذكر الحديث بطوله وقال في آخره: وولى الزبير منهزماً، فأدركه ابن جرموز وهو رجل من بني تميم، فقتله. (ك٥٥٧٢)

٢٩٧٨ ـ (ك) عن إسماعيل بن أبي حازم قال: قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار، فقال لك رسول الله ﷺ: (أتحبه)؟ فقلت: وما يمنعني؟ قال: (أما إنك ستخرج عليه وتقاتله، وأنت ظالم)، قال: فرجع الزبير. (ك٥٥٧٣)

٢٩٧٨ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن سليمان لا يعرف، والحديث فيه نظر.

٢٩٧٩ ـ (ك) عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال: شهدت علياً والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله، فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: (لتقاتلنه، وأنت ظالم له) فلا أقاتله، قال: وللقتال جئت إنما جئت لتصلح بين الناس، ويصلح الله هذا الأمر بك، قال: قد حلفت أن لا أقاتل، قال: فأعتِقْ غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، قال: فأعتَقَ غلامه جرجس ووقف، فاختلف أمر الناس، فذهب على فرسه. (ك٥٥٧٥)

٢٩٨٠ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص كان يقال لهم: عذار عام واحد.

قال إبراهيم: لأنهم ولدوا في عام واحد. (ك٥٥٨١)

٢٩٨١ ـ (ك) عن عروة قال: ورثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير وكانت زوجته، فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم، وقالت ترثيه:

غدر ابن جرموز بفارس نهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشاً رعش البنان ولا اليد
ثكلتك أمك إن ظفرت بفارس ... فيما مضى مما يروح ويغتدي
كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يا ابن فقع الفدفد

(ك٥٥٨٢)

* * * *

٢٩٧٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٦٠٢٧] جابر. حبان (٦٩٨٥).

[ج ـ ١٦٠٢٨] ابن الزبير. حبان (٦٩٨٤).

[ج ـ ١٦٠٣٢] أبو هريرة. حبان (٦٩٨٣).

١٢ ـ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٢٩٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس قال: أسلَمَتْ أم أبي بكر الصديق وأم عثمان وأم طلحة وأم عمار بن ياسر وأم عبد الرحمٰن بن عوف وأم الزبير وأسلم سعد وأمه في الحياة. (ك٥٥٨٤)

٢٩٨٣ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قدم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة من الشام بعدما رجع النبي ﷺ من بدر، فكلم النبي ﷺ في سهمه فقال له النبي ﷺ: (لك سهمك) قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: (ولك أجرك). (ك٥٥٨٥)

٢٩٨٤ ـ (ك) عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال لي طلحة بن عبد الله[1]: حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم، أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال: طلحة: قلت: نعم أنا، فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قال: قلت: ومن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ، فإياك أن تُسبق إليه، قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال، فخرجت سريعاً حتى قدمت مكة فقلت: هل كان من حدث؟ قالوا:

٢٩٨٤ ـ (١) كذا في جميع النسخ، وسياق الحديث يقتضي أن يكون: طلحة بن عبيد الله.

نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ، وقد تبعه ابن أبي قحافة.

قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر، فقلت: أتبعت هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق، فأخبره طلحة بما قال الراهب، فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة، وأخبر رسول الله ﷺ بما قال الراهب، فسَرّه رسول الله ﷺ.

فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية، فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم، وكان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرنين، ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدراً، وذلك أن رسول الله ﷺ كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسان خبر العير، فانصرفا وقد فرغ رسول الله ﷺ من قتال من لقيه من المشركين، فلقياه فيما بين ظلل وسبالة على المحجبة منصرفاً من بدر، ولكنه شهد أحداً وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد، حين ولى الناس وبايعه على الموت، ورمى مالك بن زهير رسول الله ﷺ يومئذ، فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله ﷺ، فأصاب خنصره فشلت، فقال: حس حس حين أصابته الرمية، فذكر أن رسول الله ﷺ قال: (لو قال: بسم الله، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه) وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة، ضربه رجل من المشركين، ضربتين: ضربة وهو مقبل، وضربة وهو معرض عنه، وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول: أنا والله ضربته يومئذ.

فقال ابن عمر(الواقدي): وكان طلحة يكنى أبا محمد، وأمه

الصعبة ابنة عبد الله الحضرمي، وقتل طلحة يوم الجمل قتله مروان بن الحكم، وكان له ابن يقال له محمد، وهو الذي يدعى السجاد، وبه كان طلحة يكنى، قتل مع أبيه طلحة يوم الجمل، وكان طلحة قديم الإسلام. (ك٥٥٨٦)

٢٩٨٥ ـ (ك) عن سعدى بنت عوف المرية أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم، وقومت أصوله وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم، وكان فيما ذكر جواداً بالمال واللبس والطعام وقتل يوم قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة.

وعن محمد بن زيد بن المهاجر قال: كان طلحة يوم قتل ابن أربع وستين سنة. (ك٥٥٨٧)

٢٩٨٦ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعاً، هو إلى القصر أقرب، رحب الصدر عريض المنكبين، إذا التفت التفت جميعاً ضخم القدمين، حسن الوجه دقيق العرنين، إذا مشى أسرع وكان لا يغير شعره. (ك٥٥٨٨)

٢٩٨٧ ـ (ك) عن عكراش قال: كنا نقاتل علياً مع طلحة ومعنا مروان، قال: فانهزمنا، قال: فقال مروان: لا أدرك بثأري بعد اليوم من طلحة، قال: فرماه بسهم، فقتله. (ك٥٥٨٩)

٢٩٨٨ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد، ثنا عمي قال: لما كان يوم الجمل نادى عليٌّ في الناس: لا ترموا أحداً بسهم، ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف، ولا تطلبوا القوم، فإن هذا مقام من أفلح فيه فلح

يوم القيامة، قال: فتوافقنا ثم إن القوم قالوا بأجمع: يا ثارات عثمان. قال: وابن الحنفية أمامنا بربوة معه اللواء.

قال: فناداه عليٌّ، قال: فأقبل علينا يعرض وجهه. فقال: يا أمير المؤمنين يقولون: يا ثارات عثمان فمد علي يديه وقال: اللهم! أكب قتلة عثمان اليوم بوجوههم، ثم إن الزبير قال للأساورة كانوا معه قال: ارموهم برشق وكأنه أراد أن ينشب القتال، فلما نظر أصحابه إلى الانتشاب لم ينتظروا وحملوا فهزمهم الله، ورمى مروان بن الحكم طلحة بن عبيد الله بسهم فشك ساقه بجنب فرسه، فقبض به الفرس حتى لحقه فذبحه، فالتفت مروان إلى أبان بن عثمان وهو معه، فقال: لقد كفيتك أحد قتلة أبيك. (ك٥٥٩٣)

٢٩٨٩ ـ (ك) عن رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع علي يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني، فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم! وال من ولاه وعاد من عاداه) قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة. (ك٥٥٩٤)

٢٩٩٠ ـ (ك) عن موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان ﷺ عرضوا من معهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردوهما، قال: ورأيته وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت له: يا أبا محمد، إني أراك

٢٩٩٠ ـ قال الذهبي: سنده جيد.

وأحب المجالس إليك أخلاها، وأنت ضارب بلحيتك على زورك، أن تكره هذا اليوم فدعه فليس يكرهك عليه أحد، قال: يا علقمة بن وقاص، لا تلمني، كنا يداً واحدة على من سوانا، فأصبحوا اليوم جبلين يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني في أمر عثمان ﷺ ما لا أرى كفارته إلا أن يسفك دمي في طلب دمه، فقلت: فمحمد بن طلحة لِمَ تخرجه؟ ولك ولد صغار، دعه فإن كان أمراً خلفك في تركتك، قال: هو أعلم، أكره أن أرى أحداً له في هذا الأمر نية فأرده، فكلمت محمد بن طلحة في التخلف فقال: أكره أن أسأل الرحال عن أبي. (ك٥٥٩٥)

٢٩٩١ ـ (ك) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن جده قال: كان طلحة سلف النبي في أربع: كانت عند النبي ﷺ عائشة بنت أبي بكر وكانت أختها أم كلثوم بنت أبي بكر عند طلحة فولدت له زكريا ويوسف وعائشة، وكانت عند النبي ﷺ زينب بنت جحش وكانت حمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبيد الله فولدت له محمداً وقتل يوم الجمل مع أبيه، وكانت أم حبيبة بنت أبي سفيان تحت النبي ﷺ وكانت أختها الرفاعة بنت أبي سفيان تحت طلحة بن عبيد الله، وكانت أم سلمة بنت أبي أمية تحت رسول الله ﷺ، وكانت أختها قريبة بنت أبي أمية تحت طلحة بنت عبيد الله فولدت له مريم بنت طلحة. (ك٥٥٩٦)

٢٩٩٢ ـ (ك) عن طلحة بن مصرف قال: أجلس علي ﷺ طلحةَ يوم الجمل فمسح التراب عن رأسه، ثم التفت إلى الحسن بن علي فقال: وددت أني مت قبل هذا بثلاثين سنة. (ك٥٥٩٧)

٢٩٩٣ ـ (ك) عن أبي بكرة: أن علياً ﷺ قال يوم الجمل لما رأى القتلى والرؤوس تندر: يا حسن أي خير يرجى بعد هذا؟ قال: نهيتك عن هذا قبل أن ندخل فيه. (ك٥٥٩٨)

٥٩٩٤ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: سألت عمرو بن دينار قلت: يا أبا محمد، بايع طلحة والزبير علياً؟ قال: أخبرني حسن بن محمد ـ ولم أر أحداً قط أعلم منه ـ أنهما صعدا إليه فبايعاه، وهو في علية ثم نزلا. (ك٥٥٩٩)

٢٩٩٥ ـ (ك) عن أبي سهيل التميمي قال: مر علي بن أبي طالب ﷺ بطلحة بن عبيد الله وهو مقتول فوقف عليه، وقال: هذا والله كما قال الشاعر:

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه   إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كأن الثريا علقت في جبينه   وفي خده الشعرى وفي الآخر البدر
(ك٥٦٠٠)

٢٩٩٦ ـ (ك) عن ثور بن مجزأة قال: مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل، وهو صريع في آخر رمق، فوقفت عليه فرفع رأسه فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر، ممن أنت؟ فقلت: من أصحاب أمير المؤمنين علي، فقال: ابسط يدك أبايعك، فبسطت يدي وبايعني ففاضت نفسه، فأتيت علياً فأخبرته بقول طلحة فقال: الله أكبر الله أكبر، صدق رسول الله ﷺ، أبى الله أن يدخل طلحة الجنة، إلا وبيعتي في عنقه. (ك٥٦٠١)

٢٩٩٧ ـ (ك) عن موسى بن طلحة: أن طلحة نحر جزوراً وحفر

٢٩٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

بئراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي ﷺ: (يا طلحة الفياض) فسمي طلحة الفياض. (ك٥٦٠٤)

٢٩٩٨ ـ (ك) عن طلحة بن عبيد الله قال: سماني رسول الله ﷺ يوم أحد: (طلحة الخير)، وفي غزوة العشيرة: (طلحة الفياض)، ويوم حنين: (طلحة الجواد). (ك٥٦٠٥)

٢٩٩٩ ـ (ك) عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: خطب عمر بن الخطاب ﷺ أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبته، فقيل لها: ولم؟ قالت: إن دخل دخل ببأس وإن خرج خرج ببأس، قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه، كأنه ينظر إلى ربه بعينيه، ثم خطب الزبير بن العوام فأبته، فقيل لها: ولم؟ قالت: ليس لزوجته منه إلا شارة في قراملها، ثم خطبها علي فأبت قيل لها: ولم؟ قالت: ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته، ويقول: كيت وكيت، وكان وكان، ثم خطبها طلحة فقالت: زوجي حقًّا، قالوا: وكيف ذاك؟ قالت: إني عارفة بخلائقه، إن دخل دخل ضاحكاً، وإن خرج خرج بساماً، إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ، وإن عملت شكر، وإن أذنبت غفر، فلما أن ابتنى بها قال علي: يا أبا محمد، إن أذنت لي أن أكلم أم أبان، قال: كلمها، قال: فأخذ بسجف الحجلة ثم قال: السلام عليكم يا عزيزة نفسها، قالت: وعليك السلام، قال: خطبك أمير المؤمنين فأبيتيه، قالت: قد كان ذلك، قال: وخطبك الزبير ابن عمة رسول الله ﷺ وأحد حواريه فأبيت، قالت: وقد كان ذلك، قال: وخطبتك أنا وقرابتي من رسول الله ﷺ فأبيت، قالت: وقد كان ذلك، قال: أما والله لقد تزوجت أحسننا وجهاً، وأبذلنا كفاً، يعطي هكذا وهكذا. (ك٥٦١٤)

٣٠٠٠ ـ (ك) عن سعدى بنت عوف المرية قالت: دخل عليَّ طلحة فوجدته مغموماً، فقلت: ما لي أراك كالح الوجه، أرابك من أمرنا شيء؟ قال: لا والله ما رابني من أمرك شيء، ولنعم الصاحبة أنت، ولكن مالاً اجتمع عندي، قالت: فابعث إلى أهل بيتك وقومك فاقسم فيهم، قالت: ففعل فسألت الخازن كم قسم؟ فقال: أربعمائة ألف وكانت غلته كل يوم ألف درهم، قال: وكان يسمى طلحة الفياض. (ك٥٦١٥)

٣٠٠١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: لما وضعت الحرب أوزارها افتخر رسول الله ﷺ وطلحة ساكت، وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق، فقال رسول الله ﷺ: (لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري) فقيل في ذلك شعر:

وطلحة يوم الشعب آسى محمدا ... لدى ساعة ضاقت عليه وشدت
وقاه بكفيه الرماح فقطعت ... أصابعه تحت الرماح فشلت
وكان إمام الناس بعد محمد ... أقر رحى الإسلام حتى استقرت
(ك٥٦١٦)

٣٠٠٢ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: قال حسان بن ثابت في طلحة وما حاشى أحداً:

أقام إذا سلم النبي وإذ ... ولى جميع العباد وانكشفوا
يدافع عن مهجة النبي وقد ... دنا إليه العدو وارتدفوا
مضمخ بالدماء مهجته ... خشية أن قيل ثارهم عطفوا
(ك٥٦١٧)

٣٠٠٣ ـ (ك) عن أم إسحاق بنت طلحة قالت: لقد سمعت أبي وهو يقول: لقد عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري. (ك٥٦١٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٣٩] ابن أبي حازم. حبان (٦٩٨١)

١٣ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٠٠٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ قال: (يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة) قال: وليس منا أحد إلا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته، فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع. (ح٦٩٩١)

٣٠٠٥ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال:

ألا هل جاء رسول الله أني حميت صحابتي بصدور نبلي

(ك٢٤٧٣)

٣٠٠٦ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص: أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أنا؟ فقال: (أنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله). (ك٦٠٩١)

٣٠٠٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سعد بن أبي وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة، أمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. (ك٦٠٩٢)

٣٠٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٠٦ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

٣٠٠٨ ـ (ك) عن جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: يا أبا إسحاق. (ك٦٠٩٣)

٣٠٠٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين. (ك٦٠٩٥)

٣٠١٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة، وصلى عليه مروان بن الحكم وهو واليها. (ك٦٠٩٦)

٣٠١١ ـ (ك) عن عامر بن سعد قال: كان أبي آخر المهاجرين وفاة. (ك٦٠٩٧)

٣٠١٢ ـ (ك) عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً دحداحاً، غليظاً ذا هامة، شثن الأصابع، وكان يكنى: أبا إسحاق، مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال.

وقالت: مات أبي سنة خمس وخمسين، وصلى عليه مروان بن الحكم وهو والي المدينة. (ك٦٠٩٨)

٣٠١٣ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: كان سعد يخضب بالسواد. (ك٦٠٩٩)

٣٠١٤ ـ (ك) عن ابن شهاب الزهري: أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف فقال: كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أخبِّؤها لهذا اليوم. (ك٦١٠٠)

٣٠١٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم سعد وأم

أخويه عمير وعامر حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس، واستشهد عمير ببدر وكان عامر من مهاجري الحبشة. وكان يخضب بالسواد ـ يعني: سعداً ـ. (ك٦١٠٤)

٣٠١٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ولد سعد بن أبي وقاص عمر بن سعد، قتله المختار بن أبي عبيد، ومحمد بن سعد قتله الحجاج بن يوسف، وكان ممن أسر من أصحاب عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث، وأمهما مارية بنت قيس بن معدي كرب من كندة، وعامر بن سعد وأمه بهراء، وصالح بن سعد وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد وأمه خولة بنت عمير بن تغلب بن وائل، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن سعد، ويحيى بن سعد، وعائشة بنت سعد. (ك٦١٠٦)

٣٠١٧ ـ (ك) عن بشر بن سعيد أنه قال: كنا نجالس سعد بن أبي وقاص، وكنا نتحدث حديث الناس والجهاد، وكان يتساقط في ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ. (ك٦١٠٨)

٣٠١٨ ـ (ك) عن سعد بن إبراهيم: حدثني أبي أو حدثني خالي: أن سعداً سئل عن شيء أو حديث فاستعجم. ثم قال: إني لأكره أن أحدثكم حديثاً تزيدون فيه مائة. (ك٦١٠٩)

٣٠١٩ ـ (ك) عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً. (ك٦١١٠)

٣٠٢٠ ـ (ك) عن سعد قال: أسلمت يوم أسلمت وما فرض الله الصلاة.

قال ابن عمر (الواقدي): وشهد معه بدراً وأحداً، وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس، وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ. (ك٦١١١)

٣٠٢١ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا أنبئ رسول الله أني ... حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها عدوهم ذيادا ... بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رامٍ من معدٍّ ... بسهم مع رسول الله قبلي

(ك٦١١٢)

٣٠٢٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أن سعد بن أبي وقاص أول من أهراق دماً في سبيل الله. (ك٦١١٤)

٣٠٢٣ ـ (ك) عن جابر بن سمرة قال: أولُ من رمى بسهم في سبيل الله سعدُ بن أبي وقاص. (ك٦١١٥)

٣٠٢٤ ـ (ك) عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن النبي ﷺ جلس في المسجد ثلاث ليال يقول: (اللهم! أدخل من هذا الباب عبداً يحبك وتحبه)، فدخل منه سعد. (ك٦١١٧)

٣٠٢٥ ـ (ك) عن سعيد بن عبد الرحمٰن قال: قال سعد بن أبي وقاص:

٣٠٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

أنا ابن مستجاب الدعاء والساد للثلمة للمصطفى من العرب
يكلؤها للنبي محتسبا خص بها دون كل محتسب
واختلف الناس بينهم فأبى قتال أهل التوحيد والكتب
سلمه الله لم يصب أحد منهم بسهم إذا ولم يصب
(ك٦١١٩)

٣٠٢٦ ـ (ك) عن سعد: أن رجلاً نال من عليٍّ ﷺ فدعا عليه سعد بن مالك فجاءته ناقة أو جمل فقتله، فأعتق سعد نسمة، وحلف أن لا يدعو على أحد. (ك٦١٢٠)

٣٠٢٧ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة، وهو يشتم علي بن أبي طالب، والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم! إن هذا يشتم وليًّا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك، قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته، فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه، ومات. (ك٦١٢١)

٣٠٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٢٨ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: (اللهم! سدد رميته، وأجب دعوته). (ك٦١٢٢)

٣٠٢٩ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: جاء الحارث بن البرصاء وهو في السوق فقال له: يا أبا إسحاق، إني سمعت مروان يزعم أن مال الله ماله، من شاء أعطاه ومن شاء منعه، فقال له: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال سعيد: فأخذ بيدي سعد وبيد الحارث حتى دخل على مروان، فقال: يا مروان، أنت تزعم أن مال الله مالك ما شئت أعطيته ومن شئت منعته؟ قال: نعم، قال: فأدعو، ورفع سعد يديه فوثب إليه مروان، وقال: أنشدك الله أن تدعو، هو مال الله من شاء أعطاه ومن شاء منعه. (ك٦١٢٤)

٣٠٣٠ ـ (ك) عن حسين بن خارجة قال: لما جاءت الفتنة الأولى أشكلت عليَّ فقلت: اللهم! أرني من الحق أمراً أتمسك به، فأُريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة، وكان بينهما حائط غير طويل، وإذا أنا تحته، فقلت: لو تسلقت هذا الحائط حتى أنظر إلى قتلى أشجع فيخبروني، قال: فأهبطت بأرض ذات شجر، فإذا نفر جلوس، فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم إلى الدرجات فارتفعت درجة الله أعلم بها من الحسن والسعة، فإذا أنا بمحمد ﷺ، وإذا إبراهيم شيخ وهو يقول لإبراهيم: استغفر لأمتي وإبراهيم يقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، أهراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم، فهلا فعلوا كما فعل سعد خليلي، فقلت: والله لقد رأيت رؤيا لعل الله ينفعني بها، أذهب فأنظر مكان سعد فأكون معه، فأتيت سعداً

٣٠٢٨ ـ قال الذهبي: تفرد به الشجري وهو ثقة.

فقصصت عليه القصة، قال: فما أكثر بها فرحاً، وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله، قلت: مع أي الطائفتين أنت؟ قال: ما أنا مع واحدة منهما، قال: قلت: فما تأمرني؟ قال: ألك غنم؟ قلت: لا، قال: فاشتر شاء فكن فيها حتى تنجلي. (ك٦١٢٦، ٨٣٩٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٤٤] عائشة. حبان (٦٩٨٦).

[ج ـ ١٦٠٤٦] علي. حبان (٦٩٨٨).

[ج ـ ١٦٠٤٧] سعد. حبان (٦٩٨٩).

[ج ـ ١٦٠٤٩] سعد. حبان (٦٥٧٣).

[ج ـ ١٦٠٥١] سعد. حبان (٥٣٤٩) (٦٩٩٢).

[ز ـ ١٦٠٥٢] سعد. حبان (٦٩٩٠).

١٤ ـ باب: مناقب زيد وابنه أسامة

٣٠٣١ ـ (ك) عن أسامة بن زيد قال: كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة في طي من نبهان، فأولدها جبلة وأسماء وزيداً، فتوفيت، وأخلفت أولادها في حجر جدهم لأبيهم، وأراد حارثة حملهم فأتى جدهم، فقال: ما عندنا فهو خير لهم فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسماء وخلف زيداً، وجاءت خيل من تهامة من بني فزارة، فأغارت على طي فسبت زيداً، فصيروه إلى سوق عكاظ، فرآه النبي ﷺ من قبل أن يبعث فقال لخديجة رضي الله عنها: (يا خديجة، رأيت في السوق غلاماً من صفته كيت وكيت ـ يصف عقلاً وأدباً وجمالاً ـ لو أن لي مالاً لاشتريته) فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها، فقال: (يا خديجة، هبي لي هذا الغلام بطيب من نفسك) فقالت: يا محمد أرى غلاماً

وضيئاً، وأخاف أن تبيعه أو تهبه، فقال النبي ﷺ: (يا موفقة، ما أردت إلا لأتبناه)، فقالت: نعم يا محمد، فرباه وتبناه، فكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه، فقال: أنت زيد بن حارثة؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد، قال: لا، بل أنت زيد بن حارثة، من صفة أبيك وعمومتك وأخوالك كيت وكيت، قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيلك، فقال زيد:

أحن إلى قومي وإن كنت نائيا ... فإني قطين البيت عند المشاعر
وكفوا من الوجه الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الأرض فعل الأباعر
فإني بحمد الله في خير أسرة ... خيار معد كابراً بعد كابر

فقال حارثة لما وصل إليه:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ... أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدري وإني لسائل ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... ويعرض لي ذكراه إذ عسعس الطفل
وأذهبت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طول أحزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيش في الأرض جاهداً ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
فيأتي أو تأتي علي منيتي ... وكل امرئ فان وإن غره الأمل

فقدم حارثة بن شراحيل إلى مكة في إخوته وأهل بيته، فأتى النبي ﷺ في فناء الكعبة في نفر من أصحابه فيهم زيد بن حارثة، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم، ولم يقم إليهم إجلالاً لرسول الله ﷺ فقالوا له: يا زيد، فلم يجبهم، فقال له النبي ﷺ: (من هؤلاء يا زيد؟) قال: يا رسول الله، هذا أبي، وهذا عمي، وهذا أخي، وهؤلاء

عشيرتي، فقال له النبي ﷺ: (قم، فسلم عليهم يا زيد)، فقام فسلم عليهم، وسلموا عليه، ثم قالوا له: امض معنا يا زيد، فقال: ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً، ولا غيره أحداً، فقالوا: يا محمد، إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت، فإنا حاملوه إليك، فقال: (أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني خاتم أنبيائه ورسله وأرسله معكم)، فتأبوا وتلكؤوا وتلجلجوا، فقالوا: تقبل منا ما عرضنا عليك من الدنانير، فقال لهم: (هاهنا خصلة غير هذه قد جعلت الأمر إليه، فإن شاء فليقم، وإن شاء فليدخل)، قالوا: ما بقي شيء؟ قالوا: يا زيد، قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات، ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً، ولا أؤثر عليه والداً، ولا ولداً، فأداروه وألاصوه واستعطفوه، وأخبروه من ورائه من وجدهم[1]، فأبى وحلف أن لا يلحقهم، قال حارثة: أما أنا فأواسيك بنفسي، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأبى الباقون. (ك٤٩٤٦)

٣٠٣٢ ـ (ك) عن عروة: أن أول من أسلم زيد بن حارثة. (ك٤٩٥٠)

٣٠٣٣ ـ (ك) عن عروة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى مؤتة، فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ﷺ في جمادى الأولى سنة ثمان حتى شاط في رماح القوم: ثم أخذها جعفر بن أبي طالب. (ك٤٩٥٢)

٣٠٣٤ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تلومونا على حب زيد) ـ يعني: ابن حارثة ـ.

٣٠٣١ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «فأخبروه وجد من وراءهم به».

وعن الشعبي قال: ما بعث رسول الله ﷺ سرية قط وفيهم زيد بن حارثة؛ إلا أمَّره عليهم. (ك٤٩٥٤)

٣٠٣٥ ـ (ك) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أمراء السرايا زيد بن حارثة أقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية). (ك٤٩٥٥)

٣٠٣٦ ـ (ك) عن جبلة بن حارثة ـ أخي زيد ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغزُ لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً رضي الله عنهما. (ك٤٩٦٠)

٣٠٣٧ ـ (ك) عن جبلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة قال: أهدي للنبي ﷺ حلتان: فأخذ إحداهما، وأعطى زيداً الأخرى. (ك٤٩٦٣)

٣٠٣٨ ـ (ك) عن محمد بن سيرين قال: بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ألف درهم، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها فأطعمها أمه، فقال له: ما حملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألفاً؟ فقال: إن أمي سألتنيه، ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها. (ك٦٥٣١)

٣٠٣٩ ـ (ك) عن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت أشياخنا يقولون: كان نقش خاتم أسامة بن زيد «حب رسول الله ﷺ». (ك٦٥٣٢)

٣٠٤٠ ـ (ك) عن الزهري قال: كان أسامة بن زيد يخاطب بالأمير حتى مات، يقولون: بعثه رسول الله ﷺ. (ك٦٥٣٣)

* * * *

٣٠٣٥ ـ قال الذهبي: في سنده الواقدي.

٣٠٣٦ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٣٠٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٣٨ ـ قال الذهبي: مرسل.

[ج ـ ١٦٠٥٧] ابن عمر. حبان (٧٠٤٤) (٧٠٥٩).

[ج ـ ١٦٠٥٨] أسامة. حبان (٦٩٦١).

[ز ـ ١٦٠٦٣] عائشة. حبان (٧٠٥٨).

[ز ـ ١٦٠٦٤] عائشة. حبان (٧٠٥٦).

[ز ـ ١٦٠٦٦] أسلم عن عمر. حبان (٧٠٤٣).

١٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٠٤١ ـ (ح ك) عن عبد الله بن مسعود قال: لقد رأيتني سادس ستة، ما على الأرض مسلم غيرنا. (ح٧٠٦٢/ك٥٣٦٨)

٣٠٤٢ ـ (ك) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرَّ بعبد الله بن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفاً فقال: (من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن مسعود). (ك٢٨٩٥)

٣٠٤٣ ـ (ك) عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: أتى عليَّ رجل وأنا أصلي، فقال: ثكلتك أمك، ألا أراك تصلي، وقد أمر بكتاب الله أن يمزق كل ممزق، قال: فتجوزت في صلاتي وكنت أجلس فدخلت الدار، ولم أجلس ورقيت فلم أجلس، فإذا أنا بالأشعري وحذيفة وابن مسعود يتقاولان، وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم هذا المصحف، قال: والله لا أدفعه إليهم، أقرأني رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ثم أدفعه إليهم، والله لا أدفعه إليهم. (ك٢٨٩٦)

٣٠٤٤ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: عبد الله بن مسعود بن

٣٠٤١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٣٠٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

الحارث بن شمخ بن مخزوم بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل من حلفاء بني زهرة.

قد خالفهما الواقدي في هذا النسب، فعن محمد بن عمر(الواقدي) قال: وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة، وكان يكنى بابنه عبد الرحمٰن أبا عبد الرحمٰن، وكان أبوه مسعود بن غافل حالف عبد الحارث بن زهرة في الجاهلية، وأسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وشهد عبد الله بن مسعود عند جميع أهل السير بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهاجر هجرتين، وكان صاحب سر رسول الله ﷺ وسواكه وسواده ونعله وطهوره، وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين فدفن بالبقيع، وكان يوم توفي فيما قيل ابن بضع وستين سنة. (ك٥٣٦٢)

٣٠٤٥ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قتل عثمان، وكان أوصى الزبير بن العوام فصلى عليه، وقد قيل: إن عمار بن ياسر صلى عليه ودفن بالبقيع ليلاً، وهو ابن بضع وستين سنة. (ك٥٣٦٣)

٣٠٤٦ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ كناه أبا عبد الرحمٰن، ولم يولد له. (ك٥٣٦٤)

٣٠٤٧ ـ (ك) عن عبد الله الزبيري قال: أم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة. (ك٥٣٦٥)

٣٠٤٨ ـ (ك) عن إبراهيم قال: كان عبد الله بن مسعود لطيفاً وطفًا، وكانت أمه أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة ويقال: إنها كانت من القارة. (ك٥٣٦٧)

٣٠٤٩ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زهرة بن كلاب: عبد الله بن مسعود.

قال عروة: وممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب: عبد الله بن مسعود. (ك٥٣٦٩)

٣٠٥٠ ـ (ك) عن خلف بن خليفة قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة، وصلى عليه الزبير بن العوام. (ك٥٣٧١)

٣٠٥١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود. (ك٥٣٧٢)

٣٠٥٢ ـ (ك) عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود إن حدث به حدث في مرضه هذا، أن يرجع وصيته إلى الله ثم إلى الزبير بن العوام، وابنه عبد الله بن الزبير، وإنهما في حل وبل مما وليا وقضيا، ولا تتزوج بنات عبد الله إلا بإذنهما، ولا يخص[1] ذلك عن زينب. (ك٥٣٧٣)

٣٠٥٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله ـ ابن مسعود ـ إذا هدأت العيون سمعتُ له دوياً كدوي النحل حتى يصبح. (ك٥٣٧٧)

٣٠٥١ ـ قال الذهبي: صحيح..
٣٠٥٢ ـ (١) الذي في «الطبقات»: «ولا تحظر عن ذلك زينب».
٣٠٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مرداس قال: كان عبد الله ـ ابن مسعود ـ يخطبنا كل خميس على رجليه، فيتكلم بكلمات ونحن نشتهي أن يزيد. (ك٥٣٧٨)

٣٠٥٥ ـ (ك) عن حبة العرني قال: قرأت في كتاب عمر إلى أهل اليمن والكوفة: أما بعد فأنتم رأس العرب وجمجمتها، وأنتم سهمي الذي أرمي به إن جاء شيء من ها هنا وها هنا، وقد بعثت إليكم عبد الله ـ ابن مسعود ـ واخترته لكم وآثرتكم به على نفسي. (ك٥٣٧٩)

٣٠٥٦ ـ (ك) عن حبة العرني: أن ناساً أتوا علياً فأثنوا على عبد الله بن مسعود، فقال: أقول فيه مثل ما قالوا، وأفضل من قرأ القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه، فقيه في الدين عالم بالسنة. (ك٥٣٨٠)

٣٠٥٧ ـ (ك) عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: ما أرى رجلاً أعلم بما أنزل الله على محمد ﷺ من عبد الله بن مسعود، فقال أبو موسى: إن تقل ذلك فإنه كان يسمع حين لا نسمع، ويدخل حين لا ندخل. (ك٥٣٨١)

٣٠٥٨ ـ (ك) عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقبي رجلان، ولحثيتم على رأسي التراب، ولوددت أن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي، وأني دعيت عبد الله بن روثة. (ك٥٣٨٢)

٣٠٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٩ ـ (ك) عن زيد بن وهب قال: كنت جالساً عند عمر، إذ جاءه رجل نحيف فجعل ينظر إليه، ويتهلل وجهه، ثم قال: كيف[(١)] ملئ علماً، كيف ملئ علماً. ـ يعني: عبد الله بن مسعود ـ. (ك٥٣٩١)

٣٠٦٠ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أنه قيل له: أخبرنا عن أصحاب رسول الله ﷺ قال: عن أيهم؟ قال: أخبرنا عن عبد الله بن مسعود، قال: عَلَمُ الكتاب والسنة ثم انتهى وكفى به. (ك٥٣٩٢)

٣٠٦١ ـ (ك) عن عمرو بن حريث قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: (اقرأ)، قال: أقرأ وعليك أنزل؟ قال: (إني أحب أن أسمعه من غيري)، قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء] فاستعبر رسول الله ﷺ وكف عبد الله، فقال له رسول الله ﷺ: (تكلم) فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله وصلى على النبي ﷺ وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: (رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد). (ك٥٣٩٤)

٣٠٦٢ ـ (ك) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد). (ك٥٣٨٧)

٣٠٥٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) كذا في النسخ. والذي في الروايات الأخرى: «كنيف تصغير تعظيم للكنف وهو الوعاء».

٣٠٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٦٢ ـ قال الذهبي: مرسل على شرطهما.

٣٠٦٣ ـ (ك) عن الأعمش قال: كان شقيق يذكر صحابة النبي ﷺ، فلم يذكر ابن مسعود، فقلت له: أراك لا تذكر ابن مسعود، قال: ذاك رجل لا أفضل عليه أحداً. (ك٥٣٩٥)

٣٠٦٤ ـ (ك) عن علقمة قال: كان عبد الله يشبَّه بالنبي ﷺ في هديه ودله وسمته، قال إبراهيم: وكان علقمة يشبَّه بعبد الله. (ك٥٣٩٦)

٣٠٦٥ ـ (ك) عن حذيفة أنه سمع قارئاً يقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة:٣٥] قال: القربة، ثم قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة. (ك٣٢١٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٧٤] حذيفة. حبان (٧٠٦٣).
[ز ـ ١٦٠٧٨] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٦).
[ز ـ ١٦٠٧٩] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٤).
[حم ـ ١٦٠٨٣] علقمة. خزيمة (١١٥٦) (١٣٤١).
[حم ـ ١٦٠٨٦] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٩).
[حم ـ ١٦٠٨٧] ابن مسعود. حبان (٦٥٠٤) (٧٠٦١).
[حم ـ ١٦٠٨٩] ابن مسعود. حبان (١٩٧٠) (٧٠٦٧).

١٦ ـ باب: مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٣٠٦٦ ـ (مه) عن حبيب بن أبي ثابت قال: بينا الحجاج يخطب وابن عمر شاهد ومعه ابنان له أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، إذ

٣٠٦٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٠٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٠٦٦ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

قال الحجاج: ابن الزبير نكس كتاب الله نكس الله قلبه، قال وابن عمر مستقبلُه، فقال ابن عمر: إن ذاك ليس بيدك ولا بيده، قال: فسكت الحجاج، ثم قال: إن الله قد علمنا وكل مسلم وإياك أيها الشيخ أن تعقل، فجعل ابن عمر يضحك ـ فحكاه عن عاصم عن حبيب ـ قال: ثم وثب فأجلسه ابناه، فقال: دعوني، فإني تركت التي فيها الفضل: أن أقول له: كذبت. (مه١٠٢٧)

٣٠٦٧ ـ (ح) عن نافع قال: كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله ﷺ، وكل منزل نزله رسول الله ﷺ ينزل فيه، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، فكان ابن عمر يجيء بالماء فيصبه في أصل السمرة كي لا تيبس. (ح٧٠٧٤)

٣٠٦٨ ـ (ك) عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال: ابنُ عمر خامسُ خمسة رفقة في غزاة مسيلمة فقتلوا غيره، قيل: زيد بن الخطاب، وعبد الله بن مخرمة، واثنان آخران. (ك٥٠٠٧)

٣٠٦٩ ـ (ك) عن أنس وسعيد بن المسيب قالا: شهد ابن عمر بدراً. (ك٦٣٥٣)

٣٠٧٠ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقد تركنا رسول الله ﷺ يوم توفي وما منا أحد إلا وتغير عما كان عليه، إلا عمر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما. (ك٦٣٥٤)

٣٠٧١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن

٣٠٦٧ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٣٠٦٩ ـ قال الذهبي: هذا خطأ بيقين، لأنه استصغر يوم أحد.

عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي، يكنى أبا عبد الرحمٰن، وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان يخضب بالصفرة. توفي بمكة ودفن بذي طوى، ويقال: دفن بفخ في مقبرة المهاجرين، دفن سنة أربع وسبعين، وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة. (ك٦٣٥٥)

٣٠٧٢ ـ (ك) عن عطية قال: قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ قال: إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير، وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكت يا شيخاً[١] قد خرفت، فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلاً من أهل الشام فضربه بحربته في رجله، ثم دخل عليه الحجاج يعوده، فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه، فقال: أنت الذي أصبتني، قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم الله السلاح. (ك٦٣٥٦)

٣٠٧٣ ـ (ك) عن مكحول قال: بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة، وقتل ابن الزبير، فأنكر عبد الله بن عمر ذلك، وتكلم بما ساء سماعه، فأمر الحجاج بقتله، فضربه رجل من أهل الشام ضربة، فلما بلغ الحجاج قصده عائداً، فقال له ابن عمر: أنت قتلتني، والآن تجيئني عائداً؟ كفى بالله حكماً بيني وبينك. (ك٦٣٥٧)

٣٠٧٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: قدم عبد الله بن عمر البصرة وإلى فارس غازياً، قدمها ومات بمكة سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٥٨)

٣٠٧٢ ـ قال الذهبي: فيه عطية، ضعيف.

(١) كذا في النسخ.

٣٠٧٣ ـ قال الذهبي: فيه عمارة بن زاذان، ضعيف.

٣٠٧٥ ـ (ك) عن سالم قال: أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحرم، فلم نقدر، فدفناه بالحرم بفخ في مقبرة المهاجرين. (ك٦٣٥٩)

٣٠٧٦ ـ (ك) عن ميمون بن مهران قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كففت يدي فلم أقدم، والمقاتل على الحق أفضل. (ك٦٣٦٠)

٣٠٧٧ ـ (ك) عن غسان بن عبد الحميد قال: ما كان الناس يشكُّون أن ابن عمر بايع علياً على أن لا يقاتل معه، ورضي علي منه بذلك. (ك٦٣٦١)

٣٠٧٨ ـ (ك) عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر ﵄ على رسول الله ﷺ يوم بدر فاستصغَرَنا، وشهدنا أحداً. (ك٦٣٦٢)

٣٠٧٩ ـ (ك) عن مالك بن أنس رحمه الله تعالى قال: قال لي ابن شهاب: لا تعدلن عن رأي ابن عمر، فإنه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة، فلم يخفَ عليه شيء من أمر رسول الله ﷺ، ولا من أمر أصحابه. (ك٦٣٦٣)

٣٠٨٠ ـ (ك) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه. (ك٦٣٦٤)

٣٠٨١ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: ما رأيت ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر. (ك٦٣٦٥)

٣٠٨٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: لو شهدت على أحد أنه من أهل الجنة لشهدت على ابن عمر. (ك٦٣٦٦)

٣٠٧٨ ـ قال الذهبي: اتفق الشيخان على أن أول مشاهد ابن عمر، الخندق.

٣٠٨٣ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها، إلا عبد الله بن عمر ﷺ. (ك٦٣٦٩)

٣٠٨٤ ـ (ك) عن نافع قال: دخل ابن عمر الكعبة، فسمعته يقول وهو ساجد: قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك. (ك٦٣٧٠)

٣٠٨٥ ـ (ك) عن محمد ابن الحنفية قال: كان ابن عمر خير هذه الأمة، وقال: رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم، كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمد ﷺ غير ابن عمر. (ك٦٣٧١)

٣٠٨٦ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: إن ابن عمر أزهد القوم وأصوب القوم رأياً. (ك٦٣٧٢)

٣٠٨٧ ـ (ك) عن جابر قال: إذا سركم أن تنظروا إلى أصحاب محمد ﷺ الذين لم يغيروا ولم يبدلوا، فانظروا إلى عبد الله بن عمر، ما منا أحد إلا غيَّر. (ك٦٣٧٣)

٣٠٨٨ ـ (ك) عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص من ابن عمر ﷺ. (ك٦٣٧٤)

٣٠٨٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: تَلَوتُ هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران:٩٢] فذكرت ما أعطاني الله تعالى، فما وجدت شيئاً أحب إلي من جاريتي رضية. فقلت: هي حرة

٣٠٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لوجه الله ﷻ، فلولا أني لا أعود في شيء جعلته لله ﷻ لنكحتها، فأنكحها نافعاً فهي أم ولده. (ك٦٣٧٥)

٣٠٩٠ ـ (ك) عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع[1] آثار رسول الله ﷺ لقلت: هذا مجنون. (ك٦٣٧٦)

٣٠٩١ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه. (ك٦٣٧٧)

٣٠٩٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأله عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل قال ابن عمر: نِعْمَ ما قال ابن عمر، سُئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي بها. (ك٦٣٧٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٩٠] ابن عمر. حبان (٧٠٧١) (٧٠٧٢).

[ج ـ ١٦٠٩١] ابن عمر. خزيمة (١٣٣٠)، حبان (١٦٥٦) (٧٠٧٠).

١٧ ـ باب: مناقب عبد الله بن عباس

٣٠٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس قال: لما قُبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجباً لك يا ابن عباس، أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟ قال: فتركت ذاك، وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ، وإن كان يبلغني الحديث عن

٣٠٩٠ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». ولعلها: «يتتبع».

٣٠٩١ ـ قال الذهبي: هذا باطل.

٣٠٩٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

الرجل فآتي بابه، وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح عليَّ من التراب، فيخرج فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك؟ هلا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: لا، أنا أحق أن آتيك، قال: فأسأله عن الحديث.

فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني، وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني. (ك٣٦٣)

٣٠٩٤ ـ (ك) عن عبيد الله بن أبي بريدة قال: كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فكان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله ﷺ فيه شيء قال به، فإن لم يكن عن رسول الله ﷺ فيه شيء قال بما قال أبو بكر وعمر، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه. (ك٤٣٩)

٣٠٩٥ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سلوني عن سورة النساء، فإني قرأت القرآن وأنا صغير. (ك٣١٧٨)

٣٠٩٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة وقد ختنت. (ك٦٢٧٦)

٣٠٩٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مات أبو العباس عبد الله بن عباس وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين. (ك٦٢٧٧)

٣٠٩٨ ـ (ك) عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان يكنى أبا العباس. (ك٦٢٧٨)

٣٠٩٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٩٩ ـ (ك) عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمى: البحر لكثرة علمه. (ك٦٢٨٥، ٦٢٨٣)

٣١٠٠ ـ (ك) عن محمد ابن الحنفية قال: كان ابن عباس حبر هذه الأمة.

وعن مجاهد قال: ما رأيت مثل ابن عباس قط، ولقد مات يوم مات وهو حبر هذه الأمة.

وقال محمد بن علي يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة. (ك٦٢٨٤)

٣١٠١ ـ (ك) عن علي بن عبد الله بن عباس قال: بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبي ﷺ فنام وراءه، وعند النبي ﷺ رجل، فالتفت النبي ﷺ فقال: (متى جئت يا حبيبي؟) قال: مذ ساعة، قال: (هل رأيت عندي أحداً؟) قال: نعم، رأيت رجلاً، قال: (ذاك جبريل ﷺ ولم يره خلق إلا عَمِيَ إلا أن يكون نبياً، ولكن إن يجعل ذلك في آخر عمرك) ثم قال: (اللهم! علمه التأويل، وفقهه في الدين، واجعله من أهل الإيمان). (ك٦٢٨٧)

٣١٠٢ ـ (ك) عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد. (ك٦٢٨٩)

٣١٠٣ ـ (ك) عن شقيق قال: خطب ابن عباس وهو على الموسم، فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا

٣١٠١ ـ قال الذهبي: منكر.
٣١٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لأسلمت. (ك٦٢٩٠)

٣١٠٤ ـ (ك) عن عبد الله قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. (ك٦٢٩١)

٣١٠٥ ـ (ك) عن أبي وائل قال: حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج[1]، فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها، فقال صاحبي: يا سبحان الله! ماذا يخرج من رأس هذا الرجل، لو سمعت هذا الترك لأسلمت. (ك٦٢٩٢)

٣١٠٦ ـ (ك) عن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً، لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب، قال: فدخلت عليه فأخبرته كأنهم على بابه، فقال لي: ضع لي وَضوءاً، قال: فتوضأ وجلس وقال لي: اخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه أن يدخل، قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، قال: فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه، وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

ثم قال لي: اخرج، فقل: من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل، فخرجت فقلت لهم، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

٣١٠٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) «أي: أميراً على الحج».

ثم قال لي: اخرج، فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها؛ فليدخل، قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام؛ فليدخل، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله.

قال أبو صالح: فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان فخراً لها، قال: فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس. (ك٦٢٩٣)

٣١٠٧ ـ (ك) عن الزهري قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب: ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس، قال: ذاكم فتى الكهول، إن له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً. (ك٦٢٩٨)

٣١٠٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن عكرمة بن حيي قال: كنت أنا وحيي بن يعلى وسعيد بن جبير فآتي ابن عباس، فكنت أسأله عن النسب ويسأله حيي عن أيام العرب، ويسأله سعيد بن جبير عن الفتيا، فكأنما نغرف من بحر. (ك٦٢٩٩)

٣١٠٩ ـ (ك) عن عبد الله بن شداد قال: قال عبد الله بن عباس: يا ابن شداد، ألا تعجب؟ جاءني الغلام وقد أخذت مضجعي للقيلولة، فقال: هذا رجل بالباب يستأذن، قال فقلت: ما جاء به هذه الساعة إلا

٣١٠٧ ـ قال الذهبي: منقطع.

٣١٠٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

حاجة، ائذن له، قال: فدخل فقال: ألا تخبرني عن ذاك الرجل؟ قلت: أي رجل؟ قال: علي بن أبي طالب، قلت: عن أي شأنه؟ قال: متى يبعث؟ قلت: سبحان الله، يبعث إذا بعث من في القبور، قال فقال: ألا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحُمقاء، فقلت: أخرجوا عني هذا، فلا يدخلن علي هذا أو لأضربنه. (ك٦٣٠٠)

٣١١٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: كنت قاعداً عند عمر بن الخطاب، إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة، قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا، فكبر ﵀، فقلت: اختلفوا، فقال: أف وما يدريك؟ قال: فغضب، فأتيت منزلي قال: فأرسل إلي بعد ذلك، فاعتللت له، فقال: عزمت عليك إلا جئت، فأتيته، فقال: كنت قلت شيئاً، قلت: أستغفر الله، لا أعود إلى شيء بعدها، فقال: عزمت عليك إلا أعدت علي الذي قلت، قلت: قلت كُتب إلي أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا، فقلت: اختلفوا، قال: ومن أي شيء عرفت؟ قلت: قرأت ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ...﴾ حتى انتهيت إلى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٤ ـ ٢٠٥] فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ۝٢٠٦ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ۝٢٠٧﴾ [البقرة] قال: صدقت والذي نفسي بيده. (ك٦٣٠١)

٣١١١ ـ (ك) عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بينما ابن عباس مع عمر ﵁ وهو آخذ بيده، فقال عمر: أرى القرآن قد ظهر في

٣١١٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الناس، فقلت: ما أحب ذاك يا أمير المؤمنين، قال: فاجتذب يده من يدي وقال: لِمَ؟ قلت: لأنهم متى يقرؤوا يتقروا، ومتى ما يتقروا اختلفوا، ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض، فقال: فجلس عني وتركني، فظللت عنه بيوم لا يعلمه إلا الله، ثم أتاني رسوله الظهر، فقال: أجب أمير المؤمنين، فأتيته، فقال: كيف قلت؟ فأعدت مقالتي، قال عمر ﷺ: إن كنت لأكتمها الناس. (ك٦٣٠٢)

٣١١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مليك العجلي قال: سمعت ابن عباس ﷺ قبل موته بثلاث يقول: اللهم! إني أتوب إليك مما كنت أُفتي الناس في الصرف. (ك٦٣٠٦)

٣١١٣ ـ (ك) عن المسيب بن رافع قال: لما كُف بصرُ ابن عباس أتاه رجل فقال له: إنك إن صبرت لي سبعاً لم تصلِّ إلا مستلقياً تومىء إيماءً داويتك فبرأت إن شاء الله تعالى، فأرسل إلى عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد ﷺ كل يقول: أرأيت إن مت في هذا السبع، كيف تصنع بالصلاة؟ فترك عينه ولم يداوِها. (ك٦٣١٩)

٣١١٤ ـ (ك) عن عروة: أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة بنِ أبي سفيان عقبةَ بنَ عامر الجهني، وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية.

قال أبو بكر: فحدثني أبو بكر بن عياش ثنا معروف بن خربوذ المكي قال: بينما عبد الله بن عباس جالس في المسجد ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه، فأعرض عنه ابن عباس، فقال له معاوية: ما لي أراك معرضاً، ألست تعلم أني أحق بهذا الأمر من ابن عمك؟ قال: لِمَ، لأنه كان مسلماً وكنت كافراً؟ قال: لا،

٣١١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

ولكني ابن عم عثمان، قال: فابن عمي خير من ابن عمك، قال: إن عثمان قُتل مظلوماً، قال: وعندهما ابن عمر، فقال ابن عباس: فإن هذا والله أحق بالأمر منك، فقال معاوية: إن عمر قتله كافر، وعثمان قتله مسلم، فقال ابن عباس: ذاك والله أدحض لحجتك. (ك٥٩٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٩٦] ابن عباس. حبان (٧٠٥٣ ـ ٧٠٥٥).

١٨ ـ باب: مناقب أبي ذر رضي الله عنه

٣١١٥ ـ (ح ك) عن أبي ذر قال: كنت ربع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع، أتيت نبي الله ﷺ فقلت له: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ فقال: (من أنت؟) فقلت: إني جندب رجل من بني غفار. (ح٧١٣٤/ك٥٤٥٩)

قال الشيخ ـ ابن حبان ـ: قول أبي ذر: «كنت رابع الإسلام» أراد: من قومه لأن في ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش وغيرهم.

٣١١٦ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: كان أبو ذر يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام، لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال. (ك٥٤٥٨)

٣١١٧ ـ (ك) عن أبي قلابة قال: دخل نفر من القراء على أبي ذر وعنده امرأة سوداء عليها عباءة قطوانية، ليس عليها مجاسد ولا خلوق، فقال أبو ذر: أتدرون ما تقول هذه؟ تأمرني أن آتي العراق، ولو أتيت

٣١١٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣١١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١١٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر.

العراق لقالوا هذا صاحب رسول الله ﷺ فمالوا علينا من الدنيا، وإن خليلي أبا القاسم ﷺ عهد إليَّ أن جسر جهنم دحض مزلة وفي أحمالنا أفساد لعلنا أن ننجو منها. (ك٨٨٠٢)

٣١١٨ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه، حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره، فقال رسول الله ﷺ: دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه، فتلوَّم أبو ذر رضي الله عنه على بعيره فأبطأ عليه، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره، فخرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله، ونظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول الله، هذا رجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: (كن أبا ذر)، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله، هو والله أبو ذر، فقال رسول الله ﷺ: (رحم الله أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده)، فضرب الدهر من ضربته، وسير أبو ذر إلى الربذة، فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه: إذا مت فاغسلاني وكفناني، ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر، فلما مات فعلوا به كذلك، فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقالوا: ما هذا؟

٣١١٨ ـ قال الذهبي: فيه إرسال.

فقيل: جنازة أبي ذر، فاستهلَّ ابن مسعود رضي الله عنه يبكي، فقال: صدق رسول الله ﷺ: (يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده)، فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه، فلما قدموا المدينة، ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه. (ك٤٣٧٣)

٣١١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو ذر جندب بن جنادة وقيل: يزيد بن جنادة توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين، واختلفوا فيمن صلى عليه فقيل: عبد الله بن مسعود، وقيل: جرير بن عبد الله البجلي. (ك٥٤٥١)

٣١٢٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو ذر جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن صعير بن حرام بن غفار، وأمه رملة بنت وقيعة بن غفار، وأما ما ذكر من اسمه يزيد، فقد روي أن النبي ﷺ سماه به. (ك٥٤٥٤)

٣١٢١ ـ (ك) عن زيد بن أسلم: أن النبي ﷺ قال لأبي ذر: (كيف بك يا يزيد. . . .) في حديث طويل. (ك٥٤٥٥)

٣١٢٢ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت في حثالة) وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله، فما تأمرني؟ قال: (اصبر اصبر اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم في أعمالهم). (ك٥٤٦٤)

٣١٢٣ ـ (ك) عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال: أتيت أبا ذر

٣١٢٢ ـ قال الذهبي: فيه ربيعة بن يزيد. قال النسائي وغيره: متروك.

٣١٢٣ ـ قال الذهبي: لم يصح، ولا صححه الحاكم.

فوجدته في المسجد محتبئاً بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذر، ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر). (ك٥٤٦٦)

٣١٢٤ ـ (ك) عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أم ذر: والله ما سير عثمان أبا ذر ولكن رسول الله ﷺ قال: (إذا بلغ البنيان سلعاً فاخرج منها) قال أبو ذر: فلما بلغ البنيان سلعاً وجاوز، خرج أبو ذر إلى الشام... وذكر باقي الحديث بطوله. (ك٥٤٦٨)

* * * *

[ج ـ ١٦١٠٤] الأحنف. حبان (٣٢٥٩) (٣٢٦٠).

[ج ـ ١٦١٠٦] أبو ذر. حبان (٧١٣٣).

[ز ـ ١٦١٠٨] أبو ذر. حبان (٧١٣٢) (٧١٣٥).

[حم ـ ١٦١١١] أم ذر. حبان (٦٦٧٠) (٦٦٧١).

١٩ ـ باب: مناقب عمار رضي الله عنه

٣١٢٥ ـ (ك) عن خالد العرني قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله، حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: (دوروا مع كتاب الله حيث ما دار) فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: انظروا الفئة التي فيها ابن سمية، فالزموها، فإنه يدور مع كتاب الله، قال قلت:

٣١٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٢٥ ـ قال الذهبي: مسلم بن كيسان، تركه أحمد وابن معين.

ومن ابن سمية؟ قال: أوَما تعرفه؟ قلت: بيِّنهُ لي: قال: عمار بن ياسر سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: (يا أبا اليقظان، لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق). (ك٢٦٥٢)

٣١٢٦ ـ (ك) عن حبة العرني... مثله. (ك٥٦٧٦)

٣١٢٧ ـ (ك) عن محمد بن عمار بن ياسر قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر، فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه، فلما أتى رسول الله ﷺ قال: (ما وراءك)؟ قال: شر يا رسول الله، ما تُرِكت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، قال: (كيف تجد قلبك)؟ قال: مطمئن بالإيمان، قال: (إن عادوا فعد). (ك٣٣٦٢)

٣١٢٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن مالك بن عنس بن زيد. (ك٥٦٤٥)

٣١٢٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام، وكان بنو مخزوم يعذبونهم، فقال رسول الله ﷺ: (صبراً يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة).

قال: وكان اسم أم عمار بن ياسر سمية بنت مسلم بن لخم. (ك٥٦٤٦)

٣١٣٠ ـ (ك) عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال عليّ رضي الله عنه لعمار: (يا أبا اليقظان). (ك٥٦٤٧)

٣١٣١ ـ (ك) عن أبي كعب الحارثي: أنه دخل على عثمان رضي الله عنه،

٣١٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فجاء رجل طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمار بن ياسر. (ك٥٦٤٨)

٣١٣٢ ـ (ك) عن كليب بن منفعة، عن أبيه قال: رأيت عمار بن ياسر بالكناسة أسود جعداً وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الروم]. (ك٥٦٥٠)

٣١٣٣ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني مخزوم: عمار بن ياسر. (ك٥٦٥٢)

٣١٣٤ ـ (ك) عن عطاء بن أبي رباح قال: هاجر أبو سلمة وأم سلمة، وخرج معهم عمار بن ياسر، وكان حليفاً لهم. (ك٥٦٥٣)

٣١٣٥ ـ (ك) عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال: بلغنا أن عمار بن ياسر، قال: كنت ترباً لرسول الله ﷺ، لم يكن أحد أقرب به سنًّا مني. (ك٥٦٥٤)

٣١٣٦ ـ (ك) عن الحكم بن عتيبة قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة أول ما قدمها، فقال عمار بن ياسر: ما لرسول الله ﷺ بد من أن نجعل له مكاناً إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلى فيه، فجمع عمار حجارة فسوى مسجد قباء، فهو أول مسجد بني وعمار بناه. (ك٥٦٥٥)

٣١٣٧ ـ (ك) عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال: أول من بنى مسجداً فصلى فيه عمار بن ياسر. (ك٥٦٥٦)

٣١٣٨ ـ (ك) عن عاصم بن عمر في تسمية من آخى رسول الله ﷺ بينهم من المهاجرين والأنصار، قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان.

قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفة شهد بدراً، فإن إسلامه كان قديماً، وقالوا جميعاً: شهد عمار بن ياسر بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر هلم إلي، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب، وهو يقاتل أشد القتال.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم ابنة عمار بن ياسر قالت: لما كان اليوم الذي قُتل فيه عمار بن ياسر والراية يحملها أبو هاشم بن عتبة وقد قتل[١] أصحاب علي رضي الله عنه ذلك اليوم حتى كان العصر، ثم تقدم عمار بن ياسر ورأى أبا هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن ينتظر غروب الشمس أن يفطر، فقال حين غربت الشمس وشرب الضيح: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن) قال: ثم أقرب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين قال: أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتلك الفئة الباغية) قال: فلما قُتل عمار، قال خزيمة: قد حانت له الضلالة ثم أقرب وكان

٣١٣٨ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «قاتل».

الذي قتل عماراً أبو غادية المزني طعنه بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين، فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتز رأسه. فأقبلا يختصمان كل منهما يقول: أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه، ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون قال: أقبل عمار وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في البلاد من رسول الله ﷺ وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول: والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنتم على الباطل، فحملوا عليه جميعاً فقتلوه، وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر الذي قتله ويقال: بل قتله عمر بن الحارث الخولاني.

قال محمد بن عمر: والذي أجمع عليه في عمار أنه قُتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن هناك بصفين. (ك٥٦٥٧)

٣١٣٩ ـ (ك) عن حارثة بن مضرب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر فاسمعوا، وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا

٣١٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

منهما، واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. (ك٥٦٦٣)

٣١٤٠ ـ (ك) عن جابر: أن رسول الله ﷺ مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: (أبشروا آل عمار وآل ياسر، فإن موعدكم الجنة). (ك٥٦٦٦)

٣١٤١ ـ (ك) عن عائشة: أنها قالت: انظروا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة، إلا أن تدركه هفوة من كبر. (ك٥٦٨٥)

٣١٤٢ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: قال عبد الله: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة[1] يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة إلا عمار بن ياسر. (ك٥٦٨٦)

٣١٤٣ ـ (ك) عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: شهدنا صفين مع علي رضي الله عنه وقد وكلنا رجلين، فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دماً، فقال: اعذروني، فوالله ما رجعت حتى نبا عليَّ سيفي. قال: ورأيت عماراً وهاشم بن عتبة وهو يسعى بين الصفين، فقال عمار: يا هاشم، هذا والله ليخلفن أمره وليخذلن جنده، ثم قال: يا هاشم، الجنة تحت الأبارقة، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، يا هاشم أعور ولا خير في أعور، لا يغشى البأس، قال: فهز هاشم الراية، وقال:

٣١٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣١٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) المراد بالفتنة: نيلهم من عثمان.

أعـور يـبـغـي أهـلـه مـحـلا قد عـالـج الـحـيـاة حتى مـلا
لا بـــد أن يـــفـــل أو يـــفـــلا

قال: ثم أخذ في واد من أودية صفين.

قال أبو عبد الرحمٰن: ورأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعون عماراً كأنه لهم علم. (ك٥٦٨٧)

* * * *

[ج ـ ١٦١١٦] أبو سعيد. حبان (٧٠٧٩).

[ج ـ ١٦١١٧] أبو الدرداء. حبان (٦٣٣١) (٧١٢٧).

[ج ـ ١٦١١٨] أبو سعيد. حبان (٧٠٧٨).

[ج ـ ١٦١١٩] أم سلمة. حبان (٦٧٣٦) (٧٠٧٧).

[ز ـ ١٦١٢١] علي. حبان (٧٠٧٥).

[ز ـ ١٦١٢٣] هانئ. حبان (٧٠٧٦).

[حم ـ ١٦١٢٧] عبدالله بن سلمة. حبان (٧٠٨٠).

[حم ـ ١٦١٣١] خالد بن الوليد. حبان (٧٠٨١).

٢٠ ـ باب: مناقب بلال رضي الله عنه

٣١٤٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ويكنى أبا عبد الله، وكان من مولدي السراة، مات بدمشق سنة عشرين، فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق، وهو ابن بضع وستين سنة. (ك٥٢٢٩)

٣١٤٥ ـ (ك) عن شعيب بن طلحة قال: كان بلال ترب أبي بكر، وشعيب أعلم بميلاد بلال. (ك٥٢٣٠)

٣١٤٦ ـ (ك) عن مكحول قال: حدثني من رأى بلالاً كان رجلاً شديد الأدمة نحيفاً طوالاً أحنأ[1]، له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير ولا يغير، وشهد بلال بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. (ك٥٢٣١)

٣١٤٧ ـ (ك) عن حسين الحنفي قال: بلال بن رباح أبو عمرو، وأم بلال حمامة، بلغ سبعاً وستين سنة، ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق. (ك٥٢٣٢)

٣١٤٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق، أن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف، وأنه شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان أسود مولداً، اشتراه أبو بكر رضي الله عنه من أمية بن خلف، أعطاه أبو بكر غلاماً وأخذ بدله بلالاً، وكانت أمه اسمها حمامة، وكانا أسلما جميعاً، وكان يكنى أبا عبد الله توفي بدمشق سنة عشرين ويقال: ثمان عشرة. (ك٥٢٣٣)

٣١٤٩ ـ (ك) عن قيس بن مدرك بن عوف الأحمسي قال: مررت ببلال وهو في المسجد، فقلت: يا أبا عبد الله ما يجلسك؟ فقال: أنتظر طلوع الشمس. (ك٥٢٣٤)

٣١٥٠ ـ (ك) عن محمد بن إسماعيل قال: بلال بن رباح أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو مولى أبي بكر رضي الله عنه. (ك٥٢٣٥)

٣١٥١ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: بلال بن رباح، أمه حمامة،

٣١٤٦ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «أحنى».

وأخته عفرة، يقال: عمر بن عبد الله المدني مولى عفرة. (ك٥٢٣٦)

٣١٥٢ ـ (ك) عن عمرو بن ميمون: أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم فخطب امرأة من العرب، فقالوا: إن حضر بلال زوجناك، قال: فحضر بلال فقال: أنا بلال بن رباح وهذا أخي، وهو امرؤ سيّئ الخلق والدين، فإن شئتم أن تزوجوه فزوجوه، وإن شئتم أن تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكن أخاه نزوجْه، فزوجوه. (ك٥٢٣٧)

٣١٥٣ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: ذكر عمر فضل أبي بكر رضي الله عنهما فجعل يصف ما فيه، ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر. (ك٥٢٤٠)

٣١٥٤ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة ممن كان يعذب في الله عز وجل، منهم بلال، وعامر بن فهيرة. (ك٥٢٤١)

٣١٥٥ ـ (ك) عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير السودان ثلاثة: لقمان، وبلال، ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم). (ك٥٢٤٢)

٣١٥٦ ـ (ك) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم المرء بلال، هو سيد المؤذنين، ولا يتبعه إلا مؤذن، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة). (ك٥٢٤٤)

٣١٥٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: مات بلال رضي الله عنه سنة عشرين. (ك٥٢٤٧)

* * * *

٣١٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٥٥ ـ قال الذهبي: كذا قال: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعرف من ذا؟

[ج ـ ١٦١٣٧] أبو هريرة. خزيمة (١٢٠٨)، حبان (٧٠٨٥).

٢١ ـ باب: مناقب سلمان رضي الله عنه

٣١٥٨ ـ (ك) مصعب بن عبد الله قال: وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله، كان ولاؤه لرسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت). (ك٦٥٣٩)

٣١٥٩ ـ (ك) عن شهاب قال: مات سلمان الفارسي سنة سبع وثلاثين. (ك٦٥٤٠)

٣١٦٠ ـ (ك) عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، فاحتج المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت). (ك٦٥٤١)

٣١٦١ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متكئ على وسادة فألقاها له، فقال سلمان: صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد الله، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فألقاها إليَّ، ثم قال لي: (يا سلمان، ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقي له وسادة إكراماً له، إلا غفر الله له). (ك٦٥٤٢)

* * * *

[حم ـ ١٤٧٤٠] سلمان. حبان (٧١٢٤).

٣١٦٠ ـ قال الذهبي: سنده ضعيف.

٢١م ـ باب: مناقب صهيب

٣١٦٢ ـ (ح) عن أبي عثمان النهدي: أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة، قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكاً فكثر مالك عندنا، وبلغت ما بلغت، ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك، فقال لهم: أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي؟ فقالوا: نعم، فقال: أشهدكم أني قد جعلت لهم مالي، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (ربح صهيب، ربح صهيب). (ح٧٠٨٢)

٣١٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر، وكان أبوه سنان بن مالك عاملاً لكسرى على الآيلة، وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل، فأغارت الروم على تلك الناحية فسبي صهيب وهو غلام صغير، قال عمه:

أنشد بالله الغلام النمري دج به الروم وأهلي بالنبي

قال و«النبي» اسم القرية التي كان بها أهله، فنشأ صهيب بالروم فابتاعته منهم كلب، ثم قدمت به مكة، فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فأعتقه، فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جدعان، وبعث النبي ﷺ.

قال محمد بن عمر: فحدثني عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه قال: قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلت له: ما تريد؟ فقال لي: ما تريد أنت؟

٣١٦٢ ـ رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو مرسل (شعيب).

فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه، قال: وأنا أريد ذلك، فدخلنا عليه، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا ثم مكثنا يومنا على ذلك، حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفون.

قال محمد بن عمر: وحدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي وصهيب بن سنان، وذلك للنصف من ربيع الأول ورسول الله ﷺ بقباء لم يرم بعد، وشهد صهيب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ في قول جميعهم.

قال محمد بن عمر: وحدثني أبو حذيفة رجلٌ من ولد صهيب، عن أبيه، عن جده قال: توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع، وكان يكنى: أبا يحيى. (ك٥٦٩٨)

٣١٦٤ ـ (ك) عن عكرمة قال: لما خرج صهيب مهاجراً تبعه أهل مكة فنثل كنانته، فأخرج منها أربعين سهماً فقال: لا تصلون إليَّ حتى أضع في كل رجل منكم سهماً، ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل، وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم.

وعن أنس نحوه، ونزلت على النبي ﷺ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٠٧]، فلما رآه النبي ﷺ قال: (أبا يحيى، ربح البيع) قال: وتلا عليه الآية. (ك٥٧٠٠)

٣١٦٥ ـ (ك) عن صهيب بن سنان قال: ما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو، وما كنت إلا عن يمينه أو أمامه أو عن شماله. (ك٥٧٠٢)

٣١٦٦ ـ (ك) عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في المهاجرين الأولين: (هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم تبارك وتعالى، والذي نفسي بيده إنهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح، فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة: من أنتم؟ فيقولون: نحن المهاجرون، فتقول لهم الخزنة: هل حوسبتم؟ فيجثون على ركبهم وينثرون ما في جعابهم ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون: أي رب! وماذا نحاسب، فقد خرجنا وتركنا الأهل والمال والولد؟ فيمثل الله لهم أجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتى يدخلوا الجنة فذلك قوله: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ...﴾ الآية إلى ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤])، قال صهيب: قال رسول الله ﷺ: (فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم في الدنيا). (ك ٥٧٠٤)

٣١٦٧ ـ (ك) عن صهيب قال: لقد صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه. (ك ٥٧٠٥)

٣١٦٨ ـ (ك) عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: (أُريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة، فإما أن تكون هجراً أو تكون يثرب) قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه، وكنت قد هممت بالخروج معه، فصدني فتيان من قريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد، فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه، ولم أكن

٣١٦٦ ـ قال الذهبي: كذب، وإسناده مظلم.

٣١٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٦٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

شاكياً، فقاموا فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريداً ليردوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي؟ فتبعتهم إلى مكة فقلت لهم: احفروا تحت أسكفة الباب، فإن تحتها الأواق، واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قبل أن يتحول منها ـ يعني: قباء ـ فلما رآني قال: (يا أبا يحيى، ربح البيع) ثلاثاً فقلت: يا رسول الله، ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام. (ك٥٧٠٦)

٣١٦٩ ـ (ك) عن ابن جريج في قول الله ﷻ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٠٧] نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر، وإن الذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمرو بن جدعان.

قال ابن جريج: وزعم عكرمة مولى ابن عباس: أن صهيباً افتدى من مكة أهله بماله، ثم خرج مهاجراً فأدركوه بالطريق، فأخرج لهم ما بقي من ماله. (ك٥٧٠٧)

٣١٧٠ ـ (ك) عن صهيب بن سنان قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (اللهم! إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك أحد نلجأ إليه ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت). (ك٥٧٠٨)

٣١٧١ ـ (ك) عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: (لا تبغضوا صهيباً). (ك٥٧٠٩)

٣١٧٢ ـ (ك) عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا صهيباً، حب الوالدة لولدها). (ك٥٧١٠)

٣١٧٢ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

٣١٧٣ ـ (ك) عن سليمان بن أبي عبد الله قال: كان صهيب يقول لنا: هلموا نحدثكم عن مغازينا، فأما أن نقول: قال رسول الله ﷺ، فلا. (ك٥٧١١)

٣١٧٤ ـ (ك) عن صيفي بن صهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك؟ قال: أي بني، قد سمعت كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كذب علي متعمداً كلف يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة ولن يعقدها). (ك٥٧١٢)

٣١٧٥ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيباً مولى بني جدعان أن يصلي بالناس. (ك٥٧١٣)

٢٢ ـ باب: مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

٣١٧٦ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر، وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة.

وعن قيس بن أبي حازم: سمعت أبا هريرة يقول: صحبت النبي ﷺ ثلاث سنوات. (مه ١٠٣٩)

٣١٧٧ ـ (ح) عن مضارب بن حزن قال: بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يُكبِّر فألحقته بعيري، قلت: من هذا المكبر؟ قال: أبو هريرة، قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكراً، قلت: على مه؟ قال: على أني

٣١٧٤ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن دينار، ضعيف.

٣١٧٦ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٣١٧٧ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: وأخرج بعضه ابن ماجه، وانظر: (١٦١٦٠).

كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلي وطعام بطني، فكان القوم إذا ركبوا سقت لهم، وإذا نزلوا خدمتهم، فزوجنيها الله، فهي امرأتي اليوم، فأنا إذا ركب القوم ركبت، وإذا نزلوا خدمت. (ح٧١٥٠)

٣١٧٨ ـ (ح ك) عن أُبي بن كعب قال: كان أبو هريرة جريئاً على النبي يسأله عن أشياء لا نسأله عنها. (ح٧١٥٥/ك٦١٦٦)

٣١٧٩ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال لي عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام خنت مال الله، قال: قلت: لست عدو الله ولا عدو الإسلام، ولكني عدو من عاداهما، ولم أخن مال الله، ولكنها أثمان إبلي وسهام اجتمعت، قال: فأعادها علي وأعدت عليه هذا الكلام، قال: فغرمني اثني عشر ألفاً، قال: فقمت في صلاة الغداة فقلت: اللهم! اغفر لأمير المؤمنين، فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه، فقال: ولِمَ؟ وقد سأل يوسف العمل وكان خيراً منك، فقلت: إن يوسف نبي بن نبي بن نبي بن نبي، وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين، قال: أوَلا تقول خمساً؟ قلت: لا، قال: فما هن؟ قلت: أخاف أن أقول بغير علم، وأن أفتي بغير علم، وأن يضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي بالضرب. (ك٣٣٢٧)

٣١٨٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ يدعوني: أبا هر، ويدعوني الناس أبا هريرة. (ك٦١٤٣)

٣١٧٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٣١٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٨١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: لأن تكنُوني بالذَّكر أحب إلي من أن تكنُّوني بالأنثى. (ك٦١٤٤)

٣١٨٢ ـ (ك) عن المحرر بن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبدَ عمرو بن عبد غنم. (ك٦١٤٥)

٣١٨٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٦١٤٦)

٣١٨٤ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: وأبو هريرة يقال: عبد شمس، ويقال: عبد نهم، ويقال: عبد غانم، ويقال: سكين. (ك٦١٥١)

٣١٨٥ ـ (ك) عن أبي معشر قال: هلك أبو هريرة في إمارة معاوية سنة ثمان وخمسين، ومات في تلك السنة: سعيد بن العاص، وعائشة، وسعد بن مالك. (ك٦١٥٣)

٣١٨٦ ـ (ك) عن ضمرة بن ربيعة قال: مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين ويقال: مات سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. (ك٦١٥٤)

٣١٨٧ ـ (ك) عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين. (ك٦١٥٥)

□ وفي رواية قال: مات أبو هريرة سنة خمس وخمسين. (ك٦١٥٦)

٣١٨٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية، وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة، وصلى عليه الوليد بن عتبة، وهو أمير المدينة، ومروان يومئذ معزول عن عمل المدينة.

وعن ثابت بن مشحل قال: كتب الوليد إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة فكتب إليه: انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، وافعل إليهم معروفاً، فإنه كان ممن نصر عثمان، وكان معه في الدار رحمه الله تعالى. (ك٦١٥٧)

٣١٨٩ ـ (ك) عن محمد بن قيس بن مخرمة: أن رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى، ونذكر ربنا خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، قال: فجلس وسكتنا فقال: (عودوا للذي كنتم فيه) قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا، قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم! إني أسألك مثل الذي سألك صاحباي هذان، وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: (آمين) فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسأل الله علماً لا ينسى، فقال: (سبقكما بها الدوسي). (ك٦١٥٨)

٣١٩٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أبو هريرة وعاء العلم). (ك٦١٥٩)

٣١٩١ ـ (ك) عن عائشة، أنها دعت أبا هريرة فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي ﷺ هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماه، إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرآة والمكحلة، والتصنع لرسول الله ﷺ، وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء. (ك٦١٦٠)

٣١٨٩ ـ قال الذهبي: فيه حماد بن شعيب، ضعيف.
٣١٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٩٢ ـ (ك) عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة ﵁ من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ. (ك٦١٦١)

٣١٩٣ ـ (ك) عن سعيد بن أبي الحسن قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثاً عنه من أبي هريرة ﵁، وإن مروان بعثه على المدينة وأراد حديثه فقال: اروِ كما روينا، فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتباً، فجعل أبو هريرة يحدث ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع، فقال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع، قال: أوَقد فعلتم وإن تطيعني[1] تمحه، قال: فمحاه. (ك٦١٦٣)

٣١٩٤ ـ (ك) عن أبي الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم: أن مروان دعا أبا هريرة فأقعدني خلف السرير، وجعل يسأله وجعلت أكتب، حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به، فأقعده وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك، فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر. (ك٦١٦٤)

٣١٩٥ ـ (ك) عن حذيفة ﵁ قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به، ولكنه اجترأ وجَبُنَّا. (ك٦١٦٥)

٣١٩٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: المداد في ثوب طالب العلم، مثل الخلوق في ثوب الجارية البكر. (ك٦١٦٨)

٣١٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣١٩٣ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص».
٣١٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣١٩٦ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

٣١٩٧ ـ (ك) عن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال: حدثت عن أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك، قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي، فأخذ بيدي إلى بيته فأراني كتاباً من كتبه من حديث رسول الله ﷺ فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني إن كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي. (ك٦١٦٩)

٣١٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا سمعت في الحديث كان يقول: فهو رسول الله ﷺ. (ك٦١٧٠)

٣١٩٩ ـ (ك) عن محمد بن عمرو بن حزم أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ ينكره بعضهم ويعرفه البعض، حتى فعل ذلك مراراً، فعرفت يومئذ أن أبا هريرة أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ. (ك٦١٧١)

٣٢٠٠ ـ (ك) عن عاصم بن محمد، عن أبيه قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يخرج يوم الجمعة، فيقبض على رمانتي المنبر قائماً، ويقول: حدثنا أبو القاسم رسول الله الصادق المصدوق ﷺ، فلا يزال يحدث حتى إذا سمع فتح باب المقصورة لخروج الإمام للصلاة جلس. (ك٦١٧٣)

٣٢٠١ ـ (ك) عن أبي بكر محمد بن إسحاق الإمام وذكر أبا هريرة فقال: كان من أكثر أصحابه عنه رواية، فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول الله ﷺ مع مخارج صحاح. (ك٦١٧٤)

٣٢٠٢ ـ (ك) عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: سمعت أبي يحدث،

٣١٩٧ ـ قال الذهبي: هذا منكر لم يصح.

٣٢٠٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة ﷺ، فقلت: تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله ﷺ، فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحب إلي من أن أحدث عن النبي ﷺ. (ك٦١٧٥)

* * * *

[ج ـ ١٦١٤٩] أبو هريرة. حبان (٧١٥٣).

[ج ـ ١٦١٥١] أبو هريرة. حبان (٤٤٩٨/١).

[ج ـ ١٦١٥٢] أبو هريرة. حبان (٧١٥٢).

[ج ـ ١٦١٥٤] أبو هريرة. حبان (٧١٥٤).

[ز ـ ١٦١٥٧] أبو هريرة. حبان (٦٥٣٢).

٢٣ ـ باب: مناقب عبد الله بن الزبير

٣٢٠٣ ـ (ك) عن مسلم بن أبي حرة قال: لما حصر ابن الزبير وتحصنت أبواب المسجد من أهل الشام سمع موليين له من خلفه، وتكلما بكلام فالتفت إليهما، وقال: ما تتبع أحد من الكتب ما تتبعتها، لقد قرأت الكتب وسمعت الأحاديث فوجدت كل شيء باطلاً إلا ما في كتاب الله تعالى، قال: فخرج فاستلم الركن، ثم دخل على أمه أسماء فقبلها وقبل ما بين الخمار إلى الوجه فوق الجبهة، فقالت: ما حس أسمعه، فقيل لها: أهل الشام، قالت: كلهم مسلمون؟ قيل لها: نعم كذلك يزعمون، قالت: لقد رأيت الإسلام ولو اجتمعوا على شاة ما أكلوها، ثم قالت: يا بني مت كريماً، ولا تستسلم، فقال عبد الله: أين أهل مصر؟ قالوا له: على الباب باب بني جمع، وكان أكثر الأبواب ناساً، فحمل عليهم فانكشفوا حتى السوق، قال: وإن خبيباً

٣٢٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

يضربهم بالسيف من ورائهم، ويقول: احملوا وما أحد يدخل عليه، قال: ثم يحمل فينكشفون، قال: فلما رأوا ذلك أدخلوا أسود، فلما رأوه حولوا ليختل له، قال: فدخل الأسود حتى كان بين أستار الكعبة، فلما جاءه خرج إليه فضربه ابن الزبير فأطن رجليه كلتيهما، قال: فطفق يتحامل، قال: ثم خر فما التفت إليه، حتى جاءه حجر فأصابه عند الأذن فخر، فقتلوه. (ك٨٦٠١)

٣٢٠٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ، وأمها قيلة بنت عبد العزى بن عبد أسد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وعبد الله يكنى أبا بكر. (ك٦٣٢٦)

٣٢٠٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: كان التاريخ من السنة التي قدم فيها النبي ﷺ المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير. (ك٦٣٢٨)

٣٢٠٦ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر، وكنيت بكنيته.

وكان لعبد الله كنيتان: أبو بكر، وأبو خبيب. (ك٦٣٢٩)

٣٢٠٧ ـ (ك) عن عروة قال: محا ابن الزبير نفسه من الديوان حين قتل عثمان ﷺ. (ك٦٣٣٢)

٣٢٠٨ ـ (ك) عن هلال بن يساف قال: حدثني البريد الذي أتى ابن الزبير برأس المختار، فلما رآه قال ابن الزبير: ما حدثني كعب بحديث إلا وجدت مصداقه، إلا أنه حدثني أن رجلاً من ثقيف سيقتلني.

قال الأعمش: وما يدري أن أبا محمد خذله الله خبأ له. (ك٦٣٣٣)

٣٢٠٩ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام فيصبح يوم الثالث[1]. وهو أليثنا ـ يعني به: كأنه ليث ـ. (ك٦٣٣٤)

٣٢١٠ ـ (ك) عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين. (ك٦٣٣٥)

٣٢١١ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير، قال: قلت: ما رأيت مناجياً مثله، ولا مصلياً مثله، ولا أخشن في ذات الله مثله، ولا أسخى نفساً منه. (ك٦٣٣٦)

٣٢١٢ ـ (ك) عن عروة قال: لما مات معاوية ﷺ تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية، وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد، فأرسل أن يؤتى به، فقيل لابن الزبير: يصنع لك أغلالاً من ذهب فتسدل عليها الثوب وتبر قسمه والصلح أجمل: فقال: لا أبر الله قسمه ثم قال:

ولا ألين لغير الحق أنملة حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف في عز، أحب إلي من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه

٣٢٠٩ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «الثامن».

يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة.

قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ، وعبث فيها وأسرف في القتل، ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات، واستخلف حصين بن نمير الكندي، وقال له: يا برذعة الحمار احذر خدائع قريش، ولا تعاملهم الا بالنفاق، ثم القطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة، فقاتل بها ابن الزبير أياماً. (ك٦٣٣٧، ٦٣٣٨)

٣٢١٣ ـ (ك) عن مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: سمعت أبي يقول: أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعوه إلى البراز، فقال الحصين: لا يمنعني من لقائك جبن، ولست أدري لمن يكون الظفر، فإن كان لك كنت قد ضيعت من ورائي، وإن كان لي كنت قد أخطأت التدبير، وإن طفت رجعنا إلى باقي الحديث.

وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد، فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداويهن ويطعمن الجائع، ويلمن النهد المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد، كأنما يخرج من عرينه فمن يكفنيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جن عليه الليل وضع شمعة في طرف رمحه، ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط، فالتهب نارا والكعبة يومئذ مؤزرة في الطنافس، وعلى أعلاها الجرة، فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدي به إسحاق.

قال محمد بن عمر: ومات يزيد بن معاوية، فهرب حصين بن نمير

فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين، فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف، فالتقوا بمرج راهط، ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له كره: احمل على أي الطرفين شئت، فقال: كيف نحمل على هؤلاء مع كثرتهم؟ فقال: هم بين مكره ومستأجر، احمل عليهم لا أم لك، فيكفيك الطعان الناجع الجيد، وهم يكفونك بأنفسهم، إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم، وأقبل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش، ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط ... لمروان صرعى واقعات وسابيا
أمضى سلاحي لا أبا لك إنني ... لدى الحرب لا يزداد إلا تماديا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... ويبقي خزرات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضاً:

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل ... فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا يقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم ... شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان، فدعا عبد الملك إلى نفسه، وقام فأجابه أهل الشام، فخطب على المنبر، وقال: من لابن الزبير؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فقال: أنا له يا أمير المؤمنين، فإني رأيت في النوم كأني انتزعت جنة فلبستها، فعقد له ووجهه في الجيش إلى مكة حرسها الله تعالى، حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا

هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما.

قال: فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، وهي يومئذ بنت مائة سنة، لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر، ولا سمع، فقالت لابنها: يا عبد الله ما فعلت في حربك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا، قال: وضحك ابن الزبير، وقال: إن في الموت لراحة، فقالت: يا بني لعلك تمنيته لي، ما أحب أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، إما أن تظفر فتقر بذلك عيني وإما أن تقتل فأحتسبك، قال: ثم ودعها، فقالت له: يا بني، إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل، وخرج عنها فدخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود، يبقى أن تصيب بالمنجنيق، وأتى ابن الزبير آت، وهو جالس عند زمزم فقال له: ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها فنظر إليه عبد الله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه، يعني من أجله، وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان؟ والله لو وجدوكم معلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح؟ فقال: أوَحين صلح هذا؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً، ثم أنشأ يقول:

ولست بمبتاع الحياة ببيعة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما
أنافس أنه غير نازح ملاق ... المنايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم، ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، لا ينكس سيفه فيدفع عن نفسه بيده، كأنه امرأة، والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول، ولا ألمت جرح قط إلا أن ألم الدواء،

قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم ومعه سبعون، فأول من لقيه الأسود، فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال له الأسود: آه يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: أحسن يا ابن حام لأسماء زانية؟ ثم أخرجهم من المسجد فانصرف، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل

قال: فأخرجهم من المسجد ثم رجع، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرني واحداً لكفيته أوردته الموت وذكيته

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره، فحمل عليهم، فأصابته آجرة في مفرقه حتى حلقت رأسه، فوقف قائماً وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدماء

قال: ثم وقع، فأكب عليه موليان له وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحمى، قال: ثم سير إليه، فحز رأسه رضي الله عنه. (ك٦٣٣٩)

٣٢١٤ ـ (ك) عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عمر: انظر إلى المكان الذي به ابن الزبير، قال: فمر عليه، قال: فسها الغلام، قال: فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مصلوباً، فقال: يغفر الله لك ـ ثلاثاً ـ، والله ما علمتك إلا كنت صواماً قواماً، وصولاً للرحم، أما والله إني لا أرجو مع مساوي ما أصبت ألا يعذبك الله بعدها أبداً، ثم التفت

إليَّ فقال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا). (ك٦٣٤٠)

٣٢١٥ ـ (ك) عن صاعد بن مسلم اليشكري قال: سمعت الشعبي يقول: بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلى ابن حازم بخراسان، فكفنه وصلى عليه، قال: فقال الشعبي: أخطأ، لا يصلى على الرأس. (ك٦٣٤١)

٣٢١٦ ـ (ك) عن عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث: أن أباه حدثه: أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قال: (يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد) فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبي ﷺ قال: (ما صنعت يا عبد الله؟) قال: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس. قال: (فلعلك شربته)؟ قلت: نعم، قال: (ومن أمرك أن تشرب الدم، ويل لك من الناس، وويل للناس منك). (ك٦٣٤٣)

٣٢١٧ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً أعطي شجرة في الجنة لو أن غراباً فرخ تحت ورقة منها، ثم طار ذلك الفرخ أدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة). (ك٦٣٤٤)

٣٢١٨ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: بايعت رسول الله ﷺ في يوم مرتين. (ك٦٣٤٥)

٣٢١٥ ـ قال الذهبي: فيه صاعد بن مسلم، واهٍ.

٣٢١٧ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن بحر الهجيمي، منكر الحديث.

٣٢١٨ ـ قال الذهبي: منكر.

٣٢١٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﭬ أنه قيل له: أي ابني الزبير كان أشجع؟ قال: ما منهما إلا شجاع، كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه.

قال محمد بن عمر: وقتل عبد الله بن الزبير ﭬ يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، حمل على أهل الشام فرمي بآجُرَّة فأصابته في وجهه، فأرعش ودمي فسقط، فأخبر الحجاج فسجد، ثم جاء حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو، فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا. (ك٦٣٤٦)

٣٢٢٠ ـ (ك) عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنه قال حين قتل عبد الله بن الزبير: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: من أنكر البلاء فإني لا أنكره، لقد ذكر لي أنما قتل يحيى بن زكريا في زانية كانت جارية. (ك٦٣٤٨)

٣٢٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﭬ قال: وددت أن رسول الله ﷺ أعطاني النداء، قيل: ولِمَ ذلك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة. (ك٦٣٥٠)

٣٢٢٢ ـ (ك) عن سلمة بن كهيل قال: اختلفت أنا وذر المرهبي في الحجاج، فقال: مؤمن، وقلت: كافر، وبيان صحته ما أطلق فيه مجاهد بن جبر ﭬ. (ك٦٣٥١)

٣٢٢٣ ـ (ك) عن الأعمش قال: والله لقد سمعت الحجاج بن

٣٢١٩ ـ قال الذهبي: في سنده متروك.
٣٢٢٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٢٢١ ـ قال الذهبي: غير صحيح.

يوسف يقول: يا عجباً من عبد هذيل، يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، والله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه، هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، يتأسف على ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، من العبادلة، ولعن من أبغضهم وخذلهم. (ك٦٣٥٢)

٢٤ ـ باب: مناقب العباس

٣٢٢٤ ـ (ك) عن مغيرة بن أبي رزين قال: قيل للعباس بن عبد المطلب: أيما أكبر أنت أم النبي ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله. (ك٥٣٩٨)

٣٢٢٥ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: كان العباس أسن من رسول الله ﷺ بثلاث سنين، أتى إلى أمي فقيل لها: ولدت آمنة غلاماً، فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها، فكأني أنظر إليه يمصع رجليه في عرصته، وجعل النساء يحدثنني ويقلن: قبِّل أخاك. قال: ومات العباس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. (ك٥٣٩٩)

٣٢٢٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر عن شيوخه، أن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله ﷺ أمه نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الخزرجية، وكان العباس يكنى أبا الفضل، وكان الفضل أكبر من ولده، وكان العباس أكبر من رسول الله ﷺ بثلاث سنين.

وشهد العباس مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف وتبوك، ومكث معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه.

قال محمد بن عمر: ثنا خالد بن القاسم البياضي أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال: كان العباس معتدل القناة، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه، وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان ﷺ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم. (ك٥٤٠٠)

٣٢٢٧ ـ (ك) عن علي بن عبد الله بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً. (ك٥٤٠٢)

٣٢٢٨ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: كان العباس بن عبد المطلب ﷺ قد أسلم، وأقام على سقايته ولم يهاجر. (ك٥٤٠٤)

٣٢٢٩ ـ (ك) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجل العباس إجلال الولد والده، خاصة خص الله العباس بها من بين الناس. (ك٥٤١٠)

٣٢٣٠ ـ (ك) عن أبي رافع ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا الفضل، لك من الله حتى ترضى). (ك٥٤١٢)

٣٢٣١ ـ (ك) عن سهل بن سعد ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ في زمان القيظ. فنزل منزلاً فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف.

قال سهل: فنظرت إلى رسول الله ﷺ من جانب الكساء وهو رافع رأسه

٣٢٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٢٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٢٣١ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

إلى السماء، وهو يقول: (اللهم! استر العباس وولده من النار). (ك٥٤١٥)

٣٢٣٢ ـ (ك) عن عبد الله بن حارثة قال: لما قدم صفوان بن خلف بن أمية الجمحي قال له رسول الله ﷺ: (يا أبا وهب على من نزلت)؟ قال: على العباس، قال: (نزلت على أشد قريش لقريش حباً). (ك٥٤١٦)

٣٢٣٣ ـ (ك) عن خريم بن أوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه قال: هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلمت، فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول: يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك، فقال رسول الله ﷺ: (قل، لا يفضفض الله فاك) قال: فقال العباس:

من قبلها طبت في الظلال وفي	مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر	أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد	ألجم نسراً وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم	إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهين من	خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض	وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي	النور وسبل الرشاد نخترق.

(ك٥٤١٧)

٣٢٣٤ ـ (ك) عن عقبة بن عبد الغافر قال: دخل عبد الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان وقد تحلقت عنده بطون قريش، فسأله معاوية عن آبائهم إلى أن قال: فما تقول في أبيك العباس بن

٣٢٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٢٣٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

عبد المطلب؟ فقال: رحم الله أبا الفضل كان والله عم نبي الله، وقرة عين رسول الله، سيد الأعمام والأخدان، جد الأجداد وآباؤه الأجواد، وأجداده الأنجاد، له علم بالأمور، قد زانه حلم وقد علاه فهم، كان يكسب حباله كل مهند، ويكسب لرأيه كل مخالف، رعديد تلاشت الأخدان عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته، صاحب البيت والسقاية والنسب والقرابة، ولم لا يكون كذلك وكيف لا يكون كذلك، ومدبر سياسته أكرم من دبر وأفهم من نشأ من قريش وركب. (ك٥٤٢٢)

٣٢٣٥ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ من البحرين بثمانين ألفاً، فما أتى رسول الله ﷺ مال أكثر منه لا قبلها ولا بعدها، فأمر بها ونثرت على حصير ونودي بالصلاة، فجاء رسول الله ﷺ يميل على المال قائماً، فجاء الناس وجعل يعطيهم، وما كان يومئذ عدد ولا وزن، وما كان إلا قبضاً، فجاء العباس، فقال: يا رسول الله، إني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال، اعطني من هذا المال، فقال رسول الله ﷺ: (خذ)، فحثى في خميصة كانت عليه، ثم ذهب ينصرف فلم يستطع، فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ارفع علي، فتبسم رسول الله ﷺ وهو يقول: (أمّا أحدُ ما وعد الله فقد أنجز لي، ولا أدري الأخرى، ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ﴾ [الأنفال: ٧٠] هذا خير مما أخذ مني، ولا أدري ما يصنع بالمغفرة). (ك٥٤٢٣)

٣٢٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٢٣٦ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: أقبل العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ وعليه حلة، وله ضفيرتان، وهو أبيض، فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم، فقال العباس: يا رسول الله، ما أضحكك أضحك الله سنك؟ فقال: (أعجبني جمال عم النبي) فقال العباس: ما الجمال في الرجال؟ قال: (اللسان). (ك٥٤٢٤)

٣٢٣٧ ـ (ك) عن جابر قال: كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوباً يُلبسونه، فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أُبي، فكسوه إياه.

قال جابر: وكان العباس أسير رسول الله ﷺ يوم بدر، وإنما أُخرج كرهاً فحمل إلى المدينة، فكساه عبد الله بن أُبي قميصه، فلذلك كفنه رسول الله ﷺ في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس. (ك٥٤٢٥)

٣٢٣٨ ـ (ك) عن جعفر بن سليمان قال: دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جمة، فجعلت أنظر إلى حسنها، فقال: كان لأبي محمد بن علي جمة.

وحدثني أن أباه علي بن عبد الله كانت له جمة.

وحدثني أن أباه عبد الله بن العباس كانت له جمة. وكان للعباس جمة.

وحدثني أن النبي ﷺ كانت له جمة، وكان لهاشم بن عبد مناف جمة، فقلت لأبي: لا عجب من حسنها، فقال: ذلك نور الخلافة.

٣٢٣٦ ـ قال الذهبي: مرسل.

٣٢٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٢٣٨ ـ قال الذهبي: رواه هاشميون ليسوا بمعتمدين.

قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: إن الله إذ أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته، فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه. (ك٥٤٢٧)

٣٢٣٩ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب: أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نزد[1] في المسجد) ودارك قريبة من المسجد، فأعطناها نزدها في المسجد، وأقطع لك أوسع منها، قال: لا أفعل، قال: إذاً أغلبك عليها، قال: ليس ذاك لك، فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق، قال: ومن هو؟ قال: حذيفة بن اليمان، قال: فجاؤوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال حذيفة: عندي في هذا خبر، قال: وما ذاك؟ قال: إن داود النبي صلوات الله عليه أراد أن يزيد في بيت المقدس، وقد كان بيت قريب من المسجد ليتيم فطلب إليه فأبى، فأراد داود أن يأخذها منه، فأوحى الله عز وجل إليه أن نزه البيوت عن الظلم لبيتي، قال: فتركه، فقال له العباس: فبقي شيء قال: لا، قال: فدخل المسجد فإذا ميزاب للعباس شارع في مسجد رسول الله ﷺ ليسيل ماء المطر منه في مسجد رسول الله ﷺ، فقال عمر بيده فقلع الميزاب، فقال: هذا الميزاب لا يسيل في مسجد رسول الله ﷺ، فقال له العباس: والذي بعث محمداً بالحق إنه هو الذي وضع الميزاب في هذا المكان، ونزعته أنت يا عمر، فقال عمر: ضع رجليك على عنقي لترده إلى ما كان هذا، ففعل ذلك العباس، ثم قال العباس: قد أعطيتك الدار تزيدها في مسجد رسول الله ﷺ. فزادها عمر في المسجد، ثم قطع للعباس داراً أوسع منها بالزوراء. (ك٥٤٢٨)

٣٢٣٩ ـ (١) كذا في النسخ.

٣٢٤٠ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: قلت للعباس: سل النبي ﷺ أن يستعملك على الصدقة، فسأله فقال: ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس.

وبإسناده عن علي ﷺ قال: قلت للعباس: سل لنا النبي ﷺ الحجابة، فقال: (أعطيكم ما هو خير لكم منها: السقاية ترزأكم ولا ترزؤنها). (ك٥٤٣٠)

٣٢٤١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب أنه قال للعباس بن عبد المطلب: خير هذه الأمة، ووارث النبي وعمه. (ك٥٤٣٤)

٣٢٤٢ ـ (ك) عن ذكوان أبي صالح قال: أرسلني العباس بن عبد المطلب إلى عثمان ﷺ، فأتيته فإذا هو يغدي الناس، فدعوته فأتاه، فقال: أفلح الوجوه يا أبا الفضل، فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، فقال: ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدي فغديتهم، ثم أقبلت. (ك٥٤٣٥)

٣٢٤٣ ـ (ك) عن عمرو بن ثابت قال: دخل رجل على الحسين بن علي ﷺ وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قال: إني قد أكلت، قال: عند من؟ قال: عند ابن عباس، قال: أما إن أباه كان سيد قريش. (ك٥٤٣٦)

٣٢٤٤ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قال عبد الله بن ثعلبة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: (أوصاني الله بذي القربى وأمرني أن أبدأ بالعباس). (ك٥٤٣٧)

* * * *

[حم ـ ١٦١٧٤] سعد. حبان (٧٠٥٢).

٣٢٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥ ـ باب: مناقب عبد الرحمٰن بن عوف

٣٢٤٥ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت عقبة ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ في قول الله ﷻ: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البقرة:١٥٣]. قالت: غشي على عبد الرحمٰن بن عوف غشية فظنوا أنه فاض نفسه فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أغشي عليَّ آنفاً؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه جاءني ملكان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: أرجعاه فإن هذا ممن كتبتم له السعادة، وهم في بطون أمهاتهم، ويستمتع به بنوه ما شاء الله، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات. (ك٣٠٦٦)

□ وفي رواية: عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف... مثله. (ك٥٣٤١)

٣٢٤٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن زهرة وأمه وأم أخيه الأسود بن عوف الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وكانت قد هاجرت قبل الفتح، وكان عبد الرحمٰن اسمه عبد عمرو، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٥٣٣٢)

٣٢٤٧ ـ (ك) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف لتسع من سني عثمان، وصلى عليه عثمان، وكان قد بلغ خمساً وسبعين سنة. (ك٥٣٣٣)

٣٢٤٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن قارظ قال: سمعت علياً يقول حين مات عبد الرحمٰن بن عوف: أدركت صفوها وسبقت رنقها. (ك٥٣٣٤)

٣٢٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٢٤٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وزاد: وكان عبد الرحمٰن يكنى أبا محمد، وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٥٣٣٥)

٣٢٥٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٥٣٣٦)

٣٢٥١ ـ (ك) عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمٰن بن عوف، قال: اذهب ابن عوف ببطنتك من الدنيا، لم تتغضغض منها بشيء. (ك٥٣٣٨)

٣٢٥٢ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن عمر قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف ويكنى أبا محمد سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. (ك٥٣٤٠)

٣٢٥٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال أمية بن خلف: كاتبني باسمك الذي كنت تكاتبنيه عبد عمرو. (ك٥٣٤٢)

٣٢٥٤ ـ (ك) عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمٰن بن عوف يقول: واجبلاه. (ك٥٣٤٣)

٣٢٥٥ ـ (ك) عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال: ولد عبد الرحمٰن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين، ومات يرحمه الله سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكانت كنيتَه أبو محمد، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان، وكان رجلاً طويلاً رقيق البشرة،

٣٢٤٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

يعني: رقيق الجلد أبيض مشرب[1] بحمرة. (ك٥٣٤٤)

٣٢٥٦ ـ (ك) عن يعقوب، عن أبيه قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة، وجرح في رجله، فكان يعرج منها. (ك٥٣٤٥)

٣٢٥٧ ـ (ك) عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف أعتق ثلاثين آلاف بيت. (ك٥٣٤٨)

٣٢٥٨ ـ (ك) عن أبي الأسود في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة بن كلاب بن مرة: عبد الرحمٰن بن عوف بن زهير. (ك٥٣٤٩)

٣٢٥٩ ـ (ك) عن عثمان بن الشريد قال: ترك عبد الرحمٰن بن عوف ألف بعير وثلاثة ألف شاة بالنقيع، ومائة فرس ترعى بالنقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً، وكان يدخر قوت أهله من ذلك سنة، وأسلم عبد الرحمٰن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها، وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها، وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس. (ك٥٣٥٠)

٣٢٦٠ ـ (ك) عن يعقوب، عن أبيه: أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله ﷺ. (ك٥٣٥١)

٣٢٦١ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة قال: كنت أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمٰن بن عوف، فقال عثمان: من صاحب الخميصة؟

٣٢٥٥ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». والأصح أن يقال: «مشرباً».

فقال عبد الرحمٰن: أنا، فقال عثمان: ها يا مسور، من زعم أنه خير من خالك عبد الرحمٰن في الهجرة الأولى فقد كذب. (ك٥٣٥٢)

٣٢٦٢ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: دخل رسول الله ﷺ على بسرة وهي تمشط عائشة، فقال: (يا بسرة، من يخطب أم كلثوم)؟ قالت: فسمّت رجلاً أو رجلين، قال: (فأين أنتم عن سيد المسلمين عبد الرحمٰن بن عوف). (ك٥٣٥٣)

٣٢٦٣ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن عبد الرحمٰن بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنتقل منها؟ فقال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك: (أنت أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض). (ك٥٣٥٤)

٣٢٦٤ ـ (ك) عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: كنت محرماً، فرأيت ظبياً فرميته فأصبته فمات، فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله، فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه، فإذا هو عبد الرحمٰن بن عوف فسألت عمر، فالتفت إلى عبد الرحمٰن فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا من عنده قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل، فسمع عمر بعض كلامه، فعلاه عمر بالدرة ضرباً، ثم أقبل علي ليضربني، فقلت: يا أمير المؤمنين، إني لم أقل شيئاً إنما هو قاله، قال: فتركني ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعد بالفتيا؟ ثم قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: إن في

٣٢٦٢ ـ قال الذهبي: في إسناده يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.
٣٢٦٣ ـ قال الذهبي: فيه أبو المعلى هو فرات بن السائب، تركوه.
٣٢٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الإنسان عشرة أخلاق، تسعة حسنة، وواحد سيئ ويفسدها ذلك السيئ، ثم قال: إياك وعثرة الشباب. (ك٥٣٥٥)

٣٢٦٥ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (يا ابن عوف، إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قدميك) قال: فما أقرض الله؟ قال: (تتبرأ مما أنت فيه)، قال: يا رسول الله، من كله أجمع؟ قال: (نعم) فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: (أتاني جبريل فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، وليبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه). (ك٥٣٥٨)

* * * *

[ز ـ ١٦١٧٩] أبو سلمة. حبان (٦٩٩٥).

٢٦ ـ باب: مناقب أبي عبيدة رضي الله عنه

٣٢٦٦ ـ (ح) عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: (عائشة) قيل: من الرجال، قال: (أبو بكر) قيل: ثم من؟ قال: (عمر) قيل: ثم من؟ قال: أبو عبيدة بن الجراح. (ح٦٩٩٨)

٣٢٦٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق بن بشار قال: أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأمه أم غنم بنت جابر بن العدل بن عامر بن عميرة بن وريعة بن الحارث بن فهر. (ك٥١٤٢)

٣٢٦٥ ـ قال الذهبي: فيه خالد بن يزيد، ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة.

٣٢٦٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٣٢٦٨ ـ (ك) عن ابن أبي نجيح قال: قال عمر ﷺ لأصحابه: تمنوا، فجعل كل رجل منهم يتمنى شيئاً، فقال: لكني أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، فقالوا له: ما آلوت الإسلام خيراً، قال: ذلك أردت. (ك٥١٤٤)

٣٢٦٩ ـ (ك) عن عبيدة قال: كان عبد الله يقول: كان أخلائي من أصحاب رسول الله ثلاثة ولم آلُ: أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة. (ك٥١٤٥)

٣٢٧٠ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام، فكتب عمر إلى أبي عبيدة أنه قد عرضت لي إليك حاجة لا غنًى لي بك عنها، فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين يريد بقاء قوم ليسوا بباقين، قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إني في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي عن الذي أصابهم، فلما قرأ الكتاب استرجع، فقال الناس: مات أبو عبيدة، قال: لا، وكان كتب إليه بالعزيمة: فاظهر من أرض الأردن فإنها عميقة وبية إلى أرض الجابية، فإنها نزهة ندية، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه، أذن في الناس بالرحيل، فلما قدم إليه ليركبه وضع رجله في الغرز ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني، قال: ومات أبو عبيدة ورجع الوباء عن الناس. (ك٥١٤٦)

٣٢٧١ ـ (ك) عن الحارث بن عميرة الحارثي قال: أخذ معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله: كيف

٣٢٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

هو؟ وقد طعن، فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه، فنكأته شأنها، وفرق منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة له بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم. (ك٥١٤٧)

٣٢٧٢ ـ (ك) عن أبي سعيد المقبري قال: لما طعن أبو عبيدة قال: يا معاذ صل بالناس، فصلى معاذ بالناس، ثم مات أبو عبيدة بن الجراح، فقام معاذ في الناس، فقال: يا أيها الناس، توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحاً، فإن عبداً لله لا يلقى الله تائباً من ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، ثم قال: إنكم أيها الناس قد فجعتم برجل، والله ما أزعم أني رأيت من عباد الله عبداً قط أقل غمزاً، ولا أبر صدراً، ولا أبعد غائلة، ولا أشد حباً للعاقبة، ولا أنصح للعامة منه، فترحموا عليه رحمه الله، ثم أصحروا للصلاة عليه، فوالله لا يلي عليكم مثله أبداً، فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة، وتقدم معاذ فصلى عليه، حتى إذا أتى به قبره دخل قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس، فلما وضعوه في لحده وخرجوا، فشنوا عليه التراب، فقال معاذ بن جبل: يا أبا عبيدة لأُثْنِيَنَّ عليك، ولا أقول باطلاً أخاف أن يلحقني بها من الله مقت، كنتَ والله ما علمت من الذاكرين الله كثيراً، ومن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاماً، ومن الذين ﴿إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧﴾ [الفرقان]، وكنت والله من المخبتين المتواضعين الذي يرحمون اليتيم والمسكين، ويبغضون الخائنين المتكبرين. (ك٥١٤٨)

٣٢٧٣ ـ (ك) عن مالك بن يخامر: أنه وصف أبا عبيدة فقال: رجل نحيف معروق الوجه، خفيف اللحية، طوال أحنى أثرم الثنيتين. (ك٥١٤٩)

٣٢٧٤ ـ (ك) عن عروة بن رويم قال: توفي أبو عبيدة بن الجراح بفحل من الأردن سنة ثمان عشرة. (ك٥١٥٠)

٣٢٧٥ ـ (ك) عن عروة قال: وممن شهد بدراً من بني الحارث بن فهر أبو عبيدة بن الجراح، وهو ابن إحدى وأربعين سنة. (ك٥١٥١)

٣٢٧٦ ـ (ك) عن عبد الله بن شوذب قال: جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح ينصب الأل(١) لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر الجراح قصده أبو عبيدة فقتله، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]. (ك٥١٥٢)

٣٢٧٧ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: مات أبو عبيدة وهو ابن ثمان وخمسين سنة. (ك٥١٥٤)

٣٢٧٨ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب قال: ما تعرضت للإمارة وما أحببتها، غير أن ناساً من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فاشتكوا إليه عاملهم، فقال: (لأبعثن عليكم الأمين)، قال عمر: فكنت فيمن تطاول رجاء أن يبعثني، فبعث أبا عبيدة. (ك٥١٥٦)

٣٢٧٩ ـ (ك) عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من صِحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه في بعض خلقه غير أبي عبيدة بن الجراح). (ك٥١٥٧)

٣٢٧٦ ـ (١) الأل: بفتح الهمزة وشدة اللام: هي الحربة العريضة النصل.

٣٢٧٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٢٧٩ ـ قال الذهبي: مرسل.

٣٢٨٠ ـ (ك) عن سهل بن سعد قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة لما وجهه إلى الشام: إني أحب أن تعلم كرامتك علي، ومنزلتك مني، والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك، ولا هذا ـ يعني: عمر ـ وله من المنزلة عندي إلا دون ما لك. (ك٥١٥٨)

٣٢٨١ ـ (ك) عن يزيد بن رومان قال: أسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح مع عثمان بن مظعون، وعبد الرحمٰن بن عوف وأصحابهم، قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، هاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وشهد أبو عبيدة بدراً وأحداً، وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ حين انهزم الناس، وهو الذي نزع بثنيتيه حلقتي مغفر رسول الله ﷺ اللتين كانتا دخلتا في وجنتيه، فسقطت ثنيتا أبي عبيدة رضي الله عنه بنزعه ذلك، فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا. (ك٥١٦٠)

٣٢٨٢ ـ (ك) عن عبد الله بن وهب قال: كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الوفاء عزيز. (ك٥١٦١)

٣٢٨٣ ـ (ك) عن أبي البحتري قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة رضي الله عنهما: هل أبايعك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنك أمين هذه الأمة)، فقال أبو عبيدة: كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا حين قُبض؟ (ك٥١٦٤)

٣٢٨٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة. (ك٥١٦٧)

٣٢٨٠ ـ قال الذهبي: سنده مظلم.

٣٢٨٣ ـ قال الذهبي: منقطع.

٣٢٨٤ ـ قال الذهبي: فيه فهد بن عوف، تركوه.

٢٧ ـ باب: مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٢٨٥ ـ (ح ك) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمٰن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (يا خالد، لمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر، لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله) فقال: يا رسول الله، يقعون فيَّ فأرد عليهم. فقال رسول الله ﷺ: (لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار). (ح٧٠٩١/ك٥٢٩٧)

٣٢٨٦ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وكان خالد يكنى أبا سليمان، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الرها وحران والرتة وآمد، فمكث سنة واستعفى فأعفاه، فقدم المدينة فأقام بها في منزله حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين. (ك٥٢٨٧)

٣٢٨٧ ـ (ك) عن أبي وائل قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين، وإنا نكره أن يؤذينك فلو نهيتهن، فقال عمر: ما عليهن أن يهرقن من دموعهن سجلاً أو سجلين، ما لم يكن لقع ولا لقلقة، يعني باللقع: اللطم، وباللقلقة: الصراخ. (ك٥٢٨٩)

٣٢٨٨ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: لما انصرف النبي ﷺ من الأحزاب أقام خالد بن الوليد بدار الأحزاب، وأرسل إلى النبي ﷺ بإسلامه. (ك٥٢٩٠)

٣٢٨٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٣٢٨٩ ـ (ك) عن حميد بن منهب قال: قال جدي أوس بن حارثة بن لام: لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم، فبرز له خالد ودعا البراز، فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد، وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق فنفله سلبه، فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم، وكانت الفُرس إذا شرف الرجل جعلوا قلنسوته مائة ألف درهم. (ك٥٢٩٨)

٣٢٩٠ ـ (ك) عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فوجدوها وإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر. (ك٥٢٩٩)

٣٢٩١ ـ (ك) عن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأِ فارس: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإنا ندعوكم إلى الإسلامِ، فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، وإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلم. (ك٥٣٠٠)

٢٨ ـ باب: مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٢٩٢ ـ (ح) عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل فسأله أصحابه أن يوقدوا ناراً فمنعهم، فكلموا أبا بكر فكلمه في ذلك فقال: لا يوقد أحد منهم ناراً إلا قذفته فيها، قال:

٣٢٩٠ ـ قال الذهبي: منقطع.

٣٢٩٢ ـ إسناده صحيح (شعيب).

فلقوا العدو فهزموهم، فأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم، فلما انصرف ذلك الجيش، ذكروا للنبي ﷺ وشكوه إليه، فقال: يا رسول الله، إني كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قلتهم، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم. فحمد رسول الله ﷺ أمره. (ح٤٥٤٠/١)

٣٢٩٣ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمه النابغة بنت حرملة بن الحارث بن كلثوم بن جوشن بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان قصيراً يخضب بالسواد.

وقد قيل: النابغة بنت حرملة بن سبية من عنزة وأخوه من أمه عروة بن أمامة العدوي وكان من مهاجرة الحبشة، وأخوه هشام بن العاص قتل يوم أجنادين شهيداً.

وقد قيل: إن عمرو بن العاص توفي سنة إحدى وخمسين، والله أعلم. (ك٥٩٠٤)

٣٢٩٤ ـ (ك) عن أبي فراس مولى عمرو بن العاص: أن عَمراً لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله: إذا أنا مت فاغسلني وكفني وشد علي إزاري، أو أزري فإني مخاصم، فإذا أنت غسلتني فأسرع بي المشي، فإذا أنت وضعتني في المصلى، وذلك يوم عيد إما فطر أو أضحى، فانظر في أفواه الطرق فإذا لم يبق أحد، واجتمع الناس فابدأ فصل عليَّ، ثم صل العيد، فإذا وضعتني في لحدي فأهيلوا علي التراب، فإن شقي الأيمن ليس أحق بالتراب من شقي الأيسر، فإذا سويتم عليَّ التراب، فاجلسوا عند

قبري نحو نحر جزور وتقطيعها، أستأنس بكم. (ك٥٩٠٦)

٣٢٩٥ ـ (ك) عن قتادة قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: كيلوا مالي، فكالوه، فوجدوه اثنين وخمسين مدًّا، فقال: من يأخذه بما فيه يا ليته كان بعراً، قال: وكان المد ستة عشر أوقية، الأوقية منه مكوكان.

ومات عمرو بن العاص يوم الفطر، وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة وصلى عليه ابنه عبد الله، ودفن بالمقطم في سنة ثلاث وأربعين، ثم استعمل معاوية على مصر وأعمالها أخاه عتبة بن أبي سفيان. (ك٥٩٠٧)

٣٢٩٦ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: عمرو بن العاص بن وائل قدم على رسول الله ﷺ سنة ثمان، يكنى أبا عبد الله، وتوفي بمصر يوم الفطر سنة اثنتين وأربعين، وهو والٍ عليها. (ك٥٩١١)

٣٢٩٧ ـ (ك) عن راشد مولى حبيب بن أوس قال: حدثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ لأسلم، فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح، وهو مقبل من مكة، فقلت: أين تريد يا أبا سليمان؟ فقال: والله لقد استقام الميسم، وإن الرجل لنبي، أَذهبُ والله أسلم، فحتى متى؟ فقلت: وأنا والله ما جئت إلا لأسلم، فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع، ثم دنوت فبايعته، ثم انصرفت. (ك٥٩١٢)

٣٢٩٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: كان عمرو بن العاص قصيراً دحداحاً. (ك٥٩١٣)

٣٢٩٩ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن

عمر بن الخطاب ﷺ رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه، فهو مثل جناح الغراب، فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: أمير المؤمنين أحب أن ترى فيَّ بقية، فلم ينهه عمر ﷺ عن ذلك، ولم يعبه عليه، وتوفي عمرو بن العاص وسنه نحو من مائة سنة. (ك٥٩١٤)

٣٣٠٠ ـ (ك) عن عوانة بن الحكم قال: كان عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه، كيف لا يصفه؟ فلما نزل به الموت، قال له ابنه عبد الله: فصف لنا الموت وعقلك معك، فقال: يا بني، الموت أجل من أن يوصف، ولكني سأصف لك منه شيئاً، أجدني كأن على عنقي جبال رضوى، وأجدني كأن في جوفي شوك السلاح، وأجدني كأن نفسي تخرج من ثقب إبرة. (ك٥٩١٥)

٣٣٠١ ـ (ك) عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمنا. (ك٥٩١٧)

* * * *

[حم ـ ١٦١٩٨] عمرو. حبان (٧٠٩٢).

[حم ـ ١٦٢٠٥] عمرو. حبان (٣٢١٠) (٣٢١١).

٢٩ ـ باب: ذكر معاوية ﷺ

٣٣٠٢ ـ (ك) عن عبيد بن رفاعة: أن عبادة بن الصامت قام قائماً في وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ محمداً أبا القاسم يقول: (سَيَلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن

٣٣٠٢ ـ الحديث عند الإمام أحمد دون الجملة الأخيرة. انظر: (٢٢٧٦٩).

عصى الله، فلا تعتبوا أنفسكم)، فوالذي نفسي بيده إن معاوية من أولئك فما راجعه عثمان حرفاً. (ك ٥٥٣٠)

* * * *

[حم ـ ١٦٢١٠] العرباض. حبان (٧٢١٠).

[حم ـ ١٦٢١٣] علقمة. حبان (٧٢٠٥).

٣٠ ـ باب: ما جاء في العَشَرَة

[ز ـ ١٦٢١٥] ابن عوف. حبان (٧٠٠٢).

[ز ـ ١٦٢١٧] سعيد بن زيد. حبان (٦٩٩٣) (٦٩٩٦).

٣١ ـ باب: خصائص بعض الصحابة

٣٣٠٣ ـ (ك) عن علي بن رباح اللخمي: أن عمر بن الخطاب ﷺ خطب الناس فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أُبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإني له خازن. (ك٥١٩١)

٣٣٠٤ ـ (ك) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبش). (ك٥٧١٥)

٣٣٠٥ ـ (ك) عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأُبي، وزيد، وأبو موسى ﷺ. (ك٥٣١٥)

٣٣٠٤ ـ قال الذهبي: حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

٣٣٠٦ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أرأف أمتي بها أبو بكر، وإن أصلبها في أمر الله عمر، وإن أشدها حياءً عثمان، وإن أقرأها أُبي بن كعب، وإن أفرضها زيد بن ثابت، وإن أقضاها علي بن أبي طالب، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن أصدقها لهجة أبو ذر، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس). (ك٦٢٨١)

٣٣٠٧ ـ (ك) عن الشعبي قال: القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ: ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بالكوفة، فبالمدينة: عمر وأُبي وزيد بن ثابت، وبالكوفة: علي وعبد الله وأبو موسى.

قال الشيباني: فقلت للشعبي: أبو موسى يضاف إليهم؟ قال: كان أحد الفقهاء. (ك٥٩٥٩)

٣٣٠٨ ـ (ك) عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب النبي ﷺ إلى هؤلاء النفر: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي موسى الأشعري.

قال مسروق: القضاة أربعة: عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري ﵃. (ك٥٩٦٠)

* * * *

[ز ـ ١٦٢١٩] أنس. حبان (٧١٣١) (٧١٣٧) (٧٢٥٢).

[ز ـ ١٦٢٢٠] أبو هريرة. حبان (٦٩٩٧) (٧١٢٩).

٣٣٠٦ ـ قال الذهبي: فيه كوثر بن حكيم، ساقط.

[حم ـ ١٦٢٢٦] جرير. خزيمة (١٧٩٧) (١٧٩٨)، حبان (٧١٩٩).

٣٢ ـ باب: فضل من بعد الصحابة

٣٣٠٩ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني.) (ح٧٢٣٢)

٣٣١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رآني وآمن بي). (ك٦٩٩٤)

* * * *

[حم ـ ١٦٢٣٨] أبو أمامة. حبان (٧٢٣٣).

□ □ □ □ □ □

٣٣٠٩ ـ إسناده حسن (شعيب).

٣٣١٠ ـ قال الذهبي: فيه جميع بن ثوب، واهٍ.

الفصل الرابع
فضائل بعض الأنصار

١ ـ مناقب سعد بن معاذ

٣٣١١ ـ (ك) عن محمد بن عمر عن شيوخه: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشل الخزرجي الأنصاري، وكان سعد يكنى: أبا عمرو، وكان لواء الأوس معه يوم الخندق، فرمي في أكحله بسهم، فقطع ونزف، وذلك في سنة خمس من الهجرة. (ك٤٩٢٠)

٣٣١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعد ما أصابه سهم نحواً من شهر، حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله ﷺ، ورجع إلى مدينة رسول الله ﷺ ثم انفجر كَلْمه، فمات ليلاً، فأتى جبريل ﷺ رسول الله ﷺ فقال له: (من هذا الذي فتحت له أبواب السماء، واهتز له عرش الرحمٰن؟) فخرج النبي ﷺ إلى سعد فوجده قد مات. (ك٤٩٢١)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٤٦] أنس. حبان (٧٠٣٨).

[ج ـ ١٦٢٤٧] البراء. حبان (٧٠٣٥) (٧٠٣٦).

[ج ـ ١٦٢٤٨] جابر. حبان (٧٠٢٩) (٧٠٣١).

[ج ـ ١٦٢٤٩] أنس. حبان (٧٠٣٢).

[ز ـ ١٦٢٥٠] أنس. حبان (٧٠٣٢).

[ز ـ ١٦٢٥١] واقد بن عمرو. حبان (٧٠٣٧).

[حم ـ ١٦٢٥٤] عائشة. حبان (٧٠٣٠).

٢ ـ مناقب سعد بن عبادة

٣٣١٢م ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد العقبة: ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره. (ك٥٠٩٦)

٣٣١٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي): وكان سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت، وكان هو من أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم، وأحد النقباء الاثني عشر، وكان سيداً جواداً ولم يشهد بدراً، ذكر أنه كان يتأهب للخروج إليهم، ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج، فنهش قبل أن يخرج فأقام، فقال رسول الله ﷺ: (لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصاً) وقد شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها. (ك٥٠٩٧)

٣٣١٤ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: توفي سعد بن عبادة ـ وكان يكنى أبا ثابت ـ بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك آخر سنة خمس عشرة. (ك٥٠٩٨)

٣٣١٥ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: توفي سعد بن عبادة بحوران سنة ست عشرة. (ك٥٠٩٩)

٣٣١٦ ـ (ك) عن كعب بن مالك قال: لما قال لي رسول الله ﷺ: (أخرجوا إلي اثني عشر نقيباً) فأخرجنا له سعد بن عبادة، وكان نقيب بني ساعدة. (ك٥١٠٠)

٣٣١٧ ـ (ك) عن عيش بن جبر قال: سمعت قريش قائلاً يقول في الليل على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فظنت قريش أنهما سعد تميم وسعد هذيم، فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجيين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

فلما أصبحوا قال سفيان[1]: هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة. (ك٥١٠١)

٣٣١٨ ـ (ك) عن محمد: أن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم فخر ميتاً، فقالت الجن:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده.
(ك٥١٠٢)

٣٣١٩ ـ (ك) عن قتادة قال: أقام سعد بن عبادة لا يبول، ثم رجع فقال: إني لأجد في ظهري شيئاً، فلم يلبث أن مات، فناحت الجن فقالوا:

٣٣١٧ ـ (١) كذا في النسخ، وفي الطبري: «أبو سفيان».

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده.
(ك٥١٠٣)

٣٣٢٠ ـ (ك) عن عروة قال: كان سعد بن عبادة يقول: اللهم! هب لي مجداً ولا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللهم! لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه، ولو كان منادياً[١] ينادي على أطمة من كان يريد الشحم واللحم فليأت سعداً. (ك٥١٠٥)

٣٣٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر قال: أخذ المشركون سعد بن عبادة فربطوا يده إلى عنقه، وأدخلوه مكة يضربونه ويجرونه بناصيته، وكان ذا جمة طويلة. (ك٥١٠٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٥٧] المغيرة. حبان (٥٧٧٣).
[ج ـ ١٦٢٥٨] أبو هريرة. حبان (٤٢٨٢) (٤٤٠٩).

٣ ـ مناقب أنس بن مالك

٣٣٢٢ ـ (ك) عن مولى لأنس بن مالك قال: قلت لأنس بن مالك: أشهدت بدراً؟ قال: لا أم لك، وأين أغيب عن بدر؟

قال الأنصاري: خرج أنس مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر، وهو غلام يخدم رسول الله ﷺ.

قال أبو حاتم: فسألنا الأنصاري: كم كان أنس بن مالك يوم مات؟ فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين. (ك٦٤٤٦)

٣٣٢٠ ـ (١) كذا في النسخ، والأصح: «لو كان منادٍ».

٣٣٢٣ ـ (ك) عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه، ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك. (ك٦٤٤٧)

٣٣٢٤ ـ (ك) عن أبي نعيم قال: توفي أنس بن مالك رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين. (ك٦٤٤٨)

٣٣٢٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أنس بن مالك، وأمه أم سليم بنت ملحان. (ك٦٤٤٩)

٣٣٢٦ ـ (ك) عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة. (ك٦٤٥١)

٣٣٢٧ ـ (ك) عن معبد بن هلال قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك رضي الله عنه أخرج إلينا محالاً[١] عنده، فقال: هذه سمعتها من النبي ﷺ فكتبتها وعرضتها عليه. (ك٦٤٥٢)

٣٣٢٨ ـ (ك) عن سماك بن موسى قال: لما دخل أنس رضي الله عنه على الحجاج أمر بوجيء عنقه، ثم قال: يا أهل الشام أتعرفون هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ. ثم قال: أتدرون لم وجأت عنقه؟ قالوا: الأمير أعلم. قال: إنه كان بيّن البلاء في الفتنة الأولى، وغاش الصدر في الفتنة الآخرة.

قال جرير: فحدثني محمد بن المغيرة، قال: كان الحجاج يطوف به في العساكر، فكتب أنس إلى عبد الملك: أرأيتم لو أتاكم خادم موسى أكنتم تؤذونه؟ فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن دعه، فليسكن حيث

٣٣٢٧ ـ قال الذهبي: الحديث منكر.

(١) كذا في النسخ، ولعلها: «مجالاً».

ما شاء من البلاد، ولا تعرض له، وكتب إلى أنس أنه ليس لأحد عليك سلطان دوني. (ك٦٤٥٣)

٣٣٢٨م ـ (ك) عن الأعمش قال: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين، إني قد خدمت محمداً ﷺ عشر سنين وإن الحجاج يعدني من حوكة البصرة، فقال عبد الملك: اكتب إلى الحجاج يا غلام فكتب إليه: ويلك! قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد، فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعتذر إلى أنس بن مالك. (ك٦٤٥٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٦٢] أنس. حبان (٧١٧٨).
[ج ـ ١٦٢٦٤] أنس. حبان (٩٩٠) (٧١٨٦).
[ج ـ ١٦٢٦٦] أنس. حبان (٧١٧٧).
[ج ـ ١٦٢٦٧] أنس. خزيمة (١٥٣٨)، حبان (٢٢٠٦) (٢٢٠٧).

٤ ـ مناقب حسان بن ثابت

٣٣٢٩ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح، رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخُمُر، فتبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه وقال: (يا أبا بكر، كيف قال حسان بن ثابت؟) فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

عدمت ثنيتي إن لم تروها — تثير النقع من كتفي كداء
ينازعن الأعنة مسرعات — يلطمهن بالخُمر النساء

فقال رسول الله ﷺ: (ادخلوا من حيث قال حسان). (ك٤٤٤٢)

٣٣٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٣٣٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عاش حسان بن ثابت في الجاهلية ستين سنة وكنيته أبو الوليد وفي الإسلام ستين سنة، وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شاعر رسول الله ﷺ، وأم حسان: الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبد ودٍّ، قيل: إنه توفي قبل الأربعين، وقيل: توفي سنة خمس وخمسين. (ك٦٠٥٤)

٣٣٣١ ـ (ك) عن حرملة راوية حسان بن ثابت قال: أتيت حسان فقلت: يا أبا الحسام. (ك٦٠٥٥)

٣٣٣٢ ـ (ك) عن حسان بن ثابت قال: والله إني لغلام يفعة، ابن سبع أو ثمان سنين أعقل ما سمعت، إذ سمعت يهودياً وهو على أطمة يثرب يصرخ: يا معشر اليهود؛ فلما اجتمعوا قالوا: ويلك ما لك؟ فقال: قد طلع نجم الذي يبعث الليلة. (ك٦٠٥٦)

٣٣٣٣ ـ (ك) عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت قال: عاش جدنا حرام أبو المنذر عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه المنذر عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه ثابت عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة، ولما احتضر حسان أجج ناراً وجمع عشيرته ثم أنشأ يقول:

وإن امرؤ أمسى وأصبح سالما من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال: ثم عاش بعد عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة أجج ناراً، وجمع عشيرته، ثم أنشأ يقول:

وإن امرؤ نال الغنى ثم لم ينل صديقاً له من فضله لكفور

ثم عاش بعده سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة قال:

وإن امرؤ دنياه يطلب راغبا لمستمسك منها بحبل غرور

(ك٦٠٥٧)

٣٣٣٤ ـ (ك) عن سليمان بن يسار قال: رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد شدها بين عينيه. (ك٦٠٦١)

٣٣٣٥ ـ (ك) عن أبي الحسن مولى بني نوفل: أن عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله، ﷺ حين نزلت ﴿طسٓمٓ ①﴾ الشعراء يبكيان وهو يقرأ عليهم: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ حتى بلغ: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ قال: (أنتم)، ﴿وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ قال: (أنتم)، ﴿وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ﴾ [الشعراء: ٢٢٤ ـ ٢٢٧] قال: (أنتم). (ك٦٠٦٤)

٣٣٣٦ ـ (ك) عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ أتي فقيل: يا رسول الله، إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، فقال: (أنت الذي تقول ثبت الله؟) قال: نعم، قلتُ يا رسول الله:

فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا

قال: (وأنت يفعل الله بك خيراً مثل ذلك)، قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، قال: (أنت الذي تقول همت)؟ قال: نعم، قلتُ يا رسول الله:

همت سخينة أن تغالب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

٣٣٣٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: أما إن الله لم ينس ذلك لك. قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، وأخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله، ائذن لي إن شئت أفريت به المزاد، فقال: (اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، ثم اهجهم وجبريل معك). (ك٦٠٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٧٦] أبو سلمة وسعيد بن المسيب. خزيمة (١٣٠٧)، حبان (١٦٥٣) (٧١٤٨).

[ج ـ ١٦٢٧٧] البراء. حبان (٧١٤٦).

[ج ـ ١٦٢٧٨] عائشة، حبان (٥٧٨٧) (٧١٤٥).

[ج ـ ١٦٢٨٠] عائشة، حبان (٧١٤٧).

٥ ـ مناقب عبد الله بن سلام

٣٣٣٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن سلام يكنى أبا يوسف، وكان اسمه قبل الإسلام الحصين، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله، وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام، وحليف للقواقلة من بني عوف بن الخزرج.

وتوفي عبد الله بن سلام بالمدينة في أقاويل جميعهم، سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية. (ك٥٧٥٢)

٣٣٣٨ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: كان ولاء عبد الله بن سلام لرسول الله ﷺ، ومات سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٧٥٣)

٣٣٣٩ ـ (ك) عن عبد الله بن حنظلة: أن عبد الله بن سلام مر في السوق وعلى رأسه حزمة حطب، فقال: أدفع به الكِبْر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر). (ك٥٧٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٨٢] سعد. حبان (٧١٦٣).

[ج ـ ١٦٢٨٥] خرشة بن الحر. حبان (٧١٦٦).

[ز ـ ١٦٢٨٦] يزيد بن عميرة. حبان (٧١٦٥).

[حم ـ ١٦٢٩٢] عوف بن مالك. حبان (٧١٦٢).

٦ ـ مناقب أسيد بن حضير

٣٣٤٠ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، ويكنى أبا يحيى، توفي سنة عشرين. (ك٥٢٥٦)

٣٣٤١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو يحيى أسيد بن حضير سنة عشرين، وكان قد شهد العقبة، ثم كان نقيباً، صلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة، ودفن بالبقيع، وله كنيتان: أبو يحيى، وأبو حضير، وأبوه حضير الكاتب، ولم يعقب أسيد. (ك٥٢٥٧)

٣٣٤٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأسيد بن الحضير بن سماك يكنى أبا يحيى ويقال: أبو الحصين ويقال: أبا بحر، وكان أسيد شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام، يعد من عقلائهم

٣٣٣٩ ـ قال الذهبي: فيه سالم بن إبراهيم، واهٍ.

وذوي آرائهم، وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله، وكان رئيس الأوس يوم بعاث، وقتل حضير يومئذ. وأسيد بن حضير أحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة في رواية جميعهم، وأحد النقباء الاثني عشر، وآخى رسول الله ﷺ بين أسيد بن حضير وزيد بن حارثة، ولم يشهد أسيد بدراً، تخلف هو وغيره من أكابر الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر، لأنهم لم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقى حرباً ولا قتالاً، وشهد أسيد أحداً، وجرح يومئذ سبع جراحات، وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. (ك٥٢٥٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٩٣] أنس. حبان (٢٠٣٠) (٢٠٣٢).

٦م ـ باب: مناقب عباد بن بشر

٣٣٤٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: كان عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل يكنى: أبا بشر، ويقال: أبا الربيع. (ك٥٠١٤)

٣٣٤٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، يكنى أبا بشر، وقال: عبد الله بن محمد بن بشر بن عمارة، كان يكنى أبا الربيع، أسلم بالمدينة على يدي مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وشهد عباد بن بشر بدراً، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وشهد أيضاً أحداً والخندق والمشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد أيضاً يوم اليمامة، وكان له يومئذ بلاء وعناء ومباشرة للقتال، حتى قتل يومئذ

شهيداً، وذلك سنة اثنتي عشرة، وهو ابن خمس وأربعين سنة. (ك٥٠١٥)

٣٣٤٥ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر.

قال عباد بن عبد الله بن الزبير: والله ما سماني أبي عباداً إلا به. (ك٥٠١٦)

٧ ـ باب: مناقب البراء بن مالك

٣٣٤٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأمه أم سليم بنت ملحان، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً، له في الحرب مكانة، ذكر عن ابن سيرين أنه قال: كتب عمر بن الخطاب أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم. (ك٥٢٧١)

٣٣٤٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البراء وهو مستلق، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى يتغنى، فنهاه، فقال: أترهب أن أموت على فراشي، وقد تفردت بقتل مائة من الكفار، سوى من شركني فيه الناس؟ (ك٥٢٧٢)

٣٣٤٨ ـ (ك) عن عبد الله بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك رجل حسن الصوت، فكان يرجز

٣٣٤٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٣٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فبينما هو يرجز إذ قارب النساء، فقال له رسول الله ﷺ: (إياك والقوارير) قال: فأمسك.

قال محمد: كره رسول الله ﷺ أن تسمع النساء صوته. (ك٥٢٧٣)

٣٣٤٩ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبر قسمه، منهم البراء بن مالك) فإن البراء لقي زحفاً من المشركين، وقد أوجع المشركون في المسلمين، فقالوا: يا براء، إن رسول الله ﷺ قال: (إنك لو أقسمت على الله لأبرك) فأقسم على ربك. فقال: أقسمت عليك يا رب! لما منحتنا أكتافهم.

ثم التقوا على قنطرة السوس، فأوجعوا في المسلمين فقالوا له: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب! لما منحتنا أكتافهم، وألحقتني بنبيك ﷺ، فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً. (ك٥٢٧٤)

٣٣٥٠ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوى الناس، قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي تزجي[(١)]، ثم قال لأصحابه: بئس ما عودتم أقرانكم عليكم، فحمل على العدو، ففتح الله على المسلمين، واستشهد البراء يومئذ.

قال أبو عمران موسى بن هارون: إن البراء استشهد يوم تستر وهي من فارس، وإنما استشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة. (ك٥٢٧٥)

٣٣٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) تزجي: تسير متعبة.

٨ ـ باب: مناقب محمد بن مسلمة

٣٣٥١ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زعوراء بن عبد الأشهل: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. (ك٥٨٣٣)

٣٣٥٢ ـ (ك) عن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: مات محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ست وأربعين، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وكان طويلاً أصلع.

قال ابن عمر (الواقدي): كان محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الرحمٰن، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، وشهد بدراً وأحداً، وكان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين ولى الناس، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإن رسول الله ﷺ خلفه بالمدينة حين خرج إليها، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف. (ك٥٨٣٦)

٣٣٥٣ ـ (ك) عن حذيفة قال: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة: محمد بن مسلمة، فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب، وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته فقال: لا أستقر بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين. (ك٥٨٣٧)

٣٣٥٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: بعثني

٣٣٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٣٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

عثمان رضي الله عنه في خمسين فارساً إلى ذي خشب، وأميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري فجاء رجل في عنقه مصحف، وفي يده سيف وعيناه تذرفان، فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال له محمد بن مسلمة: اجلس، فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد، فلم يزل يكلمه حتى رجع. (كـ٥٨٤٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الرابع ـ مكرر
معرفة الصحابة[١]

كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم

قال الحاكم: أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب، وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه، فلم أستغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي[٢] وأقرانه في المعرفة.

١ ـ ابن أم مكتوم

٣٣٥٥ ـ (ك) عن عروة: أن اسم ابن أم مكتوم رضي الله عنه: عمرو بن قيس. (ك٦٦٦٦)

٣٣٥٦ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: طاف رسول الله ﷺ في حجته على ناقته الجدعاء، وعبد الله ابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز. (ك٦٦٦٧)

٣٣٥٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله ابن أم مكتوم، أمه أم مكتوم واسمها: عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم، وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن عبد معيص بن عامر بن لؤي، القول ما قاله مصعب، فقد أتيت له بالاسمين جميعاً. (ك٦٦٦٨)

---

(١) سيكون ترتيب الأسماء في هذا الفصل حسب الأحرف (ا ب ت).

(٢) يصرح المؤلف بأنه اعتمد في هذا الفصل على الواقدي ورواياته. علماً بأن الذهبي يقول: قد أجمعوا على توهينه.
وهذا مستغرب من المؤلف أن يدخل في استدراكه على «الصحيحين» مثل ذلك.

٣٣٥٨ ـ (ك) عن الشعبي قال: دخلت على عائشة وعندها ابن أم مكتوم، وهي تقطع له الأترج يأكله بعسل، فقالت: ما زال هذا له من آل محمد ﷺ منذ عاتب الله فيه نبيه ﷺ، وإنما أرادت أم المؤمنين رضي الله عنها نزول سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾. (ك٦٦٧٠)

٣٣٥٩ ـ (ك) عن مسلم بن صبيح قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف، وهي تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله تبارك وتعالى فيه نبيه ﷺ.

قالت: أتى النبي ﷺ ابن أم مكتوم وعنده عتبة وشيبة، فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ ابن أم مكتوم. (ك٦٦٧١)

٢ ـ أبو أسيد الساعدي

٣٣٦٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: أبو أسيد، مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. (ك٦١٨٧)

٣٣٦١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة، وكان قد شهد بدراً، ثم ذهب بصره بعد. (ك٦١٨٨)

٣٣٦٢ ـ (ك) عن سليمان بن يسار: أن أبا أسيد الساعدي أصيب ببصره قبل قتل عثمان رضي الله عنه، فقال: الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ﷺ، فلما أراد الله الفتنة في عباده كف بصري عنها. (ك٦١٨٩)

٣٣٦٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: في «السنة الجماعة» سنة أربعين مات أبو أسيد مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف بن الخزرج بن ساعدة وهو آخر من مات من أهل بدر، وكان ممن أبصر الملائكة يوم بدر فكف بصره، فكان أمين رسول الله ﷺ على نسائه. (ك٦١٩٠)

٣٣٦٤ ـ (ك) عن يحيى بن بكير قال: توفي أبو أسيد الساعدي سنة ستين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. (ك٦١٩١)

٣٣٦٥ ـ (ك) عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيت أبا أسيد الساعدي بعد أن ذهب بصره قصيراً دحداحاً أبيض الرأس واللحية، ورأيت رأسه كثير الشعر، ومات أبو أسيد بالمدينة سنة ستين، وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وهو آخر من مات من أهل بدر.(ك٦١٩٢)

٣ ـ أبو أمامة الباهلي

٣٣٦٦ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رباح بن الحارث بن وهب بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، نزل الشام.

قال خليفة: نسبه عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: وباهلة هي امرأة معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، ولدها ينسبون إليها، وهي باهلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

قال شباب بن خياط: ومات أبو أمامة سنة ست وثمانين. (ك٦٧٠٤)

٣٣٦٣ ـ قال الذهبي: هذا خطأ.

٣٣٦٤ ـ قال الذهبي: على هذا يستقيم، أنه آخر البدريين وفاة.

٣٣٦٧ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله إلى قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى، وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا، فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان ثم قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل، قلت: لا ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم، أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، فقالوا: هلم يا صدي، فقلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت عليه هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ...﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة:٣] فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون، فقلت لهم: ويحكم إيتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة، ونمت في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه، وفيه شراب لم ير الناس ألذ منه، فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت، ولا والله ما عطشت، ولا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقة؟ فأتوني بمذيقتهم، فقلت: لا حاجة لي فيها، إن الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني، فأريتهم بطني، فأسلموا عن آخرهم. (ك٦٧٠٥)

٣٣٦٧ ـ قال الذهبي: فيه صدقة بن هرمز، ضعفه ابن معين.

٤ ـ أبو أيوب الأنصاري

٣٣٦٨ ـ (ك) عن عروة: أن من تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي ﷺ من بني غنم بن مالك بن النجار: أبو أيوب، وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة. (ك٥٩٢٧)

٣٣٦٩ ـ (ك) عن أبي عمران التجيبي قال: غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري، فصففنا صفين ما رأيت صفين قط أطول منهما، ومات أبو أيوب الأنصاري في هذه الغزاة، وكان أوصى أن يدفن في أصل سور القسطنطينية، وأن يقضى دين عليه، ففعل. (ك٥٩٢٨)

٣٣٧٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: آخى رسول الله ﷺ بين أبي أيوب وبين مصعب بن عمير، وشهد أبو أيوب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين، وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فيما ذكر، يتعاهدون قبره ويزورونه ويستسقون به إذا قحطوا. (ك٥٩٢٩)

٣٣٧١ ـ (ك) عن محمد بن سيرين قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله ﷺ بدراً، ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها إلا عاماً واحداً، فإنه استعمل على الجيش رجل شاب، فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف، ويقول: ما علي من استعمل، فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فدخل عليه يعوده، فقال: ما حاجتك؟ فقال: حاجتي إذا أنا مت فاركب ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني ثم ارجع، قال: وكان أبو أيوب يقول:

قال الله ﷻ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١] فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً. (ك٥٩٣٠)

٣٣٧٢ ـ (ك) عن شعبة قال: قلت للحكم: ما شهد أبو أيوب من حرب علي بن أبي طالب رضي الله عنهما؟ قال: شهد معه يوم حروراء. (ك٥٩٣١)

٣٣٧٣ ـ (ك) عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ، وقال: كم عليك من الدَّين؟ قال: عشرون ألفاً، قال: فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت. (ك٥٩٣٦)

٣٣٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو: أن أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: فجاء إليهم النبي ﷺ فسمع أبا أيوب، فقال رسول الله ﷺ: (صدق أبو أيوب). (ك٥٩٣٧)

٣٣٧٥ ـ (ك) عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزل عليَّ رسول الله ﷺ شهراً فنقبت في عمله كله، فرأيته إذا زالت أو زاغت الشمس أو كما قال إن كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإن كان نائماً فكأنما يوقظ له، فيقوم فيغسل أو يتوضأ، فيصلي ثم يركع أربع ركعات يتمُّهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت: يا رسول الله، مكثت عندي شهراً وددت أنك مكثت أكثر من ذلك، فنقبت في عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته وأخذت في الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: (إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة، فلا يَرْتَجْنَ أبواب السماء وأبواب

الجنة حتى تصلي هذه الصلاة، فأحببت أن يصعد إلى ربي في تلك الساعات خير وأن يرفع عملي في أول عمل العابدين). (ك٥٩٤٠)

٥ ـ أبو بردة بن نيار

٣٣٧٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غانم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلى بن عمرو بن الحارث بن الحاف بن قضاعة. (ك٦٦٥٢)

٣٣٧٧ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً: أبو بردة بن نيار. (ك٦٦٥٣)

٦ ـ أبو جحيفة السوائي

٣٣٧٨ ـ (ك) عن خليفة قال: مات أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في ولاية بشر بن مروان. (ك٦٥٨٨)

٧ ـ أبو جندل بن سهيل

٣٣٧٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو اسمه عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأم أبي جندل فاختة من بني نوفل بن عبد مناف. شهد بدراً، وكان مع المشركين، فلما نزل ببدر هرب إلى رسول الله ﷺ، واستشهد يوم اليمامة.

هكذا وجدت وفاته في تاريخ شباب، وأظنه واهم في وقت وفاته. (ك٥٢٠٨)

٨ ـ أبو حبة البدري

٣٣٨٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وأبو حبة ثابت بن النعمان بن أمية بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، واستشهد يوم أحد. (ك٦٦٥٩)

٣٣٨١ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أنه سمع أبا حبة البدري يفتي الناس: أنه لا بأس بما رمى الرجل في الجمار من الحصى.

قال عبد الله بن عمرو بن عثمان: فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال: صدق أبو حبة، وكان أبو حبة بدرياً. (ك٦٦٦٠)

٩ ـ أبو حذيفة ابن عتبة

٣٣٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان ممن هاجر الهجرتين.

وحدثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه قال: شهد أبو حذيفة بدراً، ودعا أباه إلى البراز، فقالت له أخته هند بنت عتبة لما دعا أباه إلى البراز:

الأحول الأثعل الملعون طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين
أما شكرت أباً رباك في صغر حتى شببت شباباً غير محجون
(ك٤٩٨٥)

٣٣٨٣ ـ (ك) عن الواقدي قال: وكان أبو حذيفة بن عتبة رجلاً طوالاً حسن الوجه، وأمه أم صفوان. (ك٤٩٨٦)

٣٣٨٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قتل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة يوم اليمامة شهيداً. (ك٤٩٨٧)

٣٣٨٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: (من لقي منكم العباس فليكفف عنه، فإنه خرج مستكرهاً)، فقال أبو حذيفة بن عتبة: أنقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا وندعُ العباس؟ والله لأضربنه بالسيف، فبلغت رسول الله ﷺ فقال لعمر بن الخطاب: (يا أبا حفص ـ قال عمر ﵁: إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص ـ يضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟) فقال عمر: دعني فلأضرب عنقه، فإنه قد نافق، وكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت، ولا أزال خائفاً حتى يكفرها الله عني بالشهادة، قال: فقتل يوم اليمامة شهيداً. (ك٤٩٨٨)

٣٣٨٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن معاوية دخل على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك؟ أَوَجَعٌ أو حرصٌ على الدنيا؟ فقال: كلا، إني سمعت رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً، فقلت: ما هو؟ قال: قال رسول الله ﷺ: (لعلك يدركك زمان ويجمعون جمعاً وأنت فيه) وإني قد جمعت كما قاله ﷺ.

في الحديث وهمٌ فاحش، وهو أن أبا حذيفة عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يسلم معاوية، وإنما قال ذلك معاوية هذا القول لعمه أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يوم صفين. (ك٤٩٨٩)

٣٣٨٧ ـ (ك) عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم... فذكر القصة بمثله.

قد اختلفوا في اسم أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فقال: اسمه هشيم. (ك٤٩٩٠)

٣٣٨٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هشيم وقيل: اسم أبي حذيفة: حسل. (ك٤٩٩١)

١٠ ـ أبو دجانة سماك بن خرشة

٣٣٨٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: اسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان، وشهد أبو دجانة بدراً وأحداً وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ، وبايعه على الموت، وشهد اليمامة، وكان فيمن شرك في قتل مسليمة، وقُتل أبو دجانة يومئذ شهيداً. (ك٥٠١٧)

٣٣٩٠ ـ (ك) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أحد، فقال: (من يأخذ هذا السيف بحقه)؟ فقمت فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: (من يأخذ هذا السيف بحقه)؟ فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: (من يأخذ هذا السيف بحقه)؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله، بحقه، فما حقه؟ قال: (أن لا تقتل به مسلماً، ولا تفر به عن كافر) قال: فدفعه إليه، وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة، قال: قلت: لأنظرن إليه اليوم كيف يصنع؟ قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا

٣٣٩٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

هتكه وأفراه، حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة وهي تقول:

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
إن تقبلوا نعانق ونبسط النمارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها، ثم كف عنها، فلما انكشف له القتال قلت له: كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة لم تضربها، قال: إني والله أكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة. (ك٥٠١٩)

١١ ـ أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري

٣٣٩١ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: وأبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن خناسة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

وقيل: إن اسم أبي الدرداء عامر، ولكنه صُغِّر فقيل: عويمر، وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الأظنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب.

وكان أبو الدرداء فيما ذكر آخر داره إسلاماً، لم يزل متعلقاً بصنم له، وقد وضع عليه منديلاً، وكان عبد الله بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى، فيجيئه عبد الله بن رواحة وكان له أخاً في الجاهلية عن الإسلام، فلما رآه قد خرج من بيته خالفه، فدخل بيته، وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها.

فقال: أين أبو الدرداء؟ فقالت: خرج أخوك آنفاً فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فأنزله وجعل يقدده فلذاً فلذاً، وهو يرتجز سراً:

[تبرأت][1] من أسماء الشياطين كلها ألا كل ما يدعى مع الله باطل

ثم خرج، وسمعت المرأة صوت القدوم وهو يضرب ذلك الصنم، فقالت: أهلكتني يا ابن رواحة، فخرج على ذلك فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله، فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقاً منه، فقال: ما شأنك؟ قالت: أخوك عبد الله بن رواحة دخل عليَّ فصنع ما ترى، فغضب غضباً شديداً، ثم فكَّر في نفسه، فقال: لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعه ابن رواحة فأسلم.

وقيل: إن رسول الله ﷺ نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد فقال: (نعم الفارس عويمر غير أنه ـ يعني غير ثقيل).

قال ابن عمر (الواقدي): وسمعت من يذكر أن أبا الدرداء لم يشهد أحداً، وقد كان من جملة أصحاب رسول الله ﷺ وقد شهد معه مشاهد كثيرة.

قال ابن عمر (الواقدي): وتوفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. (ك٥٤٤٩)

٣٣٩٢ ـ (ك) عن أبي إبراهيم الترجماني قال: رأيت شيخاً بدمشق

٣٣٩١ ـ (١) أضفت هذه الكلمة من تاريخ دمشق.

يقال له: أبو إسحاق الأجرب مولًى لبني هبار القرشي قال: رأيت أبا الدرداء عويمر بن قيس بن خناسة صاحب رسول الله ﷺ أشهل أقنى يخضب بالصفرة، ورأيت عليه قلنسوة مضربة صغيرة، ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه، قال العباس: فسمعت رجلاً كان معي يقول له: مذ كم رأيته؟ قال: رأيته منذ أكثر من مائة سنة، قال: وكان عليه جوربان ونعلان، قال: وكان أتى على أبي إسحاق نحو من عشرين ومائة سنة. (ك٥٤٥٠)

١٢ ـ أبو رافع مولى رسول الله ﷺ

٣٣٩٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: كان أبو رافع ـ مولى رسول الله ﷺ ـ للعباس بن عبد المطلب، فلما أسلم العباس رضي الله عنه وهبه للنبي ﷺ، وكان اسمه أسلم، ويقال: إبراهيم، وأسلم قبل بدر، ولكنه كان مقيماً بمكة مع العباس، ومات بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين. (ك٦٥٣٦)

١٣ ـ أبو رهم الغفاري

٣٣٩٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو رهم اسمه كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد بن معيسير بن بدر بن أحمس بن غفار، ويقال: كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد، استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة لما خرج لفتح مكة. (ك٦٥١٦)

١٤ ـ أبو سعيد الخدري ووالده

٣٣٩٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه

خدرة بن عوف بن الخزرج، وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمه، وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٨٧)

٣٣٩٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق.

قال ابن عمر (الواقدي): وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة.

قال: وشهد أيضاً أبو سعيد الخندق وما بعد ذلك من المشاهد. (ك٦٣٨٨)

٣٣٩٧ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: عرضت يوم أُحد على النبي ﷺ ولي ابن ثلاث عشرة، فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله، إنه عبل العظام[1] وإن كان مؤذناً[2]، قال: وجعل النبي ﷺ يصعد في البصر ويصوبه ثم قال: رده، فردني. (ك٦٣٨٩)

٣٣٩٨ ـ (ك) عن أبي سعيد ﷺ: أنه كان يقول: تحدثوا فإن الحديث يذكر الحديث. (ك٦٣٩١)

٣٣٩٩ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري قال: قال لي أبي: إني كبرت وذهب أصحابي وجماعتي فخذ بيدي، قال: فاتكأ عليَّ حتى جاء إلى أقصى البقيع مكاناً لا يدفن فيه، فقال: يا بنيَّ، إذا أنا مت فادفني هاهنا ولا تضرب علي فسطاطاً، ولا تمش معي بنار، ولا تبكيَنَّ عليَّ نائحة، ولا تؤذن بي أحداً، واسلك بي زقاق عمقة، وليكن مشيك خبباً[1].

٣٣٩٧ ـ (١) العبل: الضخم.
(٢) أي: قصيراً.

٣٣٩٩ ـ (١) نوع من المشي فيه سرعة.

فهلك يوم الجمعة، فكرهت أن أؤذن الناس لما كان نهاني؛ فيأتوني فيقولون: متى تخرجوه؟ فأقول: إذا فرغت من جهازه أخرجه، قال: فامتلأ على البقيع الناس. (ك٦٣٩٢)

٣٤٠٠ ـ (ك) عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد: إنك تحدثنا بأحاديث معجبة وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبناها، قال: لن تكتبوه، ولن تجعلوه قرآناً، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا.

ثم قال مرة أخرى: خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله ﷺ. (ك٦٣٩٣)

٣٤٠١ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ؓ قال: لما كان يوم أحد شج النبي ﷺ في جبهته، فأتاه مالك بن سنان ـ وهو والد أبي سعيد ـ فمسح الدم عن وجه النبي ﷺ ثم ازدرده، فقال النبي ﷺ: (من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه، فلينظر إلى مالك بن سنان). (ك٦٣٩٤)

١٥ ـ أبو سفيان بن الحارث

٣٤٠٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، وابن عمه، أرضعته حليمة أياماً، فكان يألف رسول الله ﷺ، فلما بعث رسول الله ﷺ عاداه وهجاه وهجا أصحابه، فمكث عشرين سنة مغاضباً لرسول الله ﷺ، لا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله ﷺ، فلما ذكر شخوص رسول الله ﷺ إلى مكة عام الفتح، ألقى الله ﷻ في قلبه الإسلام، فتلقى رسول الله ﷺ قبل نزوله الأبواء، فأسلم هو وابنه جعفر، وخرج مع رسول الله ﷺ فشهد فتح مكة وحنيناً.

قال أبو سفيان: فلما لقينا العدو بحنين، اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتاً، والله يعلم أني أريد الموت دونه، وهو ينظر إليَّ، فقال العباس: يا رسول الله، هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارض عنه، قال: (قد فعلت، يغفر الله له كل عداوة عادانيها) ثم التفت إلي فقال: (أخي لعمري) فقبلت رجله في الركاب، قالوا: ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة، ويقال: مات سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب، وقُبر في دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع، وهو الذي حفر قبر نفسه، قبل أن يموت بثلاثة أيام. (ك٥١٠٨)

٣٤٠٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، اسمه المغيرة توفي سنة عشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب. (ك٥١٠٩)

٣٤٠٤ ـ (ك) عن عروة: أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ﵁ كان أحب قريش إلى رسول الله ﷺ، وكان شديداً عليه، فلما أسلم كان أحب الناس إليه. (ك٥١١٠)

٣٤٠٥ ـ (ك) عن أبي حبة البدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (أبو سفيان بن الحارث خير أهلي). (ك٥١١١)

٣٤٠٦ ـ (ك) عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: (سيد فتيان الجنة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب) قال: حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات، فيرون أنه شهيد. (ك٥١١٢)

٣٤٠٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله بن الزبير قال: وممن صحب

رسول الله ﷺ من ولد الحارث بن عبد المطلب: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. وقال له رسول الله ﷺ: (إنه من خير أهلي) وقال رسول الله ﷺ: (إنه سيد فتيان أهل الجنة)، وصبر مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأبصره رسول الله ﷺ في عماية الصبح فقال: (من هذا؟) قال: ابن أمك يا رسول الله، وقال: حلقه الحلاق فقطع ثؤلولاً من رأسه فلم يرقأ عنه الدم حتى مات، وذلك في سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان تلقى رسول الله ﷺ ببعض الطريق، ورسول الله ﷺ خارج إلى مكة للفتح، فأسلم قبل الفتح. (ك٥١١٥)

٣٤٠٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مضى رسول الله ﷺ وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين، فسبعت سليم وألفت مزينة، وفي كل القبائل عدد وإسلام، وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار، فلم يتخلف عنه منهم أحد، وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول الله ﷺ، ولا يدرون ما هو صانع؟ وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله، ابن عمك وابن عمتك وصهرك، فقال: (لا حاجة لي فيهما، أما ابن عمي فهتك عرضي، وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال)، فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له، فقال: والله ليأذنن رسول ﷺ أو لآخذن بيد

٣٤٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً أو جوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما فدخلا عليه، فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال:

لعمرك إني يوم أحمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لك المدلج الحيران أظلم ليله ... فهذا أوان الحق أهدي واهتدي
فقل لثقيف لا أريد قتالكم ... وقل لثقيف تلك عندي فأوعدي
هداني هاد غير نفسي ودلني ... إلى الله من طردت كل مطرد
أفر سريعاً جاهداً عن محمد ... وأدعى ولو لم أنتسب لمحمد
هم عصبة من لم يقل بهواهم ... وإن كان ذا رأي يلم ويفند
أريد لأرضيهم ولست بلافظ ... مع القوم ما لم اهد في كل مقعد
فما كنت في الجيش الذي نال عامرا ... ولا كل عن خير لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة ... توابع جاءت من سهام وسردد
وإن الذي أخرجتم وشتمتم ... سيسعى لكم سعي امرئ غير قعدد

قال: فلما أنشد رسول الله ﷺ: إلى الله من طردت كل مطرد، ضرب رسول الله ﷺ في صدره فقال: (أنت طردتني كل مطرد)؟ (ك٤٣٥٩)

١٦ ـ أبو سلمة عبد الأسد المخزومي

٣٤٠٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وكان من مهاجري الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وكانت أم سلمة عنده، فتوفي أبو سلمة في شوال سنة أربع من الهجرة. (ك٦٦٤١)

١٧ ـ أبو شريح الخزاعي

٣٤١٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير: أن أبا شريح كعب بن عمرو الخزاعي مات سنة ثمان وستين، واسمه مختلف فيه، فقد قيل: خويلد بن عمرو. (ك٦٢٥٨)

١٨ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة

٣٤١١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن حيان بن سعد بن ليث، ولد عام أحد، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ، مات سنة اثنتين ومائة. (ك٦٥٩٢)

١٩ ـ أبو طلحة زيد بن سهل

٣٤١٢ ـ (ح ك) عن أنس: أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤٢] فقال: ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قُبض، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني، فجهزوه وركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير. (ح٧١٨٤/ك٢٥٠٣/٢٥٠٨)

٣٤١٣ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن

٣٤١٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

الأسود بن حرام بن زيد مناة بن عدي بن مالك بن النجار، شهد بدراً وله عقب، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: إنه كان رجلاً آدم مربوعاً، ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو يومئذ ابن سبعين سنة. (ك٥٤٩٨)

٣٤١٤ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بيعة العقبة، ثم شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة، وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة. (ك٥٤٩٩)

٣٤١٥ ـ (ك) عن أنس: أن النبي ﷺ قال: (هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله) يعني: أبا طلحة زوج أم سليم. (ك٥٥٠٢)

٣٤١٦ ـ (ك) عن أنس: أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر، إلا يوم فطر أو أضحى. (ك٥٥٠٦)

٣٤١٧ ـ (ك) عن أنس: أن أبا طلحة قال: لا أتأمر على اثنين، ولا أذمهما. (ك٥٥٠٧)

٢٠ ـ أبو العاص ابن الربيع

٣٤١٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، واسم أبي العاص: مقسم، وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ

٣٤١٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٤١٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

زوَّجه ابنته زينب قبل الإسلام، فولدت له علياً وأمامة، فتوفي علي وهو صغير، وبقيت أمامة إلى أن تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ﷺ، وكان أبو العاص فيمن شهد بدراً مع المشركين، فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري ﷺ، فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعت إليه زينب. (ك٥٠٣٧)

٣٤١٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها، أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة، واسم أبي العاص مهشم، وكان يلقب بجرو البطحاء، وولدت زينت بنت رسول الله ﷺ لأبي العاص علي بن أبي العاص، وأمامة بنت أبي العاص، وتوفي أبو العاص سنة إحدى عشرة، في خلافة أبي بكر ﷺ. (ك٦٦٩٣)

٢١ ـ أبو عمرة الأنصاري

٣٤٢٠ ـ (ك) عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين، وكان بدرياً عقبياً أحدياً، وهو صائم يلتوي من العطش، وهو يقول لغلام له: ويحك رشني، فرشه الغلام ثم رمى بسهم فنزع نزعاً ضعيفاً، حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك من السهم له نوراً يوم القيامة)، فقتل قبل غروب الشمس. (ك٥٦٨٩)

٢٢ ـ أبو قتادة الأنصاري

٣٤٢١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو قتادة

الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الجراح، واختلف في اسمه، فكان محمد بن إسحاق يقول: اسمه النعمان بن ربعي، وقال بعضهم: عمرو بن ربعي، شهد أحداً والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ. (ك٦٠٣١)

٣٤٢٢ ـ (ك) عن أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليَّ فقال: (اللهم! بارك له في شعره وبشره) وقال: (أفلح وجهك) قلت: ووجهك يا رسول الله، قال: (قتلت مسعدة؟) قلت: نعم، قال: (فما هذا الذي بوجهك؟) قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: (فادن) فدنوت منه، فبصق عليه، فما ضرب علي قط ولا قاح.

وعن عبد الله بن أبي قتادة قال: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين. (ك٦٠٣٢)

٣٤٢٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: أبو قتادة بن ربعي أحد بني سلمة توفي بالمدينة [سنة] أربع وخمسين، وهو ابن سبعين. (ك٦٠٣٣)

٢٣ ـ أبو قحافة (والد أبي بكر)

٣٤٢٤ ـ (ك) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: جئت بأبي ـ أبي قحافة ـ رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: (هلا تركت الشيخ حتى آتيه) فقلت: بل هو أحق أن يأتيك، قال: (إنا لنحفظه لأيادي ابنه عندنا). (ك٥٠٦٥)

٣٤٢٤ ـ قال الذهبي فيه عبد الله الفهري، منكر الحديث.

٣٤٢٥ ـ (ك) عن الزهري قال: اسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، أسلم يوم الفتح، ومات في المحرم سنة أربع عشرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة. (ك٥٠٦٦)

٣٤٢٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: توفي أبو قحافة ـ أبو أبي بكر ـ رضي الله عنهما سنة سبع عشرة، وهو ابن مائة وأربع سنين. (ك٥٠٦٧)

٣٤٢٧ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قُبض النبي ﷺ بلغ أهل مكة الخبر، قال: فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي النبي ﷺ، قال: أمر جليل، فمن قام بالأمر من بعده؟ قالوا: ابنك، قال: ورضيت بنو مخزوم، وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم! لا واضع لما رفعت، ولا رافع لما وضعت، فلما كان عند رأس الحول توفي أبو بكر رضي الله عنه قال: فبلغ أهل مكة الخبر، فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي ابنك، قال: أمر جليل، والذي كان قبله أجل منه، قال: فمن قام بالأمر بعده؟ قالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: هو صاحبه. (ك٥٠٧١)

٢٤ ـ أبو لبابة بن عبد المنذر

٣٤٢٨ ـ (ك) عن عروة بن الزبير: أن أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا إلى رسول الله ﷺ، وخرجا معه إلى بدر فرجعهما، وأمَّر أبا لبابة على المدينة، وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر. (ك٦٦٥٧)

٣٤٣٨ ـ قال الذهبي: رواته ثقات.

٢٥ ـ أبو محذورة (المؤذن)

٣٤٢٩ ـ عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو محذورة اسمه: أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح، وكان له أخ من أبيه وأمه يقال له: أنيس، قتل يوم بدر كافراً، وتوفي أبو محذورة بمكة حرسها الله تعالى سنة تسع وخمسين، ولم يهاجر، ولم يزل مقيماً بمكة. (ك٦١٧٩)

٣٤٣٠ ـ (ك) عن صفية بنت مجزأة: أن أبا محذورة كانت له قصة في مقدم رأسه، إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله ﷺ مسح عليها بيده، فلم أكن لأحلقها حتى أموت، فلم يحلقها حتى مات. (ك٦١٨١)

٣٤٣١ ـ (ك) عن أبي محذورة رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب السقاية، ولبني عبد الدار الحجابة، وجعل الأذان لنا ولموالينا. (ك٦١٨٢)

٣٤٣٢ ـ (ك) عن ابن جريج قال: سمعت أصحابنا يقولون عن ابن أبي مليكة قال: أذن مؤذن معاوية، فاحتمله أبو محذورة فألقاه في زمزم. (ك٦١٨٥)

٢٦ ـ أبو مرثد الغنوي وابنه مرثد

٣٤٣٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

وقيل: الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة

اثنتي عشرة مرثد بن أبي مرثد، وقال غيره: قتل بأجنادين. (ك٤٩٦٨)

٣٤٣٤ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب. (ك٤٩٧٠)

٣٤٣٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو مرثد الغنوي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة، وهو ابن ست وستين سنة. (ك٤٩٧١)

٣٤٣٦ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو مرثد الغنوي اسمه: كناز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان. (ك٤٩٧٢)

٣٤٣٧ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب، ودفن في المدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في سنة اثنتي عشرة. (ك٤٩٧٣)

٣٤٣٨ ـ (ك) عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعثه حارساً، حتى إذا كان وجه الصبح أقبل، فقال النبي ﷺ: (هذا صاحبكم قد أقبل يقطع عليكم). ثم أتى النبي ﷺ فقال له: (أنزلت الليلة عن فرسك)؟ قال: لا والله يا نبي الله، إلا قاضي حاجة. فقال النبي ﷺ: (لا تبال أن لا تعمل بعد هذا). (ك٤٩٧٧)

٣٤٣٩ ـ (ك) عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر فرسان: أحدهما لمرثد بن أبي مرثد، والآخر للزبير رضي الله عنهما. (ك٤٩٧٨)

٢٧ ـ أبو موسى الأشعري

٣٤٤٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو موسى

الأشعري اسمه: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حريث بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن المهاجر بن الأشعري، وهو نبت بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأم أبي موسى طيبة بنت وهب بن عتيك، وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة، وكان أبو موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص وأسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله ﷺ بخيبر. (ك٥٩٥٣)

٣٤٤١ ـ (ك) عن أبي بردة، أنه وصف الأشعري أبا موسى فقال: رجل خفيف الجسم قصير قط[1]. (ك٥٩٥٥)

٣٤٤٢ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو موسى الأشعري سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن ثلاثة وستين سنة. (ك٥٩٥٦)

٣٤٤٣ ـ (ك) عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: قدم أبو موسى الأشعري على النبي ﷺ، فدعا النبي ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم.

قال أبو عامر الأشعري: أنا أكبر أهل السفينة، وابني أصغرهم، قال سعيد: وكان فيهم أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم، أظنهم خرجوا بالأبواء. (ك٥٩٥٨)

٣٤٤٤ ـ (ك) عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: والله لئن أطعتم الله بادياً، وعبد الله بن قيس ثانياً، لأحملنكم على الطريقة. (ك٥٩٦١)

٣٤٤١ ـ (١) كذا في النسخ، وربما كانت «ثط» وهو الخفيف اللحية والعارضين «جمهرة العرب».

٣٤٤٥ ـ (ك) عن الحسن قال: ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري. (ك٥٩٦٢)

٢٨ ـ أبو هاشم بن عتبة

٣٤٤٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أمه خناس بنت مالك بن المضرب بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان أعور، فقئت عينه يوم اليرموك، توفي أبو هاشم في زمن معاوية. (ك٦٦٩٠)

٣٤٤٧ ـ (ك) عن كهيل بن حرملة قال: قدم أبو هريرة دمشق فنزل على أبي كلثوم السدوسي، فأتيناه، فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فيه، فقال أبو هريرة: اختلفتم فيها كما اختلفنا فيها، ونحن بقباء عند بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، فقام فدخل على رسول الله ﷺ وكان جريئاً عليه، ثم خرج إلينا، فأخبرنا أنها العصر. (ك٦٦٩١)

٢٩ ـ أبو الهيثم بن التيهان

٣٤٤٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وشهد العقبة الأولى والثانية من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان، واسمه مالك، حليف لهم، وهو نقيب شهد بدراً ولا عقب له. (ك٥٢٤٨)

٣٤٤٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه: أبو الهيثم بن تيهان اسمه مالك، من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل.

٣٤٤٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وقال: وأبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زرارة من أول من أسلم من الأنصار بمكة، ومن أول من لقي رسول الله ﷺ قبل قومهم، وقدموا المدينة بذلك، وشهد أبو الهيثم العقبة مع المسلمين من الأنصار، وهو أحد النقباء الاثني عشر، لا خلاف بينهم في ذلك، وآخى رسول الله ﷺ بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون، وشهد أبو الهيثم بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. (ك٥٢٤٩)

٣٤٥٠ ـ (ك) عن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة. (ك٥٢٥٠)

٣٤٥١ ـ (ك) عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال: سمعت شيوخ أهل الدار ـ يعني: بني عبد الأشهل ـ يقولون: مات أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين بالمدينة. (ك٥٢٥١)

٣٠ ـ أبو واقد الليثي

٣٤٥٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو واقد الحارث بن مالك، وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي قال: سمعت سعيد بن كثير بن عفير يقول: أبو واقد الليثي، الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عوثرة بن عبد مناة بن يشجع بن عامر، وكان قديم الإسلام، وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، وبقي أبو واقد بعد رسول الله ﷺ زماناً، ثم خرج إلى مكة فجاور بها سنة ومات بها. (ك٦٢٦٥)

٣٤٥٣ ـ (ك) عن نافع بن سرجس قال: عُدنا الليثي في مرضه الذي مات فيه، ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ، وإنما سميت

مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة، ثم حج وجاور فمات بمكة، فكان يدفن في هذه المقبرة، منهم: أبو واقد الليثي وعبد الله بن عمر، وغيرهما، ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين سنة. (ك٦٢٦٦)

٣٤٥٤ ـ (ك) عن أبي واقد الليثي قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته، فأتاه آت فالتقم أذنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وثار الدم إلى أساريره ﷺ ثم قال: (هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني ويتهدد من يأوي إليَّ، وقد كفانيه الله ﷻ بولد إسماعيل وبني قيلة) ـ يعني: الأنصار ـ. (ك٦٢٦٧)

٣١ ـ أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري

٣٤٥٥ ـ (ك) عن عروة فيمن بايع رسول الله ﷺ بالعقبة من بني عمرو بن سوادة: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة من أهل بدر، شهد العقبة، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب. (ك٦٠٧٨)

٣٤٥٦ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: أبو اليسر كعب بن عمرو توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو آخر أهل بدر وفاة. (ك٦٠٧٩)

٣٤٥٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد، وشهد أبو اليسر العقبة في جميع الروايات، وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رجلاً قصيراً دحداحاً ذا بطن، وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين. (ك٦١٣٦)

٣٤٥٨ ـ (ك) عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: أتيت النبي ﷺ وهو يبايع الناس فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك حتى أبايعك واشترط عليَّ، فأنت أعلم بالشرط، قال: (أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلم، وتفارق المشرك). (ك٦١٣٧)

٣٢ ـ أبيّ بن كعب

٣٤٥٩ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، شهد بدراً. (ك٥٣١٠)

٣٤٦٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وزاد فيه: وأم أُبي بن كعب، صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وهي عمة أبي طلحة. (ك٥٩٢٨)

٣٤٦١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أُبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين. (ك٥٣١٢)

٣٤٦٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) فذكر النسب بنحوه وزاد: وشهد العقبة في السبعين من الأنصار، وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، وقد اختلف في وقت وفاته، فقيل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين، وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهذا أثبت الأقاويل بأن عثمان أمره بأن يجمع القرآن. (ك٥٣١٣)

٣٤٦٣ ـ (ك) عن غني السدي قال: رأيت أُبي بن كعب أبيض الرأس واللحية، لا يخضب. (ك٥٣١٤)

٣٤٦٤ ـ (ك) عن أبي مسهر قال: أُبي بن كعب سماه رسول الله ﷺ (سيد الأنصار)، فلم يمت حتى قالوا: سيد المسلمين. (ك٥٣١٦)

٣٤٦٥ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات أُبي بن كعب في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين، الخلاف ظاهر في وقت وفاة أُبي بن كعب. (ك٥٣١٨)

٣٤٦٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: إن أُبي بن كعب بن عمرو بن مالك بن النجار مات في خلافة عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية، قتل سنة تسع وعشرين وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وذكر أنه كان يكنى أبا الطفيل، وكانت له كنيتان، وكانت وفاته بمدينة النبي ﷺ بعد أن ظهر الطعن على عثمان. (ك٥٣١٩)

٣٤٦٧ ـ (ك) عن زر بن حبيش قال: كانت في أبيٍّ شراسة. (ك٥٣٢٠)

٣٤٦٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: لما وقع الناس في أمر عثمان رضي الله عنه قلت لأُبي بن كعب: أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب الله وسنة نبيه، ما استبان لكم فاعملوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه. (ك٥٣٢١)

٣٤٦٩ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فآخى بين أُبي بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. (ك٥٣٢٢)

٣٤٧٠ ـ (ك) عن أبي سلمة ومحمد بن إبراهيم التيمي قالا: مرّ عمر بن الخطاب برجل وهو يقول: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ . . .﴾ إلى

آخر الآية [التوبة:١٠٠]، فوقف عليه عمر فقال: انصرف، فلما انصرف قال له عمر: من أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أُبيّ بن كعب، فقال: انطلقوا بنا إليه، فانطلقوا إليه، فإذا هو متكئ على وسادة يرجّل رأسه، فسلم عليه فرد السلام فقال: يا أبا المنذر، قال: لبيك، قال: أخْبَرني هذا أنك أقرأته هذه الآية، قال: صدق تلقيتها من رسول الله ﷺ، قال عمر: أنت تلقيتها من رسول الله؟ قال: نعم أنا تلقيتها من رسول الله ﷺ ثلاث مرات، كل ذلك يقوله، وفي الثالثة، وهو غضبان: نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل، وأنزلها على محمد، فلم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه، فخرج عمر وهو رافع يديه، وهو يقول: الله أكبر الله أكبر. (ك٥٣٢٩)

٣٤٧١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] فأتى أُبيَّ بن كعب فسأله: أيُنا لم يظلم؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، إنما ذاك الشرك، أما سمعت قول لقمان لابنه ﴿يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]. (ك٥٣٣٠)

٣٣ ـ الأحنف بن قيس

٣٤٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: والأحنف بن قيس بن حصين بن النزال بن عبيدة مخضرم أدرك النبي ﷺ، ووجه رسول الله ﷺ مصدقه إلى قومه، فأعان الأحنف مصدق رسول الله ﷺ، فدعا له رسول الله ﷺ.

قال: واسم الأحنف الضحاك، ويقال: صخر بن قيس بن معاوية بن

حصين ولد وهو أحنف فقالت أمه: والله لولا أحنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله، وكان أحلم العرب. (ك٦٥٧٢)

٣٤ ـ الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي

٣٤٧٣ ـ (ك) عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بني مخزوم: الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم: عبد مناف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو من أهل بدر، أسلم هو وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون في وقت واحد، وكان الأرقم من آخر أهل بدر وفاة. (ك٦١٢٧)

٣٤٧٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وقال المخزوميون: أم الأرقم بن أبي الأرقم تماضر بنت حذيم من بني سهم بن عمرو بن هصيص. (ك٦١٢٨)

٣٤٧٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، حدثني عثمان بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قال: أخبرني أبي، عن يحيى بن عثمان بن الأرقم، حدثني جدي عثمان بن الأرقم أنه كان يقول: أنا ابن سُبع الإسلام، أسلم أبي سابع سبعة، وكانت داره على الصفا، وهي الدار التي كان النبي ﷺ يكون فيها في الإسلام، وفيها دعا الناس إلى الإسلام، فأسلم فيها قوم كثير.

وقال رسول الله ﷺ ليلة الإثنين فيها: (اللهم! أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام) فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة، فأسلم في دار الأرقم، وخرجوا منها وكبروا وطافوا بالبيت ظاهرين، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام، وتصدق بها

الأرقم على ولده، فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره: بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا أنها صدقة بمكانها من الحرم، لا تباع ولا تورث، شهد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص.

قال: فلم تزل هذه الدار صدقة قائمة فيها ولده، يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر.

قال محمد بن عمر (الواقدي): فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم الذي وقع في نفس أبي جعفر أنه يسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها، ونحن على ظهر الدار، فيمر تحتنا لو أشاء أن آخذ قلنسوته لأخذتها، وإنه لينظر إلينا من حين يهبط الوادي حتى يصعد إلى الصفا، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة، كان عبد الله بن عثمان بن الأرقم ممن بايعه، ولم يخرج معه فتعلق عليه أبو جعفر بذلك، فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه في الحديد، ثم بعث رجلاً من أهل الكوفة يقال له شهاب بن عبد رب، وكتب معه إلى عامله بالمدينة أن يفعل ما يأمره، فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحبس وهو شيخ كبير، ابن بضع وثمانين سنة، وقد ضجر في الحديد والحبس، فقال: هل لك أن أخلصك مما أنت فيه وتبيعني دار الأرقم؟ فإن أمير المؤمنين يريدها، وعسى إن بعته إياها أن أكلمه فيك فيعفو عنك، قال: إنها صدقة ولكن حقي منها له، ومعي فيها شركاء إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك أعطنا حقك وبرئت، فأشهد له وكتب عليه كتاب شراء على سبعة عشر ألف دينار، ثم تتبع إخوته ففتنهم كثرة المال،

فباعوه، فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها، ثم صيرها المهدي للخيزران أم موسى وهارون، فبنتها وعرفت بها، ثم صارت لجعفر بن موسى الهادي، ثم سكنها أصحاب السطوى والعدني، ثم اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد ولد جعفر بن موسى، وأما دار الأرقم بالمدينة في بني زريق فقطيعة من النبي ﷺ.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني محمد بن عمران بن هند، عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة، فأوصى أن يصلي عليه سعد، فقال مروان: أتحبس صاحب رسول الله ﷺ لرجل غائب أراد الصلاة عليه؟ فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعد فصلى عليه، وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة. (ك٦١٢٩)

٣٤٧٦ ـ (ك) عن الأرقم وكان بدرياً، وكان رسول الله ﷺ أوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب ﷺ، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين.

قال الأرقم: فجئت رسول الله ﷺ لأودعه، وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله ﷺ: (أين تريد)؟ قلت: بيت المقدس قال: (وما يخرجك إليه أفي تجارة)؟ قلت: لا، ولكن أصلي فيه، فقال رسول الله ﷺ: (صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثَمَّ). (ك٦١٣٠)

٣٤٧٧ ـ (ك) عن الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ قال: قال:

٣٤٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٤٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

رسول الله ﷺ يوم بدر: (ضعوا ما كان معكم من الأثقال) فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بن عائذ المرزبان، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم، فقال: هَبْهُ لي يا رسول الله، فأعطاه إياه. (ك٦١٣١)

٣٥ ـ أسامة بن عمير الهذلي

٣٤٧٨ ـ (ك) عن شباب العصفري قال: أسامة بن عمير بن عاصم بن عبيد الله بن حنيف بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن طابخة بن لحيان بن هذيل، وهو أبو أبي المليح، نزل البصرة. (ك٦٦٠٩)

٣٤٧٩ ـ (ك) عن أسامة بن عمير: أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلى قريباً منه، فصلى النبي ﷺ ركعتين خفيفتين، فسمعه يقول: (اللهم! رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ، أعوذ بك من النار) ثلاث مرات. (ك٦٦١٠)

٣٦ ـ أسعد بن زرارة

٣٤٨٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة، ومسجد رسول الله ﷺ يبنى يومئذ، وذلك قبل بدر، فجاءت بنو النجار إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: قد مات نقيبُنا، فنقب علينا، فقال رسول الله ﷺ: (أنا نقيبكم)

وعن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة. (ك٤٨٥٧)

٣٤٨١ ـ (ك) عن زينب بنت نبيط قالت: إن رسول الله ﷺ حلَّى[1] أمها وخالتها، وكان أبوهما ـ أبو أمامة أسعد بن زرارة ـ أوصى بهما إلى رسول الله ﷺ فحلاهما رعاثاً[2] من تبر ذهب فيه لؤلؤ، قالت زينب: وقد أدركت الحليَّ أو بعضه. (ك٤٨٦٠)

٣٧ ـ أسماء بن حارثة الأنصاري

٣٤٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن أفصى مولى بني حارثة. (ك٦٢٤٨)

٣٤٨٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: توفي أسماء بن حارثة سنة ست وستين، وهو ابن ثمانين سنة. (ك٦٢٥٠)

٣٤٨٤ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه، وكانا محتاجين. (ك٦٢٥١)

٣٨ ـ الأسود بن خلف

٣٤٨٥ ـ (ك) عن الأسود: أنه رأى النبي ﷺ يبايع الناس يوم الفتح، قال: فجلس عند قرب دار سمرة، قال الأسود: فرأيت النبي ﷺ جلس، فجاءه الناس الصغار والكبار والنساء فبايعوه على الإسلام، والشهادة، فقلت: فما الإسلام؟ قال: (الإيمان بالله) فقلت:

٣٤٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) أي: ألبسهما حلياً.
(٢) هو حلي الأذن.

وما الشهادة؟ قال: (شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله). (ك٥٢٨٣)

٣٤٨٦ ـ (ك) عن الأسود بن خلف ﷺ: أن النبي ﷺ أخذ حسيناً فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: (إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة). (ك٥٢٨٤)

٣٤٨٧ ـ (ك) عن محمد بن إسماعيل قال: محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي، عداده في المكيين. (ك٥٢٨٥)

٣٩ ـ الأسود بن سريع

٣٤٨٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيدة، له دار بالبصرة، بحضرة الجامع مما يلي بني تميم. توفي في عهد معاوية ﷺ. (ك٦٥٧٤)

٤٠ ـ الأشعث بن قيس الكندي

٣٤٨٩ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: مات أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي من بني الحارث بن معاوية بالكوفة، والحسن بن علي بها بعد صلح معاوية إياه، فصلى عليه الحسن بن علي ﷺ. (ك٦٢٢١)

٣٤٩٠ ـ (ك) عن حفص بن جابر قال: لما مات الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به، قال: فأتي به، فدعا بحنوط، فوضأ به يديه ووجهه ورجليه، ثم قال: أدرجوا[1]. (ك٦٢٢٢)

٣٤٩٠ ـ (١) أدرج الميت: أدخله قبره «لسان العرب».

٤١ ـ أنس بن مرثد

٣٤٩١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، يكنى: أبا يزيد حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان موته سنة عشرين في شهر ربيع الأول، وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرين سنة.

قد ذكرت فيما تقدم أبا مرثد الغنوي، وبعده ابنه مرثد، وهذا الحفيد، وكلهم من الصحابة ﷺ. (ك٥٢٥٥)

٤٢ ـ إياس بن معاذ الأشهلي

٣٤٩٢ ـ (ك) عن محمود بن لبيد أخي أبي عبد الله الأشهلي قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، فسمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم، فقال: (هل لكم إلى خير مما جئتم له؟) قالوا: وما ذاك؟ قال: (أنا رسول الله، بعثني الله إلى العباد، أدعوهم إلى أن يعبدوا الله، ولا يشركوا به شيئاً، وأنزل علي الكتاب) ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ وكان غلاماً حدثاً: أي قوم، هذا والله خير مما جئتم له، قال: فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء، فضرب بها وجه إياس بن معاذ، وقال: دعنا منك، فلعمري لقد جئنا لغير هذا، فصمت إياس، فقام رسول الله ﷺ وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك.

٣٤٩٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته: أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات، قال: فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع. (ك٤٨٣١)

٤٣ ـ البراء بن معرور

٣٤٩٣ ـ (ك) عن أبي قتادة قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي ﷺ بشهر، وكان أول من تكلم من النقباء. (ك٤٨٣٢)

٣٤٩٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار، فقام البراء بن معرور، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وجاءنا به، وكان أول من أجاب وآخر من دعا، فأجبنا الله عز وجل وسمعنا وأطعنا يا معشر الأوس والخزرج، قد أكرمكم الله بدينه، فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله، ثم جلس. (ك٤٨٣٣)

٣٤٩٥ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي قتادة: أن النبي ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقالوا: توفي، وأوصى بثلثه لك يا رسول الله، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر، فقال رسول الله ﷺ: (أصاب الفطرة، وقد رددت ثلثه على ولده) ثم ذهب فصلى عليه فقال: (اللهم! اغفر له وارحمه وأدخله جنتك، وقد فعلت). (ك١٣٠٥)

٣٤٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٤٩٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٤ ـ بسر بن أرطأة

٣٤٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بسر بن أبي أرطأة، واسم أبي أرطأة: عمير بن عمرو بن عويمر بن عمران بن الحلبس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي. (ك٦٥٠٦)

٣٤٩٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات بسر بن أبي أرطأة ﷺ في خلافة معاوية، وكان قد كبر سنه حتى خرف، وكان يكنى أبا عبد الرحمٰن، توفي بالمدينة وولده بالبصرة. (ك٦٥٠٧)

٤٥ ـ بلال بن الحارث المزني

٣٤٩٨ ـ (ك) عن أبي عبد الله محمد المزني: أن بلال المزني صاحب رسول الله ﷺ هو بلال بن الحارث بن مازن بن صبيح بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عمرو بن مزينة. (ك٦١٩٥)

٣٤٩٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان بلال بن الحارث المزني أحد من يحمل لواء من ألوية الثلاثة التي عقدها لهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وكان بلال يكنى أبا عبد الرحمٰن، وكان يسكن جبلي مزينة: الأشعر والأجرد، ويأتي المدينة كثيراً، وتوفي سنة ستين، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة. (ك٦١٩٨)

٤٦ ـ ثابت بن قيس

٣٥٠٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ثابت بن قيس بن شماس بن امرئ القيس بن مالك خطيب رسول الله ﷺ، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً. (ك٥٠٢٨)

٣٥٠١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة، وكان أبو بكر قدمه على الأنصار مع خالد بن الوليد رضي الله عنه. (ك٥٠٢٩)

٣٥٠٢ ـ (ك) عن أحمد بن سيار قال: كنية ثابت بن قيس بن شماس، أبو عبد الرحمٰن. (ك٥٠٣٠)

٣٥٠٣ ـ (ك) عن أنس: رضي الله عنه قال: خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبي ﷺ المدينة فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال: (الجنة) قال: رضينا. (ك٥٠٣٣)

٣٥٠٤ ـ (ك) عن أنس: أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط، ولبس أكفانه، وقد انهزم أصحابه، وقال: اللهم! إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء، فبئس ما عودتم أقرانكم، خلوا بيننا وبين أقراننا ساعة، ثم حمل، فقاتل ساعة فقتل، وكانت درعه قد سرقت، فرآه رجل فيما يرى النائم، فقال: إن درعي في قدر تحت أكاف بمكان كذا وكذا، وأوصى بوصايا فطُلِب الدرع فوجد حيث قال، فأنفذوا وصيته. (ك٥٠٣٥)

٣٥٠٥ ـ (ك) عن عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فأتيت ابنة ثابت بن قيس بن شماس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما أنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ...﴾ الآية [الحجرات:٢]، وآية: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد:٢٧] جلس أبي في بيته

٣٥٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٥٠٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يبكي، ففقده رسول الله ﷺ، فسأله عن أمره، فقال: إني امرؤ جهير الصوت، وأخاف أن يكون قد حبط عملي، فقال: (بل تعيش حميداً، وتموت شهيداً، ويدخلك الله الجنة بسلام)، فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد، فرآه رجل من المسلمين في منامه فقال: إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين، وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده، وقد أكب على الدرع برمة، وجعل على البرمة رحلاً، فأت الأمير فأخبره، وإياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه، وإذا أتيت المدينة فأت فقل لخليفة رسول الله ﷺ: إن عليَّ من الدين كذا وكذا، وغلامي فلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه.

قال: فأتاه فأخبره الخبر، فوجد الأمر على ما أخبره، وأتى أبا بكر فأخبره، فأنفذ وصيته، فلا نعلم أحداً بعد ما مات، أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن شماس. (ك٥٠٣٦)

٤٧ ـ ثعلبة بن عنمة

٣٥٠٦ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني عدي: ثعلبة بن عنمة بن عدي، واستشهد يوم الخندق. (ك٥٠٢٠)

٣٥٠٧ ـ (ك) عن جابر: أن ثعلبة بن عنمة وفد على رسول الله ﷺ، وهو جالس فسلم، وفي إصبعه خاتم من ذهب، فلم يرد عليه، ثم سلم عليه فلم يرد عليه، فقيل: يا رسول الله، يسلم عليك ثعلبة ثلاث مرات فلم ترد عليه، فقال النبي ﷺ: (أوَلا تراه

٣٥٠٧ ـ قال الذهبي: الحديث باطل.

ينضح وجهي بجمرة من نار في يده)، فرمى ثعلبة بالخاتم. (ك٥٠٢١)

٤٨ ـ ثوبان مولى رسول الله ﷺ

٣٥٠٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أصله من اليمن أصابه سبي، فمنَّ عليه رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الله، مات بحمص سنة أربع وخمسين. (ك٦٠٣٥)

٣٥٠٩ ـ (ك) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب «التاريخ» قال: ومما انتهى إلينا من خبر حمص ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ ومن موالي قريش: ثوبان بن بجدد، يكنى أبا عبد الله، رجل من الألهان، أصابه السبي، فأعتقه رسول الله ﷺ، وقال له: (يا ثوبان، إن شئت أن تلحق من أنت منه، فأنت منهم، وإن شئت أن تثبت، وأنت منا أهل البيت على ولاء رسول الله) قال: بل أثبت على ولاء رسول الله ﷺ، فمات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط عليها، سنة أربع وخمسين. (ك٦٠٣٦)

٤٩ ـ جابر بن سمرة

٣٥١٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: جابر بن سمرة السوائي، يكنى أبا خالد، ويقال: أبا عبد الله، مات في ولاية بشر بن مروان. (ك٦٥٨٥)

٥٠ ـ جابر بن عبد الله ووالده

٣٥١١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن

كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، وكان يكنى أبا عبد الله. (ك٦٣٩٦)

٣٥١٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: شهد جابر بن عبد الله العقبة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ عندها. وكان من أصغرهم يومئذ، وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته، وكن تسعاً، وخلفه أيضاً حين خرج إلى أحد، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد. (ك٦٣٩٨)

٣٥١٣ ـ (ك) عن محمد بن سعد قال: قلت لمحمد بن عمر: إن أهل الكوفة رووا عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ أنه قال: كنت أمتح[1] لأصحابي يوم بدر من القليب.

قال محمد بن عمر: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري، يصيرونهما فيمن شهد بدراً، ولم يرْوِ ذلك موسى بن عقبة، ولا محمد بن إسحاق، ولا أبو معشر، ولا أحد ممن روى السيرة.

قال محمد بن عمر (الواقدي): وحدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره، ورأيت على سريره برداً، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة. (ك٦٤٠٠)

٣٥١٤ ـ (ك) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أتانا جابر بن عبد الله مصفراً رأسه ولحيته. (ك٦٤٠١)

٣٥١٣ ـ أي: أستخرج الماء من البئر.

٣٥١٥ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه. (ك٦٤٠٢)

٣٥١٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة، وشهدت معه تسعة عشرة غزوة، وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك. (ك٦٤٠٤)

٣٥١٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: دخلت على أبي بكر في خلافته. (ك٤٤٧١)

٣٥١٨ ـ (ح ك) عن جابر بن عبد الله قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت، ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ، فأتيته وهو في منزله، فقال: (ما هذا يا جابر، ألحم ذا؟) قلت: لا، ولكنها خزيرة، فأمر بها فقبضت، فلما رجعت إلى أبي قال: هل رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً؟ فقلت: نعم، قال: (ما هذا يا جابر، ألحم ذا؟) فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له فذبحها، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فحملته إلى رسول الله ﷺ، فانتهيت إليه وهو في مجلسه ذلك، فقال: (ما هذا يا جابر؟) فقلت: يا رسول الله، رجعت إلى أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً؟ قلت: نعم، قال: (ما هذا، ألحم ذا؟) فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم، فقام إلى داجن عنده فذبحها، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فحملتها إليك،

٣٥١٦ ـ بعضه في (١٥٢٤٤).

٣٥١٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

فقال رسول الله ﷺ: (جزى الله الأنصار عنا خيراً، ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة). (ح٧٠٢٠/ك٧٠٩٩)

٥١ ـ جرير بن عبد الله البجلي

٣٥١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وجرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن شليل بن خزيمة بن سكن بن علي بن مالك بن زيد بن قيس بن عبقر بن أنمار، كان قد أقام في الفتنة بقرقيسا، ثم انتقل منها إلى الكوفة، وبها توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين. (ك٥٩٥١)

٥٢ ـ جنادة بن أبي أمية الأزدي

٣٥٢٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: جنادة بن أبي أمية بن نزار بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدي، توفي سنة ثمانين. (ك٦٥٥٦)

٥٣ ـ الحارث بن مالك بن البرصاء

٣٥٢١ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: الحارث بن البرصاء هو: الحارث بن مالك بن قيس بن عويذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف بن أشجع بن عامر بن ليث، وأمه البرصاء بنت عبد الله بن ربيعة الهلالية، أقام بمكة، ثم نزل الكوفة. (ك٦٦٣٢)

٥٤ ـ الحارث بن هشام

٣٥٢٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فحدثني سليط بن

مسلم، عن عبد الله بن عكرمة قال: لما كان يوم الفتح، دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب ﵄، فاستجارا بها، فقالا: نحن في جوارك، فأجارتهما، فدخل عليهما علي بن أبي طالب ﵁، فنظر إليهما فشهر عليهما السيف، فتفلت عليهما واعتنقته، وقالت: تصنع بي هذا من بين الناس، لتبدأن بي قبلهما، فقال: تجيرين المشركين؟ فخرج.

قالت أم هانئ: فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من ابن أمي عليٍّ ما كدت أفلت منه، آجرت حموين لي من المشركين، فانفلت عليهما ليقتلهما، فقال رسول الله ﷺ: (ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت، وآمنّا من أمنت) فرجعت إليهما فأخبرتهما، فانصرفا إلى منازلهما، فقيل لرسول الله ﷺ: الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما، متنضلين في الملاء المزعفرة، فقال رسول الله ﷺ: (لا سبيل إليهما قد آمناهما)، قال الحارث بن هشام: وجعلت أستحيي أن يراني رسول الله ﷺ، وأذكر رؤيته إياي في كل موطن من المشركين، ثم أذكر بِرَّه ورحمته، فألقاه وهو داخل المسجد، فتلقاني بالبشر، ووقف حتى جئته، فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق، فقال: (الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام) قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جُهِلَ.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني الضحاك بن عثمان: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير سمعت عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، يحدث عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول: (والله إنكِ لخير الأرض وأحب الأرض إلى الله،

ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) قال فقلت: يا ليتنا نفعل، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك، فقال رسول الله ﷺ: (إني سألت ربي ﷻ فقلت: اللهم! إنك أخرجتني من أحب أرضك إليَّ، فأنزلني أحب الأرض إليك، فأنزلني المدينة).

قال ابن عمر (الواقدي): ولم يزل الحارث مقيماً بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله ﷺ، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستنفر المسلمين إلى غزو الروم قدم ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن أبي عمرو على أبي بكر المدينة، فأتاهم في منازلهم فرحب بهم، وسلم عليهم وسر بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام، فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين، ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، فخلف عمر بن الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي أم عبد الله بن الحارث، وكان عبد الرحمٰن يقول: ما رأيت ربيباً خير من عمر بن الخطاب، وكان عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام من أشراف قريش. (ك٥٢١٠)

٣٥٢٣ ـ (ك) عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: خرج الحارث بن هشام رضي الله عنه من مكة، فجزع أهل مكة جزعاً شديداً، ولم يبق أحد إلا خرج يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء من ذلك فوقف، ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس، ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد على بلدكم، ولكن هذا الأمر قد كان وخرج فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا من بيوتاتها، فأصبحت والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوماً من أيامهم، وأيم الله

لئن فاتونا في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الأخرى، فاتقى الله امرؤ خرج غازياً، فخرج غازياً إلى الشام، فأصيب شهيداً. (ك٥٢١١)

٣٥٢٤ ـ (ك) عن عبد الله الزبيري قال: كان الحارث بن هشام ممن شهد بدراً مع المشركين، فانهزم فيمن انهزم، فعيره حسان بن ثابت قال:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

فقال الحارث بن هشام رضي الله عنه يعتذر من فراره يومئذ:

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مزبد
فعلمت أني إن أقاتل واحدا أقتل ولا ينكأ عدوي مشهد
فصدفت عنهم والأحبة بينهم طمعاً لهم بعقاب يوم مرصد

ثم غزا أحداً مع المشركين، ولم يزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة رضي الله عنه. (ك٥٢١٢)

٥٥ ـ حاطب بن أبي بلتعة

٣٥٢٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: حاطب بن أبي بلتعة، يكنى أبا محمد، وهو فيما قيل من لخم، ثم أحد بني راشدة، شهد بدراً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وكان فيما ذكر من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان، وكان تاجراً يبيع

الطعام، وكان حسن الجسم، خفيف اللحية، أحنى إلى القصر ما هو، شثن الأصابع[١]. (ك٥٣٠٥)

٣٥٢٦ ـ (ك) عن يحيى بن بكير قال: توفي حاطب بن أبي بلتعة سنة ثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، وكان يكنى أبا محمد. (ك٥٣٠٦)

٣٥٢٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك: أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة المدني يقول: إنه اطلع على النبي ﷺ بأحد، وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء، ورسول الله ﷺ يغسل وجهه من ذلك الماء، فقال له حاطب: من فعل بك هذا؟ قال: (عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر رماني) قلت: إني سمعت صائحاً يصيح على الجبل: قتل محمد، فأتيت إليك، وكان قد ذهبت روحي، قلت: أين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه، فمضيت حتى ظفرت به، فضربته بالسيف فطرحت رأسه، فهبطت، فأخذت رأسه وسلبه وفرسه، وجئت به إلى النبي ﷺ فسلم ذلك إلي ودعا لي، فقال: (رضي الله عنك) مرتين. (ك٥٣٠٧)

٣٥٢٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة: أن أباه كتب إلى كفار قريش كتاباً وهو مع رسول الله ﷺ، قد شهد بدراً، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير ﵄ فقال: (انطلقا حتى تدركا امرأة ومعها كتاب، فأتياني به)، فانطلقا حتى أتياها فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك، وأخبراها. إنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها، فقالت: ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى ولكن رسول الله ﷺ حدثنا

٣٥٢٥ ـ (١) أي: غليظ الأصابع قصيرها.

أن معك كتاباً، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما، حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً، حتى قرأ عليه الكتاب قال: (أتعرف هذا الكتاب؟) قال: نعم، قال: (فما حملك على ذلك؟) قال: كان هناك ولدي وذو قرابتي وكنت امرأً أعرابياً فيكم معشر قريش، فقال عمر رضي الله عنه: ائذن لي يا رسول الله، في قتل حاطب، فقال رسول الله: (لا، إنه قد شهد بدراً، وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم). (ك٥٣٠٩)

٥٦ ـ الحباب بن المنذر

٣٥٢٩ ـ (ك) عن عروة فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني حرام بن كعب: الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام. (ك٥٨٠٠)

٣٥٣٠ ـ (ك) عن حباب بن المنذر الأنصاري قال: أشرت على رسول الله ﷺ يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني، خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة بدر، فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله، أبِوَحْيٍ فعلت أو برأي، قال: (برأي يا حباب) قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأت لجأت إليه، فقبل ذلك مني. (ك٥٨٠١)

٣٥٣١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: نزل جبريل ﷺ على رسول الله ﷺ فقال: الرأي ما أشار إليه الحباب، فقال رسول الله ﷺ: (يا حباب، أشرت بالرأي). (ك٥٨٠٢)

٣٥٣٠ ـ قال الذهبي: حديث منكر، وسنده كذلك.

٣٥٣٢ ـ (ك) عن حباب بن المنذر قال: ونزل جبريل ﷺ على محمد ﷺ فقال: أي الأمرين أحب إليك تكون في دنياك مع أصحابك، أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم من الحور العين، والنعيم المقيم، وما اشتهت نفسك وما قرت به عينك، فاستشار أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، تكون معنا أحب إلينا، وتخبرنا بعورات عدونا، وتدعو الله لينصرنا عليهم، وتخبرنا من خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لك لا تتكلم يا حباب؟) فقلت: يا رسول الله، ﷺ، اختر حيث اختار لك ربك، فقبل ذلك مني. (ك٥٨٠٣)

٣٥٣٣ ـ (ك) عن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم: أن الذي قال يوم السقيفة: أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة، يقال له الحباب بن المنذر. (ك٥٨٠٤)

٥٧ ـ حبيب بن مسلمة الفهري

٣٥٣٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، كان شريفاً قد سمع من النبي ﷺ وكان يقال له: حبيب الروم من كثرة الدخول عليهم، قال: وفيه يقول شريح بن الحارث:

ألا كل من يدعى حبيباً ولو بدت مروءته تفدى حبيب بني فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما يطأن برضراض الحصى حاجم الجمر
(ك٥٤٧١)

٣٥٣٢ ـ قال الذهبي: حديث منكر، وكذلك سنده.

٣٥٣٥ ـ (ك) عن أبي بكر الغساني، عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قالا: سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية، فكتب إلى معاوية يستمده، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمد حبيباً، فأمده بأهل العراق وأمّر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي، فساروا يريدون غياث حبيب، فلم يبلغوهم حتى لقي هو وأصحابه العدو، ففتح الله لهم، فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن يشركوهم في الغنيمة، قالوا: قد أمددناكم، وقال أهل الشام: لم تشهدوا القتال ليس لكم معنا شيء؟! فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم، فتنازع أهل الشام وأهل العراق في ذلك، حتى كاد أن يكون بينهم في ذلك، فقال بعض أهل العراق:

فإن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم ... وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل

قال أبو بكر الغساني: وسمعت أنها أول عداوة وقعت بين أهل الشام والعراق. (ك٥٤٧٢)

٣٥٣٦ ـ (ك) عن أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: كنية حبيب بن مسلمة: أبو عبد الرحمٰن. (ك٥٤٧٣)

٣٥٣٧ ـ (ك) عن يحيى بن بكير قال: توفي حبيب بن مسلمة بأرمينية، سنة اثنتين وأربعين، وهو ابن خمسين سنة. (ك٥٤٧٦)

٣٥٣٨ ـ (ك) عن حبيب بن مسلمة الفهري ـ وكان مجاب الدعوة ـ: أنه أُمِّر على جيش فدرب الدروب، فلما أتى العدو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن البعض إلا أجابهم الله) ثم إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: اللهم!

احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء، فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه. (ك٥٤٧٨)

٣٥٣٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو عبد الرحمٰن حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان الفهري.

وروي أن أبا ذر وغيره كانوا يسمونه حبيب الروم لمجاهدته لهم. أنافَ على أربعين سنة، ولم يبلغ الخمسين، قد كانت له صحبة، توفي سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٨٢٨)

٥٨ ـ حجر بن عدي

٣٥٤٠ ـ (ك) عن مولى زياد قال: أرسلني زياد إلى حجر بن عدي، ويقال فيه: ابن الأدبر، فأبى أن يأتيه، ثم أعادني الثانية فأبى أن يأتيه، قال: فأرسل إليه إني أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها. (ك٥٩٧٢)

٣٥٤١ ـ (ك) عن زياد بن علاثة قال: رأيت حجر بن الأدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب، وهو على بعير. (ك٥٩٧٣)

٣٥٤٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حجر بن عدي الكندي يكنى: أبا عبد الرحمٰن، كان قد وفد إلى النبي ﷺ وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه، قتله معاوية بن أبي سفيان بمرج عذراء، وكان له ابنان: عبد الله وعبد الرحمٰن، قتلهما مصعب بن الزبير صبراً، وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين. (ك٥٩٧٤)

٣٥٤٣ ـ (ك) عن نافع قال: لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتحيرون، ويقولون: ما فعل حجر؟ فأتى خبره ابن عمر، وهو مختبئ في السوق، فأطلق حبوته ووثب وانطلق، فجعلت أسمع نحيبه وهو مولٍّ. (ك٥٩٧٥)

٣٥٤٤ ـ (ك) عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: ألا إني على بيعتي لا أقيلها، ولا أستقيلها سماع الله والناس. (ك٥٩٧٦)

٣٥٤٥ ـ (ك) عن بشر بن عبد الحضرمي قال: لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له: مرج عذراء. ثم استشار الناس فيه. قال: فجعلوا يقولون: القتل القتل، قال: فقام عبد الله بن زيد بن أسد البجلي فقال: يا أمير المؤمنين، أنت راعينا ونحن رعيتك، وأنت ركننا ونحن عمادك، إن عاقبت قلنا: أصبت، وإن عفوت قلنا: أحسنت، والعفو أقرب للتقوى، وكل راع مسؤول عن رعيته، قال: فتفرق الناس عن قوله. (ك٥٩٧٧)

٣٥٤٦ ـ (ك) عن أبي مخنف: أن هدبة بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدي، فمشى إليه بالسيف فارتعدت فرائصه، فقال: يا حجر، أليس زعمت أنك لا تجزع من الموت؟[1] فإنا ندعك، فقال: وما لي لا أجزع، وأنا أرى قبراً محفوراً وكفناً منشوراً وسيفاً مشهوراً، وإنني والله لن أقول ما يسخط الرب، قال: فقتله، وذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين. (ك٥٩٧٨)

٣٥٤٦ ـ (١) في «الكامل»: «فابرأ من صاحبك، وندعك».

٣٥٤٧ ـ (ك) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: ما وفد جرير قط إلا وفدت معه، وما دخل على معاوية إلا دخلت معه، وما دخلنا معه عليه إلا ذكر قتل حجر بن عدي. (ك٥٩٨٠)

٣٥٤٨ ـ (ك) عن ابن سيرين: أن زياداً أطال الخطبة، فقال حجر بن عدي: الصلاة، فمضى في خطبته فقال له: الصلاة وضرب بيده إلى الحصى، وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى، فنزل فصلى، ثم كتب فيه إلى معاوية، فكتب معاوية أن سرح به إلي، فسرحه إليه فلما قدم عليه قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا؟ إني لا أقيلك ولا أستقيلك، فأمر بقتله، فلما انطلقوا به طلب منهم أن يأذنوا له فيصلي ركعتين، فأذنوا له، فصلى ركعتين ثم قال: لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً، وادفنوني في ثيابي فإني مخاصم، قال: فقتل.

قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد ذكر حديث حجر. (ك٥٩٨١)

٣٥٤٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن يعقوب قال: قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية، وأكل الدم فيها، ثم صحب رسول الله ﷺ، وسمع منه، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين، وقتل في موالاة علي. (ك٥٩٨٣)

٣٥٥٠ ـ (ك) عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت: يا معاوية، قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت؟ . . . وذكر الحكاية بطولها. (ك٥٩٨٤)

٥٩ ـ حذيفة بن أسيد

٣٥٥١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حذيفة بن أسيد بن الأغوس بن واقعة بن حرام بن غفار، وقيل: ابن أسيد بن خالد بن الأغوز، يكنى: أبا سريحة، تحول من المدينة إلى الكوفة، ومات بها. (ك٦٥١٩)

٦٠ ـ حذيفة بن اليمان

٣٥٥٢ ـ (ك) عن الزهري قال: قال عروة: إن حذيفة بن اليمان كان أحد بني عبس، وكان حليفاً في الأنصار، قتل أبوه مع رسول الله ﷺ يوم أحد، أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين، فطفق حذيفة يقول: أبي أبي، فلم يفهموه حتى قتلوه، فأمر به رسول الله ﷺ فودي. (ك٥٦٢٢)

٣٥٥٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة، وجروة هو اليمان الذي ولدُهُ حذيفة، وإنما قيل له: اليمان لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة، فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية، شهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحداً، فأما أبوه فقتله بعض المسلمين يومئذ، وهو يحسبه من المشركين، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين، وأما حذيفة فشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده بعد بدر وعاش إلى أول خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين، وزعم بعضهم: أنه كان بالمدائن سنة خمس وثلاثين بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة. (ك٥٦٢٣)

٣٥٥٤ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات حذيفة سنة ست وثلاثين وقيل: إنه مات بعد عثمان بأربعين يوماً. (ك٥٦٢٤)

٣٥٥٥ ـ (ك) عن بلال بن يحيى قال: لما حضر حذيفة الموت، وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة قال لنا: أوصيكم بتقوى الله، والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب. (ك٥٦٢٦)

٣٥٥٦ ـ (ك) عن منصور قال: سمعت ربعي بن حراش قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: يا أبا عبد الله. (ك٥٦٢٧)

٣٥٥٧ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: لما أتي حذيفة بكفنه، وكان مسنداً إلى ابن مسعود، قال: فأتي بكفن جديد، فقال: ما تصنعون بهذا؟ إن كان صاحبكم صالحاً ليبدلن الله له، وإن كان غير ذلك ليضربن الله به وجهه يوم القيامة. (ك٥٦٢٨)

٣٥٥٨ ـ (ك) عن أبي مسعود الأنصاري قال: أغمي على حذيفة من أول الليل ثم أفاق، فقال: أي الليل هذا؟ قلت: السحر الأعلى، قال: عائذ بالله من جهنم مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: ابتاعوا لي ثوبين فكفنوني فيهما ولا تغلوا علي، فإن صاحبكم إن يرض عنه لبس خيراً منهما وإلا سلبهما سلباً سريعاً. (ك٥٦٢٩)

٣٥٥٩ ـ (ك) عن قيس قال: سئل علي رضي الله عنه عن ابن مسعود فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله وحرم حرامه، وسئل عن عمار فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر ذكر، وسئل عن حذيفة فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، . . . وذكر باقي الحديث. (ك٥٦٣١)

٦١ ـ الحكم بن عمرو الغفاري وأخوه رافع

٣٥٦٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن حلوان بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة، وأمه أمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد الله بن غفار، مات بخراسان وهو وال عليها سنة إحدى وخمسين. (ك٥٨٦٥)

٣٥٦١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: والحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ونعيلة أخو غفار بن مليك، صحب النبي ﷺ حتى قبض، ثم تحول إلى البصرة فنزلها، فولاه زياد بن أبي سفيان على خراسان، حتى مات بها سنة خمسين. (ك٥٨٦٦)

٣٥٦٢ ـ (ك) عن أبي حاجب قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول الله ﷺ يقول: (إذا كان الأمر هكذا أو مثل هذا، أن اتخذ سيفاً من خشب). (ك٥٨٦٧)

٣٥٦٣ ـ (ك) عن أحمد بن شيبان قال: الحكم بن عمرو ورافع بن عمرو وعلية بن عمرو صحبوا النبي ﷺ، ثم إن زياداً وليَ الحكم على خراسان، وكان سبب وفاته أنه دعا على نفسه وهو بمرو في كتاب قرئ عليه ورد عليه من زياد، وآخر من معاوية، فاستجيبت دعوته ومات بمرو، وكان مات قبله بريدة الأسلمي فدفنا جميعاً في مقبرة حصين بمرو، مقابل حمام أبي حمزة السكري، قد زرت قبريهما. (ك٥٨٦٨)

٣٥٦٤ ـ (ك) عن هشام، عن الحسن قال: بعث زياد الحكم بن

عمرو الغفاري على خراسان فأصابوا غنائم كثيرة، فكتب إليه أما بعد: فإن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له البيضاء والصفراء، ولا تَقْسم بين المسلمين ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم أما بعد: فإنك كتبت تذكُر كتاب أمير المؤمنين، وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإني أقسم بالله، لو كانت السماوات والأرض رتقاً على عبد فاتقى الله لجعل له من بينهم مخرجاً والسلام.

وأمر الحكم منادياً فنادى: أن اغدوا على فيئكم، فقسمه بينهم، وإن معاوية لما فعل الحكم في قسمة الفيء ما فعل، وجه إليه من قيده وحبسه، فمات في قيوده ودفن فيها، وقال: إني مخاصم. (ك٥٨٦٩)

٣٥٦٥ ـ (ك) عن الحسن: أن زياداً استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين في دار الإمارة فيما بين الناس، فقال له: أتدري في ما جئتك؟ أما تذكر أن رسول الله ﷺ لما بلغه الذي قال له أميره: قم فقع في النار، فقام الرجل ليقع فيها، فأدركه فأمسكه، فقال النبي ﷺ: (لو وقع فيها لدخل النار، لا طاعة في معصية الله) قال الحكم: بلى، قال عمران: إنما أردت أن أذكرك. (ك٥٨٧٠)

٣٥٦٦ ـ (ك) عن الحسن قال: قال الحكم بن عمرو الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: لِمَ تقول هذا؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به)، قال: قد سمعت ما سمعتم، ولكني أبادر ستًّا: بيع الحكم، وكثرة

٣٥٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم. ونشواً يكونون في آخر الزمان، يتخذون القرآن مزامير. (ك٥٨٧١)

٣٥٦٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: ورافع بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري، ومات بالبصرة سنة خمسين. (ك٥٨٧٢)

٦٢ ـ حكيم بن حزام وابنه هشام

٣٥٦٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، يكنى: أبا خالد، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة، ومات بالمدينة. (ك٦٠٤٠)

٣٥٦٩ ـ (ك) عن علي بن غنام العامري قال: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة، دخلت أمه الكعبة، فمخضت فيها، فولدت في البيت. (ك٦٠٤١)

٣٥٧٠ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو خالد حكيم بن حزام سنة ستين، وهو ابن عشرين ومائة سنة. (ك٦٠٤٢)

٣٥٧١ ـ (ك) عن حكيم بن حزام قال: ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله، وذلك قبل مولد النبي ﷺ بخمس سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الأخير، وكان حكيم يكنى أبا خالد، وكان له من الولد: عبد الله وخالد ويحيى وهشام، وأمهم: زينب بنت العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي، ويقال: بل أم هشام بن

حكيم: مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر، وقد أدرك ولد حكيم بن حزام كلهم النبي ﷺ وأسلموا يوم الفتح، وصحبوا رسول الله ﷺ. وكان حكيم بن حزام فيما ذكر قد بلغ عشرين ومائة سنة، ومر به معاوية عام حج، فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها، وذلك بعد أن سأله أي الطعام تأكل؟ فقال: أما مضغ فلا مضغ فيَّ، فأرسل إليه باللقوح وأرسل إليه بصلة، فأبى أن يقبلها، وقال: لم آخذْ من أحد بعد النبي ﷺ شيئاً، ودعاني أبو بكر وعمر إلى حقي، فأبيت عليهما أن آخذه.

قال ابن عمر (الواقدي): ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال: قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ فقال: قلة العيال.

قال: وقدم حكيم بن حزام المدينة فنزلها وبنى بها داراً، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة. (ك٣/٦٠٤٣)

٣٥٧٢ ـ (ك) عن عروة: أن حكيم بن حزام لم يقبل من أبي بكر شيئاً حتى قبض، ولا من عمر حتى قبض، ولا من عثمان، ولا من معاوية حتى مات. (ك٥/٦٠٤٥)

٣٥٧٣ ـ (ك) عن عراك بن مالك: أن حكيم بن حزام قال: كان محمد النبي أحب الناس إلي في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة، خرج حكيم بن حزام الموسم فوجد حلة لذي يزن تباع بخمسين درهماً، فاشتراها ليهديها إلى رسول الله ﷺ، فقدم بها عليه، وأراده على قبضها، فأبى عليه.

٣٥٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال عبيد الله: حسبت أنه قال: إنا لا نقبل من المشركين شيئاً، ولكن أخذناها بالثمن فأعطيتها إياه حتى أتى المدينة فلبسها فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئاً قط أحسن منه فيها يومئذ، ثم أعطاها أسامة بن زيد فرآها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة، أنت تلبس حلة ذي يزن، قال: نعم، لأنا خير من ذي يزن، ولأبي خير من أبيه، ولأمي خير من أمه.

قال حكيم: فانطلقت إلى مكة أعجِّبهم بقول أسامة. (ك٦٠٥٠)

٦٣ ـ حمزة بن عمرو الأسلمي

٣٥٧٤ ـ (ك) عن حمزة بن عمرو قال: كان بدء طعام أصحاب رسول الله ﷺ على يدي أصحابه هذه الليلة وهذه الليلة، قال: فدار علي فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ فذهبت به إليه.

قال سفيان بن حمزة: وكان حمزة بن عمرو الأسلمي يكنى أبا محمد، مات سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة. (ك٦٢٠٨)

٣٥٧٥ ـ (ك) عن محمد بن حمزة الأسلمي أن حمزة كان يكنى: أبا محمد، ومات سنة إحدى وستين. (ك٦٢٠٩)

٦٤ ـ حمل بن مالك الهذلي

٣٥٧٦ ـ (ك) عن خليفة بن خياط العصفري قال: حمل بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي، له دار بالبصرة. (ك٦٤٥٩)

٦٥ ـ حويطب بن عبد العزيز العامري

٣٥٧٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن

مالك بن حسل، من مسلمة الفتح، مات في آخر إمارة معاوية، وهو ابن عشرين ومائة سنة، أمه وأم حبيبة وأم أخيه: رهم بن عبد العزى، زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن منقذ بن عمرو بن محيص، وكان حويطب باع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار، فاستشرف الناس لذلك، فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له أربعة من العيال. (ك٦٠٨٢)

٣٥٧٨ ـ (ك) عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا قعوداً يوماً بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة تعوذ بالكعبة من زوجها، فجاء زوجها فمد يده إليها، فيبست يده، فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل. (ك٦٠٨٣)

٣٥٧٩ ـ (ك) عن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة الأشهلي قال: كان حويطب بن عبد العزى قد عاش عشرين ومائة سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطب مع مشايخ جلة حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل، فتحدثوا عنده وتفرقوا، فدخل عليه حويطب يوماً بعد ذلك فتحدث عنده، فقال له مروان: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له مروان: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: والله لقد هممت بالإسلام غير مرة كل ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني، ويقول: تضع شرف قومك ودين آبائك لدين محدث وتصير تابعه، قال: فأسكت مروان وندم على ما كان قال له.

ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما لقي من أبيك حين أسلم؟ فازداد مروان غمًّا، ثم قال حويطب: ما كان في قريش أحد من

كبرائها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة أكره لما فتحت عليه مني، ولكن المقادير، ولقد شهدت بدراً مع المشركين فرأيت عبراً، فرأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض، فقلت: هذا رجل ممنوع، ولم أذكر ما رأيت لأحد، فانهزمنا راجعين إلى مكة، فأقمنا بمكة وقريش تسلم رجلاً رجلاً.

فلما كان يوم الحديبية، حضرت وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم، وكل ذلك يزيد الإسلام ويأبى الله ﷻ إلا ما يريد، فلما كتبنا صلح الحديبية كنت آخر شهوده، وقلت: لا ترى قريش من محمد إلا ما يسوؤها، قد رضيت أن دافعته بالرماح.

ولما قدم رسول الله ﷺ لعمرة القضاء وخرجت قريش من مكة، كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل بن عمرو لأن نخرج رسول الله ﷺ إذا مضى الوقت فلما انقضت الثلاث أقبلت أنا وسهيل بن عمرو فقلنا: قد مضى شرطك فاخرج من بلدنا فصاح: يا بلال، لا تغب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا.

قال ابن عمر (الواقدي): وأخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود عن أبيه، وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، عن المنذر بن جهم قال: قال حويطب بن عبد العزى لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح: خفت خوفاً شديداً، فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها، فانتهيت إلى حائط عوف فكنت فيه، فإذا أنا بأبي ذر الغفاري، وكانت بيني وبينه خلة والخلة أبداً مانعة، فلما رأيته هربت منه فقال: أبا محمد فقلت: لبيك قال: ما لك؟ قلت: الخوف قال: لا خوف عليك أنت آمن بأمان الله ﷻ فرجعت

إليه فسلمت عليه فقال: اذهب إلى منزلك، قلت: هل لي سبيل إلى منزلي، والله ما أراني أصل إلى بيتي حيًّا حتى ألفى فأقتل، أو يدخل على منزلي فأقتل، وإن عيالي لفي مواضع شتى، قال: فاجمع عيالك في موضع وأنا أبلغ معك إلى منزلك فبلغ معي وجعل ينادي على أن حويطباً آمن فلا يهج.

ثم انصرف أبو ذر إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: (أوَليس قد أمن الناس كلهم إلا من أمرت بقتلهم؟) قال: فاطمأننت ورددت عيالي إلى منازلهم، وعاد إلي أبو ذر فقال لي: يا أبا محمد حتى متى وإلى متى قد سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقي خير كثير؟ فأت رسول الله ﷺ فأسلم تسلم، ورسول الله ﷺ أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس، شرفه شرفك وعزه عزك، قال: قلت: فأنا أخرج معك فآتيه.

فخرجت معه حتى أتيت رسول الله ﷺ بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فوقفت على رأسه، وسألت أبا ذر: كيف يقال إذا سلم عليه؟ قال: قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلتها فقال: (وعليك السلام حويطب) فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (الحمد لله الذي هداك) قال: وسر رسول الله ﷺ بإسلامي واستقرضني مالاً، فأقرضته أربعين ألف درهم، وشهدت معه حنيناً والطائف، وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد بأربعين ألف دينار؟ قال: وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال.

قال عبد الرحمٰن بن أبي الزناد: وهو يومئذ يوفر عليه القوت كل شهر، قال: ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف، قال: ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة. (ك٦٠٨٤)

٦٦ ـ خالد بن حزام

٣٥٨٠ ـ (ك) عن داود بن الحصين فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية: خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق، فمات.

قال محمد بن عمر: فحدثني المغيرة بن عبد الرحمٰن الأسدي أخبرني أبي قال: فيه نزلت: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٠]. (ك٦٠٥٢)

٦٧ ـ خالد بن سعيد بن العاص

٣٥٨١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: كان إسلام خالد قديماً، وكان أول إخوته أسلم قبل، وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وُقف به على شفير النار كأن أباه يدفعه منها، ويرى أن رسول الله ﷺ آخذ بحقوته لا يقع، ففزع من نومه فقال: أحلف بالله: إن هذه لرؤيا حق، فلقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أريد بك خيراً هذا رسول الله ﷺ فاتبعه. فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام والإسلام يحجزك أن تدخل فيها، وأبوك واقع فيها، فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجياد، فقال: يا محمد، إلى ما تدعو؟ فقال: (أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتخلع ما كنت عليه من عبادة حجر لا يضر ولا ينفع، ولا

يدري من عبدَه ممن لم يعبده)، قال خالد: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أنك رسول الله وجهر بإسلامه.

وأرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده، ممن لم يسلم ورافعاً مولاه فوجده، فأتوا به أباه أبا أحيحة، فأنبه وبكته وضربه بصريمة في يده، حتى كسرها على رأسه، ثم قال: اتبعت محمداً وأنت ترى خلاف قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيبة من مضى من آبائهم؟

فقال خالد: قد صدق والله واتبعته، فغضب أبوه أبو أحيحة ونال منه وشتمه، ثم قال: اذهب يا لكع حيث شئت والله لأمنعنك القوت، فقال خالد: إن منعتني فإن الله ﷻ يرزقني ما أعيش به، فأخرجه وقال لبنيه: لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ فكان يكرمه ويكون معه. (ك٥٠٨٢)

٣٥٨٢ ـ (ك) عن خالد بن سعيد: أن سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال: لئن رفعني من مرضي هذا لا يعبد إلٰه ابن أبي كبشة ببطن مكة أبداً، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا ترفعه، فتوفي في مرضه ذلك. (ك٥٠٨٣)

٣٥٨٣ ـ (ك) عن الوليد بن هشام المخزومي، عن أبيه، عن جده قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص.

قال خليفة: وهو في سنة ثلاث عشرة، قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو عامله على اليمن. (ك٥٠٨٤)

٣٥٨٤ ـ (ك) عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدثني أبي: أن أعمامه خالداً وأباناً وعمرو بن سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أحد

أحق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: لا نعمل بعد رسول الله ﷺ لأحد، فخرجوا إلى الشام، فقتلوا عن آخرهم. (ك٥٠٨٥)

٣٥٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر: أن خالد بن سعيد حين ولاه رسول الله ﷺ اليمن، قدم بعد وفاة رسول الله ﷺ وتربص ببيعته شهرين، يقول: قد أمّرني رسول الله ﷺ ثم لم يعزلني حتى قبضه الله ﷻ، وقد لقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عبد مناف فقال: يا بني عبد مناف طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم، فنقلها عمر إلى أبي بكر، فأما أبو بكر فلم يحملها عليه، وأما عمر فحملها عليه، ثم أبو بكر بعث الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد فأخذ عمر يقول: أتؤمره وقد صنع ما صنع، وقال ما قال؟ فلم يزل بأبي بكر رضي الله عنه حتى عزله، وأمّر يزيد بن أبي سفيان. (ك٥٠٨٧)

٣٥٨٦ ـ (ك) عن أحمد بن سيار قال: خالد بن سعيد بن العاص ولد لأبيه سعيد عشرون ابناً وعشرون ابنة، فأما خالد بن سعيد فإنه قتل يوم مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ك٥٠٨٨)

٣٥٨٧ ـ (ك) عن خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ وفي يده خاتم، فقال له النبي ﷺ: (ما هذا الخاتم؟) فقال: خاتم اتخذته، قال: (فاطرحه)، فطرحته إليه فإذا هو خاتم من حديد، فقال النبي ﷺ: (ما نقشته؟) قلت: محمد رسول الله فأخذه النبي ﷺ فتختم

٣٥٨٧ ـ قال الذهبي: فيه يحيى الحماني، ضعيف.

به حتى مات، فهو الخاتم الذي كان في يده. (ك٥٠٨٩)

٦٨ ـ خالد بن عرفطة

٣٥٨٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وخالد بن عرفطة بن أبرهة بن شيبان بن حسل بن هند بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن عذرة، حليف بني زهرة، وكان سعد بن أبي وقاص ولاه القادسية. (ك٥٢٢١)

٣٥٨٩ ـ (ك) عن مسلم مولى خالد بن عرفطة قال للمختار: هذا رجل كذاب، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). (ك٥٢٢٢)

٦٩ ـ خباب بن الأرت

٣٥٩٠ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد حليف بني زهرة، وقيل: إنه مولى بني زهرة. (ك٥٦٣٢)

٣٥٩١ ـ (ك) عن الزهري قال: كان خباب بن الأرت مولى بني زهرة، وقيل: مولى ثابت ابن أم أنمار. (ك٥٦٣٣)

٣٥٩٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: خباب بن الأرت مولى ثابت ابن أم أنمار، وثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي، وقيل: خباب مولى عتبة بن غزوان. (ك٥٦٣٤)

٣٥٩٣ ـ (ك) عن فضيل بن غزوان قال: سمعت كردوساً يقول: إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة، فكان سدس الإسلام. (ك٥٦٣٦)

٣٥٩٤ ـ (ك) عن معد يكرب قال: خباب بن الأرت يكنى: أبا عبد الله. (ك٥٦٣٧)

٣٥٩٥ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً قال: خباب بن الأرت. (ك٥٦٣٨)

٣٥٩٦ ـ (ك) عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين، وهو أول من قبره علي بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، وأول من صلى عليه بعد مرجع أمير المؤمنين من صفين. (ك٥٦٣٩)

٣٥٩٧ ـ (ك) عن خباب مولى بني زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٦٤٠)

٣٥٩٨ ـ (ك) عن عبد الله بن خباب بن الأرت قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة، حتى جاء خباباً لهم، فلما ثقل قال لي: يا بني، ادفني بالظهر فإنك لو دفنتني بالظهر[1] قيل: دفن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما مات خباب دفن بالظهر. فكان أول مدفون دفن بالظهر فدفن الناس موتاهم بالظهر. (ك٥٦٤١)

٣٥٩٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة، كان فيما ذكر أنه سبي بمكة، فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية، وآخى رسول الله ﷺ بين خباب وبين جبر بن عتيك، وشهد خباب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي خباب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة. (ك٥٦٤٢)

٣٥٩٨ ـ (١) ظهر الكوفة، بفتح الظاء.

٧٠ ـ خريم بن فاتك الأسدي

٣٦٠٠ ـ (ك) عن شباب قال: خريم بن فاتك بن الأخرم بن شداد بن عمرو الأسدي. (ك٦٦٠٦)

٣٦٠١ ـ (ك) عن محمد بن علي قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس رضي الله عنهما: حدثني بحديث يعجبني، قال: حدثني خريم بن فاتك الأسدي، قال: خرجت في إبل لي فأصبتها برق عراقة، فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها، وذلك حدثان خروج النبي ﷺ ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي، قال: وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية، فإذا هاتف يهتف بي ويقول:

ويحك عذ بالله ذي الجلال منزِّل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبال ما هو ذو الحزم من الأهوال
إذ يذكروا الله على الأميال وفي سهول الأرض والجبال
وما وكيل الحق في سفال إلا التقى وصالح الأعمال

قال فقلت:

يا أيها الداعي بما يحيل رشد يرى عندك أم تضليل

فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات
في سور بعد مفصلات محرمات ومحللات
يأمر بالصوم والصلاة ويزجر الناس عن الهنات
قد كن في الأيام منكرات

٣٦٠١ ـ قال الذهبي: لم يصح.

قال فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالك بعثني رسول الله ﷺ من أرض أهل نجدة، قال فقلت: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمن به، فقال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله تعالى، فاعتقلت بعيراً منها، ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقلت: يقضون صلاتهم ثم أدخل، فإني لذاهب أنيخ راحلتي، إذ خرج أبو ذر رضي الله عنه فقال: يقول لك رسول الله ﷺ: (ادخل) فدخلت، فلما رآني قال: (ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمة، أما أنه قد أداها إلى أهلك سالمة)، قلت: رحمه الله، فقال النبي ﷺ: (أجل رحمه الله) فقال خريم: أشهد أن لا إله إلا الله، وحسن إسلامه. (ك٦٦٠٧)

٧١ ـ خزيمة بن ثابت

٣٦٠٢ ـ (ك) عن عروة قال: وخزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم، وهو ذو الشهادتين، يكنى أبا عمارة صاحب راية خطمة يوم الفتح. (ك٥٦٩٤)

٣٦٠٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين، وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وكان لخزيمة أخوان، يقال لأحدهما: دحرج، وللآخر: عبد الله. (ك٥٦٩٦)

٣٦٠٤ ـ (ك) عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كان جدي كافًّا بسلاحه يوم الجمل ويوم صفين، حتى قتل عمار بن ياسر،

فلما قتل عمار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتل عماراً الفئة الباغية)، قال: فسل سيفه، فقاتل حتى قتل. (ك٥٦٩٧)

٧٢ ـ خفاف بن إيماء الغفاري

٣٦٠٥ ـ (ك) عن معمر بن المثنى قال: خفاف بن إيماء بن رحضة بن حربة بن خفاف بن حارثة بن غفار، وقد أسلم أبوه إيماء بن رحضة، وكان من سادات قومه، وقد شهد خفاف بن إيماء الحديبية مع رسول الله ﷺ. (ك٦٥١١)

٧٣ ـ خوات بن جبير

٣٦٠٦ ـ (ك) عن عروة قال: خوات بن جبير بن النعمان بن امرئ القيس، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله ﷺ يوم بدر سهمه وأجره. (ك٥٧٤٤)

٣٦٠٧ ـ (ك) عن جرير قال: سمعت زيد بن أسلم يحدث عن خوات بن جبير: أن النبي ﷺ قال له: (يا أبا عبد الله). (ك٥٧٤٥)

٣٦٠٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك، مات بالمدينة سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة. (ك٥٧٤٦)

٣٦٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس له يقال له: الجناح. (ك٥٧٤٧)

٣٦١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مكنف: أن خوات بن جبير ممن

خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه، فرده رسول الله ﷺ إلى المدينة، وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها، قالوا: وشهد خوات أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني صالح بن خوات بن صالح عن أهله قالوا: مات خوات بن جبير بالمدينة في سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة، وكان ربعة من الرجال. (ك٥٧٤٩)

٧٤ ـ رافع بن خديج

٣٦١١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن أوس، شهد رافع أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رافع أصابه يوم أحد سهم في ترقوته، فقال له رسول الله ﷺ: (إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد؟) فتركها رافع لقول رسول الله ﷺ فكان لا يحس منه شيئاً دهراً، وكان إذا ضحك فاستعرب بدا[١]، فلما كان في خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح، فمات منه.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبيد الله بن الهرير من ولد رافع بن خديج عن عمر بن عبيد الله بن أبي رافع عن بشير بن يسار، قال: مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست

٣٦١١ ـ (١) بدا: أي ظهر السهم.

وثمانين، وحضر ابن عمر جنازته، وكان رافع يكنى: أبا عبد الله ومات بالمدينة. (ك٦٣٧٩)

٣٦١٢ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: توفي رافع بن خديج الحارثي يكنى: أبا عبد الله بالمدينة سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٨٠)

٣٦١٣ ـ (ك) عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج. (ك٦٣٨١)

٣٦١٤ ـ (ك) عن رافع بن خديج: أن رسول الله ﷺ أجازه يوم أحد وجعله في الرماة. (ك٦٣٨٢)

٧٤م ـ رافع بن مالك

٣٦١٥ ـ (ك) عن رافع بن مالك قال: لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه، فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه، قال: فطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته، ورميت بسهم يوم بدر، ففقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء. (ك٥٠٢٤)

٣٦١٦ ـ (ك) عن رافع بن مالك قال: أقبلت يوم بدر، ففقدنا رسول الله ﷺ، فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقالوا: يا رسول الله، فقدناك، فقال: (إن أبا حسن وجد مغصاً في بطنه، فتخلفت عليه). (ك٥٠٢٥)

٧٥ ـ ربيعة بن كعب الأسلمي

٣٦١٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ربيعة بن كعب الأسلمي أسلم وصحب النبي ﷺ قديماً، من أهل الصفة، وكان يخدم رسول الله ﷺ، ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي ﷺ بالمدينة، ويغزو معه حتى قبض، فخرج ربيعة من المدينة فنزل بئر بلاد أسلم، وهي على بريد من المدينة، وبقي ربيعة إلى أيام الحرة، فهلك فيها، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين. (ك٦٢١٦)

٧٦ ـ رفاعة بن رافع الزرقي

٣٦١٨ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني زريق: رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن زريق، وهو نقيب، وذكره أيضاً في تسمية من شهد بدراً. (ك٥٠٢٦)

٣٦١٩ ـ (ك) عن شباب العصفري قال: رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد حارثة، أمه وأم أخيه خلاد بن رافع أم مالك بنت أبي ابن سلول، ومات رفاعة بن رافع حين قام معاوية. (ك٥٠٢٧)

٣٦٢٠ ـ (ك) عن رفاعة بن رافع: وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه خرج وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة، فلما هبطا من الثنية رأيا رجلاً تحت شجرة، قال: وهذا قبل خروج الستة الأنصاريين، قال: فلما رأيناه كلمناه فقلنا: نأتي هذا الرجل

٣٦٢٠ ـ قال الذهبي: فيه يحيى الشجري، صاحب مناكير.

نستودعه حتى نطوف بالبيت، فسلمنا عليه تسليم الجاهلية فرد علينا بسلام أهل الإسلام، وقد سمعنا بالنبي ﷺ فأنكرنا فقلنا: من أنت؟ قال: انزلوا، فنزلنا، فقلنا: أين الرجل الذي يدّعي ويقول ما يقول، فقال: أنا، فقلت: فاعرض علي، فعرض علينا الإسلام وقال: (من خلق السماوات والأرض والجبال؟) قلنا: خلقهن الله، قال: (فمن خلقكم؟) قلنا: الله، قال: (فمن عمل هذه الأصنام التي تعبدونها)؟ قلنا: نحن. قال: (فالخالق أحق بالعبادة أم المخلوق؟ فأنتم أحق أن تعبدكم وأنتم عملتموها، والله أحق أن تعبدوه من شيء عملتموه، وأنا أدعو إلى عبادة الله، وشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وصلة الرحم، وترك العدوان بغصب الناس) قلنا: لا والله لو كان الذي تدعو إليه باطلاً لكان من معالي الأمور ومحاسن الأخلاق، فأمسك راحلتنا حتى نأتي بالبيت، فجلس عنده معاذ بن عفراء، قال: فجئت البيت فطفت وأخرجت سبعة أقداح، فجعلت له منها قدحاً، فاستقبلت البيت فقلت: اللهم! إن كان ما يدعو إليه محمد حقًّا فأخرج قدحه سبع مرات، فضربت بها فخرج سبع مرات، فصحت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فاجتمع الناس عليَّ، وقالوا: مجنون رجل صبأ، قلت: بل رجل مؤمن، ثم جئت إلى أعلى مكة، فلما رآني معاذ قال: لقد جاء رفاعة بوجه ما ذهب بمثله، فجئت وآمنت، وعلمنا رسول الله ﷺ سورة يوسف و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فلما كنا بالعقيق قال معاذ: إني لم أطرق أهلي ليلاً قط، فبِتْ بنا حتى نصبح، فقلت: أبيت ومعي ما معي من الخبر ما كنت لأفعل؟! وكان رفاعة إذا خرج سفراً ثم قدم، عرض قومه. (ك٧٢٤١)

٧٧ ـ ركانة بن عبد يزيد

٣٦٢١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مات ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بالمدينة، في أول إمارة معاوية، سنة أربعين. (ك٥٩٠٢)

٧٨ ـ زيد بن الأرقم الأنصاري

٣٦٢٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وكان يكنى أبا عمرو، وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد، سنة ثمان وستين. (ك٦٢٦٩)

٧٩ ـ زيد بن ثابت

٣٦٢٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو سعيد، ويقال: أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، توفي سنة خمس وأربعين. (ك٥٧٧٦)

٣٦٢٤ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: كانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين. وكانت قبل هجرة رسول الله ﷺ بخمس سنين، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأتي بي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة، فلم أجز في بدر ولا أحد، وأجزت في الخندق.

قال ابن عمر (الواقدي): وكان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعاً كتاب العربية وكتاب العبرانية، وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع

رسول الله ﷺ الخندق، وهو ابن خمسة عشر سنة، وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنه نعم الغلام) وغلبته عيناه يومئذ فرقد، فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا رقاد، نمت حتى ذهب سلاحك) ثم قال رسول الله ﷺ: (من له علم بسلاح هذا الغلام؟) فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله أخذته، قال: (فرده)، فنهى رسول الله ﷺ أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعباً أو جاداً، وكانت راية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم، فأدركه رسول الله ﷺ فأخذها منه فدفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله، بلغك عني شيء؟ قال: (لا، ولكن القرآن يقدم، وكان زيد أكثر أخذاً منك للقرآن).

قال ابن عمر (الواقدي): ومات زيد بن ثابت وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئاً، واختلف في وقت وفاته، والذي عندنا أنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وخمسين سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم. (ك٥٧٧٨)

٣٦٢٥ ـ (ك) عن إبراهيم بن يحيى بن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: توفي أبي زيدُ بن ثابت قبل أن تصفر الشمس، وكان من رأيي دفنه قبل أن أصبح، فجاءت الأنصار فقالت: لا يدفن إلا نهاراً ليجتمع له الناس، فسمع مروان الأصوات، فأقبل يمشي حتى دخل علي، فقال: عزيمة مني أن لا يدفن حتى يصبح، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً: الأولى بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور، وكفناه في ثلاثة أثواب أحدها برد كان كساه إياه معاوية، وصلينا عليه بعد طلوع

الشمس، وصلى عليه مروان بن الحكم، وأرسل إليه مروان بجزور فنحرت، وأطعم الناس، والنساء بكين ثلاثاً. (ك٥٧٨٠)

٣٦٢٦ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: لما مات زيد بن ثابت، قال أبو هريرة: مات اليوم حبر هذه الأمة، ولعل الله يجعل في ابن عباس منه خلفاً. (ك٥٨٠٥)

٣٦٢٧ ـ (ك) عن الشعبي قال: يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضه بعضاً، فكان يقتبس بعضهم من بعض، قال: فقلت للشعبي: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء. (ك٥٨٠٦)

٣٦٢٨ ـ (ك) عن علي بن زيد بن جدعان: أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب، ثم قال: هكذا يدفن العلم. (ك٥٨٠٩)

٣٦٢٩ ـ (ك) عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم لقد دفن اليوم علم كثير. (ك٥٨١٠)

٨٠ ـ زيد بن خالد الجهني

٣٦٣٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وزيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته، فكان أهل المدينة يزعمون أنه أبو عبد الرحمٰن، وقال غيرهم: كان يكنى أبا طلحة. (ك٦٤٠٥)

٣٦٣١ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: زيد بن خالد الجهني يكنى أبا عبد الرحمٰن، مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين، وهو ابن خمس وثمانين. (ك٦٤٠٧)

٨١ ـ زيد بن الخطاب

٣٦٣٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن من ولد زيد بن الخطاب قال: كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة، وقد انكشف المسلمون حتى ظهرت حنيفة على الرجال، فجعل زيد بن الخطاب يقول: أما الرجال فلا رجال، وأما الرجال فلا رجال، ثم جعل يصيح بأعلى صوته: اللهم! إني اعتذر إليك من فرار أصحابي، وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل، وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل رحمة الله عليه، ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة، فقال المسلمون: يا سالم، إنا نخاف أن نؤتى من قبلك، فقال: بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قبلي، وقتل زيد بن الخطاب سنة اثنتي عشرة من الهجرة. (ك٥٠٠٦)

٣٦٣٣ ـ (ك) عن عمر بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب قال: كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت بزيد بن الخطاب فصبرت، وأبصر عمر ﷺ قاتل أخيه زيد، فقال له: ويحك لقد قتلت لي أخاً، ما هبت الصبا إلا ذكرته. (ك٥٠٠٨)

٨٢ ـ سالم مولى أبي حذيفة

٣٦٣٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه قال: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة، كان مولى لثبيتة بنت يعار الأنصارية، وكانت تحت أبي حذيفة فتبناه، وكان يقال سالم بن أبي حذيفة، فلما نزل القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ [الأحزاب:٥] قيل لسالم: مولى أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة، ووجد رأسه عند رجل أبي حذيفة، أو رجل أبي حذيفة عند رأسه.

وقال موسى بن عتبة: هو سالم بن معقل من أهل أصطخر. (ك٥٠٠٠)

٣٦٣٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء ثم جئت، فقال لي: (أين كنت؟) قلت: كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد، لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك، فقام وقمت معه حتى استمع إليه، ثم التفت إلي فقال: (هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا). (ك٥٠٠١)

٣٦٣٦ ـ (ك) عن عروة بن الزبير أنه قال: جعلت أم سالم الأنصارية سالماً مولى أبي حذيفة سائبة لله، وأنه قتل يوم اليمامة وورثت سلاحاً وفرساً، فأرسل إليها عمر بن الخطاب أن خذيه فأنت أحق الناس به، فقالت: لا حاجة لي فيه إني كنت جعلته لله تعالى حين أعتقته، فأخذه عمر ﵁ فجعله في سبيل الله ﷻ. (ك٥٠٠٣)

٣٦٣٧ ـ (ك) عن زيد بن ثابت ﵁ قال: لما قتل سالم مولى أبي حذيفة، قالوا: ذهب ربع القرآن. (ك٥٠٠٤)

٣٦٣٨ ـ (ك) عن عمر ﵁ أنه قال لأصحابه: تمنوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله وأتصدق، وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجداً وجوهراً فأنفقه في سبيل الله وأتصدق، ثم قال عمر: تمنوا، فقالوا: ما ندري يا

٣٦٣٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٦٣٦ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٣٦٣٧ ـ قال الذهبي: على تقدير مضاف حُذف.
٣٦٣٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أمير المؤمنين؟ فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل: أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان. (ك٥٠٠٥)

٨٣ ـ سراقة بن مالك

٣٦٣٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن علي بن كنانة، قال محمد بن عمر: كان سراقة بن مالك يسكن قديداً، مات سنة أربع وعشرين. (ك٦٥٩٦)

٨٤ ـ سعد بن الربيع

٣٦٤٠ ـ (ك) عن عروة: في تسمية المسلمين الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من الأنصار من الحارث بن الخزرج بن الحارث: سعد بن الربيع وهو نقيب، وقد شهد بدراً. (ك٦٥٥١)

٣٦٤١ ـ (ك) عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن الربيع. (ك٦٥٥٢)

٣٦٤٢ ـ (ك) عن أم سعد بنت سعد بن الربيع: أنها دخلت على أبي بكر الصديق فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ من هذه؟ قال: هذه بنت من هو خير مني ومنك، قال: ومن خير مني ومنك إلا رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ تبوأ مقعده في الجنة، وبقيت أنا وأنت. (ك٦٥٥٣)

٣٦٤٢ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

٨٥ ـ سعد القرظ (المؤذن)

٣٦٤٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ، حدثني أبي عن جدي: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يدخل إصبعه في أذنه وقال: (إنه أرفع لصوتك) وأن أذان بلال كان مثنى مثنى وإقامته مفردة، وقد قامت الصلاة مرة مرة، وإنه كان يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ إذا كان الفيء مثل الشراك، وأن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ثم على أصحاب الفساطيط، ثم يبدأ بالصلاة، قبل الخطبة ثم كبر في الأولى سبعاً قبل القراءة، وفي الآخرة خمساً قبل القراءة، ثم خطب الناس، ثم انصرف من الطريق الآخر من طريق بني زريق، فذبح أضحية عند طرف الرقاق بيده بشفرة، ثم خرج إلى دار عمار بن ياسر ودار أبي هريرة بالبلاط.

وكان يخرج إلى العيدين ماشياً، ويرجع ماشياً، وكان يكبر بين أضعاف الخطبة، ويكثر التكبير في الخطبة ويخطب على عصاً، وأن بلالاً كان إذا كبر بالأذان استقبل القبلة ثم يقول: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلٰه إلا الله مرتين، أشهد أن محمداً رسول الله مرتين، ويستقبل القبلة، ثم ينحرف عن القبلة فيقول: حي على الصلاة مرتين، ثم ينحرف عن يسار القبلة فيقول: حي على الفلاح مرتين، ثم يستقبل القبلة فيقول: الله أكبر الله أكبر لا إلٰه إلا الله. (ك٦٥٥٤)

٣٦٤٤ ـ (ك) عن حفص بن عمر بن سعد القرظ: أن أباه وعمومته أخبروه: أن سعد القرظ كان مؤذناً لأهل قباء، فانتقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتخذه مؤذناً لمسجد رسول الله ﷺ. (ك٦٥٥٥)

٨٦ ـ سعيد بن زيد

٣٦٤٥ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من المسلمين مع رسول الله ﷺ من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك. وأمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة، قدم من الشام بعد قدوم رسول الله ﷺ من بدر، فضرب رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: (وأجرك). (ك٥٨٤٧)

٣٦٤٦ ـ (ك) عن عمرو بن علي قال: كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آدم طوالاً أشعر، وكان يكنى أبا الأعور. (ك٥٨٤٩)

٣٦٤٧ ـ (ك) عن ابن عمر: أنه استُصرِخ في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من المدينة يوم الجمعة، فخرج إليه ولم يشهد الجمعة. (ك٥٨٥٠)

٣٦٤٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، كان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل قد فارق دين قومه من قريش، وتوفي وقريش تبني الكعبة، وذلك قبل أن يوحى إلى رسول الله ﷺ بخمس سنين، فروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (يبعث أمة وحده) وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها الناس إلى الإسلام، وشهد سعيد بن زيد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولم يشهد بدراً.

قال ابن عمر(الواقدي): فحدثني عبد الملك بن زيد من ولد

سعيد بن زيد عن أبيه قال: توفي سعيد بن زيد بالعقيق، فحمل على رقاب الرجال، ودفن بالمدينة، ونزل في حفرته سعد بن أبي وقاص وابن عمر، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وكان يوم مات له بضع وسبعون سنة.

قال ابن عمر (الواقدي): وأمه فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن المعوذ بن حيان بن غنيم. (ك٥٨٥١)

٣٦٤٩ ـ (ك) عن ابن سعيد بن زيد قال: بعث معاوية إلى مروان بن الحكم بالمدينة ليبايع لابنه يزيد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل غائب، فجعل ينتظره، فقال رجل من أهل الشام لمروان: ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فإنه كبير أهل المدينة، فإذا بايع بايع الناس، قال: فأبطأ سعيد بن زيد حتى أخذ مروان البيعة، وأمسك سعيد عن البيعة. (ك٥٨٥٣)

٣٦٥٠ ـ (ك) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: غسل سعدٌ سعيدَ بن زيد وحنَّطه، ثم أتى البيت فاغتسل، ثم قال: أما إني لم أغتسل من غسلي إياه، ولكني اغتسلت من الحر. (ك٥٨٥٤)

٣٦٥١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن الحصين: أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا: يا رسول الله، تستغفر لزيد؟ قال: (نعم)، فاستغفر له وقال: (إنه يبعث أمة وحده). (ك٥٨٥٦)

٨٧ ـ سعيد بن عامر بن حذيم

٣٦٥٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وكان ولاه عمر بعض أجناد الشام فمات وهو على عمله بالشام سنة عشرين. (ك٥٢٥٣)

٣٦٥٣ ـ (ك) عن زيد بن أسلم: أن عمر ﷺ قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يحبونك؟ قال: أراعيهم وأواسيهم، فأعطاه عشرة آلاف فردها وقال: إن لي أعبداً وأفراساً وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، فقال عمر: لا تفعل، إن رسول الله ﷺ أعطاني مالاً دونها فقلتُ نحواً مما قلتَ فقال لي: (إذا أعطاك الله مالاً لم تسأله ولم تشره نفسك إليه، فخذه فإنما هو رزق الله أعطاك إياه). (ك٥٢٥٤)

٨٨ ـ سعيد بن يربوع المخزومي

٣٦٥٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم، ويكنى أبا هود، أسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين خمسين بعيراً.

قال محمد بن عمر: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: جاء عمر بن الخطاب يوماً إلى منزل سعيد بن يربوع فعزاه بذهاب بصره، وقال: لا تدع الجمعة، ولا الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، قال: ليس لي قائد، قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السبي.

قال: وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم توفي ابن مائة وعشرين سنة. (ك٦٠٧٦)

٣٦٥٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر المخزومي سنة خمس وخمسين، وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة.

قال مصعب: وكان اسمه في الجاهلية صرماً، فسماه رسول الله ﷺ سعيداً، واسمُ أمه هند. (ك٦٠٧٧)

٨٩ ـ سفيان بن عوف الغامدي

٣٦٥٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وسفيان بن عوف الغامدي من أهل حمص صحب رسول الله ﷺ، وكان له بأس ونجدة وسخاء، وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي، فقتل وسبى، وكان ممن قتل حسان بن حسان البكري، أخا الحارث بن حسان الوافد على النبي ﷺ مع قيلة بنت مخرمة، فخطب علي رضي الله عنه وقال في خطبته: إن أخا غامد قد أغار على هيت والأنبار، وكان على الصوائف في أيام معاوية، وكان معاوية يعظم أمره، ويقول: إنه كان يحمل في المجلس الواحد على ألف قارح، واستعمل معاوية بعده على الصوائف ابن مسعود الفزاري، فقيل:

أقم يا ابن مسعود قناة صليبة ... كما كان سفيان بن عوف يقيمها
وسم يا ابن مسعود مداين قيصر ... كما كان سفيان بن عوف يسومها
وسفيان قرم من قروم قبيلة ... به تيم وما في الناس حي يضيمها

(ك٥٨٨٥)

٩٠ ـ سفينة مولى رسول الله ﷺ

٣٦٥٧ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر: أن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها، فركبت لوحاً من ألواحها، فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد، فأقبل إلي يريدني، فقلت:

٣٦٥٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه، وأقبل إلي فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة، ووضعني على الطريق وهمهم، فظننت أنه يودعني، فكان ذلك آخر عهدي به. (ك٤٢٣٥، ٦٥٥٠)

٩١ ـ سلمان بن عامر الضبي

٣٦٥٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سلمان بن عامر بن أوس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، نزل البصرة وله دار بحضرة مسجد الجامع، وبها توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. (ك٦٥٥٩)

٣٦٥٩ ـ (ك) عن سلمان بن عامر الضبي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف، ويفي بالذمة ولم يدرك الإسلام، فهل له في ذلك من أجر؟ قال: (لا)، فلما وليت قال: (علي بالشيخ) فقال لي: (يكون ذلك في عقبك، فلن يذلوا أبداً، ولن يخزوا أبداً، ولن يفتقروا أبداً). (ك٦٥٦٠)

٩٢ ـ سلمة بن الأكوع

٣٦٦٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سلمة بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى، ذكر عنه أنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات، يؤمره رسول الله ﷺ علينا.

قال: وسمعت أن سلمة كان يكنى: أبا إياس، قال: وحدثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة قال: توفي أبي سلمة بن الأكوع

بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة. (ك٦٣٨٣)

٣٦٦١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وسلمة بن الأكوع يكنى أبا سنان، توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٨٤)

٩٣ ـ سلمة بن سلامة بن وقش

٣٦٦٢ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جمح بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس. (ك٥٧٦٠)

٣٦٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وسلمة بن سلامة بن وقش ويكنى أبا عوف، شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين، في قول جميعهم، وقالوا بأجمعهم: شهد سلمة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة خمس وأربعين، وهو ابن سبعين سنة، ودفن بالمدينة. (ك٥٧٦٢)

٣٦٦٤ ـ (ك) عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله ﷺ: أنه دخل على رسول الله ﷺ على وضوء، فأكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة، فقال له جبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، ولكن رأيت رسول الله ﷺ وخرجنا من دعوة دعينا لها، ورسول الله ﷺ على وضوء، فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول الله؟ قال: (بلى، ولكن الأمر يحدث) وهذا مما قد حدث.

قال الليث بن سعد: فحدثني زيد بن جبيرة، عن أبيه جبيرة بن

٣٦٦٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

محمود: أن جده سلمة كان آخر أصحاب النبي ﷺ وفاة، إلا أن يكون أنس بن مالك، فإنه بقي بعده. (ك٥٧٦٥)

٣٦٦٥ ـ (ك) عن عروة قال: لقي رسول الله ﷺ رجلاً من أهل البادية وهو يتوجه إلى بدر، لقيه بالروحاء، فسأله القوم عن خبر الناس؟ فلم يجدوا عنده خبراً، فقالوا له: سلم على رسول الله ﷺ، فقال: أوَفيكم رسول الله؟ قالوا: نعم، قال الأعرابي: فإن كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه؟ فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلاماً حدثاً: لا تسأل رسول الله ﷺ، أنا أخبرك نزوت عليها، ففي بطنها سخلة منك، فقال رسول الله ﷺ: فحشت على الرجل يا سلمة، ثم أعرض رسول الله ﷺ عن الرجل، فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا، واستقبلهم المسلمون بالروحاء يهنؤونهم، فقال سلمة بن سلامة: يا رسول الله، ما الذي يهنؤونك؟ والله إن رأينا عجائز صلعاً كالبدن المعلقة فنحرناها، فقال رسول الله ﷺ: (إن لكل قوم فراسة، وإنما يعرفها الأشراف). (ك٥٧٦٧)

٩٤ ـ سلمة بن هشام بن المغيرة

٣٦٦٦ ـ (ك) عن الواقدي: كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وعطشه، فكان رسول الله ﷺ يدعو له في الصلاة والقنوت. (ك٥٠٩٣)

٣٦٦٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ثم إن سلمة بن هشام أفلت بعد ذلك، فلحق برسول الله ﷺ بالمدينة وذلك بعد

٣٦٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

الخندق، فقالت أمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة:

لا هم رب الكعبة المحرمة   أظهر على كل عدو سلمه
له يدان في الأمور المبهمة   كف بها يعطي وكف منعمه

فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى قُبض رسول الله ﷺ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر ﵁ الجيوش لجهاد الروم، فقتل سلمة ﵁ شهيداً بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر ﵁. (ك٥٠٩٤)

٩٥ ـ سليمان بن صرد الخزاعي

٣٦٦٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون، وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة، ويكنى أبا مطرف، أسلم وصحب النبي ﷺ وكان اسمه يسار، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ سليمان، وكانت له سن عالية وشرف في قومه، ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون، وشهد مع أمير المؤمنين علي ﵁ صفين، ثم إنه خرج يطلب دم الحسين بن علي ﵄ وتحت رايته أربعة آلاف رجل، فقتل سليمان بن صرد في تلك الوقعة، وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة. (ك٦٢٥٥)

٣٦٦٩ ـ (ك) عن محمد بن إسماعيل البخاري قال: قتل المختارُ بن أبي عبيد سليمانَ بن صرد هذا، بعد أن قتل سليمان بن صرد عبيدَ الله بن زياد. (ك٦٢٥٦)

٣٦٧٠ ـ (ك) عن علي بن عبد الله المديني قال: قتل سليمان بن صرد عبيدَ الله بن زياد. (ك٦٢٥٧)

٩٦ ـ سهل بن عبد الله الساعدي

٣٦٧١ ـ (ك) عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثنا أبي، عن أبيه: أنه كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله ﷺ سهلاً. (ك٦٤٣٦)

٣٦٧٢ ـ (ك) عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد الأنصاري: وكان قد أدرك رسول الله ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة. (ك٦٤٣٩)

٣٦٧٣ ـ (ك) عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة ابن الزبير، فاطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه. (ك٦٤٤٠)

٣٦٧٤ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أحدثهم عن رسول الله ﷺ وهم يقولون هكذا وهكذا، ولو قَد مِتُّ ما سمعوا أحداً يقول سمعت رسول الله ﷺ. (ك٦٤٤١)

٣٦٧٥ ـ (ك) عن أبي مودود قال: رأيت سهل بن سعد أبيض[1] لحيته، وقد حف شاربه. (ك٦٤٤٢)

٣٦٧٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما. قال الذهبي: يريد بالمدينة، وإلا فقد كان أنس باقياً بالبصرة.

٣٦٧٥ ـ (١) لعله: «ابيضت».

٣٦٧٦ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات سهل بن سعد الساعدي يكنى أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين، وهو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، وهو ابن مائة سنة. (ك٦٤٤٤)

٩٧ ـ سهيل بن بيضاء

٣٦٧٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: سهيل بن بيضاء هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر، وبيضاء أمه، وهي اسمها: دعد بنت سعيد بن سهم. (ك٦٦٤٣)

٣٦٧٨ ـ (ك) عن عروة في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب: سهيل بن بيضاء، وفي تسمية من شهد بدراً من قريش، ثم من بني الحارث بن فهر: سهيل بن بيضاء. (ك٦٦٤٤)

٩٨ ـ سهل بن حنيف

٣٦٧٩ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو، وزعموا أنه يقال له: بجدع. (ك٥٧٣١)

٣٦٨٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة: أبو ثابت، مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٥٧٣٢)

٣٦٨١ ـ (ك) عن سهل بن حنيف قال: جاء علي إلى فاطمة رضي الله عنهما

يوم أحد فقال: أمسكي سيفي هذا فلقد أحسنت به الضرب اليوم، فقال رسول الله ﷺ: (إن كنت أحسنت به القتال، فقد أحسنه: عاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة). (ك٥٧٣٩)

٣٦٨٢ ـ (ك) عن الزهري: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وكان من كبار الأنصار الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٧٤٠)

٣٦٨٣ ـ (ك) عن سهل بن حنيف قال: قال لي رسول الله ﷺ: (أنت رسولي إلى مكة فأقرئهم مني السلام، وقل لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم بثلاث: لا تحلفوا بآبائكم، وإذا خلوتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعر). (ك٥٧٤٣)

٣٦٨٤ ـ (ك) عن صالح، عن عاصم بن عمر في مؤاخاة رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار من بني هاشم علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف رضي الله عنهما.

قال محمد بن عمر: وشهد سهل بن حنيف بدراً وأحداً. وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس عنه، وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (نبلوا سهلاً، فإنه سهلٌ) قال: وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين.

قال ابن عمر (الواقدي) بسنده: مات سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صفين سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٥٧٣٤)

٣٦٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن معقل: أن علياً رضي الله عنه صلى على

سهل بن حنيف، فكبر عليه ستاً، ثم التفت إلينا فقال: إنه من أهل بدر. (ك٥٧٣٥)

٣٦٨٦ ـ (ك) عن أبي أمامة بن سهل قال: قال لي أبي: يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه إلى رأس المشرك، فيقع رأسه عن جسده، قبل أن يصل إليه. (ك٥٧٣٦)

٩٩ ـ سهيل بن عمرو

٣٦٨٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سهيل بن عمرو يكنى أبا يزيد. (ك٥٢٢٤)

٣٦٨٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سهيل بن عمرو من أشراف قريش ورؤسائهم، وشهد بدراً مع المشركين، فأسره مالك بن الدخشم فقال:

أسرت سهيلاً فلم أبتغي ... به غيره من جميع الأمم
وخندف تعلم أن الفتى ... سهيلا فتاها إذا ما انتظم
ضربت بذي الشفر حتى انحنى ... وأكرهت نفسي على ذي النعم

قال: ومن ولده عبد الله وهو من المهاجرين الأولين وشهد بدراً، وأبو جندل وقد صحب النبي ﷺ، وعتبة الأصغر.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثني إسحاق بن حازم بن عبد الله بن مقسم، عن جابر رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ورسول الله ﷺ على راحلته فأجلسه بين يديه، وسهيل بن عمرو

٣٦٨٦ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

مجبوب يداه إلى عنقه، قال سهيل: ولما دخل رسول الله ﷺ مكة اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي، وأرسلت إلى عبد الله: أن اطلب لي جواراً من محمد ﷺ، فإني لا آمن أن أُقتل، فذهب عبد الله إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أبي تؤمِّنه؟ قال: (نعم، هو آمنٌ بأمان الله، فليظهر)، ثم قال رسول الله ﷺ لمن حوله: (من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد إليه[1]، فلعمري إن سهيلاً له عقل وشرف، وما مثل سهيل جهل الإسلام) فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله براً صغيراً وكبيراً، وكان سهيل يقبل ويدبر آمناً، وخرج مع رسول الله ﷺ وهو مشرك، حتى أسلم بالجعرانة، فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل، وقد روى سهيل بن عمرو عن رسول الله ﷺ. (ك٥٢٢٥)

٣٦٨٩ ـ (ك) عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره[1] أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله عمره في أهله)، قال سهيل: وأنا مرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبداً، فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة. (ك٥٢٢٦)

٣٦٩٠ ـ (ك) عن الحسن قال: حضر أناس باب عمر وفيهم: سهيل بن عمرو، وأبو سفيان بن حرب، والشيوخ من قريش، فخرج

٣٦٨٨ ـ (١) الذي في «مغازي الواقدي»: فلا يشد النظر إليه.

٣٦٨٩ ـ (١) الذي في «الطبقات الكبرى»: ليالي أغزانا أبو بكر.

آذنُه فجعل يأذن لأهل بدر كصهيب وبلال وعمار، قال: وكان والله بدرياً وكان يحبهم، وكان قد أوصى به. فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم قط أنه يؤذن لهذه العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهل بن عمرو ـ ويا له من رجل ما كان أعقله ـ: أيها القوم، إني والله قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم، دعي القوم ودعيتم، فأسرعوا وأبطأتم، أما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما يرون أشد عليكم فوتاً من بابكم هذا الذي تنافسون عليه، ثم قال: إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون، ولا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه، عسى الله ﷻ أن يرزقكم الجهاد والشهادة، ثم نفض ثوبه، فقام فلحق بالشام.

قال الحسن: صدق والله، لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه. (ك٥٢٢٧)

٣٦٩١ ـ (ك) عن الحسن بن محمد قال: قال عمر للنبي ﷺ: يا رسول الله، دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو، فلا يقوم خطيباً في قومه أبداً، فقال: (دعه، فلعله أن يسرك يوماً)، قال سفيان: فلما مات النبي ﷺ نفر أهل مكة، فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال: من كان محمد ﷺ إلٰهَهُ فإن محمداً قد مات، والله حي لا يموت. (ك٥٢٢٨)

١٠٠ ـ سواد بن قارب الأزدي

٣٦٩٢ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد، إذ مر رجل في مؤخر المسجد، فقال

٣٦٩٢ ـ قال الذهبي: الإسناد منقطع.

رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: لا، فمن هو؟ قال: سواد بن قارب، وهو رجل من أهل اليمن من بيت فيهم شرف وموضع، وهو الذي أتاه رئيه بظهور النبي ﷺ، فقال عمر: عليَّ به، فدعي به فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: فأنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين، ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: يا سبحان الله، والله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ﷺ.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئي فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب، فافهم واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول الله ﷺ من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتجساسها ... وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك إلى رأسها

قال: فلم أرفع بقوله رأساً، وقلت: دعني أنم فإني أمسيت ناعساً، فلما أن كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال: ألم أقل يا سواد بن قارب: قم فافهم واعقل إن كنت تعقل؟ قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم بين رواياها وحجابها

قال: فلم أرفع رأساً، فلما أن كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل: إنه قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وأخبارها وشدها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذنابها

قال: فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتي، فانطلقت متوجهاً إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق، أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد، فعقلت ناقتي ودخلت، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر رضي الله عنه: ادنه، فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: هات فأخبرني بإتيانك رئيك فقال:

أتاني نجي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول الله من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فاشهد أن الله لا رب غيره وأنك مأمون على كل غالب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى وإن كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعاً يوم لا ذي شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً، حتى رئي في وجوههم، قال: فوثب عمر فالتزمه وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك. (ك٦٥٥٨)

١٠١ ـ شداد بن أوس الأنصاري

٣٦٩٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام، يكنى أبا يعلى، وكان نزل بفلسطين، ومات سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين. (ك٦١٣٩)

١٠٢ ـ شداد بن الهاد

٣٦٩٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: ومن حلفاء بني هاشم من غير أهل بدر شداد بن الهاد، وشداد سِلْفٌ[١] لرسول الله ﷺ، كانت عنده سلمى بنت عميس، خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. (ك٦٥٢٦)

٣٦٩٥ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: شداد بن الهاد بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن نمير بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكرة، واسم الهاد أسامة، وهو أبو عبد الله بن شداد بن الهاد، تحول إلى الكوفة. (ك٦٦٢٩)

وعن أبي عبيدة ـ فذكر هذا النسب ـ وقال: إنما سمي الهاد لأنه كان يهدي إلى الطريق. (ك٦٦٣٠)

٣٦٩٤ ـ (١) السلف: زوج أخت الزوجة، وسلمى بنت عميس أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها.

١٠٣ ـ شرحبيل ابن حسنة

٣٦٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: شرحبيل ابن حسنة قيل: أمه كانت تحت سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع وهاجرت مع سفيان، وأما أبو شرحبيل فهو عبد الله بن المطاع بن عمرو من اليمن، وسفيان هذا هو جميل بن معمر، وكان يقال لجميل: ذو القلبين من عقله، حتى قال الله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب:٤]، وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، ومات شرحبيل ابن حسنة يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان عشرة. (ك٥٢٠١)

٣٦٩٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وشرحبيل ابن حسنة، وحسنة أمه وهي عدولية، وأبو شرحبيل عبد الله بن المطاع بن عمرو من كندة، حليف لبني زهرة يكنى أبا عبد الله، وهو من مهاجري الحبشة الهجرة الثانية. (ك٥٢٠٢)

٣٦٩٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى الحبشة: شرحبيل ابن حسنة، هاجرت أمه حسنة إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع. (ك٥٢٠٣)

٣٦٩٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن عبد العزيز، وأمه حسنة، وولاؤها لعثمان بن حبيب، وتوفي شرحبيل ابن حسنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن سبع وستين سنة. (ك٥٢٠٤)

٣٧٠٠ ـ (ك) عن عروة: أن النجاشي بعث أم حبيبة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة. (ك٥٢٠٥)

٣٧٠١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان شرحبيل ابن حسنة ﵁ من أصحاب رسول الله ﷺ، وغزا معه غزوات، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصديق ﵁ على الشام. (ك٥٢٠٦)

١٠٤ ـ الصعب بن جثامة الليثي

٣٧٠٢ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن سلمى بن ليث، وأم الصعب: زينب بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أخت أبي سفيان، واسمها فاختة بنت حرب، وكان ينزل ودَّان. (ك٦٦٢١)

١٠٥ ـ صعصعة بن معاوية

٣٧٠٣ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: صعصعة بن معاوية بن حصين بن عمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، عم الأحنف بن قيس. (ك٦٥٧٠)

١٠٦ ـ صعصعة بن ناجية المجاشعي

٣٧٠٤ ـ (ك) عن معمر بن المثنى قال: صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم جد الفرزدق بن غالب، وفد على النبي ﷺ. (ك٦٥٦١)

٣٧٠٥ ـ (ك) عن صعصعة بن ناجية المجاشعي، وهو جد الفرزدق بن غالب، قال: قدمت على النبي ﷺ فعرض علي الإسلام، فأسلمت وعلمني آيات من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إني عملت

أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر؟ قال: (وما عملت؟) فقلت: ضلت ناقتان لي عشراوان فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما، فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً، فقلت: أحسستم ناقتين عشراوين فأناديهما، فقال مقسم بن دارم: قد أصبنا ناقتيك وبعناهما، وقد نعش الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب من مضر، فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر: ولدت ولدت، قال: وما ولدت؟ إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا، وإن كانت جارية فادفنيها، فقالت: جارية، فقلت: وما هذه المولودة؟ قال: ابنة لي، فقلت: إني أشتريها منك، فقال: يا أخا بني تميم أتبيع ابنتك وإني رجل من العرب من مضر، فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها، بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها، قال: بم تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين وولدهما، قال: وتزيدني بعيرك هذا، قلت: نعم على أن ترسل معي رسولاً فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليه البعير، فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب، وظهر الإسلام، وقد أحييت بثلاثمائة وستين من الموؤودة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ: (تم لك أجره إذ منَّ الله عليك بالإسلام) قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات ... فأحيا الوئيد فلم يوأد

(ك٦٥٦٢)

٣٧٠٦ ـ (ك) عن صعصعة بن ناجية قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ربما فضلت لي الفضلة خبأتها

للنائية وابن السبيل، فقال رسول الله ﷺ: (أمك وأباك أختك وأخاك أدناك أدناك). (ك٦٥٦٣)

١٠٧ ـ صفوان بن أمية

٣٧٠٧ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: ومات أبو أهيب صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان إسلامه عند الفتح، مات سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٨١١)

١٠٨ ـ صفوان بن المعطل السلمي

٣٧٠٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم، وله دار بالبصرة في سكة المربد، توفي بالجزيرة بناحية شمشاط وقبره هناك. (ك٦٢٠٢)

٣٧٠٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وكان صفوان بن المعطل يكنى أبا عمرو، وأسلم قبل غزوة المريسيع، وشهدها مع رسول الله ﷺ، وشهد مع رسول الله ﷺ بعدها الخندق والمشاهد كلها، وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ بذي الجدر، ومات صفوان بن المعطل بشمشاط سنة ستين. (ك٦٢٠٣)

٣٧١٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه، وقال صفوان حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني ... فإنني غلام إذا هوجيت لست بشاعر
ولكنني أحمي حماي وأشتفي ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

قالت عائشة ﵂: وفر صفوان، وجاء حسان يستعدي عند رسول الله ﷺ فسأله رسول الله ﷺ أن يهب منه ضربة صفوان إياه، فوهبها لرسول الله ﷺ فعوضه رسول الله ﷺ حائطاً من نخل عظيم، وجارية رومية تدعى سيرين، فباع حسان الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم. (ك٦٢٠٦)

١٠٩ ـ الضحاك بن قيس الأكبر

٣٧١١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر، وأمه: أميمة بنت ربيعة من كنانة، وهي أيضاً أم أخته فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، هما لأب وأم. (ك٦٢٣٠)

٣٧١٢ ـ (ك) عن الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جده وأبي اليقظان وغيرهما قالوا: قدم ابن زياد الشام، وقد بايع أهل الشام عبد الله بن الزبير ما خلا أهل الجابية، فبايع ابن زياد ومن هناك كان من بني أمية ومواليهم مروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ثم سار إلى الضحاك بن قيس، فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا عشرين يوماً، ثم كانت الهزيمة على الضحاك بن قيس وأصحابه، وذلك في ذي الحجة من سنة أربع وستين، فقُتل الضحاك بن قيس وناس كثير من قيس. (ك٦٢٣١)

٣٧١٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان الضحاك بن

قيس الأكبر يكنى أبا أنيس، قُبض رسول الله ﷺ والضحاك غلام لم يبلغ.

قال الحاكم: فقد صحت له عن رسول الله ﷺ روايات ذكر فيها سماعه من رسول الله ﷺ. (ك٦٢٣٢)

١١٠ ـ ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر

٣٧١٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه: أن ضرار بن الأزور الشاعر اسم الأزور: مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة، وكان ضرار فارساً شاعراً شهد يوم اليمامة، فقاتل أشد القتال، حتى قطعت ساقاه جميعاً فجعل يجثو على ركبتيه، ويقاتل وتطؤه الخيل حتى غلبه الموت. (ك٥٠٣٩)

٣٧١٥ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قتل ضرار بن الأزور الأسدي يوم أجنادين. (ك٥٠٤٠)

٣٧١٦ ـ (ك) عن ابن عباس: أن ضرار بن الأزور ﷺ لما أسلم أتى النبي ﷺ، فأنشأ يقول:

تركت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالا
وكري المحبر في غمرة ... وجهدي على المسلمين القتالا
وقالت جميلة بددتنا ... وطرحت أهلك شتى شمالا
فيا رب لا أغبنن صفقتي ... فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال رسول الله ﷺ: (ما غبنت صفقتك يا ضرار). (ك٥٠٤٢)

٣٧١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١١٠م ـ طارق بن شهاب

٣٧١٧ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر. (ك٤٤٧٤)

١١١ ـ الطفيل بن عمرو الدوسي

٣٧١٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أسلم الطفيل بن عمرو وتبع رسول الله ﷺ بمكة، ثم رجع إلى قومه من أرض دوس، فلم يزل مقيماً بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأحد والخندق، حين قدم بمن أسلم معه من قومه ورسول الله ﷺ بخيبر، ثم لحق برسول الله ﷺ بخيبر، فأسهم لهم مع المسلمين. (ك٥١٣١)

٣٧١٩ ـ (ك) عن الطفيل بن عمرو رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله، اجعلنا ميمنتك، واجعل شعارنا: يا مبرور، ففعل ﷺ، فشعار الأسد كلها إلى اليوم: يا مبرور. (ك٥١٣٢)

٣٧٢٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة الأزدي، وكان أبوه الطفيل بن عمرو مع رسول الله ﷺ حتى قبض، فلما ارتدت العرب، خرج فجاهد حتى فرغ المسلمون من طليحة وأرض نجد كلها، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل، فخرج عمرو بن الطفيل فجرح وقطعت يده ثم استبلّ[1] وصحت يده، فبينا هو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ أُتي بطعام فتنحى عنه، فقال عمر: ما لك،

٣٧١٩ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

٣٧٢٠ ـ (١) استبل: برأ من مرضه.

تنحيت بمكان يدك؟ قال: أجل، قال: لا والله لا أذوقه حتى تسوط بيدك فيه، فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك. ثم خرج عام اليرموك في عهد عمر ﵁ مع المسلمين فقتل شهيداً ﵁. (ك٥١٣٣)

١١٢ ـ طليب بن عمير بن وهب

٣٧٢١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه قال: يكنى أبا عدي وكان من مهاجرة الحبشة في قول جميع أهل السير، وشهد بدراً، وقتل يوم أجنادين بالشام شهيداً، في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وهو ابن خمس وثلاثين سنة. (ك٥٠٤٦)

٣٧٢٢ ـ (ك) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثم دخل فخرج على أمه[1]، وهي أروى بنت عبد المطلب فقال: تبعت محمداً وأسلمت لله رب العالمين جل ذكره، فقالت أمه: إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه، ولذببنا عنه، قال فقلت: يا أماه، وما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه؟ فقد أسلم أخوك حمزة، فقالت: أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن. قال قلت: أسألك بالله إلا أتيتِه فسلمتِ عليه وصدقتِه، وشهدتِ أن لا إلٰه إلا الله، قالت: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ، وكانت بعدُ تعضد النبي ﷺ بلسانها، وتحض ابنها على نصرته وبالقيام بأمره. (ك٥٠٤٧)

٣٧٢٢ ـ (١) الذي في المراجع الأخرى: «ثم خرج فدخل على أمه».

١١٣ ـ عائذ بن عمرو المزني

٣٧٢٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن رواحة بن لبيبة بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو، يكنى: أبا هبيرة، مات في إمرة ابن زياد وله بالبصرة دار مشهورة. (ك٦٤٨٥)

٣٧٢٤ ـ (ك) عن عائذ بن عمرو المزني قال: أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حنين، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري، تناول النبي ﷺ فسلت الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي[1]، ثم دعا لي.

قال حشرج: فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره، وإذا غرة سائلة كغرة الفرس. (ك٦٤٨٦)

١١٤ ـ عاصم بن عدي الأنصاري

٣٧٢٥ ـ (ك) عن عروة قال: خرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان يوم بدر، فرده رسول الله ﷺ، وضرب له بسهم مع أصحاب بدر. (ك٥٧٦٨)

٣٧٢٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن خثيم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن هتم بن بلي بن

٣٧٢٤ ـ قال الذهبي: في إسناده مجهولان.

(١) الثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة (لسان العرب).

عمرو بن الحاف بن قضاعة، وكان يكنى أبا عمرو ويقال: أبو عبد الله.

قال ابن عمر (الواقدي): عن عاصم بن عدي: أن رسول الله ﷺ لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم، فضرب له بسهم[1] وأجره، فكان ممن شهدها.

وشهد عاصم بن عدي أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان عاصم إلى القصر ما هو، ومات سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية، وهو ابن خمس عشرة ومائة. (ك٥٧٧٠)

٣٧٢٧ ـ (ك) عن عاصم بن عدي قال: اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام حنين فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا عاصم، ما ذئبان عاديان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لدينه. (ك٥٧٧١)

١١٥ ـ عامر بن ربيعة

٣٧٢٨ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان أولَ من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة، وكان أولَ من قدمها بعد أبي سلمة عامرُ بن ربيعة. (ك٥٥٣٢)

٣٧٢٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان، وذكر النسب إلى معد بن عدنان، وكان حليفاً للخطاب بن نفيل، ولما حالفه عامر بن ربيعة تبناه الخطاب، وكان يقال له:

٣٧٢٦ ـ (١) بسهمه.

عامر بن الخطاب حتى أنزل الله تعالى ذكره: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأَبَآئِهِمۡ﴾ فألحق بأبيه ورجع إلى نسبه.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني محمد صالح بن رومان قال: أسلم عامر بن ربيعة قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها، وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة العدوية، أخت سليمان بن أبي حثمة، وآخى رسول الله ﷺ بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن شريح الأنصاري، وكان عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي بعدما قتل عثمان رضي الله عنه، وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت. (ك٥٥٣٣)

٣٧٣٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: لما أخذ الناس في الطعن على عثمان قام أبي من الليل ثم صلى ودعا، وقال: اللهم! قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك، فما خرج ولا أصبح إلا بجنازته. (ك٥٥٣٤)

٣٧٣١ ـ (ك) عن سعيد بن عفير قال: مات سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين عامر بن ربيعة العدوي. (ك٥٥٣٥)

١١٦ ـ عبادة بن الصامت

٣٧٣٢ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية السبعين الذين شهدوا العقبة قال: ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن بهز بن ثعلبة بن غنم بن سالم، نقيب

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. (ك٥٥١٠)

٣٧٣٣ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: عبادة بن الصامت بدري أحدي شجري عقبي نقيب. (ك٥٥١٢)

٣٧٣٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقات فقال: (يا أبا الوليد). (ك٥٥١٤)

٣٧٣٥ ـ (ك) عن مكحول قال: كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان ببيت المقدس، وكان عبادة يكنى أبا الوليد. (ك٥٥١٦)

٣٧٣٦ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت: أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار، ما لكم لا تأتوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا على النواضح، قال: أمضيناها يوم بدر مع رسول الله ﷺ. (ك٥٥١٨)

٣٧٣٧ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: مات عبادة بن الصامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. (ك٥٥٢١)

٣٧٣٨ ـ (ك) عن الهيثم بن عدي قال: توفي عبادة بن الصامت ببيت المقدس، ودفن بها سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. (ك٥٥٢٢)

٣٧٣٩ ـ (ك) عن قبيصة بن ذؤيب: أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء ثم قال له: لا أساكنك بأرض، فرحل إلى المدينة، فقال

٣٧٣٤ ـ قال الذهبي: منقطع.

له عمر: ما أقدمك إليَّ لا يفتح الله أرضاً لست فيها أنت وأمثالك، فانصرف لا إمرة لمعاوية عليك. (ك٥٥٢٣)

٣٧٤٠ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت قال: وكان قد غزا مع رسول الله ﷺ ست غزوات. (ك٥٥٢٤)

٣٧٤١ ـ (ك) عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقه في دين الله. (ك٥٥٢٥)

١١٧ ـ عبد الرحمٰن بن أبي بكر

٣٧٤٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كان عبد الرحمٰن بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا محمد، وأمه وأم عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عبد مناف، أسلمت أم رومان وحسن إسلامها، وقال فيها رسول الله ﷺ: (من أحب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين، فلينظر إلى أم رومان) توفيت أم رومان في ذي الحجة سنة ست من الهجرة. (ك٦٠٠٠)

٣٧٤٣ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: كان اسم عبد الرحمٰن بن أبي بكر عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن، ويكنى أبا محمد، وكان شهد فتح دمشق، فنفله عمر ليلى بنت الجودي، حين فتح دمشق وكان لها عاشقاً. (ك٦٠٠١)

٣٧٤٤ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق أنهم خرجوا إلى الشام في ركب من أهل مكة يمتارون، فأتوا امرأة يقال لها: ليلى، فرأوا من هيئتها وجمالها، فرجع عبد الرحمٰن بن أبي بكر وهو يشبب بها.

تذكرت ليلى والسماوة دونها فما لابنة الجودي ليلى وما ليا
وإني أعاطي قبلة حارثية تحل ببصرى أو تحل الجوابيا

فلما كان زمن خالد بن الوليد وافتتح الشام أصابوها فيما أصابوا من السبي، فكلم عبد الرحمٰن بن أبي بكر فيها خالداً، فكتب في ذلك إلى أبي بكر ﵁، فكتب أبو بكر يعطوها إياه[1]. (ك٦٠٠٢)

٣٧٤٥ ـ (ك) عن علي بن زيد بن جدعان: أن عبد الرحمٰن بن أبي بكر في فتية من قريش هاجروا إلى النبي ﷺ قبل الفتح. (ك٦٠٠٣)

٣٧٤٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق لم يزل على دين قومه في الشرك حتى شهد بدراً مع المشركين ودعا إلى البراز، فقام إليه أبوه أبو بكر ﵁ ليبارزه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: (متعنا بنفسك) ثم إن عبد الرحمٰن أسلم في هدنة الحديبية، وكان يكنى أبا عبد الله، ومات سنة ثلاث وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وكان لعبد الرحمٰن ولد يقال له أبو عتيق، ويقال لولده: بنو أبي عتيق. (ك٦٠٠٤)

٣٧٤٧ ـ (ك) عن معمر، عن أيوب قال: قال عبد الرحمٰن بن أبي بكر لأبي بكر ﵁: قد رأيتك يوم أحد فصفحت عنك، فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك لم أصفح عنك. (ك٦٠٠٥)

٣٧٤٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر فجاءة، وكنيته أبو عبد الله، مات سنة ثلاث وخمسين. (ك٦٠٠٦)

٣٧٤٤ ـ (١) الأصح أن يقال: «أن يعطوه إياها».

٣٧٤٩ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمٰن بن أبي بكر بالحُبشيِّ على بريد من مكة، فلما حجت عائشة ﵂ أتت قبره فبكت وقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم ردت إلى مكة وقالت: أما والله لو شهدتك لدفنتك حيث مت. (ك٦٠١٣)

٣٧٥٠ ـ (ك) عن صفية بنت شيبة قالت: قدمت عائشة ﵂ فأتيتها أعزيها بأخيها عبد الرحمٰن بن أبي بكر، فقالت: رحم الله أخي، إن أكثر ما أجد في نفسي أنه لم يدفن حيث مات، قالت: وكان أخوها قد توفي بالحُبشيِّ، فخرجت إليه فئة قريش فحملوه إلى أعلى مكة. (ك٦٠٠٧)

٣٧٥١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمٰن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام. (ك٦٠١٠)

٣٧٥٢ ـ (ك) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه: أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلَّت عند بيت النبي ﷺ وهي صحيحة فسجدت، فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت، إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمٰن بن أبي بكر، رقد في مقيل له قاله، فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شر أو عجل عليه فدفن وهو حي، فرأت أنه عبرة لها، وذهب ما كان في نفسها من ذلك. (ك٦٠١١)

٣٧٥٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين، وشهد الجمل مع أخته عائشة، وقدم على ابن عامر البصرة. (ك٦٠١٢)

٣٧٥٤ ـ (ك) عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف قال: بعث معاوية إلى عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية، فردها عبد الرحمٰن، وأبى أن يأخذها وقال: أبيع ديني بدنياي، وخرج إلى مكة حتى مات بها. (ك٦٠١٥)

٣٧٥٥ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: (ائتني بدواة وكتف اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً)، ثم ولانا قفاه، ثم أقبل علينا فقال: (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر). (ك٦٠١٦)

١١٨ ـ عبد الرحمٰن بن أزهر

٣٧٥٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الرحمٰن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، ويكنى أبا زبير، وأمه بكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، شهد حنيناً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٨٢٣)

١١٩ ـ عبد الرحمٰن بن سمرة القرشي

٣٧٥٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو سعيد عبد

٣٧٥٥ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.

الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، وأمه: أروى بنت أبي الفرعة بن كعب بن عمرو بن طريف بن خزيمة بن علقمة بن خداش بن غنم بن مالك بن كنانة، توفي بالبصرة سنة خمسين، وصلى عليه زياد، ومشى في جنازته. (ك٥٨٧٦)

١٢٠ ـ عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي

٣٧٥٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله، وأمه: عميرة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخت عبد الله بن جدعان القرشي. (ك٥٨٧٩)

٣٧٥٩ ـ (ك) عن عثمان التيمي قال: أسلمت يوم الفتح، فبايعت رسول الله ﷺ. (ك٥٨٨٠)

٣٧٦٠ ـ (ك) عن عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان أخبرني أخي قال: أصيب أبي عبدُ الرحمٰن مع ابن الزبير، فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة، ثم أمرَّ الخيل على قبره ليلاً ليخفي أثره. (ك٥٨٨١)

١٢١ ـ عبد الله أبو عبس

٣٧٦١ ـ (ك) عن عروة قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو عبس. (ك٥٤٩٠)

٣٧٦٢ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: قرأت على يعقوب فيمن شهد بدراً: أبو عبس بن جبر، واسمه عبد الرحمٰن بن جبر. (ك٥٤٩١)

٣٧٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان أبو عبس بن جبر وخنيس بن حذافة السهمي من كبار الصحابة ﷺ، وشهد أبو عبس بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الحميد بن أبي عبس من ولد أبي عبس بن جبر قال: مات أبو عبس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان، ونزل في قبره أبو بردة بن نيار، وقتادة بن النعمان، ومحمد بن مسلمة، وسلمة بن سلامة بن وقش. (ك٥٤٩٤)

٣٧٦٤ ـ (ك) عن عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري من ولد أبي عبس: أن أبا عبس كان يصلي مع رسول الله ﷺ الصلوات ثم يخرج إلى بني حارثة، فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة، فنُوِّر له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة. (ك٥٤٩٥)

١٢٢ ـ عبد الله بن أبي أوفى

٣٧٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى، ويكنى عبد الله أبا معاوية، وأول مشهد شهده عبد الله بن أبي أوفى مع رسول الله ﷺ عندنا خيبر وما بعد ذلك من المشاهد، ولم يزل عبد الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ، فتحول إلى الكوفة فنزلها حين نزلها

٣٧٦٤ ـ قال الذهبي: مرسل.

المسلمون، وابتنى بها داراً في أسلم، وكان قد ذهب بصره، وتوفي بالكوفة سنة ست وثمانين. (ك٦٤٣٠)

١٢٣ ـ عبد الله بن أبي بكر الصديق

٣٧٦٦ ـ (ك) عن عروة قال: وقتل يوم الطائف من المسلمين من بني تيم بن مرة: عبدُ الله بن أبي بكر رُميَ بسهم، فمات بعد ذلك بخمسين يوماً. (ك٦٠١٨)

٣٧٦٧ ـ (ك) عن عروة قال: كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر في الغار عبد الله بن أبي بكر. (ك٦٠١٩)

٣٧٦٨ ـ (ك) عن سعيد بن عقبة قال: مات عبد الله بن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها فاطمة رضي الله عنها، بعد وفاة رسول الله ﷺ. (ك٦٠٢٠)

٣٧٦٩ ـ (ك) عن القاسم بن محمد قال: رمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف، فانتقضت به بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فمات، فدخل أبو بكر على عائشة فقال: أي بنية، والله لكأنما أخذ بأذن شاة فأخرجت من دارنا، فقالت: الحمد لله الذي ربط على قلبك، وعزم لك على رشدك، فخرج ثم دخل، فقال: أي بنية، أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد الله وهو حي؟ فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون يا أبت، فقال: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أي بنية، إنه ليس أحد إلا وله لمتان: لمة من الملك ولمة من الشيطان، قال: فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عناه[1] فأُخرج إليهم فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟ فقال سعد بن عبيد أخو بني

٣٧٦٩ ـ (١) في «سنن البيهقي»: «عنده».

العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته، وأنا رميت به، فقال أبو بكر: فإن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر، فالحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده، فإنه واسع الحمى. (ك٦٠٢١)

٣٧٧٠ ـ (ك) عن عائشة قالت: كُفِّن رسول الله ﷺ في بردي حبرة، كانا لعبد الله بن أبي بكر، ولف فيهما ثم نزعا عنه، فكان عبد الله بن أبي بكر قد أمسك تلك الحلة لنفسه حتى يكفن فيها إذا مات، ثم قال بعد أن أمسكها: ما كنت لأمسك لنفسي شيئاً منع الله رسوله ﷺ أن يكفن فيه، فتصدق بها عبد الله. (ك٦٠٢٢)

٣٧٧١ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة، صرف الله عنه ثلاث أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، وإذا بلغ خمسين سنة: غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر، وكان أسير الله في الأرض، والشفيع في أهل بيته يوم القيامة). (ك٦٠٢٣)

١٢٤ ـ عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي

٣٧٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مات عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي يكنى أبا محمد سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين، واسم أبي حدرد سلامة، وهو من بني رفاعة بطن من أسلم. (ك٥٤٤٥)

١٢٥ ـ عبد الله بن الأرقم

٣٧٧٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه: عمرة بنت

الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، وكان قد عَمِيَ قبل وفاته، توفي سنة خمس وثلاثين. (كـ٥٤٣٩)

٣٧٧٤ ـ (كـ) عن خليفة بن خياط فذكر نسب عبد الله بن الأرقم قال: وكان كاتباً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر ﵄. (كـ٥٤٤٠)

٣٧٧٥ ـ (كـ) عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: أتى النبي ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم: (أجب عني) فكتب جوابه، ثم قرأه عليه فقال: (أصبت وأحسنت، اللهم وفقه) فلما ولي عمر كان يشاوره. (كـ٥٤٤١)

٣٧٧٦ ـ (كـ) عن الزبير بن بكار قال: كان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث على بيت المال في زمن عمر وصدراً من ولاية عثمان إلى أن توفي، وكانت له صحبة. (كـ٥٤٤٢)

١٢٦ ـ عبد الله بن بديل بن ورقاء

٣٧٧٧ ـ (كـ) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنيناً وتبوك، وقتل مع علي ﵁ يوم صفين. (كـ٥٦٨٨)

١٢٧ ـ عبد الله بن جحش الأسدي

٣٧٧٨ ـ (كـ) عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن

٣٧٧٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

خزيمة، وأمه: أميمة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ. (ك٦٦٨٠)

٣٧٧٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وعبد الله بن جحش فذكر هذا النسب في تسمية من شهد بدراً من المسلمين وزاد: أنه حليف بني أمية بن عبد شمس. (ك٦٦٨١)

٣٧٨٠ ـ (ك) عن عروة في تسمية من استشهد يوم أحد مع رسول الله ﷺ من بني أمية: عبد الله بن جحش حليف لهم، وهو من بني أسد بن خزيمة. (ك٦٦٨٢)

١٢٨ ـ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

٣٧٨١ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، وتوفي سنة ثمانين، وهو يوم توفي ابن ثمانين سنة. (ك٦٤٠٨)

٣٧٨٢ ـ (ك) عن عروة: أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين، وأن رسول الله ﷺ لما رآهما تبسم وبسط يده، فبايعهما. (ك٦٤١٠)

٣٧٨٣ ـ (ك) عن مسلم بن الحجاج قال: أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب سمع النبي ﷺ، ومات رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين. (ك٦٤١٢)

٣٧٨٤ ـ (ك) عن علي بن أبي حملة قال: وفد عبد الله بن جعفر على معاوية، فأمر له بألفي ألف درهم. (ك٦٤١٣)

٣٧٨٥ ـ (ك) عن ابن عائشة قال: دخل زياد الأعجم على

عبد الله بن جعفر في خمس ديات فأعطاه، فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلكا ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً ما أعود الدهر إلا ... تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

(ك٦٤١٤)

١٢٩ ـ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

٣٧٨٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن الحارث بن جزء بن معدي كرب بن عمرو بن عصيم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد، مات سنة ست وثمانين. (ك٦٦٦٤)

١٣٠ ـ عبد الله بن الحارث العدوي

٣٧٨٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: لما افتتح عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب سجستان، وكان معه أبو رفاعة عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدي بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جبل بن عدي بن عبد منات بن أد بن طابخة وله صحبة، فسار في الجيش، فلما كان في الليل قام يصلي، ثم رقد في آخر الليل ونسيه أصحابه، فأتاه نفر من العدو، فذبحوه. (ك٥٨٣٠)

١٣١ ـ عبد الله بن حذافة السهمي

٣٧٨٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم. (ك٦٦٤٨)

٣٧٨٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بعث النبي ﷺ

علقمة بن محرز على بعث، فلما بلغنا رأس مغزانا أذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي، وكان من أهل بدر، وكانت فيه دعابة، فإنه كان يرحل ناقة رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ليضحكه بذلك، وكان الروم قد أسروه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأرادوه على الكفر، فعصمه الله عز وجل حتى أنجاه الله تبارك وتعالى منهم. (ك٦٦٤٩)

٣٧٩٠ ـ (ك) عن أبي وائل: أن عبد الله بن حذافة بن قيس قال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: (أبوك حذافة، الولد للفراش وللعاهر الحجر)، قال: لو دعوتني لحبشي لاتبعته، فقالت له أمه: لقد عرضتني، فقال: إني أحببت أن أستريح. (ك٦٦٥١)

١٣٢ ـ عبد الله بن ثعلبة

٣٧٩١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بن أبي صعير العدوي، ولد قبل الهجرة بأربع سنين، وحمل إلى رسول الله ﷺ فمسح وجهه وبرك عليه عام الفتح، وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن أربع عشرة، وتوفي عبد الله بن ثعلبة ـ وكنيته أبو محمد ـ سنة تسع وثمانين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. (ك٥٢١٥)

٣٧٩٢ ـ (ك) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مسح على رأسه. (ك٥٢١٦)

١٣٣ ـ عبد الله بن زمعة بن الأسود

٣٧٩٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه:

قريبة بنت أبي أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت المطلب. (ك٦٧٠٢)

١٣٤ ـ عبد الله بن زيد (صاحب الأذان)

٣٧٩٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث، وكان يكنى أبا محمد، وشهد عبد الله بن زيد في السبعين من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح، وهو الذي أُري الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقبول. (ك٥٤٤٧)

٣٧٩٥ ـ (ك) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أُري النداء أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، حائطي هذا صدقة وهو إلى الله ورسوله، فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله، كان قوام عيشنا، فرده رسول الله ﷺ إليهما، ثم ماتا فورثهما ابنهما بعد. (ك٥٤٤٨)

١٣٥ ـ عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري

٣٧٩٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنيم بن مازن بن النجار، وأمه عمارة، واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول. شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو عم عباد بن تميم، وكان عبد الله بن زيد فيمن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة، وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة، وكان آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين، في إمارة يزيد بن معاوية. (ك٦٢١١)

٣٧٩٧ ـ (ك) عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد: أنه كان شهد بدراً. (ك٦٢١٢)

٣٧٩٨ ـ (ك) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: عبد الله بن زيد بن عاصم هو خزرجي من بني مازن بن النجار، وهو قاتل مسيلمة. (ك٦٢١٣)

٣٧٩٩ ـ (ك) عن أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن زيد يكنى أبا محمد. (ك٦٢١٤)

١٣٦ ـ عبد الله بن عامر بن كريز

٣٨٠٠ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه: دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حزام، استعمله عثمان بن عفان على البصرة، وعزل أبا موسى الأشعري، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا، وكان كثير المناقب وهو الذي افتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى، وعمل السقايات بعرفة. (ك٦٦٩٦)

٣٨٠١ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (من قتل دون ماله فهو شهيد).

قال مصعب: وذكر بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتى به النبي ﷺ وهو صغير فقال: (هذا شبهنا) وجعل رسول الله ﷺ يتفل عليه ويعوذه، فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله ﷺ، فقال

النبي ﷺ: (إنه لمسقيٌّ) فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء، وله النباح الذي يقال: بنباح عامر، وله الجحفة، وله بستان ابن عامر بنخله على ليلة من مكة، وله آبار في الأرض كثيرة، وكان معاوية زوَّج عبد الله بن عامر ابنته هنداً، فكانت هند بنت معاوية أبرَّ شيء بعبد الله بن عامر، وإنها جاءته يوماً بالمرآة والمشط، وكانت تتولى خدمته بنفسها، فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها[1]، فرأى شبابها وجمالها، ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ، فرفع رأسه إليها فقال: الحقي بأبيك، فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال معاوية: وهل تُطلَّق الحرة؟ فقالت: ما أتى من قبلي، فأخبرته خبرها، فأرسل إليه معاوية فقال: أكرمتك بابنتي ثم رددتها عليَّ، فقال: أخبرك عن ذاك، إن الله تبارك وتعالى منَّ عليَّ بفضله وجعلني كريماً، ولا أحب إلا كريماً لا أحب أن يتفضل عليَّ أحد، وأن ابنتك أعجزتْني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً ولا شرفاً إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف. (ك٦٦٩٧)

١٣٧ ـ عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول

٣٨٠٢ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من الأنصار من بني الخزرج: عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول.

قال عروة: وهو عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج. (ك٦٤٨٨)

٣٨٠١ ـ (١) في نسب قريش للزبيري: «ووجهها».

٣٨٠٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: استشهد عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة. (ك٦٤٨٩)

٣٨٠٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول قال قلت: يا رسول الله، أَقتُلُ أَبِي؟ قال: (لا تقتل أباك). (ك٦٤٩٠)

٣٨٠٥ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وسلول امرأة وهي أم أُبيٍّ، وهم بنو الحبلى. (ك٦٤٩٣)

١٣٨ ـ عبد الله بن عبد الملك آبي اللحم

٣٨٠٦ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: آبي اللحم اسمه: عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن عفان، وكان شريفاً شاعراً، وشهد فتح حنين ومعه عمير مولاه.

قال أبو عبيدة: وإنما سمي آبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم. (ك٦٦١١)

٣٨٠٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي): كان آبي اللحم ينزل الصفراء على ثلاث من المدينة وعمير مولاه كان ينزل معه. (ك٦٦١٢)

١٣٩ ـ عبد الله بن عدي

٣٨٠٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء قريش عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري، وأمه بنت شريق بن عمرو بن وهب بن شريق، وكنية عبد الله بن عدي: أبو عمرو. (ك٥٢١٨)

٣٨٠٩ ـ (ك) عن أبي عمرو عبد الله بن عدي بن الحمراء الخزاعي، فذكر خطاب بنيان الكعبة.

قال ابن عمر (الواقدي): وتوفي عبد الله بن عدي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ك٥٢١٩)

١٤٠ ـ عبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي

٣٨١٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء بن ربيعة بن أبي عمرو بن أهيب بن علاج بن عبد العزى، وأمه بنت شريق بن عمرو بن أهيب أخت الأخنس بن شريق. (ك٥٨٢٥)

٣٨١١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي يكنى أبا عمرو. (ك٥٨٢٦)

١٤١ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص

٣٨١٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه، وكان مما ذكر: رجلاً طوالاً أحمر، عظيم الساقين، أبيض الرأس واللحية، وكان قد عمي في آخر عمره، توفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يكنى أبا محمد. (ك٦٢٣٧)

٣٨١٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وكانت وفاة أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وأمِّهِ: ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ـ سنة خمس وستين، وكان يخضب بالسواد، وكان عمرو بن العاص أكبر من ابنه باثنتي عشرة سنة. (ك٦٢٣٨)

٣٨١٤ ـ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كانت أم عبد الله بن عمرو ريطة بنت منبه بن الحجاج تلطف[1] برسول الله ﷺ فأتاها ذات يوم، فقال: (كيف أنت يا أم عبد الله؟) قالت: بخير، وعبد الله رجل قد ترك الدنيا.

قال له أبوه يوم صفين: اخرج فقاتل، قال: يا أبتاه، أتأمرني أن أخرج فأقاتل، وقد كان من عهد رسول الله ﷺ ما قد سمعت؟ قال: أنشدك بالله، أتعلم أن ما كان من عهد رسول الله ﷺ إليك أنه أخذ بيدك فوضعها في يدي فقال: (أطع أباك عمرو بن العاص) قال: نعم، قال: فإني آمرك أن تقاتل، قال: فخرج يقاتل، فلما وضعت الحرب، قال عبد الله:

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي ... بصفين يوماً شاب منها الذوائب
عشية جاء أهل العراق كأنهم ... سحاب ربيع زعزعته الجنائب
إذا قلت قد ولوا سراعاً ثبتت لنا ... كتائب منهم وأرجحنت كتائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا ... علياً فقلنا بل نرى أن تضاربوا

(ك٦٢٤٣)

٣٨١٥ ـ (ك) عن عمرو بن قيس السكوني قال: كنت مع والدي بحوارين إذ أقبل رجل، فلما رآه الناس ابتدروه، قال: وكنت فيمن ابتدر مجلسه، فقلت: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص. (ك٦٢٤٥)

٣٨١٦ ـ (ك) عن الأخنس بن خليفة الضبي قال: رأى كعب الأحبار

٣٨١٤ ـ (١) اللطف: البر والتكرمة والتحفي (لسان).

عبد الله بن عمرو يفتي الناس فقال: من هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص فأرسل إليه رجلاً من أصحابه قال: قل له: يا عبد الله بن عمرو، لا تفترِ على الله كذباً، فيسحتك بعذاب وقد خاب من افترى.

قال: فأتاه الرجل فقال له ذلك، قال ابن عمرو: صدق كعب قد خاب من افترى، ولم يغضب.

قال: فأعاد عليه كعب الرجل فقال: سله عن الحشر ما هو؟ وعن أرواح المسلمين أين تجتمع؟ وأرواح أهل الشرك أين تجتمع؟ فأتاه فسأله فقال: أما أرواح المسلمين فتجتمع بأريحاء، وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء، وأما أول الحشر فإنها نار تسوق الناس يرونها ليلاً ولا يرونها نهاراً، فرجع رسول كعب إليه فأخبره بالذي قال، فقال: صدق، هذا عالم فسلوه. (ك٦٢٤٧)

١٤٢ ـ عبد الله بن مالك ابن بحينة

٣٨١٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ومن حلفائهم عبد الله بن مالك ابن بحينة، وبحينة أمه، وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف، تزوجها مالك وهو رجل من أزد شنوءة، حليف لبني عبد المطلب، فولدت له عبد الله بن مالك، فكان يقال له: ابن بحينة. (ك٥٨١٧)

١٤٣ ـ عبد الله بن مغفل المزني

٣٨١٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن

ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو بن إد بن طابخة. (ك٦٤٧٣)

٣٨١٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وعبد الله بن مغفل المزني يكنى أبا سعيد، وذكر هذا النسب وزاد فيه: وأمه: العتيلة بنت معاوية بن قرة بن مزينة، وله دار بالبصرة بحضرة الجامع. (ك٦٤٧٤)

١٤٤ ـ عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي

٣٨٢٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمه: امرأة من بني أسد بن خزيمة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة، ذهبت به أمه إلى النبي ﷺ وهو صغير، فمسح رأسه ولم يبايعه. (ك٥٩٢٠)

١٤٥ ـ عتاب بن أسيد الأموي

٣٨٢١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأم عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد: زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، استعمل رسول الله ﷺ عتاباً على مكة، ومات رسول الله ﷺ وعتاب عامله على مكة، وتوفي عتاب بن أسيد بمكة في جمادى الأخرى سنة ثلاث عشرة. (ك٦٥٢٢)

٣٨٢٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: (إن بمكة لأربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام) قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسهيل بن عمرو. (ك٦٥٢٣)

٣٨٢٣ ـ (ك) عن عمرو بن أبي عقرب قال: سمعت عتاب بن أسيد رضي الله عنه وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني رسول الله ﷺ إلا ثوبين معقدين فكسوتهما كيسان مولاي. (ك٦٥٢٤)

١٤٦ ـ عتبة بن مسعود (أخو عبد الله)

٣٨٢٤ ـ (ك) عن عروة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر رضي الله عنه من بني زهرة بن كلاب: عتبة بن مسعود، وأخوه عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما. (ك٥١٢٠)

٣٨٢٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: لما مات أبي عتبةُ بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، فقيل له: أتبكي؟ فقال: أخي وصاحبي مع رسول الله ﷺ، والثالث، وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ك٥١٢١)

٣٨٢٦ ـ (ك) عن القاسم قال: لما مات عتبة بن مسعود، انتظر عمر بن الخطاب أم عبد، فجاءت فصلت عليه. (ك٥١٢٢)

٣٨٢٧ ـ (ك) عن الزهري قال: ما عبد الله بن مسعود أعلى(١) عندنا من عتبة ـ أخيه ـ بن مسعود، ولكنه مات سريعاً. (ك٥١٢٣)

٣٨٢٨ ـ (ك) عن يحيى بن بكير يقول: توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين، وله حديث واحد. (ك٥١٢٥)

٣٨٢٥ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.

٣٨٢٧ ـ (١) أي: بأعلم.

٣٨٢٩ ـ (ك) عن عون بن عبد الله بن عتبة، حدثني أبي عن جدي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ بأَمَةٍ سوداء فقالت: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة أفتجزئ عني هذه؟ فقال رسول الله ﷺ: (من ربك)؟ قالت: ربي الله، قال: (فما دينك)؟ قالت: الإسلام، قال: (فمن أنا)؟ قالت: أنت رسول الله، قال: (فتصلين الخمس، وتقرين بما جئت به من عند الله)؟ قالت: نعم، فضرب على ظهرها وقال: (أعتقيها)
وعبد الله بن عتبة بن مسعود أدرك النبي ﷺ وسمع منه. (ك٥١٢٦)

٣٨٣٠ ـ (ك) عن أبي حمزة بن عبد الله قال: سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي، فأجلسني في حجره، ومسح رأسي ودعا لي ولذريتي بالبركة. (ك٥١٢٧)

١٤٧ ـ عثمان بن أبي العاص

٣٨٣١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عثمان بن أبي العاص بن عبد رهمان بن عبد الله بن همام الثقفي، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة خمسين. (ك٥٨٨٣)

١٤٨ ـ عثمان بن طلحة

٣٨٣٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وأمه: بنت سعيد بن سمية، من بني عمرو بن عوف من أهل قباء، وكان إسلامه وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في وقت واحد، وتوفي بمكة سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٨١٢)

٣٨٣٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني عبد الدار بن قصي، فذكر هذا النسب، وأمه: سلامة بنت سعيد من بني عمرو بن عوف، من أهل قباء، وكان إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد، وقدم المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة، ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية. (ك٥٨١٣)

١٤٩ ـ عروة بن مسعود الثقفي

٣٨٣٤ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: لما أتى الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله ﷺ، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله ﷺ: (إني أخاف أن يقتلوك) قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، فرجع إلى قومه مسلماً، فقدم عشاء فجاءته ثقيف فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا وطلع الفجر قام عروة في داره فأذَّن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: (مثل عروة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله تعالى، فقتلوه). (ك٦٥٧٩)

١٥٠ ـ عقبة بن الحارث القرشي

٣٨٣٥ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعة، سمع منه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة. (ك٥٨٣١)

١٥١ ـ عقبة بن عامر

٣٨٣٦ ـ (ك) عن عروة: أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة

أخيه عتبة بن أبي سفيان عقبةَ بن عامر الجهني، وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية. (ك٥٩٦٩/١)

٣٨٣٧ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا عمرو، توفي سنة اثنتين وخمسين. (ك٥٩٧٠)

٣٨٣٨ ـ (ك) عن عبادة بن نسي وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على الأردن قال: مررت بناس قد اجتمعوا على شيخ وهو يحدث، ففرجوا عني، فإذا شيخ يحدث يقول: يا أيها الناس، إن ثلاثاً عندكم أمانة، من حافظ عليهن فهو مؤمن، ومن لم يحافظ عليهن فليس بمؤمن: إن قال صليت ولم يصل، وصمت ولم يصم، واغتسلت من الجنابة ولم يغتسل، قال: فقال من يَميني: من هذا؟ قال: عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله ﷺ. (ك٥٩٧١)

١٥٢ ـ عقيل بن أبي طالب

٣٨٣٩ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: وَلد أبو طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء. (ك٦٤٦١)

٣٨٤٠ ـ (ك) عن خليفة قال: أتى عقيل بن أبي طالب الكوفة والبصرة والشام، ومات في خلافة معاوية. (ك٦٤٦٢)

٣٨٤١ ـ (ك) عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعم الله على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما صنع الله له، وأراده به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب في عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم: (يا أبا الفضل، إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من

هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلاً، وتأخذ أنت رجلاً فنكفلهما عنه) فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمه إليه، وأخذ العباس جعفراً فضمه إليه، فلم يزل عليٌّ مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبيًّا فاتبعه وصدقه، وأخذ العباس جعفراً ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه. (ك٦٤٦٣)

٣٨٤٢ ـ (ك) عن أبي إسحاق: أن رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب: (يا أبا يزيد، إني أحبك حبين، حبًّا لقرابتك مني، وحبًّا لما كنت أعلم من حب عمي إياك). (ك٦٤٦٤)

٣٨٤٣ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول لعقيل: (إني لأحبك يا عقيل حبين: حبًّا لك، وحبًّا لحب أبي طالب إياك). (ك٦٤٦٥)

٣٨٤٤ ـ (ك) عن زيد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: أشرف رسول الله ﷺ من بيت ومعه عماه العباس وحمزة، وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها، فقال رسول الله ﷺ لعميه: (اختارا من هؤلاء) فقال أحدهما: اخترت جعفراً، وقال الآخر: اخترت علياً، فقال: (خيرتكما فاخترتما، فاختار الله لي علياً[1]). (ك٦٤٦٦)

٣٨٤٤ ـ (١) كذا، والنص فيه نقص، فكيف اختار الله له علياً، وقد اختاره عمه؟!

١٥٣ ـ عكاشة بن محصن

٣٨٤٥ ـ (ك) عن أم قيس بنت محصن قالت: توفي رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر ﷺ، سنة اثنتي عشرة، وكان عكاشة من أجمل الناس. (ك٥٠٠٩)

٣٨٤٦ ـ (ك) عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب، وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا، فلما مررنا بهما مقتولين سرينا وخالد والمسلمون وراءنا، فوقفوا عليهما، فأمر خالد، فحفر لهما ودفنهما بدمائهما. (ك٥٠١١)

١٥٤ ـ عكرمة بن أبي جهل

٣٨٤٧ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة، أسلمت ثم سألت رسول الله ﷺ الأمان لزوجها، فأمرها برده فخرجت في طلبه، وقالت له: جئتك من عند أوصل الناس، وأبر الناس وخير الناس، وقد استأمنتُ لك فآمنك، فرجع معها، فلما دنا من مكة، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت) فلما بلغ باب رسول الله ﷺ استبشر ووثب له رسول الله ﷺ قائماً على رجليه، فرحا بقدومه. (ك٥٠٥٥)

٣٨٤٨ ـ (ك) عن عروة قال: فرّ عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح عامداً إلى اليمن، وأقبلت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسول الله ﷺ في

طلب زوجها، فأذن لها وأمنه، فخرجت برومي لها، فراودها عن نفسها، فلم تزل تمنيه، وتقرب له حتى قدمت على أناس من مكة، فاستغاثتهم عليه، فأوثقوه، فأدركت زوجها ببعض تهامة، وقد كان ركب في سفينة، فلما جلس فيها نادى باللات والعزى، فقال أصحاب السفينة: لا يجوز هاهنا أحد يدعو شيئاً إلا الله وحده مخلصاً، فقال عكرمة: والله لئن كان في البحر وحده إنه في البر وحده، أقسم بالله لأرجعن إلى محمد ﷺ، فرجع عكرمة مع امرأته، فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه، فقبل منه.

ودخل رجل من هذيل ـ حين هزمت بنو بكر ـ على امرأته فاراً، فلامته وعجزته وعيرته بالفرار، فقال:

وأنت لو رأيتنا بالخندمة إذ فر صفوان وفر عكرمة
وألحمونا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال عروة: واستشهد يوم أجنادين من المسلمين، ثم من قريش ثم من بني مخزوم: عكرمة بن أبي جهل. (ك٥٠٥٦)

٣٨٤٩ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: قال عكرمة بن أبي جهل: لما انتهيت إلى رسول الله ﷺ قلت: يا محمد، إن هذه أخبرتني أنك أمنتني، فقال رسول الله ﷺ: (أنت آمن) فقلت: أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبد الله ورسوله، وأنت أبر الناس وأصدق الناس، وأوفى الناس.

قال عكرمة: أقول ذلك وإني لمطأطئ رأسي استحياء منه، ثم قلت:

يا رسول الله، استغفر لي كل عداوة عاديتكها، أو موكب أوضعت فيه أريد فيه إظهار الشرك، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم! اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها، أو موكب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك) قلت: يا رسول الله، مرني بخير ما تعلم فأعلمه قال: (قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتجاهد في سبيله) ثم قال عكرمة: أما والله يا رسول الله، لا أدع نفقة كنت أنفقتها في الصد عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله، ولا قاتلت قتالاً في الصد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله، ثم اجتهد في القتال حتى قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقد كان رسول الله ﷺ استعمله عام حجته على هوازن يصدقها، فتوفي رسول الله ﷺ وعكرمة يومئذ بتبالة. (ك٥٠٥٧)

٣٨٥٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: (رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني)، فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول الله ﷺ: قد صدق الله رؤياك يا رسول الله، هذا كان إسلام خالد، فقال: (ليكونن غيره)، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل وكان ذلك تصديق رؤياه. (ك٥٠٦٠)

٣٨٥١ ـ (ك) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: (رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة)، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: (يا أم سلمة هذا هو) قالت أم سلمة: وقال رسول الله ﷺ ـ وشكا إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو الله أبي جهل ـ فقام

٣٨٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٨٥١ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان.

رسول الله ﷺ خطيباً فقال: (إن الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا تؤذوا مسلماً بكافر). (ك٥٠٦١)

٣٨٥٢ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول: كلام ربي كتاب ربي. (ك٥٠٦٢)

١٥٥ ـ العلاء بن الحضرمي

٣٨٥٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: اسم الحضرمي والدِ العلاء: عبدُ الله بن عتاب بن جبير بن ربيعة بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج، وكان حليفَ حرب بن أمية، وإنما قيل له: الحضرمي لأنه أتى من حضرموت، وكان رسول الله ﷺ استعمله على البحرين، ثم إن عمر استعمله على البحرين فتوفي بها، فاستعمل مكانه أبا هريرة الدوسي، وإنما توفي العلاء بن الحضرمي بالبحرين سنة إحدى وعشرين. (ك٥٢٨٢)

٣٨٥٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: الحضرمي أبو العلاء اسمه: عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن كندة، مات العلاء راجعاً من البحرين سنة إحدى وعشرين. (ك٦٦٧٧)

١٥٦ ـ عمران بن حصين

٣٨٥٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعمران بن

٣٨٥٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حزمة بن جهمة بن غاضرة، ويكنى أبا نجيد، أسلم قديماً هو وأبوه وأخته، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، ولم يزل في بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة، فنزل بها إلى أن مات بها وولده بها، وتوفي عمران بن الحصين بالبصرة قبل زياد بسنة، وتوفي زياد سنة خمس وخمسين. (ك٥٩٨٦)

٣٨٥٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو نجيد عمران بن الحصين بن خلف بن عبد نهم الخزاعي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين. (ك٥٩٨٧)

٣٨٥٧ ـ (ك) عن معاوية بن قرة قال: كان عمران بن الحصين من أشد أصحاب رسول الله ﷺ اجتهاداً في العبادة. (ك٥٩٩٠)

٣٨٥٨ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر قال: ما قدم أحد البصرة من أصحاب النبي ﷺ يفضل على عمران بن حصين. (ك٥٩٩١)

٣٨٥٩ ـ (ك) عن مطرف قال: خرجنا مع عمران بن الحصين من البصرة إلى الكوفة، فما أتى عليه يوم إلا يناشد الشعر. (ك٥٩٩٢)

٣٨٦٠ ـ (ك) عن عطاء بن أبي ميمونة: أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين رميت[1]، وعمران مريض فتأذى بها، فلعنها عمران، فخرج نجيد وهو يسترجع، وكانت ناقته تعجبه فقيل له: ما لك؟ فقال: لعن أبو نجيد ناقتي، فما لبث إلا قليلاً حتى اندق عنقها. (ك٥٩٩٣)

٣٨٦٠ ـ (١) في كتاب «معرفة الصحابة»: رغت، والرغاء صوت الإبل.

٣٨٦١ ـ (ك) عن عمران بن حصين قال: ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ. (ك٥٩٩٥)

١٥٧ ـ عمرو بن الأهتم المنقري

٣٨٦٢ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسم الأهتم: سنان، هتمت ثنيتاه يوم الكلاب. (ك٦٥٦٧)

٣٨٦٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم التميميون، ففخر الزبرقان فقال: يا رسول الله، أنا سيد تميم، والمطاع فيهم والمجاب فيهم. أمنعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم، وهذا يعلم ذاك ـ يعني عمرو بن الأهتم ـ فقال عمرو بن الأهتم: والله يا رسول الله، إنه لشديد العارضة، مانع لجانبه، مطاع في ناديه، قال الزبرقان: والله يا رسول الله، لقد علم مني غير ما قال، وما منعه أن يتكلم به إلا الحسد، قال عمرو: أنا أحسدك؟ فوالله إنك لئيم الخال، حديث المال، أحمق الموالد، مضيع في العشيرة، والله يا رسول الله، لقد صدقتُ فيما قلتُ أولاً، وما كذبتُ فيما قلتُ آخراً، لكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما وجدت، ووالله لقد صدقت في الأمرين جميعاً، فقال النبي ﷺ: (إن من البيان لسحراً، إن من البيان لسحراً). (ك٦٥٦٨)

٣٨٦٤ ـ (ك) عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي ﷺ فقدم عليه وفد

بني تميم فيهم: قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر، فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: (ما تقول في الزبرقان بن بدر) فقال: يا رسول الله، مطاع في ناديه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يا رسول الله، والله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به، ولكنه حسدني، فقال عمرو: والله يا رسول الله، إنه ذامر المروءة، ضيق العطن، لئيم الخال، أحمق الموالد، والله ما كذبت أولاً، ولقد صدقت آخراً، ولكني رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما علمت، فقال النبي ﷺ: (إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكماً). (ك٦٥٦٩)

١٥٨ ـ عمرو بن سعيد بن العاص

٣٨٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

فحدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع فلم يرجع عن دينه، ولزم رسول الله ﷺ، وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، فلما أسلم عمرو لحق[1] بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية.

قال محمد بن عمر: حدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: قدم علينا عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي، فلم يزل هنالك حتى

٣٨٦٥ ـ (١) في الأصل: «ولحق بأخيه».

حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله ﷺ، فقدموا على النبي ﷺ وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة، فشهد عمرو مع النبي ﷺ الفتح وحنيناً والطائف وتبوك، فلما خرج اليهود[2] إلى الشام كان فيمن خرج، فقتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه. (ك٥٠٤٨)

٣٨٦٦ ـ (ك) عن الأصمعي قال: كان خالد بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد من أهل السوابق في الإسلام، وأحيحة والعاص ابنا سعيد بن العاص قتلا يوم بدر كافرين، وإنما قتلهما جميعاً علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٥٠٤٩)

١٥٩ ـ عمرو بن عبسة السلمي

٣٨٦٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس، أمه: رملة بنت الوقيعة من بني حزام، وهو أخو أبي ذر الغفاري رضي الله عنهما لأمه، من ساكني الشام، يكنى أبا يحيى. (ك٦٥٨٢)

١٦٠ ـ عمير بن قتادة الليثي

٣٨٦٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي. (ك٦٦٢٧)

---

(٢) هذا خطأ، والصواب: «فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج». كما في «الطبقات الكبرى» و«تاريخ دمشق» وغيرها.

١٦١ ـ عوف بن مالك الأشجعي

٣٨٦٩ ـ (ك) عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: عوف بن مالك الأشجعي، وجه إليه رسول الله ﷺ حين نزلت عليه الصدقة أبا بكر الصديق ﷺ، قال: قال أبو بكر لعوف: إن الله تعالى قد أنزل الصدقة، قال: وما الصدقة؟ قال: من كل أربعين ناقة ناقة، قال: فاعترضنا فخذ ناقة فاعترضها أبو بكر ﷺ فأخذ ناقة لرحله[1]، فقال عوف: إنها لرحلي، فقال له أبو بكر ﷺ: إنها لأعظم لأجرك، قال: فسق حقها، فساقها أبو بكر ﷺ وحقها إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بصنيع عوف وقوله: فقال رسول الله ﷺ: (ارجع إليه، فأخبره أن الله قد بنى له بيتاً في الجنة). (ك٦٣٢٢)

٣٨٧٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عوف بن مالك الأشجعي شهد خيبر مع المسلمين، وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة، ثم تحول عوف إلى الشام في خلافة أبي بكر ﷺ، فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان، ثم مات سنة ثلاث وسبعين، وكان يكنى أبا عمرو. (ك٦٣٢٣)

١٦٢ ـ عويم بن ساعدة

٣٨٧١ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال في ذكر من شهد بدراً والعقبة: عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك، من الأنصار، ثم من بني أمية بن زيد، يقال: إنه حليف لبني عمرو بن عوف وقيل: إنه من أنفسهم. (ك٦٦٥٥)

٣٨٦٩ ـ (١) كذا، والكلام غير مفهوم، ولعل الضمير في (لرحله) عائد على عوف.

١٦٣ ـ عياض بن غنم

٣٨٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عياض بن غنم بن زهير كان من أشراف قريش.

وذكره ابن قيس الرقيات فقال:

عياض وما عياض بن غنم ... كان من خير ما أجن النساء

هو أول من أجاز الدرب إلى الروم. (ك٥٢٦٦)

٣٨٧٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه أنهم قالوا: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، أسلم قبل الحديبية، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وكانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، فلما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة استخلف عياضاً على ما كان يليه، وكان عياض رجلاً صالحاً، فلما نعي إلى عمر أبو عبيدة أكثر الاسترجاع والترحم عليه، وقال: لا يشد مشدك أحد[1]، وسأل من استخلف على عمله؟ فقالوا: عياض بن غنم، فأقره وكتب إليه: إني قد وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح عليه، فاعمل بالذي يحق لله عليك، فمات عياض يوم مات وما له مال، ولا لأحد عليه دين، وتوفي بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة. (ك٥٢٦٧)

٣٨٧٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات عياض بن غنم سنة عشرين. (ك٥٢٦٨)

٣٨٧٣ ـ (١) كذا في الأصل والصواب: «لا يسد مسدّك أحد».

١٦٤ ـ فضالة بن عبيد وأخوه

٣٨٧٥ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقد بن صهيب بن جحجبا بن كلفة بن عوف الأنصاري، وأمه ابنة محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح، مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين، وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال: بعده بسنة. (ك٥٩٩٧)

٣٨٧٦ ـ (ك) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: مات زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد بالكوفة، ودفن بالثوى، وكان يكنى أبا المغيرة، فرثاه حارثة بن بدر فقال:

صلى الإله على قبر وطهره ... عند الثوية يسقى فوقه المور
زفت إليه قريش نعش سيدها ... فالجود والحزم فيه اليوم مقبور
أبا المغيرة والدنيا مفجعة ... وإن من غرَّت الدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معروف ... وكان عندك للنكراء تنكير
وكنت تغشى وتعطي المال من سعة ... إن كان بابك أضحى وهو مهجور
والناس بعدك قد خفت حلومهم ... كأنها نسجت فيها العصافير
(ك٥٩٩٨)

١٦٥ ـ فضالة بن وهب الليثي

٣٨٧٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث، أمه ابنة كيسان بن عامر العتواري، وهو أبو عبد الله فضالة بن وهب، تحول إلى البصرة. (ك٦٦٣٦)

١٦٦ ـ الفضل بن عباس

٣٨٧٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: والفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا محمد، غزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنيناً، وثبت معه حين ولى الناس منهزمين، وشهد معه حجة الوداع، وكان فيمن غسل رسول الله ﷺ وولي دفنه، ثم خرج إلى الشام مجاهداً بناحية الأردن في طاعون عمواس، سنة ثمان عشرة من الهجرة، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ك٥١٩٦)

٣٨٧٩ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: قتل الفضل بن عباس يوم اليرموك في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (ك٥١٩٧)

٣٨٨٠ ـ (ك) عن إسحاق قال: الفضل بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو محمد، وأمه أم الفضل واسمها لبابة بنت الحارث، قتل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد.

قد حدث أبوه العباس بن عبد المطلب وأخوه عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس. (ك٥١٩٨)

١٦٧ ـ قباث بن أشيم

٣٨٨١ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قباث بن أشيم بن عامر بن الملوح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الضبابي. (ك٦٦٢٣)

٣٨٨٢ ـ (ك) عن أبي الحويرث قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول للقباث بن أشيم: يا قباث، أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: بل رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسن منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وتنبأ على رأس الأربعين من الفيل. (ك٦٦٢٤)

٣٨٨٣ ـ (ك) عن سليمان قال: كان إسلام قباث بن أشيم أن رجالاً من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه قال له: (اجلس يا قباث) فأوجم قباث فقال رسول الله ﷺ: (أنت القائل: لو خرجت نساء قريش بأمكنها[1] رَدَّتْ محمداً وأصحابَه)؟ فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحدث به لساني، ولا تزمزمت به شفتاي، ولا سمعه مني أحد، وما هو إلا شيء هجس في نفسي، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله، وأن ما جئت به لحق. (ك٦٦٢٥)

١٦٨ ـ قتادة بن النعمان

٣٨٨٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر، واسم ظفر: كعب بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن أوس، وكان قتادة يكنى أبا عمرو، وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة، وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسير وغيرها، وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأحداً، ورميت عينه يوم أحد، فسالت حدقته على وجنته، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها، فردها رسول الله بيده فاستوت ورجعت، وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر، وشهد

٣٨٨٣ ـ (١) الصواب: «بأكمتها»، كما في المعجمين «الكبير» و«الأوسط»، و«معرفة الصحابة». والمراد بأعجازها، والله أعلم.

أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح.

قال محمد بن عمر: أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونزل في قبره: أخوه لأمه أبو سعيد الخدري، ومحمد بن مسلمة، والحارث بن خزمة. (ك٥٢٨١)

١٦٩ ـ قدامة بن مظعون

٣٨٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ـ وكان أبوه قد شهد بدراً ـ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر. (ك٥٦١٩)

٣٨٨٦ ـ (ك) عن عائشة بنت قدامة قالت: توفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثمان وستين سنة، وكان لا يغير شيبه.

وقال ابن عمر (الواقدي): وهو قدامة بن مظعون، وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة للهجرة الثانية، وكانت تحته صفية بنت الخطاب، أخت عمر بن الخطاب، وشهد قدامة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. (ك٥٦٢٠)

١٧٠ ـ قرة بن إياس المزني

٣٨٨٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد الله بن ذؤيب بن أوس بن سوارة بن عمرو بن سارية بن

ثعلبة بن دينار بن سليمان بن أوس بن عثمان بن عمرو، هو أبو معاوية بن قرة، وله دار بالبصرة بحضرة العوفة، قتلته الأزارقة مع ابن عبيس سنة أربع وستين. (ك٦٤٨١)

١٧١ ـ قيس بن عاصم المنقري

٣٨٨٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقد وفد على النبي ﷺ فقال: (هذا سيد أهل الوبر). (ك٦٥٦٤)

٣٨٨٩ ـ (ك) عن عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال: شهدت قيس بن عاصم عند وفاته وهو يوصي، فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكراً، فقال: يا بني، إذا أنا مِتُّ فسودوا أكبركم تخلفوا آباءكم، ولا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذاك عند أكفائكم، ولا تقيموا عليَّ نائحة، فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النياحة، وعليكم بإصلاح المال، فإنه منبهة للكريم، ويستغني به عن اللئيم، ولا تعطوا رقاب الإبل في غير حقها، ولا تمنعوها من حقها، وإياكم وكل عرق سوء، فمهما يسركم يوماً فما يسوؤكم أكبر، واحذروا أبناء أعدائكم فإنهم لكم أعداء على منهاج آبائهم، وإذا أنا مِتُّ فادفنوني في موضع لا يطلع عليَّ هذا الحي من بكر بن وائل، فإنها كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية، فأخاف أن ينبشوني من قبري فتفسدوا عليهم دنياهم، ويفسدوا عليكم آخرتكم، ثم دعا بكنانته فأمر ابنه الأكبر وكان يسمى علياً فقال: أخرج سهماً من كنانتي فأخرجه فقال: اكسره فكسره، ثم قال: أخرج سهمين فأخرجهما فقال: اكسرهما فكسرهما فلم يستطع

كسرهما، فقال: يا بني هكذا أنتم في الاجتماع، وكذلك أنتم في الفرق، ثم أنشأ يقول:

إنما المجد ما بنى والد الصد	ق وأحيا فعاله المولود
وكفى المجد والشجاعة والحلم	إذا زانه عفاف وجود
وثلاثون يا بني إذا ما	عقدتم للنائبات العهود
كثلاثين من قداح إذا ما	شدها للزمان عقد شديد
لم تكسر وإن تقطعت الأسهم	أودى بجمعها التبديد
وذوو السن والمروة أولى	وإن يكن منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الأصاغر	حتى يبلغ الحنث الأصغر المجهود

(ك٦٥٦٥)

٣٨٩٠ ـ (ك) عن قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني سمعته يقول: (هذا سيد أهل الوبر) فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي لا يكون عليَّ فيه تبعة من ضيف ضافني وعيال كثروا؟ فقال: (نعم المال الأربعون والأكثر الستون، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى في رسلها وبجدتها وأفقر ظهرها، وأطعم القانع والمعتر) قلت: يا نبي الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها! يا نبي الله، لا تحل بالوادي الذي أنا فيه بكثرة إبلي، قال: (فكيف تصنع؟) قلت: تعدوا الإبل وتعدوا الناس، فمن شاء أخذ برأس بعير وذهب به، فقال: (فما تصنع بإفقار ظهرها) قلت: إني لا أفقر الصغير ولا الناب المدبر، قال: (فمالك أحب إليك أم مال مواليك؟) قلت: مالي أحب إلي من مال موالي، قال: (فإن لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت وإلا فلمواليك) فقلت: والله لو بقيت لأفنين عددها.

قال الحسن: ففعل والله، فلما حضرت قيس الوفاة أوصى بنيه قال: إياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء، إن أحداً لم يسأل إلا ترك كسبه. (ك٦٥٦٦)

١٧٢ ـ قيس بن مخرمة

٣٨٩١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ابن بني[1] المطلب بن عبد مناف: قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، وأمه: أسماء بنت عامر، امرأة من الأنصار. (ك٥٩١٨)

١٧٣ ـ كعب بن عجرة

٣٨٩٢ ـ (ك) عن أحمد بن زهير قال: كعب بن عجرة بن عدي بن عبد الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سوادة، ويقال لآبائه القواقل، وكان أحرم من الشام حين خرج النبي ﷺ، خرج إلى الحديبية يريد العمرة، فوافق قدومه خروج النبي ﷺ فخرج معه، وكعب بن عجرة حليف بني عوف بن الحارث بن الخزرج. (ك٦٠٢٧)

٣٨٩٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: مات كعب بن عجرة بالمدينة سنة اثنتين وخمسين، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة. (ك٦٠٢٩)

١٧٤ ـ كعب بن مالك الأنصاري

٣٨٩٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وكعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن

٣٨٩١ ـ (١) في «الإصابة»: ابن المطلب.

سلمة، وهو شاعر رسول الله ﷺ، وكان فيما قيل يكنى أبا عبد الله، وشهد كعب أحداً فجرح بها بضعة عشر جرحاً وارتث[1] ولم يشهد بدراً، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإنه تخلف عنها، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك، ثم تيب عليهم، ومات كعب بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة. (ك٥٨٦١)

٣٨٩٥ ـ (ك) عن كعب بن عجرة: أن رسول الله ﷺ أمر كعب بن مالك حين تيب عليه وعلى أصحابه أن يصلي ركعتين أو سجدتين. (ك٥٨٦٢)

١٧٥ ـ كعب وبجير ابنا زهير

٣٨٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وكعب بن زهير وبجير بن زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى: ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن قتادة بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن إد بن طابخة، وفدا على النبي ﷺ فأسلما وصحباه. (ك٦٤٧٦)

٣٨٩٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا أبرق العزاف فقال بجير لكعب: أثبت في عجل هذا المكان حتى آتي هذا الرجل ـ يعني رسول الله ﷺ ـ فأسمع ما يقول، فثبت كعب وخرج بجير فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم، فبلغ ذلك كعباً فقال:

ألا أبلغا عني بُجيراً رسالة ... على أي شيء ويح غيرك دلّكا

٣٨٩٤ ـ (١) ارتُثّ مبني للمجهول: حُمل من المعركة جريحاً وبه رمق. (مختار الصحاح)

على خلق لم تلف أماً ولا أباً عليه ولم تدرك عليه أخاً لكا
سقاك أبو بكر بكأس روية وأنهلك المأمور منها وعلّكا

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه فقال: (من لقي كعباً؛ فليقتله) فكتب بذلك بجير إلى أخيه يذكر له أن رسول الله ﷺ قد أهدر دمه، ويقول له: النجا وما أراك تفلت، ثم كتب إليه بعد ذلك: اعلم أن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا قبل ذلك، فإذا جاءك كتابي هذا فأسلم وأقبل، فأسلم كعب وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم، متحلقون معه حلقة دون حلقة، يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم، وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم.

قال كعب: فأنخت راحلتي بباب المسجد فعرفت رسول الله ﷺ بالصفة، فتخطيت حتى جلست إليه، فأسلمت فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، الأمان يا رسول الله، قال: (ومن أنت؟) قلت: أنا كعب بن زهير، قال: (أنت الذي تقول ـ ثم التفت إلى أبي بكر فقال: ـ كيف قال يا أبا بكر؟) فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

سقاك أبو بكر بكأس روية وأنهلك المأمور منها وعلّكا

قال: يا رسول الله، ما قلت هكذا، قال: (وكيف قلت)؟ قال: إنما قلت:

سقاك أبو بكر بكأس روية وأنهلك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله ﷺ: (مأمون والله)، ثم أنشده القصيدة كلها حتى

أتى على آخرها وأملاها عليَّ الحجاج بن ذي الرقيبة حتى أتى على آخرها، وهي هذه القصيدة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يُفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ ظعنوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذي ظَلْم إذا ابتسمت ... كأنها منهل بالكأس معلول
شجت بذي شيم من ماء محنية ... صافٍ بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل
سقيا لها خلة لو أنها صدقت ... موعودها ولو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلوّن في أثوابها الغول
فلا تمسك بالوصل الذي زعمت ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل
فلا يغرنك ما منّت وما وعدت ... إلا الأماني والأحلام تضليل
أرجو و آمل أن تدنو مودتها ... وما أخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض ما يبلِّغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولن تبلِّغها إلا عذافرة ... فيها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذِّفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول
يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قُذفت بالنحض عن عرض ... ومرفقها عن ضلوع الزور مفتول
كأنما قاب عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النحل ذا خصل ... في غارزٍ لم تخونه الأحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخذي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابلٍ مسهن الأرض تحليل
حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً ... ما إن تقيهن حد الأكُم تنعيل
يوماً تظل حداب الأرض يرفعها ... من اللوامع تخليط وترجيل
كأن أوب يديها بعدما نجدت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
يوماً يظل به الحرباء مصطخداً ... كأن ضاحيه بالشمس مملول
أوب بدا نأكل سمطاء معولة ... قامت تجاوبها سمط مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول
تسعى الوشاة جنابيها وقيلهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
خلوا الطريق يديها لا أبا لكمُ ... فكلٌّ ما قدر الرحمٰن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول
أُنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
فقد أتيت رسول الله معتذرا ... والعذر عند رسول الله مقبول
مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة الـ ... ـقرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أجرم ولو كثرت عني الأقاويل
لقد أقوم مقاماً لو يقوم له ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يُرعد إلا أن يكون له ... عند الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه ... في كف ذي نقمات قوله القيل
فكان أخوف عندي إذ أُكلِّمه ... إذ قيل إنك منسوب ومسؤول
من خادر شيك الأنياب طاع له ... ببطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضِرغامين عندهما ... لحم من القوم منثور خراديل
منه تظل حمير الوحش ضامرة ... ولا تمشي بواديه الأراجيل
ولا تزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البَزِّ والدرسان مأكول
إن الرسول لنور يستضاء به ... وصارم من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال الكأس ولا كُشُفٌ ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

شم العرانين أبطال لبوسهم — من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حَلق — كأنها حلق القفعاء مجدول
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم — ضرب إذا عرد السود التنابيل
لا يفرحون إذا زالت رماحهم — قوماً وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا
ما يقع الطعن إلا في نحورهم — وما لهم عن حياض الموت تهليل

(ك٦٤٧٧)

٣٨٩٨ ـ (ك) عن ابن جدعان قال: أنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول الله ﷺ في المسجد:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول — متيم عندها لم يُفدَ مكبول

٣٨٩٩ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: أنشد النبي ﷺ كعب بن زهير بانت سعاد في مسجده بالمدينة، فلما بلغ قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به — وصارم من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم — ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه قال: وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخوفه ويدعوه إلى الإسلام وقال فيها أبياتاً:

من مبلغ كعباً فهل لك في التي — تلوم عليها باطلاً وهي أحزمُ
إلى الله لا العزى ولا اللات وحـ — ـدَهُ فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت — من النار إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل — ودين أبي سلمى عليَّ محرَّمُ

(ك٦٤٧٩)

٣٩٠٠ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ

المدينة منصرفه من الطائف وكتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه، وأنه من بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك، وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله ﷺ حتى رويت عنه وعرفت، وكان الذي قال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة ... وهل لك فيما قلت ويلك هلْ لكا

فخبرتني إن كنت لست بفاعل ... على أي شيء ويح غيرك دلّكا

على خلق لم تلف أماً ولا أباً ... عليه ولم تلف عليه أباً لكا

فإن أنت لم تفعل فلستُ بآسف ... ولا قائل لما عثرت لعاً لكا

سقاك بها المأمون كأساً روية ... فأنهلك المأمون منها وعلكا

قال: وإنما قال كعب: المأمون لقول قريش لرسول الله ﷺ وكانت تقوله فلما بلغ كعب ذلك ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان في حاضره من عدوه، فقالوا: هو مقتول، فلما لم يجد من شيء بدًّا، قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده، ثم خرج حتى قدم المدينة، فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة، كما ذكر لي، فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح، فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ، فقال: هذا رسول الله ﷺ فقم إليه فاستأمنه، فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده، وكان

رسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: يا رسول الله، إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً، هل تقبل منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول الله ﷺ: (نعم)، فقال: يا رسول الله، أنا كعب بن زهير.

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار وقال: يا رسول الله، دعني وعدو الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: (دعه عنك، فإنه قد جاء تائباً نازعاً) فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم، وذلك أنه لم يكن يتكلم رجل من المهاجرين فيه إلا بخير. فقال قصيدته التي حين قدم على رسول الله ﷺ بانت سعاد فذكر القصيدة إلى آخرها وزاد فيها:

ترمي الفجاج بعيني مفرد لهِقٍ ... إذا توقدت الحزان فالميل
ضخم مقلَّدها فعم مقَيَّدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
تهوى على يسرات وهي لاهية ... ذوابل وقعهن الأرض تحليل
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... وَرْقُ الجنادب يركضن الحصى قيل
لما رأيت حداب الأرض يرفعها ... مع اللوامع تخليط وترجيل
وقال كل صديق كنت آمله ... لا أُلفينك إني عنك مشغول
إذا يساور قِرناً لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مفلول

قال عاصم بن عمر بن قتادة: فلما قال: إذا عرّد السود التنابيل وإنما يريد: معاشر الأنصار لما كان صنع صاحبهم، وخص المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش بمديحه، غضبت عليه الأنصار، فقال بعد أن أسلم وهو يمدح الأنصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من اليُمن فقال:

من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحي الأنصار
ورثوا المكارم كابراً عن كابر إن الخيار هم بنو الأخيار
الباذلين نفوسهم لنبيهم عند الهياج ووقعة الجبار
والناظرين بأعين محمرة كالجمر غير كليلة الأبصار
المكرهين السمهري بأذرع كسواقل الهندي غير قصار
ولهم إذا خبت النجوم وغورت للطائفين الطارقين مقاري
الذائدين الناس عن أديانهم بالمشرفي وبالقنا الخطار
حتى استقاموا والرماح تكبهم في كل مجهلة وكل ختار
للحق إن الله ناصر دينه ونبيه بالحق والأنذار
والمطعمين الضيف حين ينوبهم من شحم كوم كالهضاب عشار
والمقدمين إذا الكماة تواكلت والضاربين الناس في الإعصار
يسعون للأعدا بكل طمرة وأقب معتدل البليل مطار
متقادم بلغ أجش مهيلة كالسيف يهدم حلقه بسوار
دربوا كما دربت ببطن حفية غلب الرقاب من الأسود ضواري
وكهول صدق كالأسود مصالت وبكل أغبر مدرك الأوتار
وبمترصات كالثقاف ثواهل يشفي الغليل بها من الفجار
ضربوا علينا يوم بدر ضربة دانت لوقعتها جموع نزار
لا يشتكون الموت إن نزلت بهم حرب ذوات مغاور وإوار
يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار
وإذا آتيتهم لتطلب نصرهم أصبحت بين معافر وغفار
يحمون دين الله إن لدينه حقاً بكل معرد مغوار
لو تعلم الأقوام علمي كله فيهم لصدقني الذين أماري

(ك٦٤٨٠)

١٧٦ ـ مالك بن الحويرث

٣٩٠١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مالك بن الحويرث بن حشيش بن عوف بن جندع، يكنى أبا سليمان، وأخبرني بعض بني ليث أنه مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن حشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر. (ك٦٦٣٤)

٣٩٠٢ ـ (ك) عن مالك بن الحويرث ﷺ، أن النبي ﷺ أقرأه: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾ [الفجر]. (ك٦٦٣٥)

١٧٧ ـ مجاشع بن مسعود

٣٩٠٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ يكنى أبا سليمان، وأمه وأم أخيه مجالد: مليكة بنت سفيان بن الحارث بن لبيد بن خزيمة! قتل مجاشع يوم الجمل الأصغر سنة ست وثلاثين، ودفن في داره في بني سليم حضرة بني سدوس، وله بالبصرة غير دار، فمنها داره بحضرة مسجد الجامع. (ك٦٥٨٠)

١٧٨ ـ محمد بن طلحة بن عبيد الله

٣٩٠٤ ـ (ك) عن أبي عبد الله الأصبهاني قال: كان محمد بن طلحة من الزهاد المجتهدين في العبادة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتبركون به وبدعائه، وهو أول من لقب بالسجاد.

وعن عيسى بن طلحة حدثتني ظئر لمحمد بن طلحة قالت: لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي ﷺ فقال: (ما سميتموه)؟ فقلنا: محمداً، فقال: (هذا اسمي، وكنيته أبو القاسم). (ك٥٦٠٦)

٣٩٠٥ ـ (ك) عن مصعب الزبيري قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله، أمه: حمنة بنت جحش. (ك٥٦٠٧)

٣٩٠٦ ـ (ك) عن محمد بن حاطب قال: لما فرغنا من قتال الجمل، قام علي والحسين بن علي وعمار بن ياسر وصعصعة بن صوحان والأشتر ومحمد بن أبي بكر يطوفون في القتلى، فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً على وجهه فأكبه على قفاه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش[1] والله، فقال له أبوه: ما هو[2] يا بني؟ قال: محمد بن طلحة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، إن كان ما علمته لشاب صالح، ثم قعد كئيباً حزيناً. (ك٥٦٠٨)

٣٩٠٧ ـ (ك) عن الضحاك بن عثمان الحزامي: كان هو ومحمد بن طلحة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ونهى علي عن قتله، وقال: من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله ـ يعني: محمداً ـ فقال محمد لعائشة رضي الله عنها يومئذ: يا أماه ما تأمريني؟ قالت: أرى أن تكون كخير ابني آدم، أن تكف يدك، فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة، يقال له: طلحة بن مدلج، من بني منقذ بن طريف، ويقال: قتله شداد بن معاوية العبسي، ويقال: بل قتله عصام بن مسعر البصري، وعليه كثرة الحديث وهو الذي يقول في قتله:

وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم
ولفت له بالرمح من تحت بزه ... فخر صريعاً لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه ... فأدراته عن ظهر طرف مشوم

٣٩٠٦ ـ (١) الأصح: فرع قريش، وفرع الشيء أعلاه (لسان العرب).
(٢) الأصح: «من هو يا بني»، كما في «الاستيعاب» و«أسد الغابة».

أقمت له في دفعة الخيل صلبه بمثل قدام النشر حيوان كيزم
يذكرني حَمّ لما طعنته فهلا تلا حَمّ قبل التقدم
على غيره ذنب غير أن ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يظلم

قال: فقال علي رضي الله عنه لما رآه صريعاً: صرعه هذا المصرع برأسه[1]. (ك٥٦٠٩)

٣٩٠٨ ـ (ك) عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على أم المؤمنين وعائشة[1] بنت طلحة وهي تقول لأمها أسماء: أنا خير منك، وأبي خير من أبيك؟ قال: فجعلت أمها تشتمها، وتقول: أنت خير مني؟ فقالت أم المؤمنين عائشة: ألا أقضي بينكما؟ قالت: فإن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: (يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار) قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقاً، قالت: ثم دخل طلحة بن عبيد الله فقال: (أنت يا طلحة ممن قضى نحبه). (ك٥٦١١)

٣٩٠٩ ـ (ك) عن أبي حبيبة ـ مولى طلحة ـ قال: دخلت على عليٍّ مع عمر بن طلحة بعدما فرغ من أصحاب الجمل، قال: فرحب به وأدناه، قال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر]،

٣٩٠٧ ـ (١) تصحيف، والصواب كما في «الاستيعاب» وغيره: «صرعه هذا المصرعَ بِرُّ أبيه».

٣٩٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

(١) وعندها عائشة بنت طلحة (تاريخ دمشق).

٣٩٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقال: يا ابن أخي كيف فلانة كيف فلانة؟ قال: وسأله عن أمهات أولاد أبيه، قال ثم قال: لم نقبض أرضيكم هذه السنة إلا مخافة أن ينتهبها الناس، يا فلان انطلق معه إلى بني قريظة فمره فليعطه غلته هذه السنة ويدفع إليه أرضه، فقال رجلان جالسان إلى ناحية أحدهما الحارث الأعور: الله أعدل من ذلك أن نقتلهم ويكونوا إخواننا في الجنة. قال: قوما أبعدَ أرض الله وأسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة؟ يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأتنا. (ك٥٦١٣)

١٧٩ ـ مخرمة بن نوفل القرشي

٣٩١٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها، وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فولد مخرمة صفوان، وبه كان يكنى وهو الأكبر من ولده. (ك٦٠٦٧)

٣٩١١ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: مخرمة بن نوفل يكنى أبا المسور. (ك٦٠٦٨)

٣٩١٢ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة قال: قال النبي ﷺ لأبي: (يا أبا صفوان). (ك٦٠٦٩)

٣٩١٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيراً، ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة. (ك٦٠٧٠)

٣٩١٤ ـ (ك) عن سعيد بن عقبة قال: توفي مخرمة بن نوفل

القرشي، وهو ابن خمس عشرة ومائة، وكان أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم. (ك٦٠٧١)

٣٩١٥ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عبد الله الزهري قال: قال معاوية بن أبي سفيان وعنده عبد الرحمٰن بن أزهر: من لي لمخرمة[1] بن نوفل ينصفني من لسانه تنقصاً، فقال له عبد الرحمٰن بن أزهر: أنا أكفيكه، فبلغ ذلك مخرمة، فقال: جعلني عبد الرحمٰن يتيماً في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي، فقال له ابن البرصاء الليثي: إنه عبد الرحمٰن بن أزهر، فرفع عصاً في يده وضربه فشجه، وقال: أعدواناً في الجاهلية وتحسدنا في الإسلام[2]، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر. (ك٦٠٧٢)

٣٩١٦ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته فقالت: واأبتاه كان هيناً ليناً، فأفاق فقال: من النادبة؟ فقالوا: ابنتك، فقال: تعالي، فجاءت فقال: ليس هكذا يندب مثلي، قولي: واأبتاه كان سهماً مصيباً كان أباً حصيناً. (ك٦٠٧٣)

٣٩١٧ ـ (ك) عن مخرمة الزهري قال: لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم، وذلك قبل أن يفرض الصلاة حتى إذا كان يقرأ السجدة ما يستطيع أن يسجد حتى قدم رؤساء قريش: الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما، وكانوا بالطائف في أراضيهم فقالوا: تدعون دين آبائكم؟ فكفروا. (ك٦٠٧٥)

٣٩١٥ ـ (١) الصواب: «بمخرمة».

(٢) «أعداؤنا في الجاهلية وحسدتنا في الإسلام». (تاريخ دمشق)

قال يعقوب بن سفيان: ولا نعلم لمخرمة بن نوفل حديثاً مسنداً غير هذا.

١٨٠ ـ المستورد بن شداد

٣٩١٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك، مات بمصر في ولاية معاوية. (ك٦٥٠٩)

١٨١ ـ مسلمة بن مخلد الأنصاري

٣٩١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن خزرج، يكنى أبا معن، قيل: مات بمصر، وقيل: بالمدينة سنة ستين، شهد أحداً والمشاهد كلها، وفيه يقول حسان بن ثابت:

ها إن ذا خالي أباهي به فليرني كل امرئ خاله.
(ك٦٠٨٨)

٣٩٢٠ ـ (ك) عن إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت مجاهداً يقول: صليت خلف مسلمة بن مخلد بمصر، فقرأ البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً. (ك٦٠٨٩)

٣٩٢١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وفيها مات ـ يعني: سنة اثنتين وستين ـ أبو سعيد مسلمة بن مخلد الأنصاري بمصر، وكان أميرها، هو أول من جمعت له مصر والمغرب من الأمراء، وله رواية، ذكر أن النبي ﷺ ولد وهو ابن عشر سنين. (ك٦٠٩٠)

١٨٢ ـ المسور بن مخرمة

٣٩٢٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه: عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف. (ك٦٢٢٣)

٣٩٢٣ ـ (ك) عن علي بن الحسين: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية، بعد مقتل الحسين بن علي رضوان الله وسلامه عليهما، لقيه المسور بن مخرمة فقال: سمعت النبي ﷺ يخطب على منبره وأنا يومئذ محتلم. (ك٦٢٢٤)

٣٩٢٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات المسور بن مخرمة بمكة سنة أربع وستين، ويقال: إنه مات بالحجون، أصابه حجر المنجنيق وهو في الحجر بمكة، فمكث خمساً، ثم مات وصلى عليه عبد الله بن الزبير، وهو ابن ثمان وستين سنة. (ك٦٢٢٥)

٣٩٢٥ ـ (ك) عن محمد بن جرير قال: ولد المسور بن مخرمة بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول: مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين، وهذا غلط من القول. (ك٦٢٢٦)

٣٩٢٦ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة ﵁ قال: أطعمني رسول الله ﷺ تمراً في طبق ليس بي من برنيكم هذا، وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن إحدى عشرة سنة. (ك٦٢٢٧)

١٨٣ ـ مصعب بن عمير العبدري

٣٩٢٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مصعب الحبر هو ابن عمير بن عبيد بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، هو

المقرئ الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى الأنصار يقرئهم القرآن بالمدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ، فأسلم معه خلق كثير وشهد بدراً. (ك٦٦٣٨)

٣٩٢٨ ـ (ك) عن عروة بن الزبير، عن أبيه ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ جالساً بقباء ومعه نفر، فقام مصعب بن عمير عليه بردة ما تكاد تواريه ونكس القوم، فجاء فسلم فردوا عليه، فقال فيه النبي ﷺ خيراً وأثنى عليه، ثم قال: (لقد رأيت هذا عند أبويه بمكة يكرمانه وينعمانه، وما فتى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا وكذا، حتى يفتح عليكم فارس والروم فيغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدى عليكم بقصعة، ويراح عليكم بقصعة) قالوا: يا رسول الله، نحن اليوم خير أو ذلك اليوم؟ قال: (بل أنتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم منها). (ك٦٦٤٠)

٣٩٢٩ ـ (ك) عن محمد العبدري قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شباباً وجمالاً، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه، وكان أعطر أهل مكة، وكان رسول الله ﷺ يذكره ويقول: (ما رأيت بمكة أحسن لمة، ولا أرق حلة، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير). (ك٤٩٠٤)

٣٩٣٠ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد، مر على مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقه فقرأ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:٢٣]. (ك٤٩٠٥)

١٨٤ ـ المطلب بن أبي وداعة

٣٩٣١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المطلب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، أسلم يوم الفتح. (ك٦٦٦٢)

١٨٥ ـ معاذ بن جبل

٣٩٣٢ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم، وكان في بني سلمة، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ والمشاهد كلها، ومات بعمواس عام الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان آخى رجلاً منهم. (ك٥١٦٨)

٣٩٣٣ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: كنية معاذ بن جبل: أبو عبد الرحمٰن. (ك٥١٦٩)

٣٩٣٤ ـ (ك) عن مالك بن أنس قال: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وهو أمام العلماء برتوة[1]. (ك٥١٧٠، ٥١٧٥)

٣٩٣٥ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج، يكنى أبا عبد الرحمٰن، مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. (ك٥١٧٢)

٣٩٣٦ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى ابن مريم وهو

٣٩٣٤ ـ (١) الرتوة: الخطوة، والمنزلة (تهذيب اللغة للأزهري).

ابن ثلاث وثلاثين سنة، ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رضي الله عنه. (ك٥١٧٣)

٣٩٣٧ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يعرف في سنه أنه ابن اثنتين وثلاثين سنة. (ك٥١٧٤)

٣٩٣٨ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: قُبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة. (ك٥١٧٦)

٣٩٣٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن كأنك تحدث نفسك؟ (ك٥١٨٠)

٣٩٤٠ ـ (ك) عن عروة قال: كان رسول الله ﷺ استخلف معاذ بن جبل رضي الله عنه على أهل مكة حين خرج إلى حنين، وأمره رسول الله ﷺ أن يعلم الناس القرآن، وأن يفقههم في الدين، ثم صدر رسول الله ﷺ عامداً إلى المدينة، وخلف معاذ بن جبل على أهل مكة. (ك٥١٨١)

٣٩٤١ ـ (ك) عن ابن غنم قال: سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ﷺ: (معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، وإن الله يباهي به الملائكة). (ك٥١٨٤)

٣٩٤٢ ـ (ك) عن حميد بن هلال: أن معاذ بن جبل تفل عن يمينه ثم قال: ما فعلت هذا منذ أسلمت وصحبت النبي ﷺ. (ك٥١٨٥)

٣٩٤١ ـ قال الذهبي: أحسبه موضوعاً.

٣٩٤٣ ـ (ك) عن عطاء: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء فقال: يا أيها الناس، هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم، ثم قال معاذ وهو يخطب: اللهم! أدخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة، فبينا هو كذلك إذ أتي فقيل: طعن ابنك عبد الرحمٰن، فلما أن رأى أباه معاذاً قال: يقول عبد الرحمٰن: يا أبت ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [البقرة]، قال: يقول معاذ: ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم. (ك٥١٨٦)

٣٩٤٤ ـ (ك) عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً، فقلت في نفسي: غلط أبو عبد الرحمٰن إنما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ...﴾ الآية [النحل: ١٢٠]، قال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت: الله أعلم، قال: الأمة الذي يعلم الخير، والقانت المطيع لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان معاذ بن جبل كان معلم الخير، وكان مطيعاً لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. (ك٥١٨٨)

٣٩٤٥ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قُبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن، فاستعمل أبو بكر رضي الله عنه عمر على الموسم، فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر، فقال له عمر: إني أرى لك أن تأتي بهم أبا بكر، قال: فلقيه من الغد فقال: يا ابن الخطاب لقد رأيتني البارحة، وأنا أنزو إلى النار، وأنت آخذ بحجزتي، وما أراني إلا مطيعك، قال: فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء أهدوا لي

٣٩٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

وهؤلاء لك، قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك، فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه، فقال معاذ: لمن تصلون؟ قالوا: لله ﷻ، فقال: فأنتم له، فأعتقهم. (ك٥١٩٠)

٣٩٤٦ ـ (ك) عن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شاباً حليماً سمحاً من أفضل شباب قومه، ولم يكن يمسك شيئاً، فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدين، فأتى النبيَّ ﷺ غرماؤه، فلو تركوا أحداً من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله ﷺ، فباع لهم رسول الله ﷺ ماله حتى قام معاذ بغير شيء. (ك٥١٩٢)

٣٩٤٧ ـ (ك) عن معاذ بن جبل: أنه مات له ابن فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه عليه: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله ﷻ الهنيئة وعواريه المستودعة، متعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير، الصلاة والرحمة والهدى أن احتسبته فاصبر، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد شيئاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكأن قد والسلام). (ك٥١٩٣)

٣٩٤٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، وأسمحهم كفاً، دان ديناً كثيراً فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم أياماً في بيته، حتى استعدى

٣٩٤٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٩٤٧ ـ قال الذهبي: هذا من وضع مجاشع بن عمرو.

رسول الله ﷺ غرماؤه، فأرسل رسول الله ﷺ إلى معاذ يدعوه، فجاء ومعه غرماؤه، فقالوا: يا رسول الله، خذ لنا حقنا منه، فقال رسول الله ﷺ: (رحم الله من تصدق عليه) فتصدق عليه ناس، وأبى آخرون وقالوا: يا رسول الله، خذ لنا بحقنا منه، قال رسول الله ﷺ: (اصبر لهم يا معاذ) قال: فخلعه رسول الله ﷺ من ماله فدفعه إلى غرمائه، فاقتسموه بينهم، فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم، قالوا: يا رسول الله، بعه لنا، قال رسول الله ﷺ: (خلوا عليه فليس لكم عليه سبيل) فانصرف معاذ إلى بني سلمة فقال له قائل: يا أبا عبد الرحمٰن، لو سألت رسول الله ﷺ، فقد أصبحت اليوم معدماً، فقال: ما كنت لأسأله، قال فمكث أياماً ثم دعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى اليمن، وقال: (لعل الله أن يجبرك ويؤدي عنك دينك) قال: فخرج معاذ إلى اليمن، فلم يزل بها حتى توفي رسول الله ﷺ، فوافى السنة التي حج فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة، فاستعمله أبو بكر رضي الله عنه على الحج، فالتقيا يوم التروية بها فاعتنقا، وعزى كل واحد منهما صاحبه برسول الله ﷺ، ثم أخلدا إلى الأرض يتحدثان، فرأى عمر عند معاذ غلماناً، فقال: ما هؤلاء؟... ثم ذكر الأحرف التي ذكرتها فيما تقدم. (ك٥١٩٥)

١٨٦ ـ معاذ بن الحارث القاري

٣٩٤٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: معاذ بن الحارث القاري من بني النجار، يكنى أبا الحارث بن الحباب بن الأرقم بن عوف بن مالك بن النجار، وهو معاذ القاري يكنى أبا الحارث، قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين رضي الله عنه. (ك٦٢١٨)

١٨٧ ـ معاذ بن عمرو بن الجموح وأخوه خلاد

٣٩٥٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني جشم بن الخزرج، ثم من بني سلمة بن سعد بن ساردة بن يزيد بن جشم: معاذ ومعوذ وخلاد بنو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب، شهدوا بدراً، ومعاذ قتل أبا جهل، وقطع عكرمةُ بن أبي جهل يده، فعاش إلى زمن عثمان ﷺ، وأمه: هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام، وعمه جابر بن عبد الله الأنصاري عقبي بدري. (ك٥٧٩٢)

٣٩٥١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر، فبقي عليلاً إلى عهد عثمان، ثم توفي بالمدينة سنة أربع عشرة، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع. (ك٥٧٩٣)

٣٩٥٢ ـ (ك) عن عروة بن الزبير في تسمية الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من بني حرام بن كعب: معاذ بن عمرو بن الجموح. (ك٥٧٩٤)

٣٩٥٣ ـ (ك) عن عروة: أن خلاد بن عمرو بن الجموح قُتل بأحد مع رسول الله ﷺ. (ك٥٧٩٦/١)

١٨٨ ـ معاوية بن حيدة

٣٩٥٥ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، نسبه إلى عبد الله بن الجارود. (ك٦٧٠٦)

٣٩٥٤ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

١٨٩ ـ معتب بن الحمراء المخزومي

٣٩٥٦ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف وهو الذي يقال له: معتب بن الحمراء، ويكنى أبا عوف، حليف لبني مخزوم، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية، وقالوا: آخى رسول الله ﷺ بين معتب بن الحمراء وثعلبة بن حاطب، وشهد معتب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة سبع وخمسين، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة. (ك٦١٣٨)

١٩٠ ـ معقل بن سنان

٣٩٥٧ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: معقل بن سنان الأشجعي، شهد الفتح مع النبي ﷺ، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين. (ك٦٢١٩)

٣٩٥٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع شهد الفتح مع رسول الله ﷺ.

فحدثني أبو عبد الرحمٰن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه قال: كان معقل بن سنان الأشجعي قد صحب النبي ﷺ، وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شابًّا طريًّا، وبقي بعد ذلك حتى بعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكان على المدينة، فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف، فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية، فقال معقل: إني خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل، وقد كان من القضاء والقدر خروجي

إليه، هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم، ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه، ثم قال لمسرف: أحببت أن أصنع ذلك عندك، فقال مسرف: أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله لا أفعل، ولكن لله علي عهد وميثاق لا تمكنني يداي منك، ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك، فلما قدم مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرة، وكان معقل بن سنان يومئذ صاحب المهاجرين، فأتى به مسرف مأسوراً، فقال له: يا معقل بن سنان أعطشت؟ قال: نعم أصلح الله الأمير، قال: خوضوا له مشربة بلور، قال: فخاضوها له فقال: أشربت ورويت؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تشتهي بعدها بما يفرح، يا نوفل بن مساحق قم فاضرب عنقه، فقام إليه فقتله صبراً، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فقال شاعر الأنصار:

ألا تلكم الأنصار تنعي سراتها ... وأشجع تنعي معقل بن سنان

(ك٦٢٢٠/٢)

١٩١ ـ معقل بن يسار

٣٩٥٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لؤي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن إد بن طابخة، يكنى أبا علي، وله خطة بالبصرة، مات معقل بن يسار في إمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين. (ك٦٤٦٩)

١٩٢ ـ معن بن عدي

٣٩٦٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان حليف بني عمرو بن عوف شهد العقبة، وشهد بدراً وأحداً

والخندق ومشاهد رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (ك٥٠١٢)

٣٩٦١ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب. (ك٥٠١٣)

١٩٣ ـ المغيرة بن شعبة

٣٩٦٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله، ولي الكوفة، ومات بها سنة خمسين. (ك٥٨٨٦)

٣٩٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ـ واسمه قصي ـ بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار، وكان يكنى أبا عبد الله، وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يجد في صدره أمرين إلا وجد في أحدهما مخرجاً، قدم على رسول الله ﷺ وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة، قال المغيرة: فكانت أول سفرة خرجت معه فيها، وكنت أكون مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وألزم النبي ﷺ فيمن يلزمه.

وشهد المغيرة بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ﷺ، وقدم وفد ثقيف فأنزلهم عليه وأكرمهم، وبعثه رسول الله ﷺ وأبا سفيان بن حرب إلى الطائف فهزموا ألوية[1]. (ك٥٨٨٩)

٣٩٦٣ ـ (١) في «تهذيب الكمال»: فهدموا الربة، والربة: بيت لثقيف يضاهون به بيت الله (غريب الحديث للخطابي).

٣٩٦٤ ـ (ك) عن المغيرة بن شعبة قال: لما توفي رسول الله ﷺ بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أهل البحيرة[1]، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك فأصيبت عيني يوم اليرموك، ثم شهدت القادسية وكنت رسول سعد إلى رستم، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحاً، وفتحت همدان، وكنت على ميسرة النعمان بن مقرن يوم نهاوند، وكان عمر قد كتب: إن هلك النعمان فالأمير حذيفة، وإن هلك حذيفة فالأمير المغيرة، وكنت أول من وضع ديوان البصرة، وجمعت الناس ليعطوا[2]، ووليت الكوفة لعمر بن الخطاب، وقتل عمر وأنا عليها، ثم وليتها لمعاوية. (ك٥٨٩٠)

٣٩٦٥ ـ (ك) عن عمر بن علي قال: قال علي رضي الله عنه لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر النبي ﷺ: لا يتحدث الناس إنك نزلت في قبر النبي ﷺ، ولا تحدِّث أنت الناس أن خاتمك في قبره، فنزل علي رضي الله عنه، وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.

قال ابن عمر(الواقدي): وحدثنا موسى الثقفي عن أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين، وهو ابن سبعين سنة في خلافة معاوية. (ك٥٨٩١)

٣٩٦٦ ـ (ك) عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند باب الصغير الذي في المسجد ـ يعني: باب غيلان ـ أبو بكرة وأخوه نافع وشبل بن معبد، فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد، والمسجد يومئذ من قصب، فانتهى إلى أبي بكرة فسلم عليه، فقال له

٣٩٦٤ ـ (١) في «تاريخ دمشق» وغيره: إلى أهل النجير وهي في اليمن.
(٢) في «تاريخ دمشق»: ليعطوا عليه، أي: بموجبه.

أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: أتحدث إليكم، فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك، الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء، فتحدث معهم، قال: يا أبا بكرة، لا بأس بما أصنع، فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أم جميل، امرأة من قيس، قال: وبين دار أبي عبد الله وبين دار المرأة طريق، فدخل عليها.

قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر، فبعث إلى غلام له، فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة، فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع، فقال: وجدتهما في لحاف، فقال للقوم: قوموا معي، فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع، ثم قال لأخيه: انظر فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنى، ثم قال: ما رابك، انظر، فنظر قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنى محصناً، قال: أشهد الله عليكم، قالوا: نعم، قال: فانصرف إلى أهله، وكتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى، فأتاه أمر فظيع صاحب رسول الله ﷺ؛ فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة، فأرسل أبو موسى إلى المغيرة: أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك، فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده، فيا طوبى لك إن كان مكذوباً عليك، وويل لك إن كان مصدوقاً عليك.

فارتحل القوم: أبو بكرة، وشهوده، والمغيرة بن شعبة، حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين، فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة، قال: أشهد أني رأيت الزنى محصناً، ثم قدموا أبا عبد الله أخاه فشهد، فقال: أشهد أني رأيت الزنى محصناً، ثم قدموا شبل بن معبد البجلي فسأله فشهد كذلك، ثم قدموا زياداً، فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيتهما في لحاف وسمعت نفساً عالياً، ولا أدري ما وراء ذلك؟! فكبّر عمر، وفرح إذ نجا المغيرة، وضرب القوم إلا زياداً.

قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵁ ولى عتبة بن غزوان البصرة، فقدمها سنة ست عشرة، وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك، ويدعو الله أن يخلصه منها، فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه الله، ثم كان من أمر المغيرة ما كان. (ك٥٨٩٢)

٣٩٦٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: فتحت مصر سنة عشرين، وفيها كان فتح الفرات عنوة، وقيل: افتتحها المغيرة بن شعبة، وكان استخلفه عتبة بن غزوان، وتوجه إلى عمر، وأمَّرَ عمر المغيرة بن شعبة على البصرة، وكتب إليه بعده فكان من أمره وأمر أم جميل القيسية ما كان. (ك٥٨٩٣)

٣٧٦٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن سعيد الكندي قال: شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة فلما دلي في حفرته وقف عليها رجل فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة، المغيرة بن شعبة، فوالله ما لبث أن قال:

أرسم ديار بالمغيرة تعرف ... عليه روابي الجن والإنس تعرف

فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا العرش ينصف

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه، فوالله ما أدري أي طريق أخذ، وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين. (ك٥٨٩٤)

٣٩٦٨م ـ (ك) عن زياد بن علاقة سمعت جريراً يقول في جنازة المغيرة بن شعبة: استغفروا لأميركم، فإنه كان يحب العافية. (ك٥٨٩٥)

٣٩٦٩ ـ (ك) عن أبي وائل قال: شهدت القادسية، فانطلق المغيرة بن شعبة فلما أتى ابن رستم على السرير وثب[1] فجلس معه

٣٩٦٩ ـ (١) تصحيف واضح، وفي «المعجم الكبير» للطبراني: «فلما دنا من سرير رستم وثب».

على سريره فتحيروا، فقال لهم المغيرة بن شعبة: ما الذي تفزعون من هذا؟ أنا الآن أقوم فأرجع إلى ما كنت عليه، ويرجع صاحبكم إلى ما كان عليه، قالوا: أخبرنا ما جاء بكم؟ فقال المغيرة: كنا ضلالاً فبعث الله فينا نبياً فهدانا إلى دينه، ورزقنا فكان فيما رزقنا حبة يكون في بلادكم هذه، فلما أكلنا منها وأطعمناها أهلنا قالوا: لا صبر لنا حتى تنزلونا هذه البلاد، قالوا: إذاً نقتلكم، قالوا: إن قتلتمونا دخلنا الجنة، وإن قتلناكم دخلتم النار. (ك ٥٩٠٠)

٣٩٧٠ ـ (ك) عن معاوية بن قرة قال: لما كان يوم القادسية بعث بالمغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس، فقال: ابعثوا معي عشرة، فبعثوا فشد عليه ثيابه، ثم أخذ حجفة، ثم انطلق حتى أتوه، فقال: ألقوا لي ترساً، فجلس عليه، فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفتُ الذي حملكم على المجيء إلينا، أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه، فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم، فإنا قوم مجوس، وإنا نكره قتلكم، إنكم تنجسون علينا أرضنا.

فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا، ولكنا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان فإذا رأينا حجراً أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره، ولا نعرف ربًّا، حتى بعث الله إلينا رسولاً من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فاتبعناه، ولم نجئ للطعام، إنا أُمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام ولم نجئ للطعام، ولكنا جئنا لنقتل مقاتلتكم، ونسبي ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام فإنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه، وربما لم نجد رياً من الماء أحياناً، فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعاماً

٣٩٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

كثيراً وماءً كثيراً، فوالله لا نبرحها حتى تكون لنا أو لكم، فقال العلج بالفارسية: صدق، قال: وأنت تفقأ عينك، ففقئت عينه من الغد أصابته نشابة. (ك١ ٠ ٥٩)

١٩٤ ـ المقداد بن عمرو (ابن الأسود)

٣٩٧١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة، وذكر إلى قضاعة، كان يكنى أبا معبد، وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه، وكان يقال له: المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ قيل له: المقداد بن عمرو، وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق: وشهد المقداد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمته كريمة بنت المقداد، أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلاً طوالاً آدم أبطن، كثير شعر الرأس يصفر لحيته، وهي حسنة ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة، أعين مقرون الحاجبين أقنى، قالت: ومات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة، فحمل على رقاب الرجال، ودفن بالمدينة، وصلى عليه عثمان بن عفان، وذلك سنة ثلاث وثلاثين، كان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها.

قال: وحدثني محمد عن عاصم بن عمر وعبد الله بن جعفر بالمؤاخاة: أن رسول الله ﷺ آخى بين المقداد وجبر بن عتيك. (ك٤ ٨ ٥٤)

٣٩٧٢ ـ (ك) عن المقداد بن الأسود قال: بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً، فلما رجعت قال لي: (كيف تجد نفسك؟) قلت: ما زلت حتى ظننت أن من معي خولى، وايم الله لا أعمل على رجلين بعدهما. (ك٥٤٨٨)

١٩٥ ـ المنكدر بن عبد الله

٣٩٧٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، أدرك النبي ﷺ وسمع منه. (ك٥٩٢٣)

٣٩٧٤ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: كان المنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة ألف درهم، فبعثت بها إليه، فأخذ منها جارية فولدت له بنيه: محمداً، وأبا بكر، وعمر، وذُكروا كلهم بالصلاح وحُمل عنهم الحديث. (ك٥٩٢٤)

١٩٦ ـ المهاجر بن قنفذ القرشي

٣٩٧٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان قنفذ بن عمير من أشراف قريش، وكان يقال له: شارب الذهب، أمه: هند بنت الحارث من بني غنم بن مالك بن عبد مناة بن علي بن لبانة، أتى المهاجر إلى البصرة ومات بها. (ك٦٠٢٥)

٣٩٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧ ـ نافع بن عتبة

٣٩٧٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: نافع بن عتبة بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه من كنانة، واسمها زينب بنت جابر. (ك٥٨٢٠)

٣٩٧٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: نافع بن عتبة بن أبي وقاص، أمه: زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن عدي بن كنانة، ويقال: أمه: عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمٰن بن عوف. (ك٥٨٢١)

١٩٨ ـ نبيشة الخير

٣٩٧٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: نبيشة بن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى وهو نبيشة الخير، يكنى أبا طريف نزل البصرة. (ك٥٩٤٧)

٣٩٧٩ ـ (ك) عن أم عاصم ـ وكانت أم ولد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي ـ قالت: دخل علينا نبيشة وكان رسول الله ﷺ سماه نبيشة الخير، دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله، إما أن تمن عليهم وإما أن تفاديهم، فقال رسول الله ﷺ: (أمرت بخير، أنت نبيشة الخير بعد ذلك). (ك٥٩٤٨)

١٩٩ ـ النعمان بن بشير

٣٩٨٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وأمه: عمرة بنت رواحة

أخت عبد الله بن رواحة، فولد لنعمان عبد الله وبه كان يكنى أبا عبد الله. (ك٦٢٥٩)

٣٩٨١ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: جلسنا عنده، فذكر أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة فقال: النعمانُ بن بشير ولد بعد أن قدم رسول الله ﷺ المدينة بسنة أو أقل من سنة، قال: فذكروا عبد الله بن أبي طلحة فقال: لقد[1] كانت أم سليم حاملاً به فولدت بعد أن قدمت المدينة. (ك٦٢٦٠)

٣٩٨٢ ـ (ك) عن سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: قُتل النعمان بن بشير فيما بين سلمية وحمص، قُتل غيلة. (ك٦٢٦١)

٣٩٨٣ ـ (ك) عن يعقوب بن داود الثقفي ومسلمة بن محارب وغيرهما قالوا: لما قُتل الضحاك بن قيس بمرج راهط، وكان للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم، فأراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص، وكان عاملاً عليها، فخاف ودعا لابن الزبير، فطلبه أهل حمص، فقتلوه واحتزوا رأسه. (ك٦٢٦٢)

٢٠٠ ـ النعمان بن قوقل الأنصاري

٣٩٨٤ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: والنعمان بن قوقل ـ وقوقل اسمه مالك ـ بن ثعلبة بن دعد بن فهم بن ثعلبة بن غانم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت. (ك٦٤٩٤)

٣٩٨١ ـ (١) في الأصل: «لو»، والتصويب من «تاريخ دمشق»، وهو الصواب.

٣٩٨٥ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: نعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم، وهو الذي يقال له: قوقل، وقد روى جابر بن عبد الله عن النعمان بن قوقل. (ك٦٤٩٥)

٢٠١ ـ النعمان بن مقرن

٣٩٨٦ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عامر بن بكر بن هجين بن نصر المزني. (ك٥٢٧٦)

٣٩٨٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن النعمان بن مقرن المزني قُتل وهو أمير الناس، سنة إحدى وعشرين. (ك٥٢٧٧)

٣٩٨٨ ـ (ك) عن أبي عثمان قال: أتيت ابن عمر بنعي النعمان بن مقرن، فوضع يده على وجهه، وجعل يبكي.

وزاد فيه أبو عبد الله بن عطية بإسناده عن محمد بن عمر (الواقدي) فقال: ابن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة، ويكنى أبا عمرو، وكان هو وستة إخوة له شهدوا الخندق مع رسول الله ﷺ، وكان النعمان أحد من حمل إحدى ألوية رسول الله ﷺ. (ك٥٢٧٨)

٢٠٢ ـ نعيم النحام العدوي

٣٩٨٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: نعيم النحام هو: نعيم بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، أسلم قبل الهجرة، ممن هاجر إلى أرض

الحبشة، وهو الذي يقال له النحام، وإنما قيل له ذلك لأن النبي ﷺ قال: (سمعت نحمة من نعيم في الجنة) والنحمة: الصوت. (ك٥١٢٨)

٣٩٩٠ ـ (ك) عن عروة في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش، ثم من بني عدي بن كعب: نعيم بن عبد الله النحام، قال: وذلك سنة ثلاث عشرة.

فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عمر (الواقدي): أن نعيم النحام قُتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة. (ك٥١٢٩)

٢٠٣ ـ نوفل بن الحارث

٣٩٩١ ـ (ك) عن محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه: وكان يكنى أبا الحارث بابنه الحارث، وكان أسن من أسلم من بني هاشم، ومن عميه حمزة والعباس، ومن إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث.

وقال: توفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسنة وثلاثة أشهر، فصلى عليه عمر، ثم مشى معه إلى البقيع، حتى دفن هنالك. (ك٥٠٧٢)

٣٩٩٢ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: توفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ـ ويكنى أبا الحارث ـ لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة. (ك٥٠٧٣)

٣٩٩٣ ـ (ك) عن علي بن عيسى النوفلي قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ﷺ: (افدِ نفسك يا نوفل) قال: ما لي

شيء أفدي به يا رسول الله؟ قال: (افدِ نفسك برماحك التي بجدة) قال: والله ما علم أحد أن لي بجدة رماحاً بعد الله غيري، أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح.

قال: وآخى رسول الله ﷺ بين نوفل والعباس بن عبد المطلب، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية، متفاوضين في المالين متحابين، وشهد نوفل مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف، وثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (كأني أنظر إلى رماحك تقصف في أصلاب المشركين). (ك٥٠٧٤)

٣٩٩٤ ـ (ك) عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج، فأنكحه امرأة، فالتمس شيئاً فلم يجده، فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بدرعه، فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير، فدفعه رسول الله ﷺ إليَّ فطعمنا منه نصف سنة، ثم كِلناه فوجدناه كما أدخلناه.

قال نوفل: فذكرت لرسول الله ﷺ فقال: (لو لم تكله، لأكلت منه ما عشت). وأما ربيعة بن الحارث وعبيدة بن الحارث فإنهم قتلوا بين يدي رسول الله ﷺ ببدر. (ك٥٠٧٥)

٣٩٩٥ ـ (ك) عن هشام بن الكلبي في قول النبي ﷺ: (وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث[1]، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل)، قال هشام: لم يقتل ربيعة، فإنه عاش بعد النبي ﷺ إلى خلافة عمر، والذي قتلته هذيل غيره. (ك٥٠٧٨)

٣٩٩٥ ـ (١) الذي في مسلم (١٢١٨): (ابن ربيعة).

٢٠٤ ـ هشام بن العاص

٣٩٩٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه قالوا: هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، واسم أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكان هشام قديم الإسلام بمكة قبل أخيه عمرو، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي ﷺ إلى المدينة، وأراد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي ﷺ بالمدينة، فشهد ما بعد ذلك من المشاهد كلها، وكان أصغر سناً من أخيه عمرو بن العاص.

قال محمد بن عمر: فحدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبره إلا إنسان بعد إنسان، فجعل الروم تقاتل عليه، وقد تقدموه وعبروه، فتقدم هشام بن العاص بن وائل فقاتلهم عليه حتى قتل، وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة. (ك٥٠٥١)

٣٩٩٧ ـ (ك) عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة قالت: كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً، رأى يوم أجنادين من المسلمين بعض النكوص عن عدوهم، فألقى المغفر، ثم قال: يا معشر المسلمين، إن هؤلاء الغلفان لا صبر لهم على السيف، فاصنعوا كما أصنع، قال: فجعل يدخل وسطهم فيقتل النفر منهم وجعل يتقدم في نحر العدو، وهو يصيح: إلي يا معشر المسلمين، إليَّ أنا هشام بن العاص بن وائل، أمن الجنة تفرون؟ حتى قتل رضي الله عنه. (ك٥٠٥٢)

٣٩٩٨ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول ما لأحد توبة إن

٣٩٩٨ ـ قال الذهبي: فيه عبد الرحمٰن بن بشير، منكر الحديث.

ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته، فأنزل الله فيهم: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣] فكتبتها بيدي، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل فصاح بها، فجلس على بعيره، ثم لحق بالمدينة رضي الله عنه. (ك٥٠٥٤)

٢٠٥ ـ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

٣٩٩٩ ـ (ك) عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يظهر المسلمون على جزيرة العرب، ويظهر المسلمون على فارس، ويظهر المسلمون على الروم، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال). (ك٥٦٩٠)

٤٠٠٠ ـ (ك) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان صاحب لواء علي بن أبي طالب يوم صفين هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو الذي يقول:

أعور يبغي أهله محلا   قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يفل أو يفلا.

(ك٥٦٩١)

٤٠٠١ ـ (ك) عن زفر بن الحارث قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة رضي الله عنها في وقعة صفين، فقالت عائشة: من قُتل من الناس؟ فقلت: عمار بن ياسر، فقالت عائشة: ذاك الرأس يتبعه الناس لدينه، قالت: ومن؟ قلت: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الأعور، قالت: ذاك رجل ما كادت أن تزل دابته. (ك٥٦٩٢)

٤٠٠٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأما هاشم الأعور

فإنه ابن عتبة بن أبي وقاص، أسلم يوم فتح مكة، وكان أعور، فقئت عينه يوم اليرموك، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، شهد صفين مع علي بن أبي طالب ﵁، وكان يومئذ على الرجالة. (ك٥٦٩٣)

٢٠٦ ـ هند بن حارثة الأسلمي

٤٠٠٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: هند بن حارثة الأسلمي شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين علي ﵁، وقيل: إنهم ثمانية إخوة كلهم صحبوا النبي ﷺ وشهدوا بيعة الرضوان، وهم: أسماء، وهند، وخراش، وذؤيب، وحمران، وفضالة، وسلمة، ومالك، بنو حارثة بن سعيد. (ك٦٢٥٢)

٢٠٧ ـ هند وهالة ابنا أبي هالة

٤٠٠٤ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: هند بن أبي هالة بن مالك أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم، حليف بني عبد الدار، وهو ابن خديجة. (ك٦٦٩٨)

٤٠٠٥ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: أبو هالة زوج خديجة اسمه هند بن النباش بن زرارة وابناه: هند وهالة، شهد هند أحداً. (ك٦٦٩٩)

٤٠٠٦ ـ (ك) عن الحسن بن علي ﵄ قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث بطوله. (ك٦٧٠٠)

٤٠٠٧ ـ (ك) عن زيد بن هالة، عن أبيه: أنه دخل على رسول الله ﷺ

وهو راقد فاستيقظ النبي ﷺ، وضم هالة إلى صدره وقال: هالة هالة هالة، كأنه ﷺ سر به لقرابته من خديجة ﵂. (ك٦٧٠١)

٢٠٨ ـ وابصة بن معبد

٤٠٠٨ ـ (ك) عن شباب العصفري قال: وابصة بن معبد بن قيس بن كعب بن فهد بن منقذ بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، نزل الكوفة، ثم تحول إلى الجزيرة وبها مات. (ك٦٦٠٤)

٢٠٩ ـ واثلة بن الأسقع

٤٠٠٩ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، قد اختلفوا في كنيته. (ك٦٤٢٠)

٤٠١٠ ـ (ك) عن خليفة قال: واثلة بن الأسقع يكنى أبا قرصافة له دار بالبصرة، وقد قيل: كنيته أبو شداد. (ك٦٤٢٣)

٤٠١١ ـ (ك) عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا شداد؟ (ك٦٤٢٤)

٤٠١٢ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: توفي واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين؛ وهو ابن مائة سنة وخمس سنين. (ك٦٤٢٦)

٢١٠ ـ يزيد بن شجرة الرهاوي

٤٠١٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو شجرة يزيد بن شجرة الرهاوي صاحب رسول الله ﷺ بالروم، في سنة ثمان وخمسين. (ك٦٠٨٥)

٤٠١٤ ـ (ك) عن عبد العزيز بن حمزة قال: سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول: قال رسول الله ﷺ: (السيوف مفاتيح الجنة). (ك٦٠٨٦)

٤٠١٥ ـ (ك) عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة الرهاوي، وكان من أمراء الشام، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أسود وأحمر وأخضر وأبيض وفي الرحال ما فيها، أنها إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين الحور ويطلعن فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره، وإذا ولى احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له اللهم ارحمه، فانهكوا وجوه القوم، فداكم أبي وأمي، فإن أحدكم إذا أقبل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما تحط ورق الشجرة، وتنزل إليه اثنتان من الحور العين، فتمسحان الغبار عن وجهه، فيقول لهما: أنا لكما، وتقولان: إنا لك، ويكسى مائة حلة، لو حلقت بين إصبعي هاتين يعني السبابة والوسطى لوسعتاه، ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثياب الجنة، إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيمائكم، وحلاكم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك، ويا فلان لا نور لك، وإن لجهنم ساحل كساحل البحر، فيه هوام وحيات كالنخل، وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل فيخرجون فيأخذ الهوام بشفاههم ووجوههم وما شاء الله، فيكشفهم فيستغيثون فراراً منها إلى النار، ويسلط عليهم الجرب فيحك واحد جلده حتى يبدو العظم، فيقول أحدهم: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقول: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين. (ك٦٠٨٧)

٢١١ ـ يزيد بن عبد الله أبو السائب

٤٠١٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ويزيد بن عبد الله بن سعد بن الأسود بن ثمامة بن يقظان بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث، حليف لبني معيقيب، وقد كان النبي ﷺ أَمَّرَه على اليمامة. (ك٦٦٨٥)

٤٠١٧ ـ (ك) عن السائب بن يزيد قال: حج أبي مع النبي ﷺ في حجة الوداع، وأنا ابن سبع سنين. (ك٦٦٨٧)

٤٠١٨ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: وفيها مات السائب بن يزيد ـ يعني: ـ سنة إحدى وتسعين. (ك٦٦٨٨)

٢١٢ ـ يعلى بن منية

٤٠١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف يعلى بن منية، ومنية أمه، وهي منية بنت غزوان بن جابر من بني مازن، وأبوه أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر. (ك٥٧٨٦)

٤٠٢٠ ـ (ك) عن مسلم بن الحجاج قال: أبو المرازم يعلى بن أمية الثقفي له صحبة. وقد روى عن يعلى بن أمية ثلاثة من ولده: صفوان، وعثمان، وعبد الرحمٰن. (ك٥٧٨٨)



الفصل الخامس
مناقب بعض الصحابيات

١ ـ مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤٠٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار). (ك٤٧٢٦)

٤٠٢٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها، وتبعث فاطمة أمامي). (ك٤٧٢٧)

٤٠٢٣ ـ (ك) عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع، غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ﷺ حتى تمر). (ك٤٧٢٨)

٤٠٢٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك). (ك٤٧٣٠)

٤٠٢٥ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه: أنه دخل على فاطمة بنت

٤٠٢١ ـ قال الذهبي: حديث ضعيف.

٤٠٢٢ ـ قال الذهبي: فيه أبو مسلم، قال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك.

٤٠٢٣ ـ قال الذهبي: موضوع.

٤٠٢٥ ـ قال الذهبي: غريب عجيب؟!

رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله ﷺ منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك ﷺ أحب إلي منك. (ك٤٧٣٦)

٤٠٢٦ ـ (ك) عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاني جبريل ﷺ بسفرجلة من الجنة، فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة). (ك٤٧٣٨)

٤٠٢٧ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها. (ك٤٧٣٩)

٤٠٢٨ ـ (ك) عن أم أيمن قالت: زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة علي بن أبي طالب، وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه، . . . وذكر الحديث. (ك٤٧٤٣)

٤٠٢٩ ـ (ك) عن سويد بن غفلة قال: خطب عليٌّ ابنة أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام، فاستشار النبي ﷺ فقال: (أعَن حسبها تسألني؟) قال علي: قد أعلم ما حسبها ولكن أتأمرني بها، فقال: (لا، فاطمة مضغة مني ولا أحسب إلا وأنها تحزن أو تجزع) فقال علي: لا آتي شيئاً تكرهه. (ك٤٧٤٩)

٤٠٢٦ ـ قال الذهبي: وضعه مسلم بن عيسى الصفار.
٤٠٢٧ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن قيس، ضعيف.
٤٠٢٨ ـ قال الذهبي: مرسل.
٤٠٢٩ ـ قال الذهبي: مرسل قوي.

٤٠٣٠ ـ (ك) عن أبي حنظلة رجلٍ من أهل مكة: أن علياً خطب ابنة أبي جهل فقال له أهلها: لا نزوجك على ابنة رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: (إنما فاطمة مضغة مني، فمن آذاها فقد آذاني). (ك ٤٧٥٠)

٤٠٣١ ـ (ك) عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: (يا أم أيمن ادعي لي أخي) فقالت: هو أخوك وتنكحه؟ قال: نعم، يا أم أيمن، فجاء عليٌّ، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثم قال: (ادعي لي فاطمة) قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: (اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليَّ) قالت: ونضح النبي ﷺ عليها من الماء، ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: (من هذا؟) فقلت: أنا أسماء، قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم، قال: (جئت في زفاف ابنة رسول الله؟) قلت: نعم، فدعا لي. (ك ٤٧٥٢)

٤٠٣٢ ـ (ك) عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا الشجرة وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها،

٤٠٣٠ ـ قال الذهبي: مرسل.

٤٠٣١ ـ قال الذهبي: الحديث غلط، لأن أسماء ليلة زفاف فاطمة كانت بالحبشة.

٤٠٣٢ ـ قال الذهبي: إسحاق الدبري قال أبو حاتم: كذاب... ثم قال الذهبي: أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين؟!

والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة). (ك٤٧٥٥)

٤٠٣٣ ـ (ك) عن عائشة ﵂: أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها، إلا أن يكون الذي ولدها. (ك٤٧٥٦)

٤٠٣٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁ قال: سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر، أو الشمس كُفِر غماماً إذا خرج من السحاب، بيضاء مشربة حمرة، لها شعر أسود، من أشد الناس برسول الله ﷺ شبهاً والله، كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها ... وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق ... وكأنه ليل عليها مظلم

(ك٤٧٥٩)

٤٠٣٥ ـ (ك) عن سليمان بن جعفر الهاشمي قال: ولدت فاطمة ﵂ سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ. (ك٤٧٦٠)

٤٠٣٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: توفيت فاطمة بنت محمد ﷺ لثلاث ليال خلون من شهر رمضان، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.

وقد اختلف في وقت وفاتها فروي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: توفيت فاطمة بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر، وأما عائشة فإنها قالت

٤٠٣٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤٠٣٤ ـ قال الذهبي: موضوع.

فيما روي عنها: أنها توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وأما عبد الله بن الحارث فإنه قال فيما روى يزيد بن أبي زياد عنه قال: توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر.

قال محمد بن عمر: وقد حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة. وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن فاطمة رضي الله عنها توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا. (ك٤٧٦١، ٤٧٦٢)

٤٠٣٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قد مرضت فاطمة مرضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت؟ أحمل على السرير ظاهراً، فقالت أسماء: ألا لعمري ولكن أصنع لك نعشاً كما رأيت يصنع بأرض الحبشة، قالت: فأرنيه، قال: فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواف، وجعلت على السرير نعشاً، وهو أول ما كان النعش، فتبسمت فاطمة وما رأيتها متبسمة بعد أبيها إلا يومئذ، ثم حملناها ودفناها ليلاً. (ك٤٧٦٣)

٤٠٣٨ ـ (ك) عن عائشة قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً، دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر رضي الله عنه حتى دفنت، وصلى عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٤٧٦٤)

٤٠٣٩ ـ (ك) عن جعفر بن محمد قال: ماتت فاطمة رضي الله عنها وهي ابنة إحدى وعشرين، وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ. (ك٤٧٦٥)

٤٠٤٠ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: كان بين النبي ﷺ وبين فاطمة شهرين. (ك٤٧٦٦)

٤٠٤١ ـ (ك) عن جابر ﵁: أن فاطمة لم تمكث بعد رسول الله ﷺ إلا شهرين. (ك٤٧٦٧)

٤٠٤٢ ـ (ك) عن علي ﵁: أن فاطمة ﵂ لما توفي رسول الله ﷺ كانت تقول: واأبتاه من ربه ما أدناه، واأبتاه جنان الخلد مأواه، واأبتاه ربه يكرمه إذا أتاه، واأبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب ﵁:

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل
(ك٤٧٦٨)

٤٠٤٣ ـ (ك) عن أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ. (ك٤٧٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٠٦] المسور. حبان (٦٩٥٥ ـ ٦٩٥٧) (٧٠٦٠).

[ج ـ ١٦٣٠٧] عائشة. حبان (٦٩٥٢) (٦٩٥٤).

□ زاد في الأولى: وأخبرني: (أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران).

[ز ـ ١٦٣٠٨] عائشة. حبان (٦٩٥٣).

٢ ـ مناقب خديجة ﵂

٤٠٤٤ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا أتي بشيء قال:

٤٠٤٤ ـ حسن لغيره (شعيب).

(اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة). (ح٧٠٠٧/ك٧٣٣٩)

٤٠٤٥ ـ (ك) عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: (من أنت)؟ قالت: أنا جثامة المزنية، فقال: (بل أنت حسانة المزنية، كيف كنتم كيف حالكم، كيف أنتم بعدنا؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فلما خرجت قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: (إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان). (ك٤٠)

٤٠٤٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ غلامين، وأربع نسوة: القاسم وعبد الله، وفاطمة وأم كلثوم ورقية وزينب. (ك٤٧٥٨، ٤٨٣٩)

٤٠٤٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يكثر ذكر خديجة رضي الله عنها، فقلت: لقد أخلفك الله ـ وربما قال حماد: ـ أعقبك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر الأول، قال: فتمعر وجهه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي، وإذا رأى مخيلة الرعد والبرق حتى يعلم أرحمة هي أم عذاب. (ك٧٧٧١)

٤٠٤٨ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ﷺ سفرتين إلى جرش، كل سفرة بقلوص[1]. (ك٤٨٣٤)

٤٠٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٠٤٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤٠٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) القلوص: الناقة الشابة «مختار الصحاح». وكانت هي أجرته ﷺ عن كل سفرة.

٤٠٤٩ ـ (ك) عن الزهري قال: إن أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، تزوجها في الجاهلية وأنكحها أبوها خويلد بن أسد. (ك٤٨٣٥)

٤٠٥٠ ـ (ك) عن أبي معشر قال: توفيت خديجة رضي الله عنها قبيل الهجرة بسنة. (ك٤٨٣٦)

٤٠٥١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام واحد، وذلك قبل مهاجر النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، ودفنت خديجة بالحجون، ونزل في قبرها رسول الله ﷺ، وكان لها يوم تزوجها ثمان وعشرون سنة.

قال محمد: وكنية خديجة رضي الله عنها أم هند، وكان لها ابن وابنة حين تزوجها رسول الله ﷺ، وأم خديجة: فاطمة بنت زائدة بن الأصم، وأمها: هالة بنت عبد مناف. (ك٤٨٣٧)

٤٠٥٢ ـ (ك) عن هشام بن عروة قال: توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنة خمس وستين سنة.

هذا قول شاذ، فإن الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنة. (ك٤٨٣٨)

٤٠٥٣ ـ (ك) عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (الحمد لله الذي أطعمني الخمير، وألبسني الحرير، وزوجني خديجة، وكنت لها عاشقاً). (ك٤٨٤٠)

٤٠٥٤ ـ (ك) عن أبي رافع رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صلى يوم

٤٠٤٩ ـ حذفه الذهبي لضعفه، كما قال في أول كتاب «معرفة الصحابة».
٤٠٥٣ ـ انظر التعليق قبله.
٤٠٥٤ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن عبيد الله، ضعيف.

الإثنين، وصلت معه خديجة ﵂، وأنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم، وقال: دعني أُوآمر[1] أبا طالب في الصلاة قال: فقال رسول الله ﷺ: (إنما هو أمانة)، قال فقال علي: فأصلي إذاً، فصلى مع رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء. (ك٤٨٤١)

٤٠٥٥ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: كانت خديجة ﵂ أول من آمن بالله وصدق برسوله ﷺ، قبل أن تفرض الصلاة. (ك٤٨٤٥)

٤٠٥٦ ـ (ك) عن أنس ﵁ قال: أتى جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ وعنده خديجة ﵂ فقال: إن الله يقرئ خديجة السلام، فقالت: إن الله هو السلام وعليك السلام ورحمة الله. (ك٤٨٥٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٣١٩] أبو هريرة. حبان (٧٠٠٩).

[ج ـ ١٦٣٢٠] ابن أبي أوفى. حبان (٧٠٠٤).

[ج ـ ١٦٣٢١] عائشة. حبان (٧٠٠٦).

[ز ـ ١٦٣٢٦] أنس. حبان (٦٩٥١) (٧٠٠٣).

[حم ـ ١٦٣٢٧] ابن جعفر. حبان (٧٠٠٥).

[حم ـ ١٦٣٢٨] ابن عباس. حبان (٧٠١٠).

[حم ـ ١٦٣٣٠] عائشة. حبان (٧٠٠٨).

٣ ـ مناقب عائشة ﵂

٤٠٥٧ ـ (حم ك) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة، قالت: فتكلمت أنا، فقال: (أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة) قلت:

٤٠٥٤ ـ (١) أي: أستأذنُ.

٤٠٥٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

بلى والله، قال: (فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة). (ح٧٠٩٥/ك٦٧٢٩)

٤٠٥٨ ـ (ح ك) عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، من أزواجك في الجنة؟ قال: (أما إنك منهن) قالت: فخيل إلي أن ذاك أنه لم يتزوج بكراً غيري. (ح٧٠٩٦/ك٦٧٤٣)

٤٠٥٩ ـ (ح ك) عن عائشة أنها قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله، ادع الله لي، فقال: (اللهم! اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، ما أسرت وما أعلنت) فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، قال لها رسول الله ﷺ: (أيسرك دعائي؟) فقالت: وما لي لا يسرني دعاؤك؟ فقال ﷺ: (والله إنها لدعائي لأمتي في كل صلاة). (ح٧١١١/ك٦٧٣٨)

٤٠٦٠ ـ (ك) عن عائشة قالت: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام، وأني لم أسر مسيري مع ابن الزبير. (ك٤٦٠٩)

٤٠٦١ ـ (ك) عن أم سلمة ﵂ قالت: ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت عائشة فقال: (انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت) ثم التفت إلى علي فقال: (إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها). (ك٤٦١٠)

٤٠٦٢ ـ (ك) عن معاوية بن قرة، عن أبيه ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام). (ك٦٤٨٣)

٤٠٥٨ ـ إسناده على شرط مسلم (شعيب).

٤٠٥٩ ـ إسناده حسن (شعيب).

٤٠٦١ ـ قال الذهبي: فيه عبد الجبار، لم يخرجا له.

٤٠٦٣ ـ (ك) عن جابر قال: تزوج النبي ﷺ عائشة ﵂ ولها سبع سنين، ودخل بها ولها تسع سنين، وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة، وتوفيت ﵂ زمن معاوية سنة سبع وخمسين. (ك٦٧١٤)

٤٠٦٤ ـ (ك) عن هشام بن عروة: أن عروة كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان: ونكح رسول الله ﷺ عند متوفى خديجة عائشة ﵂، وكان رسول الله ﷺ أريها في المنام ثلاث مرار، يقال: هذه امرأتك عائشة، وكانت عائشة يوم نكحها رسول الله ﷺ بنت ست سنين، ثم بنى بها وقدم المدينة وهي بنت تسع سنين، وماتت عائشة أم المؤمنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة الوتر، ودفنت من ليلتها بالبقيع لخمس عشرة ليلة خلت من رمضان، وصلى عليها أبو هريرة ﵁، وكان مروان غائباً، وكان أبو هريرة يخلفه. (ك٦٧١٥)

٤٠٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عائشة بنت أبي بكر الصديق ﵂، أمها: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر من النبوة، قبل الهجرة بثلاث سنين، وعرس بها رسول الله ﷺ في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة، وكانت يوم ابتنى بها بنت تسع سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمٰن عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة ﵂: أنها سئلت: متى بنى بك رسول الله ﷺ؟ فقالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم، أخذها رسول الله ﷺ في المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهر، وبعث

أبو بكر ﵁ معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة جميعاً، وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر، فخرجنا جميعاً وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة، وأم كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه، وخرج طلحة بن عبيد الله، واصطحبنا جميعاً حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري، وأنا في محفة معي فيها أمي، فجعلت أمي تقول: واابنتاه واعروساه، حتى أدرك بعيرنا، وقد هبط من لفت، فسلم.

ثم إنّا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر، ونزل آل رسول الله ﷺ وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد فأنزل فيها أهله، ومكثنا أياماً في منزل أبي بكر ﵁.

قال أبو بكر: يا رسول الله، ما يمنعك أن تبني بأهلك؟ فقال رسول الله ﷺ: (الصداق)، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشاً فبعث بها رسول الله ﷺ إلينا، وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ودفن فيه.

وجعل رسول الله ﷺ لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة، قالت: وبنى رسول الله ﷺ بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلى جنبي، وكان رسول الله ﷺ يكون عندها، قال: وتوفيت عائشة ﵂ سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروة، عن حبيب ـ مولى عروة ـ قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبي ﷺ، فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بعائشة في مهد فقال: يا رسول الله، هذه تذهب ببعض حزنك، وإن في هذه لخلفاً من خديجة، ثم ردها، فكان رسول الله ﷺ يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أم رومان، استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها، فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها، فأتاهم رسول الله ﷺ في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر، فيجد عائشة متسترة بباب أبي بكر تبكي بكاء حزيناً، فسألها، فشكت أمها، وذكرت أنها تولع بها، فدمعت عينا رسول الله ﷺ فدخل على أم رومان فقال: (يا أم رومان، ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها) فقالت: يا رسول الله، إنها بلغت الصديق عنا وأغضبه علينا، فقال النبي ﷺ: (وإن فعلت) قالت أم رومان: لا جرم لا سؤتها أبداً، وكانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ولدت في السنة الرابعة من النبوة وتزوجها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ ابنة ست سنين، وتزوجها بعد سودة بشهر.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة ليلة السابع عشرة من رمضان بعد الوتر، فأمرت أن تدفن من ليلتها، واجتمع الأنصار وحضروا، فلم تر ليلة أكثر ناساً منها، نزل أهل العوالي، فدفنت بالبقيع.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني ابن جريج، عن نافع قال: شهدت

أبا هريرة صلى على عائشة ﵄ بالبقيع، وابن عمر في الناس لا ينكره، وكان مروان اعتمر تلك السنة، فاستخلف أبا هريرة. (ك٦٧١٦)

٤٠٦٦ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: قالت عائشة ﵄ وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ وأبي بكر فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً، ادفنوني مع أزواجه، فدفنت بالبقيع. (ك٦٧١٧)

٤٠٦٧ ـ (ك) عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ. (ك٦٧٢٣)

٤٠٦٨ ـ (ك) عن سعد قال: كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف، وكان عطاء أمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف، لكل امرأة منهن غير ثلاث نسوة: عائشة فإن عمر قال: أفضلها بألفين لحب رسول الله ﷺ إياها، وصفية وجويرية سبعة آلاف سبعة آلاف.(ك٦٧٢٤)

٤٠٦٩ ـ (ك) عن ذكوان أبي عمرو ـ مولى عائشة ـ: أن درجاً قدم إلى عمر من العراق وفيه جوهر، فقال لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا، ولم يدروا كيف يقسمونه، فقال: تأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها؟ فقالوا: نعم، فبعث به إليها ففتحته فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ، اللهم! لا تبقني لعطيته لقابل. (ك٦٧٢٥)

٤٠٧٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه قال: قالت

٤٠٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٠٦٩ ـ قال الذهبي: فيه إرسال.
٤٠٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

عائشة: ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي، وقال: هذه زوجتك، وتزوجني وإني لجارية علي حوف، فلما تزوجني ألقى الله علي حياء وأنا صغيرة.

قال الزهري: الحوف سيور تكون في وسطها. (ك٦٧٢٧)

٤٠٧١ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن الضحاك: أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه، فقالت عائشة لأحدهما: أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ قال: نعم، يا أم المؤمنين؟ فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي، إلا ما آتى الله ﷿ مريم بنت عمران، والله ما أقول هذا أني أفخر على أحد من صواحباتي. فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ﷺ فتزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة سبع سنين، وأهديت إليه وأنا ابنة تسع سنين، وتزوجني بكراً لم يكن في أحد من الناس، وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد، وكنت من أحب الناس إليه، ونزل فيَّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهنَّ[1]، ورأيت جبريل ﷺ ولم يره أحد من نسائه غيري، وقُبض في بيتي لم يَلِهِ أحد غير الملك وأنا[2]. (ك٦٧٣٠)

٤٠٧٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [النور:٢٣]. قال: نزلت في عائشة خاصة. (ك٦٧٣١)

٤٠٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) في الأصل: «فيه»، والتصويب من «مصنف ابن أبي شيبة».
(٢) في الأصل: «إلا أنا»، والتصويب من «تاريخ الطبري» و«مصنف ابن أبي شيبة».
٤٠٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٠٧٣ ـ (ك) عن الأحنف بن قيس قال: سمعت خطبة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ﷺ، والخلفاء هلم جرا إلى يومي هذا، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة ﵂. (ك٦٧٣٢)

٤٠٧٤ ـ (ك) عن عروة قال: ما رأيت أحداً أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين. (ك٦٧٣٣)

٤٠٧٥ ـ (ك) عن الزهري قال: لو جمع علم الناس كلهم، ثم علم أزواج النبي ﷺ لكانت عائشة أوسعهم علماً. (ك٦٧٣٤)

٤٠٧٦ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أحداً أفصح من عائشة ﵂. (ك٦٧٣٥)

٤٠٧٧ ـ (ك) عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض. (ك٦٧٣٦)

٤٠٧٨ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: قلت لعائشة: تقولين الشعر وأنت ابنة الصديق ولا تبالين، وتقولين الطب فما علمك فيه؟ فقالت: إن النبي ﷺ كان يسقم فتفد عليه وفود العرب فيصفون له، فأحفظ ذلك. (ك٦٧٣٧)

٤٠٧٩ ـ (ك) عن عامر الشعبي قال: أتاني رجل فقال لي: كل أمهات المؤمنين أحب إلي من عائشة، قلت: أما أنت فقد خالفت رسول الله ﷺ، كانت عائشة أحبهن إلى رسول الله ﷺ. (ك٦٧٤٢)

٤٠٨٠ ـ (ك) عن مسروق قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: إني رأيتني على تل وحولي بقر تنحر، فقلت لها: لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة.

قالت: أعوذ بالله من شرك، بئس ما قلت، فقلت لها: فلعله إن كان أمراً سيسوؤك، فقالت: والله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك، فلما كان بعد ذكر عندها أن علياً رضي الله عنه قتل ذا الثدية، فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناساً ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد، فلما قدمت وجدت الناس أشياعاً، فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك، قال فأتيتها بشهادتهم، فقالت: لعن الله عمرو بن العاص، فإنه زعم لي أنه قتله بمصر. (ك٦٧٤٤)

٤٠٨١ ـ (ك) عن عروة: أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة رضي الله عنها بمائة ألف فقسمتها، حتى لم تترك منها شيئاً، فقالت بريرة: أنت صائمة، فهلا ابتعت لنا بدرهم لحماً، فقالت عائشة: لو أني ذكرت، لفعلت. (ك٦٧٤٥)

٤٠٨٢ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة: أن أم سلمة رضي الله عنها سمعت الصرخة على عائشة، فقالت لجارية: اذهبي فانظري، فجاءت فقالت: وجبت، فقالت أم سلمة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أباها. (ك٦٧٤٦)

٤٠٨٣ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: قال معاوية: يا زياد أي

٤٠٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الناس أعلم؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزم عليك، قال: أما إذا عزمت علي، فعائشة. (ك٦٧٤٧)

٤٠٨٤ ـ (ك) عن عطاء قال: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة. (ك٦٧٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٣١] عائشة. حبان (٧٠٩٨).

[ج ـ ١٦٣٣٢] أبو موسى. حبان (٧١١٤).

[ج ـ ١٦٣٣٣] أنس. حبان (٧١١٣).

[ج ـ ١٦٣٣٤] عائشة. حبان (٤٣٣١) (٧١١٢).

[ج ـ ١٦٣٣٥] عائشة. حبان (٧١٠٥).

□ وفي رواية عن أم سلمة. حبان (٧١٠٩)

[ج ـ ١٦٣٣٧] عائشة. حبان (٥٦٦٢).

[ز ـ ١٦٣٤٢] عائشة. حبان (٤٦٩١).

[ز ـ ١٦٣٤٦] عائشة. حبان (٧١١٥).

[حم ـ ١٦٣٥٣] قيس. حبان (٦٧٣٢).

[حم ـ ١٦٣٦٣] ابن عباس. حبان (٧١٠٨).

٤ ـ باب: مناقب زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها

٤٠٨٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وأمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف، وكانت زينب عند زيد بن حارثة ففارقها، فتزوجها رسول الله ﷺ وفيها نزلت: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا

وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧] قال: فكانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجني الله من رسوله، وزوجكن آباؤكن وأقاربكن. (كـ٦٧٧٤)

٤٠٨٦ ـ (كـ) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وزينب بنت جحش بن رباب أخت عبد الرحمٰن بن جحش.

حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: قدم النبي ﷺ المدينة وكانت زينب بنت جحش ممن هاجر مع رسول الله ﷺ وكانت امرأة جميلة، فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة، فقالت: لا أرضاه، وكانت أيم قريش، قال: فإني قد رضيته لك، فتزوجها زيد، . . . الحديث.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: جاء رسول الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه، وكان زيد إنما يقال له: زيد بن محمد، فربما فقده رسول الله ﷺ الساعة فيقول: (أين زيد؟) فجاء منزله يطلبه فلم يجده، فتقوم إليه زينب فتقول له: هنا يا رسول الله، فولى يهمهم بشيء لا يكاد يفهم عنه إلا (سبحان الله العظيم، سبحان الله مصرف القلوب)[1]، فجاء زيد إلى منزله، فأخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله، فقال زيد: ألا قلت له يدخل؟ قالت: قد عرضت ذلك عليه وأبى، قال: فسمعته يقول شيئاً، قالت: سمعته حين ولى تكلم بكلام

٤٠٨٦ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي، وقد استقر الإجماع على وهنه.

(١) أقول: هذا كذب على رسول الله ﷺ وكان يحسن بالذهبي أن يتحدث عنه ولا يكتفي بتوهين الواقدي. وانظر ـ إن رغبت ـ تفصيل الموضوع في كتاب «من معين السيرة» ص٣٢٩ ـ ٣٣٧، ط٤، نشره المكتب الإسلامي.

لا أفهمه، وسمعته يقول: (سبحان الله العظيم، سبحان الله مصرف القلوب)، قال: فخرج زيد حتى أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، بلغني أنك جئت منزلي، فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لعل زينب أعجبتك فأفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: (أمسك عليك زوجك) فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك، ويأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيقول: (أمسك عليك زوجك) فيقول: يا رسول الله، إذاً أفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: (احبس عليك زوجك) ففارقها زيد واعتزلها وحلت، قال: فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدث مع عائشة رضي الله عنها إذ أخذت رسول الله ﷺ غيمة ثم سري عنه، وهو يتبسم وهو يقول: (من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله عز وجل زوجنيها من السماء) وتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:٣٧]. . . القصة كلها.

قالت عائشة رضي الله عنها: فأخذني ما قرب وما بعد لما كان بلغني من جمالها، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع الله لها زوجها الله عز وجل من السماء، وقالت عائشة: هي تفخر علينا بهذا، قالت عائشة: فخرجت سلمى خادم رسول الله ﷺ تشتد، فحدثتها بذلك فأعطتها أوضاحاً لها.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير رسول الله ﷺ ويجعل عليه نعش، وقيل: حمل عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حفارين يحفرون قبر زينب في

يوم صائف فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً، وكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن أبي موسى، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن أبي سليط قال: رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب وهو مكفوف وهو يبكي، وأسمع عمر يقول: يا أبا أحمد، تنح عن السرير لا يعنتك الناس على سريرها. فقال أبو أحمد: هذه التي نلنا بها كل خير، وإن هذا يبرد حر ما أجد، فقال عمر رضي الله عنه: الزم الزم.

قال: وحدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: ما تركت زينب بنت جحش ديناراً ولا درهماً، كانت تتصدق بكل ما قدرت عليه، وكانت مأوى المساكين، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك، حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم.

قال: وحدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: سألت أم عكاشة بنت محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت؟ فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين، وتوفيت سنة عشرين.

قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين. (ك٦٧٧٥)

٤٠٨٧ ـ (ك) عن عامر قال: كانت زينب بنت جحش تقول للنبي ﷺ: أنا أعظم نسائك عليك حقًّا، أنا خيرهن منكحاً، وألزمهن ستراً، وأقربهن رحماً، ثم تقول: زوجنيك الرحمٰن ﷻ من فوق عرشه، وكان جبريل ﷺ هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك، وليس لك

من نسائك قريبة غيري. (ك٦٧٧٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٦٤] عائشة. حبان (٣٣١٤) (٣٣١٥) (٦٦٦٥).

٥ ـ باب: مناقب أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٤٠٨٨ ـ (ك) عن أبي الصديق قال: لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثل به، ثم دخل على أم عبد الله وهي أسماء بنت أبي بكر، فقالت: كيف تستأذن علي، وقد قتلت ابني؟ فقال: إن ابنك ألحد في حرم الله، فقتلته ملحداً عاصياً، حتى أذاقه الله عذاباً أليماً، وفعل به وفعل، فقالت: كذبت يا عدو الله وعدو المسلمين، والله لقد قتلته صواماً قواماً براً بوالديه حافظاً لهذا الدين، ولئن أفسدت عليه دنياه لقد أفسد عليك آخرتك، ولقد حدثنا رسول الله ﷺ أنه يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما أشر من الأول، وهو المبير وما هو إلا أنت يا حجاج. (ك٨٦٠٢)

٤٠٨٩ ـ (ك) عن شعبة عن حصين. . . فذكر الحديث بنحوه، وزاد فيه فقال الحجاج: صدق رسول الله ﷺ وصدقتِ، أنا المبير، أبير المنافقين. (ك٨٦٠٣)

٤٠٩٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأسماء بنت أبي بكر، أمها: قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن

٤٠٨٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٠٨٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

حسل بن عامر بن لؤي، وهي أخت عبد الله بن أبي بكر لأبيه وأمه، أسلمت قديماً بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ، تزوجها الزبير بن العوام، فولدت له: عبد الله، وعروة، وعاصماً، والمهاجر، وخديجة الكبرى، وأم الحسن، وعائشة بنت الزبير سبعة. (ك٦٩١٦)

٤٠٩١ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر ﵄: أنها اتخذت خنجراً في زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعته تحت مرفقها، فقيل لها: ما تصنعين بهذا؟ قالت: إن دخل علي لص بعجت بطنه، وكانت عمياء. (ك٦٩١٧)

٤٠٩٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ماتت أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين. (ك٦٩١٨)

* * * *

[ح ـ ١٦٣٦٥] أسماء. حبان (٤٥٠٠).

٦ ـ فضل أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ﵂

٤٠٩٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ومنهن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته واسمها بركة، كان رسول الله ﷺ ورثها خمسة أجمال وقطعة غنم، فأعتق رسول الله ﷺ أم أيمن حين تزوج خديجة، فتزوجها عبيد بن يزيد من بني الحارث بن الخزرج، فولدت له أيمن، فقتل يوم خيبر شهيداً، وكان زيد بن حارثة لخديجة، فوهبته لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ، وزوجه أم أيمن بعد النبوة، فولدت له أسامة بن زيد. (ك٦٩١٠)

٤٠٩٤ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد بن دينار، عن شيخ من بني سعد بن بكر قال: كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن: (يا أمه)، وكان إذا نظر إليها قال: (هذه بقية أهل بيتي). (ك٦٩١١)

٤٠٩٥ ـ (ك) عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: قام النبي ﷺ من الليل إلى فخارة من جانب البيت فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عطشى، فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبي ﷺ قال: (يا أم أيمن، قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها) قلت: قد والله شربت ما فيها، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: (أما إنك لا يفجع بطنك بعده أبداً). (ك٦٩١٢)

٤٠٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: توفيت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته في أول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. (ك٦٩١٣)

٤٠٩٧ ـ (ك) عن محمد بن صاعد قال: خاصم ابن أبي الفرات ـ مولى أسامة بن زيد ـ الحسنَ بن أمية ونازعه، فقال له ابن أبي الفرات في كلامه: يا ابن بركة ـ يريد: أم أيمن ـ فقال الحسن: اشهدوا ـ ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة ـ فقال أبو بكر لابن أبي الفرات: ما أردت بقولك له: يا ابن بركة؟ فقال: سميتها باسمها، قال أبو بكر: إنما أردت بهذا التصغير بها، وحالها من الإسلام حالها، ورسول الله ﷺ يقول لها: (يا أمه، ويا أم أيمن) لا أقالني الله عز وجل إن أقلتك، فضربه سبعين سوطاً. (ك٦٩١٤)

٧ ـ باب: فضل أم سليم رضي الله عنها

٤٠٩٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان بين أبي طلحة وبين أم سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (إن طلاق أم سليم لحوبٌ[1]). (ك٣١٨٠)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٧٢] أنس. حبان (٤٥٣١) (٧١٨٧/٢) (٧١٨٨).

[ج ـ ١٦٣٧٣] أنس. حبان (٧١٩٠).

[ج ـ ١٦٣٧٤] جابر. حبان (٧٠٨٤).

٨ ـ باب: مناقب صفية أم المؤمنين رضي الله عنها

٤٠٩٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما دخل رسول الله ﷺ بصفية بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ، فلما أصبح فرأى رسول الله ﷺ كبَّر ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله، كانت جارية حديثة عهد بعرس، وكنتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله ﷺ، وقال له خيراً. (ك٦٧٨٧)

٤١٠٠ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أطعم النبي ﷺ على صفية بنت حيي خبزاً ولحماً. (ك٦٧٨٨)

٤١٠١ ـ (ك) عن آمنة بنت أبي قيس الغفارية قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفية رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ، فسمعتها تقول: ما

٤٠٩٨ ـ قال الذهبي: فيه علي بن عاصم، واهٍ.

(١) أي: إثمٌ (معجم مقاييس اللغة).

٤٠٩٩ ـ قال الذهبي: الصحيح.

٤١٠٠ ـ قال الذهبي: هذا غلط، وإنما هذا في زينب.

بلغت سبعة عشراً وجهدي أن بلغت سبعة عشر سنة ليلة إذ دخلت على رسول الله ﷺ، قال: وتوفيت صفية سنة اثنتي وخمسين في زمن معاوية، وقبرت بالبقيع. (ك٦٧٨٩)

* * * *

[ز ـ ١٦٣٧٥] أنس. حبان (٧٢١١).

٩ ـ باب: مناقب أم سلمة رضي الله عنها

٤١٠٢ ـ (ح ك) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أصابته مصيبة. .) وذكر الحديث[1] وفيه: فكان رسول الله ﷺ يأتيها ليدخل بها، فإذا رأته أخذت ابنتها زينب فجعلتها في حجرها، فينقلب رسول الله ﷺ، فعلم بذلك عمار بن ياسر، وكان أخاها من الرضاعة فجاء إليها فقال: أين هذه المقبوحة التي قد آذيتِ بها رسول الله ﷺ، فأخذها فذهب بها، فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت، وقال: (ما فعلت زينب؟) قالت: جاء عمار فأخذها فذهب بها، فبنى بها رسول الله ﷺ، وقال: (إني لا أنقصك مما أعطيت فلانة رحائين وجرتين ومرفقة حشوها ليف) وقال: (إن سبعت لك سبعت لنسائي). (ح٢٩٤٩/ك٢٧٣٤)

٤١٠٤ ـ (ك) عن سفيان قال: أم سلمة أول مهاجرة من النساء. (ك٦٧٥٥)

٤١٠٥ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: وممن قدم على النبي ﷺ بمكة

٤١٠٢ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٢٨٢) ـ (شعيب).

(١) انظره في (١٦٣٧٨).

٤١٠٣ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد، وامرأته أم سلمة بنت أبي أمية. (ك٦٧٥٦)

٤١٠٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت أم سلمة اسمها رملة، وهي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وكانت قبل النبي ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدراً، وتوفي على عهد رسول الله ﷺ، فولدت لأبي سلمة: سلمة وعمر ودرة وزينب، أمهم أم سلمة زوج النبي ﷺ، فخلف عليها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، وقد روى ابنها عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ. (ك٦٧٥٧)

٤١٠٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأم سلمة اسمها هند بنت أبي أمية، واسم أبي أمية: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها: عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً، فولدت له هناك زينب، وولدت له بعد ذلك: سلمة وعمر ودرة بني أبي سلمة.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن يربوع، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد قال: خرج أبي إلى أُحد فرماه أبو أسامة الجشمي في

٤١٠٧ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي. وقد استقر الإجماع على وهنه.

عضده بسهم، فمكث شهراً يداوي جرحه ثم برئ الجرح، وبعث رسول الله ﷺ أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً فغاب تسعة وعشرين ليلة ثم رجع، فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع، والجرح منتقض، فمات منها لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدت أمي، وحلت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع، وتزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع، ثم إن أهل المدينة قالوا: دخلت أيم العرب على سيد الإسلام والمسلمين أول العشاء عروساً، وقامت من آخر الليل تطحن وهي أم المؤمنين أم سلمة ﵂.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: أوصت أم سلمة أن لا يصلي عليها والي المدينة، وهو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فماتت حين دخلت سنة تسع وخمسين، وصلى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية. (ك٦٧٦١)

٤١٠٨ ـ (ك) عن هند بنت الحارث الفراسية ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد) قال: فلما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة سئل رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله، ما فعلت الشعبة؟ فسكت رسول الله ﷺ، فعلم أن أم سلمة قد نزلت عنده. (ك٦٧٦٢)

٤١٠٩ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: تزوج رسول الله ﷺ قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ أمَّ سلمة،

٤١٠٩ ـ قال الذهبي: كذا قال سنة اثنتين، وهو خطأ.

واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب، وآخر من مات منهن أم سلمة. (ك٦٧٦٣)

٤١١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر، دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: (أخبرني جبريل ﷺ أن هذا يقتل بأرض العراق ـ للحسين ـ فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها). (ك٨٢٠٢)

٤١١١ ـ (ك) عن عطاء بن السائب قال: كنا قعوداً مع محارب بن دثار فقال: حدثني ابنٌ لسعيد بن زيد أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد خشية أن يصلي عليها مروان بن الحكم. (ك٦٧٦٧)

* * * *

[حم ـ ١٦٣٧٨] أم سلمة. حبان (٢٩٤٩).

[حم ـ ١٦٣٧٩] أم سلمة. حبان (٤٠٦٥).

[حم ـ ١٦٣٨٠] أم سلمة. حبان (٥١١٤).

١١ ـ باب: مناقب زينب بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤١١٢ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: كان أكبر بنات النبي ﷺ زينب بنت خديجة. (ك٦٨٣٣)

٤١١٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤١١٣ ـ (ك) عن عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي قال: ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ بمكة، وماتت سنة ثمان من الهجرة. (ك٦٨٣٤)

٤١١٤ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حدثت عن زينب بنت رسول الله ﷺ قالت: بينما أنا أتجهز بمكة إلى أبي، تبعتني هند بنت عتبة بن ربيعة، فقالت: يا بنت محمد، ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟ قالت فقلت: ما أردت ذلك، فقالت: أي ابنة عم لا تفعلي، إن كانت لك حاجة في متاع مما يرفق بك في سفرك وتبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك، قالت زينب: والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، قالت: ولكن خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك، فتجهزت، فلما فرغت من جهازي قدم حموي كنانة بن الربيع أخو زوجي، فقدم لي بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكنانته، فخرج بي نهاراً يقودها، وهي في هودج لها، فتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى، فكان أول من سبق إليها: هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد قيس الفهري، لقرابة من بني أبي عبيد بإفريقية، يروعها هبار بالرمح وهي في هودجها، وكانت المرأة حاملاً فيما يزعمون، فلما ريعت طرحت ذا بطنها فبرك حموها، ونثل كنانته، ثم قال: لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً، فتلكأ الناس عنه، وأتى أبو سفيان في جلة من قريش فقال: أيها الرجل، كف عنا نبلك حتى نكلمك، فكف، فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه فقال: إنك لم تصب، خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس وقد أُخرج بابنته إليه علانية على رؤوس

الناس من بين أظهرنا أن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت، وأن ذلك ضعف بنا ووهن، ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة، ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدث الناس أنَّا قد رددناها فسر بها سرًّا، فألحقها بأبيها، قال: ففعل فرجع فأقامت ليالياً حتى إذا هدأ الصوت خرج بها ليلاً حتى سلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه، فقدما بها على رسول الله ﷺ. (ك٦٨٣٥)

٤١١٥ ـ (ك) عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة، فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها وأهراقت دماً، فحملت فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقال بنو أمية: نحن أحق بها، وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص، فصارت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: (ألا تنطلق فتجيئني بزينب؟) قال: بلى يا رسول الله، قال: (فخذ خاتمي فأعطها إياه) فانطلق زيد وترك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً، فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً، ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد، قال: نعم، فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال: فسكتت حتى إذا جاء الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي، قالت:

٤١١٥ ـ قال الذهبي: خبر منكر، وفيه يحيى بن أيوب ليس بالقوي.

لا، ولكن اركب أنت بين يدي، فركب وركبت وراءه، حتى أتت فكان رسول الله ﷺ يقول: (هي أفضل بناتي أصيبت فيَّ).

فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك؟ تحدث به تنتقص به حق فاطمة، قال عروة: والله إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة ﵂ حقاً هو لها، وأما بعد فإن لك أن لا أحدث به أبداً. (ك٦٨٣٦)

٤١١٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: كان أسن ولد رسول الله ﷺ القاسم، ثم زينب، فتزوج زينب أبو العاص بن الربيع فولدت له علياً وأمامة، وفيها يقول أبو العاص:

ذكرت زينب لما أورثت أرمي فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما.
(ك٦٨٣٨)

٤١١٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت رسول الله ﷺ أسن بناته، وكان سبب وفاتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله ﷺ أدركها هبار بن الأسود ورجل آخر، فدفعها أحدهما فيما قيل، فسقطت على صخرة، فأسقطت حملها إذ كانت حاملة فأهراقت الدم، فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منها. (ك٦٨٣٩)

٤١١٨ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بقلادة،

٤١١٦ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

٤١١٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وكانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال: (إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها). (ك٦٨٤٠)

٤١١٩ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: لما أسر أبو العاص قالت زينب: إني قد أجرت أبا العاص، فقال النبي ﷺ: (قد أجرنا من أجرت زينبُ، فإنه يجير على المسلمين أدناهم). (ك٦٨٤٢)

٤١٢٠ ـ (ك) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: أن زينب بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها أبو العاص بن الربيع: أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت، فأطلعت رأسها من باب حجرتها، والنبي ﷺ في الصبح يصلي بالناس، فقالت: أيها الناس، إني زينب بنت رسول الله ﷺ، وإني قد أجرت أبا العاص، فلما فرغ النبي ﷺ من الصلاة قال: (أيها الناس، إنه لا علم لي بهذا حتى سمعتموه، ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم). (ك٦٨٤٣)

٤١٢١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، فخرج بجنازتها وخرجنا معه، فرأيناه كئيباً حزيناً، فلما دخل النبي ﷺ قبرها خرج ملتمع اللون، وسألناه عن ذلك فقال: (إنها كانت امرأة مسقامة، فذكرت شدة الموت وضمة القبر، فدعوت الله أن يخفف عنها). (ك٦٨٤٥)

١٢ ـ باب: مناقب رقية بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤١٢٢ ـ (ك) عن عروة في تسمية الذين خرجوا في المرة الأولى إلى هجرة الحبشة قبل خروج جعفر وأصحابه: عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ. (ك٦٨٤٧)

٤١٢٣ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال: ولدت رقية بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي ﷺ. (ك٦٨٤٨)

٤١٢٤ ـ (ك) عن سعد قال: لما أراد عثمان بن عفان رضي الله عنه الخروج إلى أرض الحبشة، قال له رسول الله ﷺ: (اخرج برقية معك) قال: (أخال واحد منكما يصبر على صاحبه)[١]، ثم أرسل النبي ﷺ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما فقال: (ائتني بخبرهما)، فرجعت أسماء إلى النبي ﷺ وعنده أبو بكر رضي الله عنه فقالت: يا رسول الله، أخرجَ حماراً موكفاً[٢]، فحملها عليه، وأخذ بها نحو البحر، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر، إنهما لأول من هاجر بعد لوط وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام). (ك٦٨٤٩)

٤١٢٥ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: عاشت رقية رضي الله عنها حتى تزوجها عثمان رضي الله عنه وولد من رقية غلام يسمى عبد الله، ومات وهو صغير، وكان عثمان يكنى بعد ذلك أبا عبد الله. (ك٦٨٥٠)

٤١٢٦ ـ (ك) عن عروة قال: خلف النبي ﷺ عثمان وأسامة بن زيد على رقية في مرضها، وخرج إلى بدر وهي وجعة، فجاء زيد بن حارثة على العضباء بالبشارة، وقد ماتت رقية رضي الله عنها، فسمعنا الهيعة، فوالله ما صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى. (ك٦٨٥١)

٤١٢٤ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.
(١) فيه سقط وخطأ، والمعنى: «لا أخال واحداً منكما يصبر على صاحبه».
(٢) قد وُضع الإكاف عليه، والإكاف للحمار كالسرج للفرس (كشف المشكل).

٤١٢٧ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأةِ عثمان وبيدها مشط، فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً رجَّلت رأسه، فقال لي: (كيف تجدين أبا عبد الله؟) قلت: بخير، قال: (أكرميه، فإنه من أشبه أصحابي بي خُلقاً). (ك٦٨٥٤)

٤١٢٨ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: وبلغنا والله أعلم أن رسول الله ﷺ قسم يوم بدر لعثمان سهمه، وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، وأصابتها حصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيراً بالفتح ومعه بدنة، وعثمان على قبر رقية ﵄ يدفنها. (ك٦٨٥٦)

١٣ ـ باب: مناقب أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤١٢٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: واسم أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ: أمية، زوجها رسول الله ﷺ من عثمان بعد رقية في شهر ربيع الأول ودخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان، وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع، وكانت أم عطية الأنصارية هي التي غسلتها في نسوة من الأنصار. (ك٦٨٥٧)

٤١٣٠ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ، وتزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ. (ك٦٨٥٨)

٤١٣١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁ قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ مر عمر بعثمان، وقال: هل لك في حفصة بنت عمر؟

٤١٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح منكر المتن، فإن رقية ماتت عند بدر، وأبو هريرة أسلم بعد خيبر.

فلم يرد عليه شيئاً، فأتى عمر النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: (لعل الله تعالى يا عمر، أن يأتيك بصهر هو خير لك من عثمان)، فتزوج رسول الله ﷺ بابنة عمر، وزوج رسول الله ﷺ أم كلثوم من عثمان، وقد كان قبل ذلك خطبها أبو بكر وخطبها عمر رضي الله عنه فلم يزوجها، فقال رسول الله ﷺ: (خير الشفيع لعثمان ما أنا أزوج بناتي، ولكن الله تعالى يزوجهن). (ك٦٨٥٩)

٤١٣٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان وهو مغموم فقال: (ما شأنك يا عثمان؟) قال: بأبي أنت يا رسول الله وأمي، هل دخل على أحد من الناس ما دخل علي، توفيت بنت رسول الله ﷺ رحمها الله وانقطع الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد، فقال رسول الله ﷺ: (أتقول ذلك يا عثمان، وهذا جبريل ﷺ يأمرني عن أمر الله عز وجل أن أزوجك أختها أم كلثوم، على مثل صداقها وعلى مثل عدتها) فزوجه رسول الله ﷺ إياها. (ك٦٨٦٠)

٤١٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أم كلثوم بنت النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله، زوجي خير أو زوج فاطمة؟ قالت: فسكت النبي ﷺ ثم قال: (زوجك ممن يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) فولت فقال لها: (هلمي ماذا قلت؟) قالت قلتَ: (زوجي ممن يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) قال: (نعم، وأزيدك، دخلت الجنة فرأيت منزله، ولم أر أحداً من أصحابي يعلوه في منزله). (ك٦٨٦٢)

١٤ ـ باب: مناقب أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها

٤١٣٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حفصة بنت

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكانت من المهاجرات. (ك٦٧٤٩)

٤١٣٥ ـ (ك) عن الزهري قال: ثم تزوج النبي ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب، وكانت من قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي. (ك٦٧٥٠)

٤١٣٦ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: أيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها، وعثمان من رقية، فمر عمر بعثمان فقال: هل لك في حفصة؟ فأعرض عني، ولم يحر إليَّ شيئاً. فأتى عمر النبي ﷺ فشكاه، فقال النبي ﷺ: (فخير من ذلك، أتزوج أنا حفصة، وأزوج عثمان أم كلثوم) فتزوج النبي ﷺ حفصة، وزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ. (ك٦٧٥١)

٤١٣٧ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن حسن بن أبي حسن قال: تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً[1]، قبل أحد.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين، فصلى عليها

٤١٣٧ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

(١) أي: من الهجرة.

مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل بالمدينة.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني علي بن مسلم المقبري، عن أبيه قال: رأيت مروان حمل بين عمودي سرير حفصة من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة، وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الله بن نافع قال: نزل في قبر حفصة: عبد الله وعاصم ابنا عمر، وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر. (ك٦٧٥٢)

٤١٣٨ ـ (ك) عن قيس بن زيد: أن النبي ﷺ طلَّق حفصة بنت عمر فدخل عليها خالاها: قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت، وقالت: والله ما طلقني عن شبع، وجاء النبي ﷺ فقال: (قال لي جبريل عليه السلام: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة). (ك٦٧٥٣)

٤١٣٩ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ طلَّق حفصة، فأتاه جبريل ﷺ فقال: يا محمد، طلقت حفصة وهي صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة؟ فراجعها. (ك٦٧٥٤)

١٥ ـ باب: مناقب أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها

٤١٤٠ ـ (ح) عن عائشة قالت: هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان وهي امرأته إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مرض، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى رسول الله ﷺ، فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، وبعث معها النجاشي شرحبيل ابن حسنة. (ح٦٠٢٧)

٤١٤٠ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٤١٤١ ـ (ك) عن الزهري قال: فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي ـ أسد خزيمة ـ فمات عنها بأرض الحبشة، وكان خرج بها من مكة مهاجراً، ثم افتتن وتنصر فمات وهو نصراني، وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة والهجرة ـ ثم تنصر زوجها ومات وهو نصراني[١] وأبت أم حبيبة بنت أبي سفيان أن تتنصر وأتم الله تعالى لها الإسلام والهجرة ـ حتى قدمت المدينة، فخطبها رسول الله ﷺ فزوجها إياه عثمان بن عفان.

قال الزهري: وقد زعموا: أن النبي ﷺ كتب إلى النجاشي، فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية. (ك٦٧٦٨)

٤١٤٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب اسمها: رملة بنت أبي سفيان، ويقال: اسمها هند، والمشهور رملة، وأمها: صفية بنت أبي العاص بن أمية، ويقال: آمنة بنت عبد العزى بن حربان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وتوفيت قبل معاوية بسنة. (ك٦٧٦٩)

٤١٤٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأم حبيبة اسمها: رملة بنت أبي سفيان بن حرب، وأمها: صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان، تزوجها عبيد الله بن جحش بن رباب حليف حرب بن أمية فولدت له حبيبة، فكنيت بها، وتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفي.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن

٤١٤١ ـ (١) تكرار من النساخ.

٤١٤٣ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي، استقر الإجماع على وهنه.

إسماعيل بن عمرو بن سعد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهها[1]، ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة، إني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيراً من النصرانية، وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، ثم رجعت إلى النصرانية، فقلت: والله ما خير لك، وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له، فلم يحفل بها، وأكب على الخمر حتى مات، فأرى في النوم كأن آتياً يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي، فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها: أبرهة، كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت عليَّ فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوِّجك، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكِّلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكَّلته، وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها به، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومَنْ هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي فقال:

الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ﷺ، أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت

(١) في الأصل: وأشوهه.

إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم.

فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها.

ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا، فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا.

قالت أم حبيبة: فلما وصل إليَّ المال، أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني، فقلت لها: إني كنت أعطيتُك ما أعطيتك يومئذ، ولا مال بيدي، وهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعيني بها، فأخرجت إلي حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إليَّ، وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين رسول الله ﷺ وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وقدمت بذلك كله على رسول الله ﷺ، وكان يراه علي وعندي فلا ينكر، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله ﷺ مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه، قالت: ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني، وكانت كلما دخلت عليَّ تقول: لا تنسي حاجتي إليك، قالت: فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله ﷺ وأقرأته منها السلام، فقال:

(وعليها السلام ورحمة الله وبركاته). (ك٦٧٧٠)

٤١٤٤ ـ (ك) عن محمد بن علي قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوجها إياه، وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار.

٤١٤٥ ـ (ك) قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

قال: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: دعتني أم حبيبة زوج النبي ﷺ عند موتها فقالت: قد كان بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله ذلك كله وتجاوز، وحللتك من ذلك كله، فقالت عائشة: سررتني سرك الله، وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك، وتوفيت سنة أربع وأربعين، في إمارة معاوية رضي الله عنهما. (ك٦٧٧٣)

١٦ ـ باب: مناقب جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها

٤١٤٦ ـ (ك) عن مجاهد قال: قالت جويرية بنت الحارث لرسول الله ﷺ: إن أزواجك يفخرن علي يقلن: لم يتزوجك رسول الله ﷺ إنما أنت ملك يمين، فقال رسول الله ﷺ: (ألم أعظم صداقك؟ ألم أعتق أربعين رقبة من قومك؟). (ك٦٧٧٨)

٤١٤٤ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي أيضاً.

٤١٤٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة، تزوجها مسافع بن صفوان، فقتل يوم المريسيع. (ك ٦٧٨٠)

٤١٤٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، فأخرج الخُمس منه، ثم قسمه بين الناس، وأعطى الفارس سهمين والراجل سهماً، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري رضي الله عنه، وكانت تحت ابن عم لها يقال له: صفوان بن مالك بن جذيمة، فقتل عنها، فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فبينا النبي ﷺ عندي إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها حتى كرهت دخولها على النبي ﷺ، وعرفت أن سيرى فيها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من الأمر ما قد علمت، فوقعتُ في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أواق في فكاكي، فقال: (أو خيراً من ذلك؟) قالت: ما هو؟ قال: أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك، قالت: نعم يا رسول الله، قال: (فقد فعلت) فخرج الخبر إلى الناس فقالوا: أصهار رسول الله ﷺ يسترقون، فأعتقوا من كان في أيديهم من سبي بني المصطلق، فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزوجه إياها.

قالت عائشة: فلا أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها، وذلك منصرفه من غزوة المريسيع.

٤١٤٨ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي، وهو واهٍ.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الله بن أبي الأبيض ـ مولى جويرية ـ، عن أبيه قال: سبى رسول الله ﷺ بني المصطلق، فوقعت جويرية في السبي، فجاء أبوها، فافتداها، وأنكحها رسول الله ﷺ بعد.

قال: وحدثني عبد الله بن أبي الأبيض، عن أبيه قال: توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في إمارة معاوية، وصلى عليها مروان بن الحكم، وهو يومئذ والي المدينة.

قال: وأخبرني محمد بن يزيد، عن جدته ـ وكانت مولاة جويرية بنت الحارث ـ، عن جويرية رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة عشرين سنة.

قالت: وتوفيت جويرية سنة خمسين وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة، وصلى عليها مروان بن الحكم.

قال: وحدثني حزام بن هشام، عن أبيه قال: قالت جويرية بنت الحارث: رأيت قبل قدوم النبي ﷺ بثلاث ليال كأن القمر أقبل يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أن أخبر بها أحداً من الناس، حتى قدم رسول الله ﷺ، فلما سبينا رجوت الرؤيا، فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله عز وجل. (ك٦٧٨١)

٤١٤٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وجويرية بنت الحارث كان اسمها: برة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن

جذيمة من خزاعة، كانت عند ابن عم لها يقال له: مسافع بن صفوان بن ذي الشفر. (ك٦٧٨٢)

٤١٥٠ ـ (ك) عن جويرية بنت الحارث: أن اسمها كان برة، وغيّره ﷺ فسماها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة. (ك٦٧٨٣)

٤١٥١ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ضرب على جويرية الحجاب، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه. (ك٦٧٨٤)

١٧ ـ باب: مناقب أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٤١٥٢ ـ (ك) عن مسعر بن كدام قال: حدثتني زوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمها: هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن حارث، من حِمْير. (ك٦٧٩١)

٤١٥٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ميمونة بنت الحارث بن حماطة بن حارث، وهي خالة عبد الله بن عباس، وأخت أم الفضل بنت الحارث، كانت تزوجت في الجاهلية مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، ثم فارقها، فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس، من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها، فتزوجها رسول الله ﷺ، زوجها إياه العباس بن عبد المطلب، وكان يلي أمرها، فبنى بها رسول الله ﷺ بسرف على عشرة أميال من

٤١٥٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤١٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

مكة، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وذلك سنة سبع في عمرة القضية.

قال: وتوفيت ميمونة رضي الله عنها سنة إحدى وستين، وهي آخر من مات من أزواج النبي ﷺ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة، على كبر سنها جَلدة[1]. (ك٦٧٩٢)

٤١٥٤ ـ (ك) عن ابن عباس قال: كان اسم خالتي ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة. (ك٦٧٩٣)

٤١٥٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسم ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة. (ك٦٧٩٤)

٤١٥٦ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: خرج رسول الله ﷺ من العام القابل عام الحديبية معتمراً في ذي القعدة سنة سبع، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يأجج بعث جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية، فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، وكانت أختها أم الفضل تحته، فزوجها العباس رسول الله ﷺ، فأقام النبي ﷺ بسرف بعد ذلك بحين، حتى قدمت ميمونة فبنى بها بسرف، وقدر الله تعالى أن يكون موت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها بعد ذلك بحين، فتوفيت حيث بنى بها رسول الله ﷺ. (ك٦٧٩٥)

٤١٥٣ ـ (١) فيه نقص، واستدراكه أن نقول: وكانت على كبر سنها جلدة، كما في «تاريخ دمشق».

٤١٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤١٥٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤١٥٧ ـ (ك) عن يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة، أنا وابنٌ لطلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، وأقبلت عليَّ فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت: أما علمت أن الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيت نبيه، ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله ﷻ وأوصلنا للرحم. (ك٦٧٩٩)

٤١٥٨ ـ (ك) عن ميمونة ﵂ قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة من عندي، فأغلقت دونه، فجاء[1] يستفتح، فأبيت أن أفتح، فقال: (أقسمت إلا فتحت لي) فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي فقال: (ما فعلت، ولكن وجدت حقناً من بول). (ك٦٨٠٠)

٤١٦٠ ـ (ك) عن قتادة بن دعامة قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن فروة، وهي أخت أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، حين اعتمر بمكة، ووهبت نفسها للنبي ﷺ، وفيها نزل: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾ [الحزاب:٥٠] ثم صدرت معه إلى المدينة، وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد من بني تميم بن دودان. (ك٦٨٠٣)

٤١٥٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤١٥٨ ـ قال الذهبي: من رواية الواقدي.

(١) في الأصل: «فجاءه»، والتصويب من «الطبقات».

٤١٥٩ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

١٨ ـ باب: مناقب أم المؤمنين زينب العامرية رضي الله عنها

٤١٦١ ـ (ك) عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة أحد بني هلال بن عامر، وكانت قبله عند عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد. (ك٦٨٠٤)

٤١٦٢ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: توفيت زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أم المساكين، كانت تسمى به في الجاهلية، توفيت بالمدينة بعد الهجرة، في حياة رسول الله ﷺ. (ك٦٨٠٥)

٤١٦٣ ـ (ك) عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة، وهي أم المساكين، من بني عامر بن صعصعة، وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث، فتوفيت عند النبي ﷺ، ولم تلبث عنده إلا يسيراً. (ك٦٨٠٦)



الفصل الخامس ـ مكرر
تراجم بعض الصحابيات من راويات الحديث

١ ـ أروى بنت كريز القرشية

٤١٦٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أسلمت أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهاجرت إلى المدينة، وماتت في خلافة عثمان ﷺ. (ك٦٩١٥)

٢ ـ أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب

٤١٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها: سلمى بنت عميس بن معد بن تيم، أخت أسماء بنت عميس، عاشت بعد رسول الله ﷺ وقد روت عنه. (ك٦٩٢٤)

٣ ـ أميمة بنت رقيقة

٤١٦٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أميمة بنت رقيقة، ورقيقة أمها، وأبوها عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وأمها: رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، أخت خديجة زوج النبي ﷺ، واعتزبت أميمة فتزوجها حبيب بن كعب بن عتير الثقفي، فولدت له: النهدية، وعاشت أميمة بنت رقيقة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه. (ك٦٩٤٧)

٤ ـ أم الحكم بنت الزبير

٤١٦٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له: محمداً، وعباساً، وعبد الشمس، وعبد المطلب، وأمية، وأروى الكبرى. (ك٦٩٢١)

٥ ـ أم خالد بنت خالد

٤١٦٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم خالد اسمها: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف، فولدت له هناك أمة بنت خالد، فلم يزل بأرض الحبشة حتى قدموا مع أهل السفينتين، وقد بلغت أمة وعقلت وتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له: عمر وخالد ابني الزبير، وعاشت وعمِّرت، وروت عن النبي ﷺ. (ك٦٩٢٨)

٦ ـ أم فروة أخت أبي بكر الصديق

٤١٦٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وأم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق عمة عائشة رضي الله عنها، وأمها: هند بنت نفيل بن بجير بن عبيد بن قصي، تزوجها[١] أبو بكر الأشعث بن قيس، فولدت له: محمداً، وإسحاق، وحبابة، وقريبة. (ك٦٩٤٥)

٤١٦٩ ـ (١) في الأصل: «زوجها».

٧ ـ أم قيس بنت محصن

٤١٧٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم قيس بنت محصن بن خوات، أخت عكاشة بن محصن، أسلمت قديماً بمكة، وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها، وعاشت بعد رسول الله ﷺ وروت عنه. (ك٦٩٣٣)

٤١٧١ ـ (ك) عن أم قيس: أن رسول الله ﷺ خرج بها آخذاً بيدها في سكة المدينة حتى انتهى إلى بقيع الغرقد فقال: (يا أم قيس؟) قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: (أترين هذه المقبرة؟) قلت: نعم يا رسول الله، قال: (يبعث منها سبعون ألفاً يوم القيامة بصورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب) فقام عكاشة فقال: وأنا يا رسول الله، قال: (وأنت)، فقام آخر فقال: وأنا، فقال: (سبقك بها عكاشة). (ك٦٩٣٤)

٨ ـ أم كلثوم بنت عقبة

٤١٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، أمها: أروى بنت كريز، أسلمت أم كلثوم وبايعت قبل الهجرة، وهي أول من هاجر من النساء بعد رسول الله ﷺ. (ك٦٩٢٦)

٤١٧٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: لا يعلم قرشية خرجت من بيت أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكة وحدها، وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة، في هدنة الحديبية، فخرج في أثرها أخواها الوليد

وعمارة، فقدما وقت قدومها، فقالا: يا محمد، لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه، وفيها نزلت: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ...﴾ الآية [الممتحنة: ١٠]، ولم يكن لها بمكة زوج، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقتل عنها، فتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له زينب فطلّقها، ثم تزوجها عبد الرحمٰن بن عوف، فولدت له: إبراهيم وحميداً ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنه. (ك٦٩٢٧)

٩ ـ برة بنت أبي تجراة

٤١٧٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وبرة بنت أبي تجراة، مولى بني عبد الدار، يقولون: نحن من اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار، وله فيهم ولادات، وأبو تجراة بن أبي فكيهة، واسمه: يسار، وقد روت برة عن رسول الله ﷺ. (ك٦٩٤١)

١٠ ـ بسرة بنت صفوان

٤١٧٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي أخت عقبة بن أبي معيط لأمه، وهو جد عبد الملك بن مروان، وأم عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، عاشت بسرة بعد رسول الله ﷺ، وروت عنه الخبر في الوضوء لمن مس الذكر، مشهور. (ك٦٩٤٠)

١١ ـ جذامة بنت وهب الأسدية

٤١٧٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: جذامة بنت

جندل بن وهب الأسدية، أسلمت بمكة قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت إلى المدينة مع أهلها. (ك٦٩٣٥)

٤١٧٧ ـ (ك) عن عثمان الجحشي قال: أوعبت بنو غانم بن دودان في الهجرة[١]، رجالهم ونساءهم، حتى غلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة: زينب، وأم حبيبة، وحمنة بنات جحش، وآمنة بنت رقيش، وأم حبيبة بنت بنانة، وجذامة بنت جندل، وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من الأوس، قد شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً، وعاشت جذامة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه، وقد روت عائشة عن جذامة. (ك٦٩٣٦)

١٢ ـ حمنة بنت جحش أخت زينب

٤١٧٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش أم حبيبة، واسمها: حمنة بنت جحش، أخت زينب جحش زوج النبي ﷺ، وهي من أسد بن خزيمة حليف بني عبد شمس. (ك٦٩٠٤)

١٣ ـ حمنة بنت جحش غير أخت زينب

٤١٧٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وحمنة بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير، وقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له: محمد بن السجاد، وبه كان يكنى، وعبد الله بن طلحة. (ك٦٩٣١)

٤١٧٧ ـ (١) أوعبت بنو فلان: جلوا أجمعون (لسان العرب).

١٤ ـ سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة بن عتبة

٤١٨٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء بني عامر بن لؤي سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وكانت هاجرت[١] مع زوجها أبي حذيفة إلى أرض الحبشة، فولدت له بالحبشة: محمد بن أبي حذيفة. (ك٦٩٠١)

١٥ ـ الشفاء بنت عبد الله القرشية

٤١٨١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش اللاتي صحبن رسول الله ﷺ الشفاء بنت عبد الله، وهي أم سليمان بن أبي حثمة القرشي، وجدة أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة. (ك٦٨٨٦)

٤١٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: والشفاء بنت عبد الله أسلمت قبل الفتح، وبايعت رسول الله ﷺ. (ك٦٨٨٧)

٤١٨٣ ـ (ك) عن الشفاء ابنة عبد الله قالت: جئت يوماً حتى دخلت على النبي ﷺ فسألته، وشكوت إليه، فجعل يعتذر إليَّ وجعلت ألومه، قالت: ثم حانت الصلاة الأولى، فدخلت بيت ابنتي وهي عند شرحبيل ابن حسنة، فوجدت زوجها في البيت، فجعلت ألومه، وقلت: حضرت الصلاة وأنت هاهنا، فقال: يا عمة لا تلوميني، كان لي ثوبان: استعار أحدهما النبي ﷺ، فقلت: بأبي وأمي أنا ألومه وهذا شأنه، فقال شرحبيل: إنما كان أحدهما درعاً فرقعناه. (ك٦٨٩٢)

٤١٨٠ ـ (١) في الأصل: «وكانت ممن هاجرت مع زوجها».

١٦ ـ ضباعة بنت الزبير

٤١٨٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، زوجها رسول الله ﷺ من المقداد بن عمرو بن ثعلبة، فولدت له: عبد الله وكريمة، وقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها، فمر به علي قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت. (ك٦٩١٩)

١٧ ـ فاطمة بنت أبي حبيش

٤١٨٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، تزوجها عبد الله بن جحش بن رياب، فولدت له: محمد بن عبد الله بن جحش، عاشت فاطمة بنت أبي حبيش ورأت رسول الله ﷺ وروت عنه. (ك٦٩٣٩)

١٨ ـ فاطمة بنت الخطاب أخت عمر

٤١٨٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومنهن فاطمة بنت الخطاب بن نفيل، امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت قد أسلمت قبل عمر، وكانت من أول المبايعات بمكة. (ك٦٨٩٦)

٤١٨٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد بالسيف، فقال: إلى أين تعمد؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن ختنك سعيداً وأختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه، قال: فمشى عمر إليهم ذامراً، حتى إذا دنا من الباب، قال: وكان عندهما رجل يقال له: خباب، يقرئهما سورة طه، فلما سمع خباب بحس عمر دخل

تحت سرير لهما، فدخل عمر فقال: ما هذه الهينمة التي رأيتها عندكما؟ قالا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا، قال: لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه؟ فقال له ختنه سعيد بن زيد: يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك، فأقبل على ختنه فوطئه وطئاً شديداً، قال: فدفعته أخته عن زوجها، فضرب وجهها، فأدمى وجهها، فقالت وهي غضبى: يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرؤه، فقالت أخته: إنك رجس، ولا يمسه إلا المطهرون، قم فاغتسل، أو توضأ. (ك٦٨٩٧)

٤١٨٨ ـ (ك) عن عمر ﷺ قال: لما فتحت له[1] أختي قلت: يا عدوة نفسها أصبوتِ؟ قالت: ورفع شيئاً فقالت: يا ابن الخطاب، ما كنتَ صانعاً فاصنعه، فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير، فإذا بصحيفة وسط البيت، فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت: دعنا عنك يا ابن الخطاب، أنت لا تغتسل من الجنابة، ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون. (ك٦٨٩٨)

١٩ ـ ليلى بنت أبي حثمة

٤١٨٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وممن هاجر إلى الحبشة عامر بن ربيعة، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. (ك٦٨٩٣)

٤١٨٨ ـ قال الذهبي: هو منقطع واهٍ.

(١) الأصح: «لي».

٤١٩٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ما قدمت المدينة من المهاجرات أول من ليلى بنت أبي حثمة مع أبي، وهو زوجها عامر بن ربيعة. (ك٦٨٩٤)

٤١٩١ ـ (ك) عن أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت: والله إنا لنرحل إلى أرض الحبشة، فقد ذهب عامر في بعض حاجتنا، إذ أقبل عمر بن الخطاب ﷺ حتى وقف عليَّ، وهو على شركه، وكنا نلقى منه البلاء والشدة علينا، فقال: إنه الانطلاق يا أم عبد الله، فقلت: نعم، والله لنخرجن في أرض الله، آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجاً، فقال: صحبكم الله، ورأيت له رقة لم أكن أراها، ثم انصرف وقد أحزنه ـ فيما أرى ـ خروجنا، قالت: فجاء عامر بن ربيعة من حاجته تلك، فقلت: يا أبا عبد الله، لو رأيت عمر آنفاً ورقته وحزنه علينا، قال: فتطمعي[1] في إسلامه؟ قلت: نعم، قال: لا يسلم الذي رأيتِ حتى يسلم جمل الخطاب، قالت: يائساً منه مما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام. (ك٦٨٩٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٤١٩١ ـ (١) فتطمعين.

الفصل السادس
فضائل الأقوام والجماعات

١ ـ باب: فضائل الأشعريين

٤١٩٢ ـ (ك) عن عياض الأشعري قال: لما نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤] قال رسول الله ﷺ: (هم قومك يا أبا موسى)، وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري. (ك ٣٢٢٠)

* * * *

[حم ـ ١٦٣٨٦] أنس. حبان (٧١٩٢) (٧١٩٣).

٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

٤١٩٣ ـ (ح) عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ بالمدينة إذ قال: (الله أكبر الله أكبر، جاء نصر الله وجاء الفتح، وجاء أهل اليمن، قوم نقية قلوبهم، لينة طاعتهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية). (ح ٧٢٩٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٨٨] أبو هريرة. حبان (٥٧٧٤) (٧٢٩٧) (٧٢٩٩) (٧٣٠٠).

٤١٩٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤١٩٣ ـ حديث صحيح لغيره، إسناده ضعيف (شعيب).

٣ ـ مناقب أويس القرني

٤١٩٤ ـ (ك) عن أسير بن جابر قال: قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم، قال: هذه مدرجته[١]، وإنه أويس القرني وأظنه أنه سيمر الآن، قال: فجلسنا له فمرَّ، فإذا رجل عليه سمل قطيفة، قال: والناس يطؤون عقبه، قال: وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة، ودخلنا معه، فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه، فقال: يا أيها الناس، ما لي ولكم تطؤون عقبي في كل سكة، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، لا تفعلوا رحمكم الله، من كانت له إليَّ حاجة فليلقني هاهنا، قال: وكان عمر بن الخطاب ﷺ سأل وفداً قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت؟ فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين، ولم يذكر ذلك كما يقال، ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يحدث به غيره.

قال: ثم قال أويس: إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه ومؤمن لم يتفقه ومنافق، وذلك في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسناً ويزيدها إيناعاً، وكذلك يزيد ثمرها طيباً، ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقاً ويزيدها ورقاً حسناً وتكون لها

٤١٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح على شرط مسلم.

(١) المدرجة: الممر والطريق.

ثمرة فتلحق بأختها، ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به، قال: ثم قرأ الآية: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء] لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً.

اللهم! ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها وأمنها فزعها توجب الحياة والرزق، ثم سكت.

قال أسير: فقال لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة، وما أنا بالذي أفارقه، فلزمنا فلم نلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي ﷺ، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه وخرجنا معه فيه، وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو.

قال ابن المبارك: فأخبرني حماد بن سلمة: عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: فنادى منادي علي ﷺ: يا خيل الله اركبي وأبشري، قال: فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه، حتى كسر جفنه فألقاه، ثم جعل يقول: يا أيها الناس، تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة، يا أيها الناس، تموا تموا، جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية، فأصابت فؤاده، فبرد مكانه، كأنما مات منذ دهر.

قال حماد في حديثه: فواريناه في التراب. (ك٣٣٨٦)

٤١٩٥ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين. (ك٥٧١٦)

٤١٩٦ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحابَ علي: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير التابعين أويس القرني). (ك٥٧١٧)

٤١٩٧ ـ (ك) عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت علياً ﷺ يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت؟ ـ أو قال ـ: على القتال؟ فبايعه تسع وتسعون، قال فقال: أين التمام أين الذي وعدت به؟ قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال فقيل: هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل ﷺ. (ك٥٧١٨)

٤١٩٨ ـ (ك) عن سفيان الثوري قال: كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض، وكان يقول: اللهم! إني اعتذر إليك من كل كبد جائعة، وجسد عار، وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني. (ك٥٧٢٢)

٤١٩٩ ـ (ك) عن يزيد بن يزيد البكري قال: قال أويس القرني: كن في أمر الله، كأنك قتلت الناس كلهم. (ك٥٧٢٣)

٤٢٠٠ ـ (ك) عن أبي الأحوص: حدثني صاحب لنا قال: جاء رجل من مراد إلى أويس القرني فقال: السلام عليكم، قال: وعليكم، قال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: الحمد لله، قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: لا تسأل الرجل إذا أمسى لم ير أنه يصبح وإذا أصبح لم ير أنه يمسي؟ يا أخا مراد، إن الموت لم يُبقِ لمؤمن فرحاً، يا أخا مراد، إن

٤١٩٧ ـ قال الذهبي: سنده ضعيف.

عرفان المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة ولا ذهباً، يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً، والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء، ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً، حتى والله لقد يقذفوننا بالعظائم، ووالله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق. (ك٥٧٢٤)

٤٢٠١ ـ (ك) عن عطاء الخراساني قال: ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني: أما حججت؟ قال: لا، قالوا: ولم؟ قال: فسكت فقال رجل منهم: عندي راحلة، وقال آخر: عندي نفقة، وقال آخر: عندي جهاز، فقبله منهم وحج به. (ك٥٧٢٥)

٤٢٠٢ ـ (ك) عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار، يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت، فإذا رجل لحم[1]، آدم شديد الأدمة، أشعر محلوق الرأس ـ يعني: ليس له جمة ـ كث اللحية، عليه إزار من صوف ورداء من صوف، بغير حذاء، كبير الوجه مهيب المنظر جداً، فسلمت عليه فرد علي، ونظر إلي فقال: حياك الله من رجل، فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني وقال: وأنت فحياك الله، فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له، لما رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت فرحمك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي، من دلك علي؟ قلت: الله، قال: لا إله إلا الله سبحان ربنا إن

٤٢٠٢ ـ (١) لحِمٌ: كثير لحم الجسد.

كان وعد ربنا لمفعولاً، حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني، ثم قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم؟ قال: نبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً، ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا، وإن لم يتكلموا ويتعارفوا، وإن نأتْ بهم الديار وتفرقت بهم المنازل.

قال: قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك، قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم تكن لي معه صحبة، ولقد رأيت رجالاً قد رأوه، وقد بلغني من حديثه كما بلغكم، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، أن أكون محدثاً أو قاضياً ومفتياً، في النفس شغل يا هرم بن حيان، قال فقلت: يا أخي، اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حبًّا شديداً، وادع بدعوات وأوص بوصية[٢] أحفظها عنك، قال: فأخذ بيدي على شاطئ الفرات وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: فشهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال: قال ربي تعالى ذكره، وأحق القول قوله، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه، ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ...﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾﴾ [الدخان] ثم شهق شهقة ثم سكت، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن تموت، ومات

(٢) خطأ، والصواب: وأدعو بدعوات وأوصي بوصية.

أبو حيان، فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمٰن يا ابن حيان، ومات موسى نجي الرحمٰن يا ابن حيان، ومات داود خليفة الرحمٰن يا ابن حيان، ومات محمد رسول الرحمٰن، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان، ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه، رحم الله عمر، وعمر يومئذ حي، وذلك في آخر خلافته، قال: فقلت له: رحمك الله إن عمر بن الخطاب بعدُ حي، قال: بلى إن تفهم فقد علمت ما قلت أنا وأنت في الموتى، وكان قد كان، ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف.

ثم قال: هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان، كتاب الله واللقاء بالصالحين من المسلمين، والصلاة والسلام على النبي ﷺ، ولقد نعيت على نفسي ونعيتك فعليك بذكر الموت، فلا يفارقن عليك طرفة، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح أهل ملتك جميعاً، وأكدح لنفسك، وإياي إياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة، قال: ثم قال: اللهم! إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني من أجلك، اللهم! عرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي زائراً في دارك دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان، وضم عليه ضيعته، ورضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فيسره له، واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين، واجزه خير الجزاء، استودعتك الله يا هرم بن حيان، والسلام عليك ورحمة الله.

ثم قال لي: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة،

والوحدة أحب إليَّ، لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا، ولا تسأل عني ولا تطلبني، وأعلم أنك مني على بال، ولم أرك[٣] ولم ترني فاذكرني، وادع لي، فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله تعالى، انطلق هاهنا حتى آخذ هاهنا، قال: فحرصت على أن أسير معه ساعة، فأبى عليَّ ففارقته يبكي وأبكي، قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك.

فكم طلبته بعد ذلك، وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء، فرحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين، أو كما قال. (ك٥٧٢٦)

٤٢٠٣ ـ (ك) عن أبي مكين قال: رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرؤون في مصاحفهم، فآتى غداءهم وعشاءهم هاهنا حتى يصلوا الصلوات، قالت: وكان ذلك دأبهم ما شهدوا، حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة، بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. (ك٥٧٢٨)

٤ ـ باب: فضائل بني تميم

[ج ـ ١٦٣٩٨] أبو هريرة. حبان (٦٨٠٨).

٥ ـ باب: فضائل أهل الحجاز

[ج ـ ١٦٤٠٠] جابر. حبان (٧٢٩٦).

---

(٣) وإن لم أركَ.

٦ ـ باب: فضائل الشام

٤٢٠٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام. (ك٨٤١٣)

٤٢٠٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: تعلمن أنكم بحيث تختلف الإنس من بين بابل والحيرة، تعلمن أن تسعة أعشار من الخير وعشراً من الشر بالشام، تعلمن أن تسعة أعشار من الشر وعشراً من الخير بسواها، والذي نفس ابن مسعود بيده، ليوشكن أن يكون أحب شيء على ظهر الأرض إلى أحدكم أن تكون له أحمرة تنقل أهله إلى الشام. (ك٨٥٤١)

٤٢٠٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام). (ك٨٥٥٤)

٤٢٠٧ ـ (ك) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (الشام صفوة الله من بلاده، يسوق إليها صفوة عباده، من خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه، ومن دخل من غيرها فبرحمته). (ك٨٥٥٥)

٤٢٠٨ ـ (ك) عن ابن عبد الله بن مغفل قال: أراد ابنٌ لعبد الله بن سلام يخرج نحو الشام، فاطلع عليه عبد الله من فوق بيت فقال: يا

٤٢٠٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٠٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٠٧ ـ قال الذهبي: غير صحيح، فيه ابن معدان، هالك.

بني، لا تفجعني بنفسك، فليأتين من الشام صريخ كل مسلم. (ك٨٦٥٢)

٤٢٠٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سافرنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخر سفره إلى الشام، فلما شارفها أخبر أن الطاعون فيها، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لا ينبغي لك أن تهجم عليه، كما أنه لو وقع وأنت بها، ما كان لك أن تخرج منها، فرجع متوجهاً إلى المدينة، قال: فبينا نحن نسير بالليل إذ قال لي: أعرض عن الطريق، فعرض وعرضت، فنزل عن راحلته، ثم وضع رأسه على ذراع جمله فنام، ولم أستطع أنام، ثم ذهب يقول لي: ما لي ولهم، رَدُّوني عن الشام؟ ثم ركب فلم أسأله عن شيء، حتى إذا ظننت أنا مخالطو الناس قلت له: لم قلت ما قلت حين انتبهت من نومك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليبعثن من بين حائط حمص والزيتون في التراب الأحمر سبعون ألفاً، ليس عليهم حساب)، لئن أرجعني الله من سفري هذا لأحتملن عيالي وأهلي ومالي حتى أنزل حمص، فرجع من سفره ذلك، وقتل رضوان الله عليه. (ك٤٥٠٤)

* * * *

[ز ـ ١٦٤٠١] زيد بن ثابت. حبان (١١٤) (٧٣٠٤).

[ز ـ ١٦٤٠٣] ابن حوالة. حبان (٧٣٠٦).

٧ ـ باب: فضل غفار وأسلم

[ج ـ ١٦٤٢١] أبو هريرة. حبان (٧٢٩١).

[ج ـ ١٦٤٢٢] ابن عمر. حبان (٧٢٨٩).

٤٢٠٩ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

[ج ـ ١٦٤٢٤] أبو بكرة. حبان (٧٢٩٠).

[ج ـ ١٦٤٢٥] أبو هريرة. حبان (٩٧٩) (٩٨٠).

٨ ـ باب: فضل أهل عمان

[ج ـ ١٦٤٣٣] أبو برزة. حبان (٧٣١٠).

٩ ـ باب: وصيته ﷺ بأهل مصر

٤٢١٠ ـ (ح) عن أبي هانئ حميد بن هانئ: أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي وعمرو بن حريث يقولان: إن رسول الله ﷺ قال: (إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم، فاستوصوا بهم، فإنه قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله) يعني: قبط مصر. (ح٦٦٧٧)

٤٢١١ ـ (ك) عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا افتتحتم مصر، فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً).

قال الزهري: فالرحم أن أم إسماعيل منهم. (ك٤٠٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٦٤٣٦] أبو ذر. حبان (٦٦٧٦).

١٠ ـ باب: فضل قريش

٤٢١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التين، فانطلقت المرأة، فأخبرت النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ يعرف

٤٢١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الغضب في وجهه، فقال: (ما بال أقوال تبلغني عن أقوام؟ إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختار العليا، فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من بني هاشم من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم). (ك٦٩٥٣)

٤٢١٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش، وقريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صارت حزب إبليس). (ك٦٩٥٩)

* * * *

[حم ـ ١٦٤٤٢] عثمان. حبان (٦٢٦٩).

[حم ـ ١٦٤٤٣] جبير. حبان (٦٢٦٥).

١٤ ـ باب: ما جاء في العرب

٤٢١٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق). (ك٦٩٩٨)

٤٢١٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي). (ك٦٩٩٩)

٤٢١٣ ـ قال الذهبي: واهٍ، وفي إسناده ضعيفان.

٤٢١٤ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن حماد متروك، ومعقل بن مالك ضعيف.

٤٢١٥ ـ قال الذهبي: أظن الحديث موضوعاً.

٤٢١٦ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية، فإنه يورث النفاق). (ك٧٠٠١)

٤٢١٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من تكلم بالفارسية زادت في خبثه، ونقصت من مروءته). (ك٧٠٠٢)

١٥ ـ باب: ما جاء في الأزد وحمير وغيرهم

٤٢١٨ ـ (ح) عن أبي جحيفة قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر فقال: (من أنتم؟) فقلنا: من بني عامر، فقال ﷺ: (مرحباً بكم أنتم مني). (ح٧٢٩٣)

٤٢١٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: وفد على النبي ﷺ أربعمائة أهل بيت أو أربعمائة رجل من أزد شنوءة، فقال: (مرحباً بالأزد، أحسن الناس وجوهاً، وأطيبه أفواهاً، وأشجعه لقاء، وآمنه أمانة، شعاركم: يا مبرور). (ك٢٥١١)

١٦ ـ باب: فضل آخر هذه الأمة

[حم ـ ١٦٢٤٤] عمار. حبان (٧٢٢٦).

١٧ ـ باب: ما جاء في الكوفة

٤٢٢٠ ـ (ك) عن الشعبي: أن عمر بن الخطاب ﵁ كتب إلى سعد بن أبي وقاص: أن اتخذ للمسلمين دار هجرة، ومنزل جهاد، فبعث سعد

٤٢١٦ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن هارون، كذبه ابن معين، وتركه جماعة.
٤٢١٧ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح، وإسناده واه بمرة.
٤٢١٨ ـ رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أنه مرسل (شعيب).
٤٢١٩ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن عبد الله، منكر الحديث.
٤٢٢٠ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن عدي، ساقط.

رجلاً من الأنصار يقال له: الحارث بن سلمة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم، فنزلها سعد بالناس، فخط مسجدنا وخط فيه الخطط.

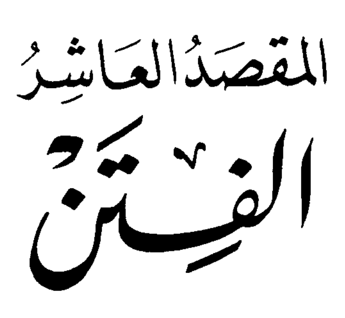
قال الشعبي: وكان بالكوفة منبت الخزامى والشيح والأقحوان وشقائق النعمان، فكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذراء، فارتادوه، فكتبوا إلى عمر بن الخطاب، فكتب: أن اتركوه، فتحول الناس إلى الكوفة. (ك٤٥٠٥)

٤٢٢١ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: الكوفة قبة الإسلام، وأرض البلاء. (ك٤٥٠٦)

٤٢٢٢ ـ (ك) عن طارق بن شهاب الأحمسي قال: استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وكان أخاه لأمه على الكوفة وأرضها، وبها سعد بن أبي وقاص، فقدم على سعد فأجلسه معه ولا يعلم بعلمه، ثم قال: أبا وهب ما أقدمك؟ قال: قدمت عاملاً، قال: على أي شيء؟ قال: على عملك، فقال: والله ما أدري أكست بعدي أم حمقت بعدك؟ فقال: والله ما كست بعدك ولا حمقت بعدي، ولكن القوم استأثروا عليك بسلطانهم، فقال: صدقت.
ثم قال سعد: حَدِّثْني بحديثي ضياع واشترى بلحم امرئ لو شهد اليوم ناصره[1] أيا عمراه ضياع الشر.

قال الهيثم: ولما عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاها سعيد بن العاص قال الهيثم: فحدثني إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما قدم سعيد بن العاص قال: اغسلوا المنبر لأصعد عليه أو يطهر، فغسل المنبر حتى صعد سعيد بن العاص. (ك٤٥٤٧)

٤٢٢٢ ـ (١) في الكلام تصحيف وخطأ، وإنما أراد سعد قول النابغة الجعدي:
فقلت لها عيشي جَعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره


المقصدُ العاشِرُ
الفِتَنُ



١ ـ باب: إخباره ﷺ بما يكون

٤٢٢٣ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، يظهر النفاق، وترفع الأمانة، وتقبض الرحمة، ويتهم الأمين، ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف الجون) قالوا: وما الشرف الجون يا رسول الله؟ قال: (فتن كقطع الليل المظلم).

وعند الحاكم: (أناخ بكم السرف والحوب) قالوا: وما السرف والحوب؟ قال: (الفتن كأمثال الليل المظلم). (ح٦٧٠٦/ك٨٧٢٥)

٤٢٢٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: جعلت في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم تأتي الفتنة العمياء الصماء المطبقة التي تصير الناس فيها كالأنعام. (ك٨٣٥٠)

٤٢٢٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن. (ك٨٣٦٥)

٤٢٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٢٦ ـ (ك) عن طرفة السلمي قال: سمعت علياً ﵁ يقول: إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل[1] آدم على إبليس، ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم، أمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم، حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه، فأديل عليه إبليس، وإنها ستكون فتن فتنة خاصة وفتنة عامة وفتنة خاصة وفتنة عامة، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة وفتنة الخاصة وفتنة العامة؟ قال: فقال: يكون الإمامان: إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق، فهذه فتنة الخاصة، ويكون الإمامان: إمام حق وإمام باطل، فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة العامة. (ك٨٦٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٤٨٢] حذيفة. حبان (٦٦٣٦) (٦٦٣٧).

[ج ـ ١٦٤٨٣] عمرو بن أخطب. حبان (٦٦٣٨).

[ز ـ ١٦٤٨٤] حذيفة. حبان (١١٧).

[ز ـ ١٦٤٨٦] ابن مسعود. حبان (٦٦٦٤).

[ز ـ ١٦٤٨٧] أبو موسى. حبان (٦٧١٠).

[ز ـ ١٦٤٨٨] أبو سعيد. خزيمة (١٦٩٩) وفيه ذكر قصة النسوة من بني إسرائيل وأمر الطيب.

[حم ـ ١٦٤٩٤] أبو سعيد. حبان (٧٥٥).

[حم ـ ١٦٤٩٥] كرز الخزاعي. حبان (٥٩٥٦).

٤٢٢٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) أُديل: نُصر.

٢ ـ باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

٤٢٢٧ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه ذكر الفتنة فقال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه، فيرجع وما معه شيء منه، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً، فيقسم له بالله: إنك لذيت وذيت[1] فيرجع ما خلى من حاجته بشيء وقد أسخط الله عليه. (ك٨٣٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٠١] حذيفة. حبان (٥٩٦٦).

٣ ـ باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

٤٢٢٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه سأل ربه أربعاً: سأل ربه: أن لا يموت جوعاً فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يجتمعوا على ضلالة، فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يرتدوا كفاراً فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يغلبهم عدو لهم فيستبيح بأسهم، فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك. (ك٤٠٠)

٤٢٢٩ ـ (ك) عن أبي بردة قال: كنت عند عبيد الله بن زياد فأتي برؤوس خوارج، فكلما مروا عليه برأس قال: إلى النار، فقال له عبد الله بن يزيد: أوَلا تدري؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها). (ك١٥٦، ١٥٧، ٧٦٥٠)

٤٢٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) قولهم: ذيت وذيت مثل قولهم: كيت وكيت (مختار).

٤٢٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٣٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته: أن لا يهلك أمتي بالسنين فأعطاني، وسألته: أن لا يسلط عليهم عدوًا من غيرهم فأعطاني، وسألته: أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعني. (ك٨٥٧٦)

٤٢٣١ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري قال: قال لي أبو الدرداء: كيف ترى الناس؟ قلت: بخير، إنَّ دعوتَهم واحدة، وإمامهم واحد، وعدوهم منفى، وأعطياتهم وأرزاقهم دارة، قال: فكيف إذا تباغضت قلوبهم، وتلاعنت ألسنتهم، وظهرت عداوتهم، وفسدت ذات بينهم، وضرب بعضهم رقاب بعض؟ (ك٨٥٩٦)

٤٢٣٢ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: خرج حذيفة بظهر الكوفة ومعه رجل، فالتفت إلى جانب الفرات، فقال لصاحبه: كيف أنتم يوم تراهم يخرجون أو يخرجون منها لا يذوقون منها قطرة؟ قال رجل: وتظن ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: ما أظنه ولكن أعلمه. (ك٨٦٤٠)

٤٢٣٣ ـ (ك) عن الحسن قال: جاء طلحة والزبير إلى البصرة فقال لهم الناس: ما جاء بكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان، قال الحسن: أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول، فيقولون: والله ما قتل عثمان غيركم. قال: فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون: أيها الرجل إنا والله ما ضمناك. (ك٤٦٠٦)

٤٢٣٤ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص

٤٢٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٣٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الليثي: لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين. كانت عائشة خطيبة القوم بها، وهم لها تبع، فعرضوا من معهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردوهما.

قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على زوره، قال فقلت له: يا أبا محمد، إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، وأنت ضارب بلحيتك على زورك، إن كنت تكره هذا الأمر فدعه، فليس يكرهك عليه أحد، قال: يا علقمة بن وقاص، لا تلمني، كنا أمسِ يداً واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه. (ك٤٦٠٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٠٤] ثوبان. حبان (٦٧١٤) (٧٢٣٨).

[ج ـ ١٦٥٠٥] سعد. خزيمة (١٢١٧)، حبان (٧٢٣٧).

[ز ـ ١٦٥٠٦] خباب. حبان (٧٢٣٦).

[ز ـ ١٦٥٠٧] معاذ. خزيمة (١٢١٨).

[حم ـ ١٦٥٠٨] أنس. خزيمة (١٢٢٨).

٤ ـ باب: هلاك الأمة على أيدي غلمة سفهاء

[ج ـ ١٦٥١٣] أبو هريرة. حبان (٦٧١٢) (٦٧١٣).

□ وأول الرواية الثانية: (إن فساد أمتي) بدلاً من (هلاك أمتي).

٥ ـ باب: الفتن حيث قرن الشيطان

[ج ـ ١٦٥١٤] ابن عمر. حبان (٧٣٠١).

٦ ـ باب: الفتنة من المشرق

[ج ـ ١٦٥١٧] ابن عمر. حبان (٦٦٤٨) (٦٦٤٩).

٧ ـ باب: اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج وماجوج

٤٢٣٥ ـ (ك) عن علقمة قال: قال ابن مسعود ﵁: قال لنا رسول الله ﷺ: (أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة، وفتنة بمكة، وفتنة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب، وفتنة من بطن الشام وهي السفياني) قال فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها.

قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء. (ك٨٤٤٧)

٤٢٣٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو ﵄ قال: يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول: قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلا ترك ألفاً من ذريته فصاعداً، ومن بعدهم ثلاثة أمم: تاويس وتأويل وناسك ومنسك. شك شعبة. (ك٨٥٠٥)

٤٢٣٧ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو ﵄ قال: إن الله ﷿ جزّأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الملائكة، وجزءاً سائر الخلق،

٤٢٣٥ ـ قال الذهبي: هذا من أوابد نعيم بن مهدي.

٤٢٣٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٣٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

وجزّأ الملائكة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزءاً لرسالته، وجزّأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الجن وجزءاً بني آدم، وجزّأ بني آدم عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزءاً سائر الناس.

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝٧﴾ [الذاريات] قال: السماء السابعة والحرم بحياله العرش. (ك٨٥٠٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٥١٩] زينب بنت جحش. حبان (٣٢٧) (٦٨٣١).

٨ ـ نزول الفتن كمواقع القطر

٤٢٣٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس منها صاحب شاهقة، يأكل من رسل غنمه، أو رجل من وراء الدروب، آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه). (ك٢٤٦٠)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٢٣] أبو هريرة. حبان (٥٩٥٩) (٦٧٠٥).

□ زاد في أول الرواية الثانية: (ويل للعرب من شر قد اقترب، من فتنة عمياء صماء بكماء. . .).

[ج ـ ١٦٥٢٤] أبو بكرة. حبان (٥٩٦٥).

[ز ـ ١٦٥٢٧] معاوية. حبان (٦٩٠) (٢٨٩٩).

٤٢٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩ ـ الفرار من الفتن واعتزالها

٤٢٣٩ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم وعامر الشعبي قالا: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً وإنهما عهدا إليَّ أن لا أقاتل أحداً يقول: لا إله إلا الله، فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي معاذ الله من جهل وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم فليس بنافعي ما عشت عيشي

(ك٢٦٦٧)

٤٢٤٠ ـ (ك) عن أبي ثور الحداني قال: بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجرعة سعيد بن العاص إلى الكوفة، قال: فخرجوا إليه فردوه، قال: وكنت قاعداً مع ابن مسعود وحذيفة، فقال ابن مسعود: ما كنت أرى أن يرجع هؤلاء، ولم يهرق فيها محجمة من دم، وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حي، أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي وما معه شيء، ويمسي مؤمناً ويصبح وما معه شيء، يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غداً، ينكس قلبه وتعلوه أسته، قلت: أسفله؟ قال: بل أسته. (ك٢٦٦٨)

٤٢٤١ ـ (ك) عن أبي الطفيل قال: قال حذيفة: كيف أنت وفتنة

٤٢٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

خير أهلها فيها كل غني خَفِيٍّ؟ قال: قلت: والله ما هو إلا عطاء أحد نائم نطرح هاهنا وهاهنا ونرمي كل مرمى، قال: أفلا تكون كابن اللبون لا ركوبة فتركب ولا حلوبة فتحلب؟ (ك٨٣٢٠)

٤٢٤٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: أيها الناس، أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم، أيها الناس فيها ـ أو قال منها ـ صاحب شاء يأكل من رأس غنمه، ورجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه. (ك٨٣٣١)

٤٢٤٣ ـ (ك) عن زيد بن وهب، عن حذيفة ﵁ قال: إن للفتنة تعبات ووقفات، فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل.

قال: وسئل حذيفة ﵁: ما وقفاتها؟ قال: إذا غمد السيف، قال: ما تعباتها؟ قال: إذا سل السيف. (ك٨٥٢٧)

٤٢٤٤ ـ (ك) عن حذيفة ﵁ قال: قيل: يا أبا عبد الله، ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون؟ قال: آمرك أن تنظر أقصى بيت من دارك فتلج فيه، فإن دخل عليك فتقول: ها بؤ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم. (ك٨٣٧٤)

٤٢٤٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (خير الناس في الفتن: رجل آخذ بعنان فرسه ـ أو قال: برسن فرسه ـ خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه، أو رجل معتزل في باديته يؤدي حق الله تعالى الذي عليه). (ك٨٣٨٠)

٤٢٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح موقوف.
٤٢٤٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٤٦ ـ (ك) عن حذيفة قال: إياك والفتن، لا يشخص لها أحد، فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل: هذه تشبه مقبلة وتتبين مدبرة، فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم، واكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم، وغطوا وجوهكم. (ك٨٣٨٥)

٤٢٤٧ ـ (ك) عن عمرو بن الحمق ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ستكون فتنة أسلم الناس فيها ـ أو قال: لخير الناس فيها ـ الجند الغربي) فلذلك قدمت مصر. (ك٨٣٨٧)

٤٢٤٨ ـ (ك) عن أبي التياح قال: صلينا الجمعة فانضم الناس بعضهم إلى بعض، حتى كانوا كالرحاء حول أبي رجاء العطاردي، فسألوه عن الفتنة فقال: جاء رجلان إلى مجلس عبادة بن الصامت فقالا: يا ابن الصامت تعيد الحديث الذي حدثتناه، فقال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يوشك أن يكون خير المال شاتين مكية ومدنية، ترعى فوق رؤوس الضراب، تأكل من ورق القتاد والبشام، ويأكل أهله من لحمانه ويشربون من ألبانه، وجراثيم العرب ترتهش فيها الفتن) يقولها ثلاثاً ثم قال: (والذي نفسي بيده لأن يكون لأحدكم ثلاثمائة شاة يأكل من لحمانها ويشرب من ألبانها، أحب إليه من سواريكم هذه ذهباً وفضة). (ك٨٤١٦)

٤٢٤٩ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ قال: إذا أحب أحدكم أن يعلم أصابته

٤٢٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفتنة أم لا فلينظر، فإن كان رأى حلالاً كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة، وإن كان يرى حراماً كان يراه حلالاً فقد أصابته. (ك٨٤٤٣)

٤٢٥٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: إني لأعلم فتنة يوشك أن يكون الذي قبلها معها كنفحة أرنب، وإني لأعلم المخرج منها، قلنا: وما المخرج منها؟ قال: أمسك يدي حتى يجيء من يقتلني. (ك٨٤٥٥)

٤٢٥١ ـ (ك) عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا خالد، إنه سيكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل، فافعل). (ك٨٥٧٨)

٤٢٥٢ ـ (ك) عن أبي نضرة قال: حدث عثمان بن عفان ﷺ مثلاً للفتنة فقال: إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا في سفر فساروا ليلاً فاجتمعوا إلى مفرق ثلاثة، فقال أحدهم: يمنة، فأخذ يمنة فضلَّ الطريق، وقال الآخر: يسرة، فأخذ يسرة فضلَّ الطريق، وقال الثالث: ألزم مكاني حتى أصبح فأخذ الطريق، فأصبح فأخذ الطريق. (ك٨٦٥١)

٤٢٥٣ ـ (ك) عن الشعبي قال: لما قتل عثمان وبويع علي ﷺ خطب أبو موسى وهو على الكوفة، فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة، فعزله علي عن الكوفة من ذي قار، وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه، واستعمل قرظة بن كعب، فلم يزل عاملاً حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حيث قدم، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنصاري حيث قدم من صفين. (ك٤٦٠٢)

٤٢٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٥٢ ـ قال الذهبي: فيه علي بن عاصم، واهٍ.

٤٢٥٣ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن عدي، متروك.

٤٢٥٤ ـ (ك) عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البدري على عمار وهو يستنفر الناس فقالا له: ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما عمار حلة حلة، وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة. (ك٤٦٠٣)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٣٢] أبو سعيد. حبان (٥٩٥٥) (٥٩٥٨).

[ز ـ ١٦٥٣٤] أبو موسى. حبان (٥٩٦٢).

[ز ـ ١٦٥٣٧] أبو ذر. حبان (٥٩٦٠) (٦٦٨٥).

١٠ ـ من رأى الانحياز إلى الحق

٤٢٥٥ ـ (ك) عن حمزة بن عبد الله بن عمر: أنه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، إني والله لقد خرجت أن أتسمَّتَ بسمتك، وأقتدي بك في أمر فرقة الناس، وأعتزل الشر ما استطعت، وأن أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها، أرأيت قول الله ﷻ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾ [الحجرات] أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله بن عمر: ما لك ولذلك، انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده، أقبل إلينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي

٤٢٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

في شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله تعالى. (ك٣٧٢٢)

٤٢٥٦ ـ (ك) عن ابن سيرين قال: ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف، لم يخفَّ فيها منهم إلا أربعون رجلاً، وقف مع علي مائتان وبضعة وأربعون رجلاً من أهل بدر، فيهم: أبو أيوب وسهل بن حنيف وعمار بن ياسر. (ك٨٣٥٨)

١١ ـ باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما

[ج ـ ١٦٥٥٧] الأحنف. حبان (٥٩٤٥) (٥٩٨١).

١٤ ـ باب: إذا أنزل الله بقوم عذاباً

٤٢٥٧ ـ (ح) عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم، فقال: (يا عائشة، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم، ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم). (ح٧٣١٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٦٣] ابن عمر. حبان (٧٣١٥).

١٥ ـ باب: فضل العبادة في الفتن

٤٢٥٨ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق. (ك٨٣٠٨)

٤٢٥٧ ـ حديث صحيح لغيره (شعيب). أقول: وقد جاء معناه في الحديث المتفق عليه عن عائشة. وانظر: (٣٢٧).

[ج ـ ١٦٥٦٨] معقل. حبان (٥٩٥٧).

١٦ ـ ذكر الخوارج وصفاتهم

٤٢٥٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتاه مال، فجعل يضرب بيده فيه، فيعطي يميناً وشمالاً، وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفد المال، فلما نفد المال ولى مدبراً وقال: والله ما عدلت منذ اليوم، قال: فجعل رسول الله ﷺ يقلب كفه ويقول: (إذا لم أعدل، فمن ذا يعدل بعدي؟ إما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يحسنون القول ويسيئون الفعل، فمن لقيهم فليقاتلهم، فمن قتلهم فله أفضل الأجر، ومن قتلوه فله أفضل الشهادة، هم شر البرية، بريء الله منهم، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق). (ك٢٦٥٩)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٧١] جابر. حبان (١٠١) (٤٨١٩).

[ج ـ ١٦٥٧٣] أبو سعيد. خزيمة (٢٣٧٣)، حبان (٢٥) (٦٧٣٧) (٦٧٤٠) (٦٧٤١).

١٧ ـ الخوارج شر الخلق

٤٢٦٠ ـ (ك) عن شداد بن عبد الله أبي عمار قال: شهدت أبا أمامة الباهلي ﷺ وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو

٤٢٥٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح على شرط مسلم.

يقول: كلاب أهل النار، قالها ثلاثاً، خير قتلى من قتلوه، ودمعت عيناه، فقال له رجل: يا أبا أمامة، أرأيت قولك هؤلاء كلاب النار، أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو من رأيك؟ قال: إني إذاً لجريء، لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً وعد سبع مرات ما حدثتكموه، قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك، قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ...﴾ الآية [آل عمران:١٠٥]، فهي لهم مرتين. (ك٢٦٥٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٩٥] أبو ذر. حبان (٦٧٣٨).

١٨ ـ باب: يقتل الخوارج أولى الطائفتين بالحق

[ج ـ ١٦٥٩٨] أبو سعيد. حبان (٦٧٣٥).

١٩ ـ باب: التحريض على قتل الخوارج

٤٢٦١ ـ (ك) عن مالك بن الحارث قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم النهروان طلب المخدج فلم يقدر عليه، فجعل جبينه يعرق، وأخذه الكرب، ثم إنه قدر عليه فخر ساجداً، فقال: والله ما كَذبت ولا كُذبت. (ك٢٦٥٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٩٩] علي. حبان (٦٧٣٩) (٦٩٣٨) (٦٩٣٩).

٤٢٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠ ـ باب: التعوذ من الفتن

٤٢٦١م ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم! لا يدركني زمان، أو لا أدرك زمان قوم لا يتبعون العلم، ولا يستحيون من الحليم، قلوبهم الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب). (ك٨٥٥٧)

٢٢ ـ باب: الفتن عذاب الدنيا

٤٢٦٢ ـ (ك) عن سعد بن حذيفة قال: رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص فقال: ما أدري أي الأمرين أردتم، تناول سلطان قوم ليس لكم، أو أردتم رد هذه الفتنة فإنها مرسلة من الله، ترتعي في الأرض حتى تطأ خطامها، ليس أحد رادها ولا أحد مانعها وليس أحد متروك يقول: الله الله، إلا قتل، ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الخريف.

قال: القزع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير. (ك٨٥٣٥)

٢٣ ـ باب: (وَدَع أمر العامة)

٤٢٦٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا عبد الله بن عمرو لو بقيت في حثالة من الناس؟) قال: وذاك ما هم يا رسول الله، قال: (ذاك إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا هكذا) وشبك بين أصابعه، قال: فكيف بي يا رسول الله؟

٤٢٦١م ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٦٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب). أقول: وهو عند أبي داود وابن ماجه من رواية عبد الله بن عمرو. وانظر: (١٦٦١٠).

قال: (تعمل بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس). (ح٦٧٣٠، ٥٩٥٠، ٥٩٥١)

٢٤ ـ باب: (لتتبعن سنن من كان قبلكم)

[ز ـ ١٦٦١١] أبو واقد. حبان (٦٧٠٢).

٢٥ ـ علامات حلول المسخ والخسف

٤٢٦٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وقوف، إذ أقبل رجل فقال: يا رسول الله، ما مدة رجاء أمتك؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى سأله ثلاث مرات، ثم ولى الرجل فقال له رسول الله ﷺ: (لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي، رجاء أمتي مائة سنة) قال فقال: يا رسول الله، فهل لتلك من إمارة أو آية أو علامة؟ قال: (نعم، القذف والخسف والرجف، وإرسال الشياطين الملجمة عن الناس). (ك٨٢٩٣)

٤٢٦٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (في أمتي خسف ومسخ وقذف). (ك٨٣٧٦)

٤٢٦٦ ـ (ك) عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: (لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم، قال: ولتسوقنهم السنين والسنات حتى يكونوا معكم في الديار، ولا تمنعوا منهم لكثرة من يستر عليكم منهم،

٤٢٦٤ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم.
٤٢٦٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤٢٦٦ ـ قال الذهبي: فيه سعيد بن سنان، متهم ساقط.

قال يقولون: طالما جعنا وشبعتم وطالما شقينا ونعمتم، فواسونا اليوم ولنستصعبن بكم الأرض، حتى يغبط أهل حضركم أهل بدوكم، من استصعاب الأرض ـ قال: ـ ولتميلن بكم الأرض ميلة يهلك منها من هلك، ويبقى من بقي، حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض بعد ذلك، حتى يندم المعتقون، قال: ثم تميل بكم الأرض من بعد ذلك ميلة أخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب، ثم تهدأ بكم الأرض فيقولون: ربنا نعتق ربنا نعتق، فيكذبهم الله كذبتم كذبتم أنا أعتق، قال: وليبتلين أخريات هذه الأمة بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم، قال: وإن عادوا أعاد الله عليهم بالرجف والقذف والخذف والخسف والمسخ والصواعق، فإذا قيل هلك الناس هلك الناس فقد هلكوا، ولن يعذب الله تعالى أمة حتى تغدر) قالوا: وما غدرها؟ قال: (يعترفون بالذنوب ولا يتوبون، ولتطمئن بالقلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن أن يزداد إحساناً ولا يستطيع مسيء استعتاباً، وذلك بأن الله ﷻ قال: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين]. (ك٨٥٤٨)

* * * *

[ز ـ ١٦٦١٨] أبو هريرة. حبان (٦٨٣٣)

٢٧ ـ باب: العصبية

٤٢٦٧ ـ (ك) عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لن تفتن أمتي حتى يظهر

٤٢٦٧ ـ قال الذهبي: فيه سعيد بن سنان، متهم به.

فيهم التمايز والتمايل والمقامع) قلت: يا رسول الله، ما التمايز؟ قال: (التمايز عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام) قلت: فما التمايل؟ قال: (تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها) قلت: فما المقامع؟ قال: (سير الأمصار بعضها إلى بعض تختلف أعناقهم في الحرب). (ك٨٥٩٧)

* * * *

[ز ـ ١٦٦٢٠] ابن مسعود. حبان (٥٩٤٢).

٢٨ ـ أسباب البلاء والفتن والمرض

٤٢٦٨ ـ (ك) عن أبي وائل قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة فإذا غيرت قالوا غيرت السنة؟ قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت أموالكم، وقلت أمناؤكم، والتُمست الدنيا بعمل الآخرة. (ك٨٥٧٠)

٤٢٦٩ ـ (ك) عن ابن أبي وائل قال: قال عبد الله: إذا بخس الميزان حبس القطر، وإذا كثر الزنا كثر القتل ووقع الطاعون، وإذا كثر الكذب كثر الهرج. (ك٨٥٣٦)

٤٢٧٠ ـ (ك) عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت مع عبد الله بن عمر فأتاه فتًى يسأله عن إسدال العمامة، فقال ابن عمر: سأخبرك عن

٤٢٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٦٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح. أقول: بعضه في السنن، انظر: (١٦٦٢٧).

ذلك بعلم إن شاء الله تعالى، قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وابن عوف وأبو سعيد الخدري ﷺ، فجاء فتى من الأنصار، فسلم على رسول الله ﷺ ثم جلس، فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: (أحسنهم خلقاً) قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: (أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم، أولئك من الأكياس) ثم سكت الفتى وأقبل عليه النبي ﷺ فقال: (يا معشر المهاجرين، خمس إن ابتليتم بهن ونزل فيكم أعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعملوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم وأخذوا بعض ما كان في أيديهم، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا ألقى الله بأسهم بينهم) ثم أمر عبد الرحمٰن بن عوف يتجهز لسرية بعثه عليها، وأصبح عبد الرحمٰن قد اعتمَّ بعمامة من كرابيس سوداء، فأدناه النبي ﷺ ثم نقضه وعممه بعمامة بيضاء، وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك، وقال: (هكذا يا ابن عوف اعتم، فإنه أعرب وأحسن) ثم أمر النبي ﷺ بلالاً أن يدفع إليه اللواء، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ ثم قال: (خذ ابن عوف فاغزوا جميعاً في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً) فهذا عهد الله وسيرة نبيه ﷺ. (ك٨٦٢٣)

٢٩ ـ الملاحم

٤٢٧١ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له: ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً يعرف مَنْ بالأندلس أن لا طاقة لهم، فيهرب أهل القوة من المسلمين في السفن، فيجيزون إلى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم، ليس لهم سفن يجيزون عليها، فيبعث الله عز وجل وعلاً ويعبر لهم في البحر فيجز الوعل لا يغطي الماء أظلافه، فيراه الناس فيقولون: الوعل الوعل اتبعوه، فيجيز الناس على أثره كلهم، ثم يصير البحر على ما كان عليه، ويجيز العدو في المراكب، فإذا حس بهم أهل الإفريقية، هربوا كلهم من إفريقية، ومعهم من كان بالأندلس من المسلمين، حتى يدخلوا الفسطاط، ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين مربوط إلى الأهرام مسيرة خمس برد فيملؤون ما هنالك شراً، فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم، فيهزمونهم ويقتلونهم، إلى لوبية مسيرة عشر ليال، ويستوقد أهل الفسطاط بعجلهم وأداتهم سبع سنين، وينفلت ذو العرف من القتل، ومعه كتاب لا ينظر فيه إلا وهو منهزم، فيجد فيه ذكر الإسلام، وأنه يؤمر فيه بالدخول في السلم، فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه الذين أقبلوا معه، فيسلم فيصير من المسلمين، ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة، يقال له: أسيس، وقد جمع جمعاً عظيماً، فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيها دونها أحد من المسلمين إلا دخل الفسطاط، فينزل أسيس بجيشه

٤٢٧١ ـ قال الذهبي: ليس على شرطهما.

منف، وهو على رأس بريد من الفسطاط، فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم، ويأسرونهم حتى يباع الأسود بعباءة. (ك٨٤٢٣)

٤٢٧٢ ـ (ك) عن كعب قال: إن المعاقل ثلاثة: فمعقل الناس يوم الملاحم بدمشق، ومعقل الناس يوم الدجال نهر أبي قطرس يمرق من الناس من يقول بيت المقدس، ومعقلهم يوم يأجوج ومأجوج بطور سيناء. (ك٨٤٢٦)

٤٢٧٣ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﵁ قال: إذا خيرتم بين الأرضين فلا تختاروا أرمينية، فإن فيها قطعة من عذاب الله تعالى. (ك٨٤٢٧)

٤٢٧٤ ـ (ك) عن كعب قال: الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية، ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة، والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر، ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة، ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة، ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر. (ك٨٤٢٨)

٤٢٧٥ ـ (ك) عن كعب قال: لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل الرابع أو الخامس يقال له: طيارة. (ك٨٤٣٠)

٤٢٧٦ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: يظهر السفياني على

٤٢٧٢ ـ قال الذهبي: منقطع.

٤٢٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٧٤ ـ قال الذهبي: منقطع واهٍ.

٤٢٧٦ ـ قال الذهبي: خبر واهٍ.

الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا، حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتُقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد ﷺ بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي. (ك٨٥٣٠)

٤٢٧٧ ـ (ك) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم، فيكونون أشبالاً لا يفرون، ويقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم). (ك٨٥٦٣)

٤٢٧٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان، ثم تظهر عصابة في شوال، ثم معمعة في ذي الحجة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون موت في صفر، ثم تتنازع القبائل في الربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة ألف). (ك٨٥٨٠)

٤٢٧٩ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم، ويجعلهم أسداً لا يفرون، فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم). (ك٨٥٨٣)

٤٢٨٠ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى

٤٢٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٧٨ ـ قال الذهبي: موضوع.

٤٢٧٩ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن زيد بن سنان، واهٍ كأبيه.

٤٢٨٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

دومة الجندل فقال: (انطلقوا فإنكم تجدون أكيدر دومة خارجاً يقتنص الصيد، فخذوه أخذاً) فانطلقوا فوجدوه كما قال لهم، فأخذوه وتحصن أهل المدينة، وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم، قال: يقول رجل من المسلمين لبعض من أشرف: أذكرك الله هل تجدون محمداً في كتابكم؟ قال: لا، قال آخر إلى جنبه: نجده في كتابنا يشبه قرشيان يخطره قلم من الشيطان، فقال الرجل: يا أبا بكر، أليس قد كفر هؤلاء؟ قال: بلى وأنتم ستكفرون، فلما رجع الجيش وخرج مسيلمة فتنبأ قال الرجل لأبي بكر: أما تذكر قولك ونحن بدومة الجندل: وأنتم سوف تكفرون، ذاك أمر مسيلمة، قال: لا، ذاك في آخر الزمان. (ك٨٥٨٥)

٤٢٨١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا وقعت الملاحم، خرج بعث من الموالي من دمشق هم أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين). (ك٨٦٤٦)

❊ ❊ ❊ ❊

[ز ـ ١٦٦٢٨] خالد بن معدان. حبان (٦٧٠٨) (٦٧٠٩).

[ز ـ ١٦٦٣١] ابن عمر. حبان (٦٧٧١).

[ز ـ ١٦٦٣٣] أبو بكرة. حبان (٦٧٤٨).

(تم الكتاب والحمد لله رب العالمين)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٤٢٨١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	رقمه

حرف الألف

حرف الباء

الحديث	رقمه

حرف التاء

حرف الثاء

الحديث	رقمه

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

فهرس موضوعات الجزء الثالث

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع :
فضائل بعض الأنصار

الفصل الرابع ـ مكرر :
معرفة الصحابة

الموضوع	الصفحة

الفصل السادس:
فضائل الأقوام والجماعات

المقصد العاشر:
الفتن